ملف معلومات 30

دور تيار الصهيونية الدينية وتأثيره على السياسة الإسرائيلية 2020-2022

رئيس التحرير

أ. د. محسن محمد صالح

مدير التحرير

د. باسم جلال القاسم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

ملف معلومات
30

دور تيار الصهيونية الدينية وتأثيره على السياسة الإسرائيلية 2020-2022

رئيس التحرير
أ. د. محسن محمد صالح

مدير التحرير
د. باسم جلال القاسم

قسم الأرشيف والمعلومات
مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
بيروت – لبنان

Information File 30

The Role of the Religious Zionism

and Its Impact on Israeli Politics 2020-2022

Editor-in-Chief:

Prof. Dr. Mohsen Mohammad Saleh

Managing Editor:

Dr. Basem Jalal Elkassem

جميع الحقوق محفوظة ©

الطبعة الأولى

2022م – 1444هـ

بيروت – لبنان

ISBN 978-614-494-032-7

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

تلفون: 44 36 80 1 961 +

تلفاكس: 43 36 80 1 961 +

ص.ب.: 14-5034، بيروت - لبنان

بريد إلكتروني: info@alzaytouna.net الموقع: www.alzaytouna.net

يمكنكم التواصل معنا والاطلاع على صفحات المركز عبر الضغط على التطبيقات أدناه:

إخراج

ربيع معروف مراد

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات المفصّل..... 5

المقدمة..... 13

الفصل الأول: تأثير التيار الصهيوني الديني على الحياة السياسية.....(15–39)

الفصل الثاني: تأثير التيار الصهيوني الديني في الحياة القضائية الإسرائيلية .....(41–45)

الفصل الثالث: تأثير التيار الصهيوني الديني على المؤسستين الأمنية والعسكرية.....(47–52)

الفصل الرابع: تأثير التيار الصهيوني الديني على العلاقة مع فلسطينيي الـ 48.....(53–66)

الفصل الخامس: دور التيار الصهيوني الديني في مشاريع التهويد
والاستيطان والاعتداءات والاقتحامات.....(67–118)

الفصل السادس: موقف التيار الصهيوني الديني من عملية التسوية
والعلاقة مع الفلسطينيين.....(119–128)

الفصل السابع: دراسات – تقارير – مقالات .....(129–202)

فهرس المحتويات المفصّل

فهرس المحتويات المفصّل 5

المقدمة 13

الفصل الأول: تأثير التيار الصهيوني الديني على الحياة السياسية 15

قلق إسرائيلي من تراجع الدعم المالي لليهود الأمريكيين 17

اليمين المتطرف الإسرائيلي يسعى لوحدة بالرغم من الخلافات الداخلية 18

الانتخابات الإسرائيلية الثالثة: هيمنة اليمين الصهيوني على القوائم 19

"اليمين الجديد" وسموتريتش يتفقان على قائمة واحد لانتخابات الكنيست 21

رؤساء أحزاب كتلة اليمين يوقعون "وثيقة ولاء" لنتنياهو 22

"عوتسما يهوديت" يرفض مقترح الليكود ويصرّ على خوض الانتخابات 23

الكنيست الإسرائيلي الجديد: 8 جنرالات و30 امرأة وأكثرية من الأشكناز من تل أبيب 23

"صراع كراسي" اليمين الإسرائيلي يؤخر تشكيل "حكومة وحدة" 24

اليمين الإسرائيلي يطالب بطرد أيمن عودة من الكنيست 25

النائب بتسلئيل سموتريتش من اتحاد أحزاب اليمين "يمينا" يطالب بتغيير نتنياهو 26

الليكود يوقع اتفاق فائض أصوات مع قائمة الصهيونية الدينية والفاشية 26

جنرال إسرائيلي يحذّر من المستوطنين على "الديموقراطية" في "إسرائيل" 27

"كوهيليت": المنظمة ذات التأثير الأكبر والأعمق على اليمين الإسرائيلي 27

نتنياهو يدعو ساعر للعودة لليكود ويواجه صعوبات في إقناع سموتريتش 28

حاخام يدعو للاعتماد على منصور عباس وسموتريتش يرفض 29

نتنياهو يعرض على اليمين المتطرف رئاسة حكومة ائتلافية بالتناوب 29

حاخامات المستوطنين يدعون لمنع تشكيل "حكومة التغيير" بأي طريقة 30

حاخام يدعو إلى خطف قادة من حماس لـ"التبادل" 30

السعي لتشكيل تيار ديني معتدل في "إسرائيل" 31

حرب داخلية بين الأحزاب الدينية في "إسرائيل" 31

حراسة على وزير الأمن الإسرائيلي بعد تهديد متطرفين بقتله 32

بينيت يلجأ إلى ورقة تعزيز الاستيطان في الضفة لمنع انهيار حكومته 32

بينيت يبرر منعه مسيرات المستوطنين: هدفهم ليس القيام بالصلوات بالقدس بل إسقاط هذه الحكومة 32

ضغوط من المستوطنين على الليكود للتصويت مع قانون الضفة الغربية 33
الائتلاف الحكومي يفشل في تمرير "تطبيق القانون الإسرائيلي
على المستوطنين في الضفة الغربية" 33
اليمين الإسرائيلي لتشكيل حكومة "من دون عرب"... طرح مشاريع
استيطان تدفع "الموحدة" للاستقالة 34
استطلاع: بن غفير يعزز قوة "الصهيونية الدينية" وشاكيد خارج الكنيست..... 34
شاكيد وهندل يتوصلان لاتفاق لخوض انتخابات الكنيست بقائمة موحدة..... 35
موشيه سعدة: من "ماحاش" إلى حزب سموتريتش وبن غفير 36
آيزنكوت يخوض انتخابات الكنيست بقائمة واحدة مع جانتس وساعر..... 36
اليمين المتطرف يهاجم لابيد لدعمه حلّ الدولتين 37
اليمين الإسرائيلي يتهم السلطة الفلسطينية ورئيسها بالتأثير على انتخابات الكنيست 37
الإسرائيليون "أكثر يمينية" مع اقتراب انتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر 38

الفصل الثاني: تأثير التيار الصهيوني الديني في الحياة القضائية الإسرائيلية 41
بن غفير يطالب بالعودة لعمليات الاغتيال وإقرار عقوبة الإعدام بحق منفذي العمليات 43
"هآرتس": 4% فقط من اعتداءات المتطرفين اليهود تنتهي باتهام..... 43
الحكومة الإسرائيلية تصادق على تعيين غالي بهاراف – ميارا مستشارة قضائية 44
محكمة إسرائيلية تسمح لليهود بالصلاة "جهراً" في "الأقصى" 44
المتطرف بن غفير يتوعّد بتمرير قانون لإعدام الأسرى 44
المحكمة العليا الإسرائيلية تتراجع عن قرار بإخلاء البؤرة
الاستيطانية "ميتسبي كراميم" 45

الفصل الثالث: تأثير التيار الصهيوني الديني على المؤسستين الأمنية والعسكرية 47
وثائق تكشف أن الجيش الإسرائيلي عمل كأداة للمستوطنين لترحيل البدو الفلسطينيين 49
الجيش الإسرائيلي يحمي المستوطنين في حملتهم لاقتلاع 200 شجرة بالضفة 49
حاخام يحتج على تغيير إجراءات الدفن في المقابر العسكرية 49
تعليم ودراسة التوراة... سلاح الفتيات للتهرب من الخدمة
العسكرية في الجيش الإسرائيلي..... 50
"العليا الإسرائيلية": الجيش الإسرائيلي يتيح للمستوطنين خرق القانون 50
دعوات لتفكيك كتيبة "نيتساح يهودا": محاولة إسرائيلية فاشلة
لإظهار الجيش كـ"أخلاقي" 51

حاخامات يهاجمون جيش الاحتلال عقب دمج المجندات بوحدات قتالية 51
جنود إسرائيليون يرفضون أوامر لوقف اعتداءات المستوطنين على فلسطينيين 52

الفصل الرابع: تأثير التيار الصهيوني الديني على العلاقة مع فلسطينيي الـ 48..... 53
أحزاب صهيونية تبحث شطب ترشيح هبة يزبك بسبب منشوراتها
عن سمير قنطار ودلال المغربي..... 55
اليمين الإسرائيلي يشرع في إجراءات للإطاحة برئيس
"المشتركة" أيمن عودة من الكنيست 55
جانتس يتراجع عن "قانون المساواة" مع العرب لكسب أصوات اليمين 56
ثلثا اليهود المتدينين يرَوْن العرب خطراً عليهم 56
مركز "مدار": الأحزاب الصهيونية تحاول عبر الانتخابات
التطبيع مع فلسطينيي الداخل..... 57
سموتريتش: لن تكون هناك حكومة يمينية بدعم منصور عباس 58
سموتريتش: "العرب هم مواطنون إسرائيليون... حالياً على الأقل"..... 58
سموتريتش وبن غفير يطالبان باعتقال زحالقة بتهمة التحريض..... 59
سموتريتش يحرض على قتل فلسطينيي الداخل..... 59
اليمين الإسرائيلي يحذر من "تسونامي هجرة":
1,200 فلسطيني يطلبون لمّ الشمل في "إسرائيل"..... 59
تحذير من سعي اليمين الإسرائيلي إلى "تطهير عرقي" في البلدات العربية 60
مشروع قانون جديد للحفاظ على تفوق ديموجرافي يهودي في "إسرائيل"..... 60
دراسة في تل أبيب: "إسرائيل" تشهد كرهاً متبادلاً بين الجميع 61
الحكومة الإسرائيلية تصادق على قانون منع لَمِّ الشمل 62
"سرية بارئيل": ميليشيا فاشية ضدّ عرب النقب بدعم الشرطة الإسرائيلية 63
تحريض على فلسطينيي الداخل... بينيت يتعهد بتشديد "القبضة الأمنية"
بعد عملية بئر السبع..... 64
شاكيد: سنعارض أي تعديلات على "قانون القومية" 65
قناة إسرائيلية متطرفة تطلق أخطر تحريض على النواب العرب..... 65
"خطر ديموجرافي"... عالم صهيوني يحذر من غالبية فلسطينية في فلسطين التاريخية 66

الفصل الخامس: دور التيار الصهيوني الديني في مشاريع التهويد
والاستيطان والاعتداءات والاقتحامات 67
اليمين الإسرائيلي يطالب بمصادرة أرشيف الأراضي الفلسطينية 69

بينيت يشكل هيئة حكومية لضم المنطقة "ج" في الضفة 69
معطيات إسرائيلية: 700 ألف مستوطن دخلوا المسجد الإبراهيمي خلال سنة 2019 70
بينيت يبدأ مشروع ضمّ المنطقة "ج" بإقامة سبع "محميات طبيعية" وتوسيع أخرى 71
بينيت يصادق على بناء 1,900 وحدة سكنية ويحظر البناء الفلسطيني
قرب المستوطنات بمناطق "ب" 72
بينيت يفتتح حياً استيطانياً بالخليل ويُعطي الضوء الأخضر
لتنفيذ "تطوير الإبراهيمي"! 73
مخطط إسرائيلي لتقسيم "الأقصى" وبناء "الهيكل" شمال قبة الصخرة
وفتح باب الرحمة من الخارج 73
اليمين الاستيطاني المتطرف يتعهد "إسقاط نتنياهو": اتهموه بالتخلي عنهم في حكومته..... 75
نتنياهو يسترضي المستوطنين: سنقرّ مخطط الضم بمعزل عن بقية بنود "خطة ترامب" 75
قادة المستوطنات يطالبون بتسريع "الضم" دون أي تنازل 75
"لوبي أرض إسرائيل" يقدم مشروع قانون السيادة الإسرائيلية
على مستوطنات الضفة المحتلة 76
جماعات الهيكل تبدأ تنفيذ اقتحامات للمسجد الأقصى 76
مشروع قانون إسرائيلي لتشجيع عودة المستوطنين للمناطق المخلاة شمال الضفة..... 77
حملة تبرعات يمينية لاستئناف الحكم المؤبد على قاتل عائلة دوابشة 77
اليمين الاستيطاني يطالب باعتقال الأطفال الفلسطينيين الذين يقذفون الحجارة 77
"حونينو"... منظمة إسرائيلية لتبييض صفحة الإرهاب اليهودي
وتشريع قتل الفلسطينيين 77
أعضاء كنيست يزورون "غوش عتصيون" وسط دعوات لإحكام السيطرة على الضفة..... 78
قادة المستوطنين يطالبون نتنياهو بتفعيل الضم إذا فاز بايدن 78
"جماعات الهيكل" تطالب بإقامة مدرسة توراتية بالأقصى 78
جليك يطلق خلال اقتحامه الأقصى حملة لجمع التبرعات
من أمريكا لتكريسه مركزاً دينياً يهودياً 79
وزير الاستيطان الإسرائيلي: سنجلب مليون يهودي إلى مستوطنات الضفة 79
تصاعد اعتداءات "شبيبة التلال": إصابة في هجوم للمستوطنين غرب نابلس 80
نتنياهو لليمين: الاستيطان مقابل دعمي في الانتخابات..... 81
حملة يمينية إسرائيلية ضدّ منح غزة اللقاح 81
متزمتون يهود يعتدون مجدداً على دير الكنيسة الرومانية في القدس 82
المتطرف إيهودا جليك يقود اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى 82

بمبادرة "الصهيونية الدينية": مشروع قانون لشرعنة البؤر الاستيطانية 82
المتطرف بن غفير ينقل مكتبه إلى الشيخ جراح 83
بن غفير يتراجع وينقل مكتبه من الشيخ جراح إثر مواجهات الخميس 83
متطرفون "توراتيّون" يقتحمون مدرسة عربيّة في اللد بهدف ضمّها 83
الحكومة الإسرائيلية الجديدة تسمح بمسيرة الأعلام للمستوطنين بالقدس 84
الحاخام "جليك" وعشرات المستوطنين يقتحمون باحات "الأقصى" 84
"سفر التكوين" و"مركز المدينة" يتصدران مشهد المشاريع الاستيطانية
والتهويدية في القدس 84
رجال الدين وقادة المستوطنات اليهود يطالبون بتشديد القبضة ضدّ الفلسطينيين 85
"صندوق حائط المبكى" يطالب ببناء جسر باب المغاربة في المسجد الأقصى بسريّة 85
الاحتلال يخطط لإنشاء كُنس يهودية في مستوطنات الضفة الغربية 86
إخلاء بؤرة استيطانية بالقوة في أول صدام بين بينيت والمستوطنين 86
قائد شرطة الاحتلال لكبير المستوطنين جليك: سأبعدك عن الأقصى إن لم تمتدحنا 86
محكمة الاحتلال تمنح اليهود الحق في أداء "صلوات صامتة" بالمسجد الأقصى 87
اليمين الإسرائيلي يشنّ حملة ضدّ بناء حي "لنا" في القدس ويتعهد العمل لوقفه 87
حركة "نحالا" المتطرفة تدعو إلى إقامة مستوطنات جديدة بالضفة 88
حاخام إسرائيلي يطالب بإزالة مسجد قبة الصخرة خارج ساحة الأقصى 88
نائب إسرائيلي متطرف يدعو لقتل "منفذي العمليات" والأسرى الفلسطينيين 89
بينيت يدفع إقامة لجنة تخطيط للجولان لإقامة مستوطنتين جديدتين 89
رئيس مجلس المستوطنات يطالب بهدم 95 ألف منزل 90
مشروع قانون يمنح جنود وشرطة الاحتلال حصانة قانونية عند قتلهم فلسطينيين 90
شاكيد تسرّع إقامة "مستوطنة ترامب" بالجولان المحتل
و"جفعات عيدن" في الضفة الغربية 91
مستوطنون من المعاهد الدينية يقتحمون المسجد الأقصى 91
الحاخام "فيجلن" وعشرات المستوطنين يقتحمون باحات "الأقصى" 91
بن غفير يحاول اقتحام غرفة الأسير أبو هواش في المستشفى 92
الحكومة الإسرائيلية تمرر قانون المستوطنين... يجيز لرعاة المواشي إقامة مسكن لهم 92
عصابات المستوطنِين: ذِراع "دولة الأبارتهايد" 92
تقرير: "الشاباك" طلب من الحاخامات منع هجمات المستوطنين
ضدّ الفلسطينيين قبل رمضان 95

بن غفير يعود للشيخ جراح مدعوماً من الليكود... التوتر في القدس
يمتد للضفة ويهدد هدوء غزة 95
جمعية "العاد" تستولي على أرض لمقدسيين في سلوان 96
"بات يام" المحاذية ليافا بؤرة اعتداءات على الفلسطينيين..... 96
جنرالان إسرائيليان يحذران من تنامي التطرف ضدّ الفلسطينيين 97
تقرير فلسطيني: ميليشيات المستوطنين تعربد في الضفة والقدس بحماية جيش الاحتلال..... 97
مستوطنون ينفذون عمليات انتقامية ضدّ الفلسطينيين..... 98
الاستيطان يتنامى على أيدي "شبيبة التلال" و"تدفيع الثمن" الإرهابيتين 100
بينيت يرضخ لليمين ويعلن تجميد "تسهيلات رمضان" حتى تتوقف العمليات 102
أكثر من 50 حاخاماً يقتحمون الأقصى ويستعدون لطقوس "الفصح اليهودي" 102
رئيس حركة استيطانية يؤكد دعوتها إلى ذبح القرابين في ساحات الأقصى 103
وزيرة إسرائيلية وكبير الحاخامات يدعوان اليهود لحمل السلاح ومواجهة الفلسطينيين.... 104
بن غفير يحاول اقتحام غرفة جريح فلسطيني في "رمبام" 104
بينيت يزور مستوطنة "إلكانا" ويوعز باستخدام القوة المفرطة
وجميع أنواع الأسلحة ضدّ الفلسطينيين..... 104
"جليك" يتقدم اقتحامات المستوطنين للأقصى 105
"النويات التوراتية" ذراع التهويد الضارب 105
على لسان إحدى عناصر عصابات "تدفيع الثمن وفتية التلال" اعترافات خطيرة 106
"مسيرة الأعلام": المقدسيون يتصدون لاقتحامات المستوطنين..... 108
شاكيد تطرح مخططاً عنصرياً لتوسيع بلدات يهودية بالجليل والنقب..... 109
مستوطنون يطلقون مؤتمر "تطبيق السيادة في القدس"..... 109
مشروع قانون لنائب متطرف يفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية 110
أساؤوا للنبي ورفعوا العلم الإسرائيلي: 2,200 مستوطن
اقتحموا المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال 110
مخطط لإقامة 28 بؤرة استيطانية جديدة..... 112
مستوطنون من حركة "نحالا" الاستيطانية يثيرون الفوضى في حملة بالضفة الغربية 112
الأنوية الاستيطانية... مشروع صهيوني لاستكمال احتلال مدن فلسطين الساحلية 113
جماعات "الهيكل" تشيد بزيادة أعداد مقتحمي الأقصى الشهر الحالي 114
الاحتلال يسمح للمستوطنين باقتحام الأقصى عبر باب الأسباط للمرة الأولى منذ 1967.... 114
بن غفير يقود اقتحاماً استفزازياً لقرية النبي صموئيل في القدس 114

المزارع الاستيطانيّة كوسيلة للسيطرة على مناطق "ج" 115
تَوجُّه لشرعنة عشرات البؤر: "الاستيطان الرعَوي" يأكل الضفة 116

الفصل السادس: موقف التيار الصهيوني الديني من عملية التسوية والعلاقة مع الفلسطينيين 119
وزير الحرب الإسرائيلي: لن نعترف بالدولة الفلسطينية أو نعطي الفلسطينيين سنتمتراً واحداً 121
نتنياهو قلق: اليمين الإسرائيلي ينقلب على "صفقة القرن" 121
اتساع المعارضة في اليمين واليسار الإسرائيلي لخطة السلام الأمريكية 123
منظمة يمينية متطرفة إسرائيلية تطالب باقتطاع نصف مليار دولار من السلطة الفلسطينية 124
مجلس المستوطنات يعلن رفض "صفقة القرن" 125
مصادر ديبلوماسية في تل أبيب: واشنطن تفتح قناة حوار مع المستوطنين لإقناعهم بخطة ترامب 125
دراسة: أغلبية المتدينين اليهود يكرهون العرب ويؤيدون سلب حقوقهم 126
بينيت: أنا مع المساعدات المالية لغزة ولكن يجب إيجاد معادلة أننا بلحظة واحدة نوقف كل شيء 127
بينيت لـ"النيويورك تايمز": نعارض قيام دولة فلسطينية 127

الفصل السابع: دراسات – تقارير – مقالات 129
دراسات – تقارير: 131
تقرير: المهاجرون غير اليهود إلى فلسطين باتوا يشكلون الأغلبية ودوافعهم غير صهيونية 131
الانتخابات والتحالفات... الخارطة السياسية الإسرائيلية في حالة معقدة 133
"شبيبة التلال": المستوطنون الجدد إرهابيون على ضفاف مستنقع الاحتلال 135
"الموت للعرب"... عن مستوطني شبيبة التلال 139
عصابات المستوطنين... ذراع الاحتلال لترويع الفلسطينيين وسلب ممتلكاتهم 143
يؤمنون بسيادتهم المطلقة على فلسطين... من هم "فتية التلال"؟ 146
"شبيبة التلال" تستهدف الفلسطينيين البدو في الضفة الغربية 149
حركة نحالا الاستيطانية... نثر بؤر استيطانية في جبال الضفة الغربية! 151
من هم أنصار التيار القومي الديني المتطرف في "إسرائيل"؟ 155

"إسرائيل" وخديعة البؤر الاستيطانية 160
عام على هبّة الكرامة: "إسرائيل" تتجهز بمليشيات 163
"النواة التوراتية" سلاح فتاك لتشتيت العرب في المدن المختلطة 168
مقالات: 171
الوكالة اليهودية ودولة الاحتلال الصهيوني والهواجس الديموجرافية... نبيل السهلي 171
"إسرائيل" ويهود العالم: اتّساع الشرخ... أنطوان شلحت 173
جانتس يهرول نحو اليمين... نوعا لنداو 175
صفقة داخل الصفقة: تفاهمات "كاسحة" بين اليمين الإسرائيلي
وإدارة ترامب!... يهوديت أوفنهايمر وأفيف تترسكي 176
قراءة استشرافية لنتائج الانتخابات الإسرائيلية... فايز أبو شمالة 178
وداعاً لليسار الإسرائيلي القديم... حازم صاغية 179
أكذوبة اليسار الإسرائيلي... نبيل السهلي 181
معركة الوعي: مكانة المتدينين أو رجال الدين عند العرب
و"إسرائيل"... د. عبد الله الأشعل 183
لماذا تعارض أصوات صهيونية ضمّ الضفة الغربية؟... لميس أندوني 184
"الهرمجدونيون" قادمون... د. يوسف الحسن 186
خطة الضم: من رؤية يمينية صرفة إلى توافق إسرائيلي... د. عدنان أبو عامر 188
هل ينقذ المسيحانيون اليهود "إسرائيل" من جنون ترامب؟!... شاؤول أرئيلي 189
"إسرائيل" ستنهار: الأغلبية بحاجة إلى ثورة... بن درور يميني 193
اليمين الاستيطاني ومحفزات الانتفاضة الثالثة... ديمتري شومسكي 194
اليمين الإسرائيلي سيصل ذروته بعد نتنياهو... ديمتري شومسكي 195
قبل أن تجد "إسرائيل" نفسها في حرب أهلية... يوسي بيلين 197
تدهوُر الأحزاب الإسرائيلية بين الانشقاقات والاندماجات... د. عدنان أبو عامر 198
في "إسرائيل": عندما تتحالف الانتهازية والكهانية!... ناحوم برنياع 199
الاحتلال ليس دفيئة للقيم: عن "نتساح يهودا" و"أخواتها"... تسفي برئيل 201

المقدمة

شهد تيار الصهيونية الدينية صعوداً تدريجياً منذ ثمانينيات القرن العشرين، وأخذ يتغلغل في المؤسسات السياسية، والأمنية، والعسكرية، والقضائية، من أجل حجز مكان متقدم في دائرة صناعة القرار الإسرائيلي، والذي من خلاله يستطيع فرض أجندته الاستيطانية التوسعية في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة. وقد عملت الصهيونية الدينية على تنفيذ الرؤية الصهيونية الدينية الداعية إلى إقامة الهيكل الثالث المزعوم مكان المسجد الأقصى، وهي تعمل على تجنيد القيادة والشارع الإسرائيلي لتحقيق هذه الغاية.

ومع تصاعد تأثير هذا التيار خصوصاً في السنوات العشر الماضية، ومع تولي نفتالي بينيت منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية في حزيران/ يونيو 2021، سعى التيار الصهيوني الديني إلى جذب مزيد من الفئات اليمينية إلى مخططاته وبرنامجه السياسي من جهة، وإلى تسويق نفسه أمام الجمهور الإسرائيلي كتيار واقعي يسعى إلى الحفاظ على يهودية الدولة من منطلقات توراتية دينية من جهة أخرى.

انطلاقاً من أهمية هذا الموضوع، اختارت هيئة التحرير في مركز الزيتونة إصدار ملف معلومات (30) ليتناول تيار الصهيونية الدينية وتأثيره في الحياة السياسية الإسرائيلية؛ خصوصاً فيما يتعلق بتأثيره على المؤسسات السياسية، والقضائية، والأمنية، والعسكرية، ودور التيار في تنامي عمليات الاستيطان والتهويد والاعتداءات على الفلسطينيين، وما يتصل بملف التسوية السلمية والعلاقة مع الفلسطينيين. ويغطي الملف الأخبار والأحداث والمواقف والمقالات المتعلقة بهذا الموضوع خلال الفترة الممتدة من 2020/1/1 إلى 2022/9/30.

الفصل الأول

تأثير التيار الصهيوني الديني
على الحياة السياسية

تأثير التيار الصهيوني الديني على الحياة السياسية

قلق إسرائيلي من تراجع الدعم المالي لليهود الأمريكيين

عدنان أبو عامر: قال تقرير تلفزيوني إسرائيلي إن "الدعم القادم من اليهود الأمريكيين إلى إسرائيل آخذ بالانخفاض مع مرور الوقت، والحماس الذي كان بادياً لديهم في سنوات سابقة بدأ في التراجع، بل إن هناك دعوات من مرشحين للرئاسة الأمريكية تطالب بتخفيض الدعم المالي الحكومي المقدم للدولة اليهودية".

وأضافت يونيت ليفي مقدمة الأخبار الأساسية في القناة 12 التلفزيونية الإسرائيلية، في سلسلتها الوثائقية التي ترجمت مقتطفات منها "عربي21"، أن "هذه الظاهرة تساهم بنشوء أزمة حقيقية بين إسرائيل وعمقها اليهودي في الولايات المتحدة، لا سيّما أولئك الموجودين في كلا الحزبين الرئيسيين الديمقراطي والجمهوري".

وأشارت إلى أنه "إلى عهد قريب فقط، كان الموضوع الإسرائيلي محل إجماع في السياسة الأمريكية الداخلية، ودائماً ما وصلت تبرعات سخية من كبار الأثرياء اليهود الأمريكيين إلى إسرائيل، لكن السياسة الأمريكية تشهد تغيرات تدريجية في السنوات الأخيرة، وتأخذ طريقها نحو النظرة إلى إسرائيل، ما يوجد فجوات متزايدة بين الجالية اليهودية في أمريكا وإسرائيل".

وأوضحت أنه "فيما تأخذ دولة إسرائيل التوجهات اليمينية في سياساتها، فإن اللافت أن اليهود في أمريكا يتبنون مواقف أكثر يسارية، وهذه الفجوة لها أثمان، وأثمان باهظة، من بينها تقليص الدعم الأمريكي لإسرائيل ومؤسساتها المختلفة، بحيث بات المتبرعون اليهود الأمريكيون يدخلون أياديهم في جيوبهم للتبرع بحماسة أقل".

وأكدت أن "بحثاً علمياً ميدانياً أجري على السنوات العشرين الأخيرة كشف أن 60% من التبرعات القادمة من يهود أمريكا ذهبت إلى قضايا عالمية، وأن 20% من هذه التبرعات تذهب إلى الجالية اليهودية في أمريكا، و20% أخرى فقط تذهب مباشرة إلى إسرائيل، وهي النسبة الأقل، أما في العقد الأخير فإن التبرعات للقضايا العالمية آخذة في التزايد، وما يصل إسرائيل آخذ في الانخفاض".

وضربت الكاتبة على ذلك مثالاً في "الملياردير حاييم سافان أحد المتبرعين الكبار لإسرائيل وجيشها، الذي بات يشعر بتغير حقيقي، قائلاً إنني في أحد السنوات جمعت ما قيمته 300 مليون دولار لمنظمة أصدقاء الجيش الإسرائيلي، لكني في السنوات الأخيرة بتُّ أشعر أن الصنبور قد جف، ولم يعد هناك أحد يتبرع كالسابق".

لاري غوتليف، المتبرع القديم لـ"إسرائيل"، يقول "إنني سأكون سعيداً لو لم تصل الأموال التي أجمعها إلى بناء المستوطنات في الضفة الغربية، لأني بتّ أرى المزيد المزيد من اليهود الأمريكيين

لا يقدمون تبرعاتهم لإسرائيل كما في السنوات والعقود السابقة، وذلك لأسباب معظمها سياسية ودينية، بسبب وجود نتنياهو ووزرائه في الحكومة ومعه الحاخامات".

موقع عربي 21، 2020/1/6

اليمين المتطرف الإسرائيلي يسعى لوحدة بالرغم من الخلافات الداخلية

تواجه أحزاب اليمين المتطرف الإسرائيلي مصاعب في التوصل إلى اتفاق يوحدها في قائمة واحدة أو اثنتين. وهذا وضع يثير مخاوف في حزب الليكود، الذي يتزعمه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من عدم تجاوز قسم منها نسبة الحسم، وبالتالي ضياع أصوات وخسارة مقاعد في الكنيست. وازداد التوتر في معسكر اليمين بعد إعلان تحالف "العمل – جيشر" وحزب ميرتس، اليوم الإثنين، عن خوضهما الانتخابات الثالثة للكنيست في قائمة واحدة، يصفها اليمين بأنها "يسارية".

وقال وزير المواصلات الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، الذي يرأس حزب الوحدة القومية اليميني المتطرف، صباح اليوم، إنه "بعد الوحدة في اليسار، وحتى من دونها، علينا جميعاً أن نتحد. واليوم أيضاً أنا أواصل السعي إلى هذه الغاية، بأيّ طريقة ومن أي اتجاه كان ممكناً. واليمين لن يغفر لمن يمنع هذه الوحدة ويتسبب بضياع عشرات آلاف الأصوات. إذ إن هذا هو السبب، حتى اليوم، لعدم تشكيلنا حكومة يمين بعد الانتخابات الأولى للكنيست، التي جرت في نيسان/ أبريل الماضي".

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم، عن مصدر في الليكود قوله إن على رئيس حزب اليمين الجديد، نفتالي بينيت، توحيد أحزاب اليمين. "هذا هو وقت توحيد اليمين. وعلى نفتالي بينيت أن يضع الأنا جانباً وتوحيد جميع أحزاب اليمين من أجل منع فقدان مقاعد (في الكنيست) للمرة الثالثة. ونحن واثقون من أن روح المسؤولية ستتغلب على الاعتبارات الشخصية".

يشار إلى أن منتصف ليلة الأربعاء – الخميس المقبلة هو الموعد الأخير لتقديم قوائم الأحزاب التي ستخوض الانتخابات. لكن ليس واضحاً حتى الآن كيف ستخوض أحزاب اليمين المتطرف هذه الانتخابات.

وسيعقد حزب البيت اليهودي برئاسة وزير التربية والتعليم، رافي بيرتس، مؤتمراً مساء اليوم، من أجل التصويت على اتفاق اندماج الحزب مع حزب عوتسما يهوديت، برئاسة إيتمار بن غفير، ويمثل أتباع الحاخام الفاشي المأفون مئير كهانا. ويتعين تأييد 40% من أعضاء المؤتمر لاتفاق الاندماج.

وتشير التقديرات إلى أنه من شأن عدم مصادقة مؤتمر البيت اليهودي على اتفاق الاندماج مع عوتسما يهوديت أن يفتح الطريق أمام اتحاد البيت اليهودي مع اليمين الجديد والوحدة القومية اللذَيْن يرفضان وحدة مع عوتسما يهوديت.

وفي حال صادق مؤتمر البيت اليهودي على الاندماج مع عوتسما يهوديت، فإن الوحدة القومية قد يتحالف مع هذَين الحزبَين. وهناك احتمال ضئيل أن يتحالف الوحدة القومية مع اليمين الجديد برئاسة بينيت، وخوض اليمين المتطرف الانتخابات في قائمتَين منفصلتَين. لكن بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، اليوم، فإن بينيت يتحفظ من تحالف مع سموتريتش، الذي يمثل الحريديين القوميين.

كذلك تشير التقديرات إلى وجود احتمال ضئيل بخوف أحزاب اليمين المتطرف الأربعة الانتخابات في قائمة واحدة. ويحاول بينيت إبقاء كافة الإمكانيات مفتوحة حتى اللحظة الأخيرة.

موقع عرب 48، 2020/1/13

الانتخابات الإسرائيلية الثالثة: هيمنة اليمين الصهيوني على القوائم

القدس المحتلة – نضال محمد وتد: من المقرر أن تنتهي عند العاشرة من مساء اليوم [أمس] الأربعاء عملية تسليم وتقديم القوائم الانتخابية للأحزاب المشاركة في الانتخابات الإسرائيلية العامة، المقررة في الثاني من آذار/ مارس المقبل. وبحسب المعطيات الأولية، يبدو أن نحو 30 قائمة انتخابية ستخوض المعركة، في أوج الأزمة السياسية التي تعصف بدولة الاحتلال منذ انتخابات الكنيست التي جرت في التاسع من نيسان/ أبريل الماضي، والتي أعيد إجراؤها في 17 أيلول/ سبتمبر، من دون أن يتمكن أيٌّ حزبٍ من الأحزاب الإسرائيلية الرئيسية من تشكيل حكومة جديدة.

وإذا كان دخول تحالف "كاحول لفان" بقيادة الجنرال بني جانتس، شكّل مفاجأة الانتخابات في نيسان/ أبريل الماضي، فإن الانتخابات الإسرائيلية المقبلة لا تنبئ بمفاجآت كبيرة يُمكن الجزم بحصولها، خصوصاً في ظلّ استمرار تنبؤ الاستطلاعات الإسرائيلية بتكريس حالة التعادل بين المعسكرين الرئيسيين، معسكر الليكود" بقيادة بنيامين نتنياهو، ويشمل كذلك أحزاب الحريديم، شاس ويهدوت هتوراة، وقائمتَي التيار الصهيوني الديني، البيت اليهودي واليمين الجديد، والمعسكر المناوئ له بقيادة تحالف "كاحول لفان".

مع ذلك، ووفقاً لما كان واضحاً أمس الثلاثاء، وأيضاً بحسب استطلاع أخير نشرته القناة 12 الإسرائيلية أول من أمس الإثنين، فإن الخريطة الحزبية في "إسرائيل" لن تشهد تغييراً كبيراً، بل اصطفافاً أكبر في أقصى اليسار، تمخض عن تشكيل تحالف شبه يساري، إذا جاز التعبير، مكون من أحزاب ميرتس اليساري، والعمل، وجيشر الذي أسسته أورلي ليفي – أبو قسيس، بعدما انشقت في نيسان/ أبريل الماضي عن حزب "إسرائيل بيتنا" بقيادة أفيجدور ليبرمان، وهو في أقصى اليمين الإسرائيلي العلماني ويحمل راية "الترانسفير". وكان ضحية هذا التحالف الذي أعلن الإثنين، تأخير موقع النائب العربي عن ميرتس، عيساوي فريج، إلى المركز 11 في القائمة التحالفية الجديدة، وهو موقع غير مضمون.

وأشار استطلاع للقناة 12 إلى أنه في الوقت الذي يفقد فيه اليسار الإسرائيلي مقعدَين جرّاء هذا التحالف، بحيث يتراجع عدد المقاعد التي يتوقع أن يحصل عليها من 11 مقعداً الآن للحزبَين إلى

تسعة مقاعد، فإن تكريس بقاء قائمتَين لليمين الديني الصهيوني، قائمة تحالف بين حزب اليمين الجديد بقيادة نفتالي بينيت والاتحاد القومي بقيادة بتسلئيل سموتريتش، وقائمة تحالفية بين البيت اليهودي بقيادة رافي بيرتس وعوتسماه يهوديت بقيادة العنصري إيتمار بن غفير، يعني أنهما سيحصلان معاً على 11 مقعداً، مقابل سبعة مقاعد فقط حصل عليها تحالف الأحزاب الدينية الصهيونية في الانتخابات الأخيرة في أيلول/ سبتمبر الماضي.

وما عدا هذَين الاصطفافَين، فإن الخريطة الحزبية الإسرائيلية ستبقى على ما كانت عليه في الانتخابات الأخيرة، مع اختفاءٍ نهائي لحزب كولانو، الذي كان أسسه موشيه كاحلون واندمج في الانتخابات الأخيرة في الليكود. ويعني هذا عملياً أنه من نحو 30 قائمة يتوقع أن تخوض الانتخابات، فإن تسع قوائم (علماً بأن كثيراً منها مكون من أكثر من حزب) فقط، مرشحة لأن تنجح بفعل تحالفاتها الداخلية في ما بينها في اجتياز نسبة الحسم 70.2%، أي ما يوازي 145 ألف صوت، من أصل نحو ستة ملايين إسرائيلي يملكون حق الاقتراع.

وتقع القوائم المرشحة للفوز واجتياز نسبة الحسم، كلها تقريباً، في يمين الخارطة الحزبية الإسرائيلية. ويمكن عملياً، وبحسب تصريحات قادة هذه الأحزاب، حصر القوائم التالية في معسكر اليمين كالتالي: الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو، حركة شاس لليهود الشرقيين الحريديم بقيادة أرييه درعي، حركة يهدوت هتوراة لليهود الأشكناز الحريديم بقيادة يعقوف ليتسمان.

يضاف إلى ذلك، تحالف "يمينا" من التيار الديني الصهيوني، ويضم حزب اليمين الجديد بقيادة نفتالي بينيت، وحزب الاتحاد القومي بقيادة بتسلئيل سموتريتش. وكذلك تحالف البيت اليهودي بقيادة رافي بيرتس مع حزب عوتسماه يهوديت بقيادة تلميذ كهانا، إيتمار بن غفير.

الأحزاب المذكورة أعلاه تصبّ كلها في معسكر اليمين المؤيد لبقاء نتنياهو في الحكم، مع وجود أحزاب أخرى هي في قلب اليمين الإسرائيلي من حيث مواقفها السياسية والاقتصادية، وأبرزها من حيث الحجم، تحالف "كاحول لفان" الذي يقوده الجنرال بني جانتس، وحزب "إسرائيل بيتنا" بقيادة أفيجدور ليبرمان.

وتملك أحزاب اليمين هذه، سواء المؤيدة لنتنياهو والمتحالفة معه، أم المعارضة له، 97 عضواً في الكنيست من أصل 120 عضواً، علماً بأن ثلاثة من أعضاء حزب "كاحول لفان"، هم ياعيل غيرمان ومئير كوهين وعوفر شيلح، يحملون مواقف وسطية أقرب إلى اليسار منها إلى اليمين في ما يتعلق بمستقبل التسوية مع الفلسطينيين، حيث يؤيد هؤلاء بشكل صريح تسوية على أساس دولتين، بينما يعلن قادة "كاحول لفان"، أنهم يؤيدون ضمّ الأغوار وشمالي البحر الميت لدولة الاحتلال وبسط السيادة الإسرائيلية على مجمل المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة والقدس وهضبة الجولان السوري المحتل.

وخلافاً للمعركتين الانتخابيتين الأخيرتين، حيث كان التحريض ضدّ العرب واليسار في "إسرائيل" ورقة تمكن نتنياهو من خلالها من إزاحة ملف الفساد والتهم المقرر توجيهها له، فإن المعركة الانتخابية الثالثة ستدور بشكل صريح حول موضوع التهم الموجهة لزعيم الليكود، بعدما

قدم الأخير رسمياً طلباً للحصول على الحصانة البرلمانية، بدلاً من الموقف الذي قاد خلفه شعاراته الانتخابية، أي تحت عبارة "لن يكون هناك شيء، لأنني لم أفعل شيئاً" مخالفاً للقانون.

وتراجع نتنياهو عن إنكاره للتهم الموجهة إليه، محولاً خطّه الدعائي إلى اتهام مختلف أجهزة الدولة، وصولاً إلى القضاء، بتلفيق هذه التهم له، والسعي لتنفيذ انقلاب قضائي لإزاحة اليمين من الحكم، وليس عبر صناديق الاقتراع.

وسيعني تسليم قوائم الأحزاب التي ستخوض الانتخابات، نهائياً عند الساعة العاشرة من مساء اليوم الأربعاء، عملياً بدء المعركة الانتخابية بشكل فعلي، وسط تشديد نتنياهو وأنصاره على بطلان قرار الكنيست الأخير، القاضي بتشكيل لجنة كنيست للبت بطلبه للحصول على حصانة برلمانية، مع السعي من جهة لعرقلة مداولات اللجنة وتأخير بدء جلساتها لكسب الوقت، ومن جهة أخرى القيام بنشاط محموم قد يشمل على ما يبدو التوجه للمحكمة الإسرائيلية العليا ضدّ البت في الحصانة الآن قبل الانتخابات، وإرجاء ذلك إلى ما بعد الثاني من آذار/ مارس المقبل.

في المقابل، ترى المعارضة على مختلف توجهاتها، أن أمامها فرصة لنزع الحصانة عن نتنياهو، كي يتسنى توجيه لوائح الاتهام رسمياً له وتقديمها للمحكمة، وبالتالي محاولة سدّ الطريق أمام مجرد احتمال تكليفه بعد الانتخابات بتشكيل الحكومة المقبلة، خصوصاً أن كلاً من المحكمة الإسرائيلية العليا، ورئيس "الدولة" رؤوفين ريفلين، رفضا حتى الآن البت في مسألة أهلية نتنياهو لتكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة، في ظلِّ وجود لائحة اتهام رسمية ضدّه.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/15

"اليمين الجديد" وسموتريتش يتفقان على قائمة واحد لانتخابات الكنيست

يخوض اليمين المتطرف الإسرائيلي انتخابات الكنيست المقبلة في قائمتَين، بعدما أعلن حزبا اليمين الجديد، برئاسة نفتالي بينيت وأيليت شاكيد، والوحدة القومية برئاسة بتسلئيل سموتريتش، اليوم الثلاثاء، عن اتفاق لخوض الانتخابات بقائمة واحدة، مقابل القائمة الأخرى المؤلفة من حزبَي البيت اليهودي وعوتسما يهوديت الكهانية الفاشية.

وقال بينيت وشاكيد إن الاتفاق مع الوحدة القومية يبقي الباب مفتوحاً أيضاً لانضمام البيت اليهودي، لكنهما لم يذكرا حزب عوتسما يهوديت المؤلف من أنصار الحاخام الفاشي المأفون مئير كهانا، ويرأسه إيتمار بن غفير.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن بينيت وضع شرطاً أمام رئيس البيت اليهودي، رافي بيرتس، للانضمام إلى القائمة الجديدة وهو تفكيك تحالفه مع عوتسما يهوديت وذلك "تحسباً من إبعاد ناخبين". لكن في هذه المرحلة، لا يعتزم بيرتس، الذي يتولى منصب وزير التربية والتعليم، الانضمام إلى القائمة الجديدة، وإنما مواصلة شراكته مع بن غفير.

وكان بينيت وشاكيد أعلنا، أمس، أن حزبهما لن يتحالف مع أحزاب أخرى، لكن سموتريتش توجه إليهما الليلة الماضية وطلب إجراء مفاوضات معهما بعد فشل مفاوضات أجراها مع بيرتس.

وسيحل بينيت في المكان الأول في قائمة مرشحي القائمة، وشاكيد في المكان الثاني وسموتريتش في المكان الثالث، وأوفير سوفير، من الوحدة القومية في المكان الرابع، ومتان كهانا من اليمين الجديد في المكان الخامس.

وقال بينيت إنه "وحّدنا البيت من جديد. وقدنا إلى وحدة كبيرة في اليميني الأيديولوجي والصهيونية الدينية – بين المتدينين التقليديين والحريديين القوميين وبين تل أبيب و(مستوطنة) كدوميم"، فيما رأت شاكيد أن القائمة الجديدة "ستضمن تشكيل حكومة يمينية مستقرة وآمنة".

موقع عرب 48، 2020/1/14

رؤساء أحزاب كتلة اليمين يوقعون "وثيقة ولاء" لنتنياهو

بادر رئيس حزب شاس ووزير الداخلية الإسرائيلية، أرييه درعي، أمس الأحد، إلى "وثيقة ولاء" أخرى لزعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، طولب قادة أحزاب الحريديين وكتلة أحزاب اليمين المتطرف "إلى اليمين" بالتوقيع عليها، وتقضي بالتعهد بالمشاركة في حكومة يشكلها نتنياهو فقط. وقالت الوثيقة، التي تأتي قبل انتخابات الكنيست بـ 15 يوماً، إنه "نشهد في الأيام الأخيرة تردد أنباء في وسائل الإعلام، بأنه بعد انتخابات الكنيست الـ 23 سيتم دفع تشكيل حكومة بقيادة كاحول لافان وبمشاركة أو تأييد أحزاب من "كتلة اليمين" – وهذه أنباء غير صحيحة أبداً". وأضافت أنه "بودنا التوضيح إثر ذلك، أننا لن ندعم ولن ننضم إلى أي حكومة باستثناء حكومة يشكلها الليكود ويرأسها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. ونشدد على أننا لن نُجري أي مفاوضات منفصلة من أجل تشكيل حكومة أخرى".

وتابع رؤساء أحزاب كتلة اليمين، وهي الليكود والأحزاب الحريدية شاس ويهدوت هتوراة وإلى اليمين، أنهم "مقتنعون بأن كتلة اليمين ستنجح في الانتخابات بالوصول إلى 61 مقعداً في الكنيست وتشكيل حكومة قومية وقوية".

واستغل نتنياهو توقيع "وثيقة الولاء" هذه من أجل مقارعة كتلة "كاحول لافان" برئاسة بني جانتس، والتحريض العنصري ضدّ القائمة المشتركة. وقال إنه "بات واضحاً أكثر من قبل أن لا توجد إمكانية أمام جانتس لتشكيل حكومة من دون دعم أو امتناع القائمة المشتركة في الكنيست. وحكومة متعلقة بالقائمة المشتركة ستكون خطراً على أمن إسرائيل".

وردّت "كاحول لافان" على "وثيقة الولاء" لنتنياهو بأن "كتلة اليمين ستقود إلى انتخابات أخرى (رابعة للكنيست)"، وأنه "لن تكون لنتنياهو حكومة، مثلما لم يتمكن من تشكيلها بعد جولتي الانتخابات الأخيرة، التي دهور إسرائيل إليها بتكلفة 8 مليارات شيكل من أجل التهرب من المحاكمة" بتهم فساد خطيرة.

موقع عرب 48، 2020/2/17

"عوتسما يهوديت" يرفض مقترح الليكود ويصرّ على خوض الانتخابات

رفض رئيس عوتمسا يهوديت الذي يرأسه المحامي، إيتمار بن غفير، والمؤلف من نشطاء يمين وأعضاء سابقين في حزب كاخ الإرهابي الذي أسسه كهانا، مقترح حزب الليكود الانسحاب من المنافسة وعدم خوض انتخابات الكنيست التي ستجري مطلع آذار/ مارس المقبل.

وأفادت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان" أن رئيس الحزب بن غفير رفض مقترح الليكود الانسحاب من المنافسة وعدم خوض انتخابات الكنيست، وذلك مقابل حصوله على تعهد خطي من قيادات كتلة اليمين تقضي بخفض نسبة الحسم بعد الانتخابات.

موقع عرب 48، 2020/2/17

الكنيست الإسرائيلي الجديد: 8 جنرالات و30 امرأة وأكثرية من الأشكناز من تل أبيب

تل أبيب: مع نشر النتائج الرسمية، أمس الأربعاء، للانتخابات البرلمانية الإسرائيلية (الكنيست) وتسليمها لرئيس الدولة، رؤوبين رفلين، تبدأ منذ مطلع الأسبوع جهود تشكيل الحكومة، وانتظام البرلمان لانتخاب رئيس له ولجان وهيئات مختلفة.

وسيعقد الكنيست جلسته الأولى يوم الإثنين القادم. ولأن الانتخابات الأخيرة جرت فقط في أيلول/ سبتمبر الماضي، فإن تركيبتها لم تشهد تغييرات كبيرة. ومع ذلك فهنالك بعض العلامات اللافتة فيها، مثل:

من مجموع 120 نائباً في الكنيست يوجد 8 جنرالات، بينهم ثلاثة رؤساء أركان سابقون، هم بني جانتس، وموشيه يعلون، وجابي أشكنازي.

يوجد بينهم 30 امرأة، أي ربع عدد النواب، معظمهن من الأحزاب الكبيرة الثلاثة: 11 من الليكود، و10 من كاحول لفان، و4 من المشتركة، وهذا هو رقم قياسي، إذ إن أعلى عدد للنواب من النساء في "إسرائيل" بلغ 29. ولكن هناك رقماً قياسياً آخر يتعلق بالنساء العربيات، فهناك 5 نواب من النساء العربيات، وهو أعلى عدد من النساء العربيات منذ تأسيس الكنيست، وبينهنّ أول امرأة مسلمة محجبة، إيمان الخطيب ياسين. وبينهنّ أصغر نائب في الكنيست من حيث الجيل، سندس صالح، 33 عاماً، وهناك النائبتان الدكتورة هبة يزبك وعايدة توما سليمان، وجميعهنّ من القائمة المشتركة. وتوجد نائبة عربية خامسة من حزب كاحول لفان، هي مذيعة التلفزيون السابقة، غدير مريح.

بالإضافة إلى غدير مريح، يوجد في الكنيست 7 صحفيين آخرين.

وعن المكان الجغرافي، تسكن الغالبية الساحقة من النواب في الكنيست، 81 من مجموع 120، في منطقة المركز، أي في تل أبيب وضواحيها. ويوجد بينهم ثلاثة مستوطنين. الغالبية الساحقة من النواب علمانيون، 86 نائباً، والمتدينون هم 17 من اليهود المتزمتين، 13 هم متدينون معتدلون، و4 نواب مسلمين متدينين.

وبلغ عدد النواب الشباب الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً، 3 نواب فقط. ومن مجموع 120 نائباً يوجد عازب واحد، والبقية 119 متزوجون. وفيما يخصّ الانتماء الديني الطائفي، يوجد 103 نواب يهود، و12 مسلماً، و4 دروز، ومسيحية واحدة. وعدد اليهود الشرقيين 35 نائباً فقط، والبقية يهود أشكناز أو مواليد "إسرائيل"؛ لكن من أصول غربية.

أما عدد النواب العرب فيبلغ هذه المرة 17 نائباً، وهو رقم قياسي وصلوا إليه في الماضي ذات مرة ويعود اليوم. ففي القائمة المشتركة يوجد نائب يهودي، هو البروفسور أساف كسيف، و14 نائباً، وهناك نائب عربي في كل حزب من الأحزاب التالية: الليكود، فطين ملى، من قرية يركا، وحزب اليهود الروسي يسرائيل بيتنا، حمد عمار، وحزب كاحول لفان، غدير مريح.

وتشير النتائج إلى أن عدد المصوتين بلغ في هذه الانتخابات 4 ملايين و590 ألفاً و62 مصوتاً، يشكلون نسبة 5.71% ممن يحق لهم الاقتراع، أي بزيادة 6,453 ألفاً. وقد فاز الليكود بقيادة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بمليون و352 ألف صوت، وفاز بـ 36 مقعداً، أي بزيادة 4 مقاعد عن الانتخابات الأخيرة، يليه حزب كاحول لفان برئاسة جانتس الذي حصل على مليون و220 ألف صوت، وفاز بـ 33 مقعداً، ثم القائمة المشتركة للأحزاب العربية التي حصلت على 581 ألفاً و381 صوتاً، وفازت بـ 15 مقعداً، أي بزيادة مقعدَين عن الانتخابات الأخيرة. وحصل معسكر اليمين بقيادة نتنياهو على 58 مقعداً، مقابل 62 مقعداً للمعسكر المضاد.

وبموجب القانون، سيجري رفلين لقاءات تشاورية مع رؤساء القوائم والكتل البرلمانية، الأحد المقبل. وبسبب الخوف من انتشار فيروس "كورونا" قرر إنهاء كل اللقاءات في يوم واحد، وسيكتفي بلقاء شخص واحد من كل حزب. ومن المتوقع أن يلقي رفلين مهمة تشكيل الحكومة على من يجمع أكبر عدد من النواب الذين سيوصون به، وهناك مرشحان اثنان لذلك، هما: بنيامين نتنياهو، وبني جانتس.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/12

"صراع كراسي" اليمين الإسرائيلي يؤخر تشكيل "حكومة وحدة"

تل أبيب – نظير مجلي: على الرغم من الاتفاق على معظم القضايا الخلافية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وبين رئيس حزب كاحول لفان، بني جانتس، لم يستطيعا التوقيع على معاهدة التحالف وتشكيل حكومة وحدة بينهما، أمس؛ وذلك بسبب الخلافات داخل حزب الليكود من جهة، والخلافات بين الليكود وبين حلفائه في حزب يمينا. وقالت مصادر سياسية مطلعة، إن نتنياهو يسعى لتقديم حل غير تقليدي مثير للجدل، وهو إقامة أكبر الحكومات الإسرائيلية عدداً.

وأضافت هذه المصادر، أن نتنياهو ينوي تشكيل حكومة تضم 36 وزيراً، ثلاثون منهم سيتم تعيينهم مع تشكيل الحكومة، والستة الآخرون، سيتم تعيينهم مع انتهاء أزمة "كورونا". ورأت هذه الخطوة بمثابة تبذير غير مسؤول، خصوصاً في هذا الوقت الذي تم فيه طرد نحو مليون عامل من أعمالهم وتدهورت أحوال المواطنين في كل القطاعات الاقتصادية.

من جهته، تمكن جانتس من تحسين وضعه في الحكومة القادمة. وبدلاً من تمثيل 15 نائباً، أصبح لديه 19 نائباً. فبعد أن نجح نتنياهو في شقِّ حزبه، كاحول لفان، تمكن جانتس من شقِّ حزب الاتحاد اليساري، المؤلف من سبعة نواب من أحزاب العمل وميرتس وجيشر. وقد انضم إليه رئيس حزب العمل، عمير بيرتس، والنائب ايتسيك شمولي، إضافة إلى نائبين من تحالف "لابيد – يعلون"، هما تسفي هاوزر ويعاز هندل، والنائبة الإثيوبية الأصل، تامنو شطه، علماً بأنه خسر النائبة العربية غدير مريح التي انسحبت من كتلة جانتس، بسبب رفضه التعهد بإلغاء قانون القومية، مع أنه كان قد تعهد عشية الانتخابات بذلك، وانضمت إلى كتلة لابيد.

وبناءً عليه، أصبح لجانتس الآن 19 نائباً، وبذلك استعاد اسم الحزب كاحول لفان؛ لأنه حظي بأكثرية نوابه. وبقي لتكتل "لابيد – يعلون" 16 نائباً. وتقرر أن يكون اسمه "يوجد مستقبل – تيلم". ويتولى رئاسة المعارضة.

لكن تكتل اليمين يشهد توتراً شديداً؛ لأن حزب يمينا بات على الهامش بعد أن خصص له نتنياهو مقعداً وزارياً واحداً، ويشعر بأن نتنياهو خانه وفضّل عليه تحالفاً مع اليسار.

وفي الليكود، تتفاقم الأزمة على خلفية صراع الكراسي؛ إذ إن هناك عدداً من الوزراء الذين سيخسرون منصبهم ويقترح نتنياهو تعويضهم بمناصب أخرى، مثل رئيس الكنيست، البرلمان، لوزير السياحة، ياريف لفين، وسفير دائم في الأمم المتحدة لوزير الأمن الداخلي، جلعاد أردان، وسفير في واشنطن أو لندن أو موسكو، لوزراء آخرين.

ولم يتفقا على صيغة لتغيير قانون القومية. لكنهما اتفقا على بعض القضايا التي تخص المواطنين العرب في "إسرائيل"، فلسطينيي 48، فتقرر أن يتم تجميد قانون كامنتس، الذي يتيح هدم نحو 50 ألف بيت عربي بُنيت بلا ترخيص، واتفقا على إدخال وزير عربي من حصة جانتس، وعلى تخصيص مبالغ كبيرة لسد هوة التمييز بين اليهود والعرب.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/31

اليمين الإسرائيلي يطالب بطرد أيمن عودة من الكنيست

تل أبيب: تقدم النائب البرلماني الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، من اتحاد أحزاب اليمين "يمينا"، بطلب رسمي إلى رئيس الكنيست، البرلمان الإسرائيلي، ياريف لفين، أمس الجمعة، أن يبدأ بمسار لتجريد النائب أيمن عودة، رئيس القائمة المشتركة من عضويته البرلمانية وطرده من الكنيست، وذلك لأنه شارك في المؤتمر الصحفي المشترك، الذي كان عقده جبريل أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، مع نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، وأعلنا فيه عن "تبني موقف فلسطيني موحد ضد مخطط الضم الإسرائيلي".

وقال سموتريتش، الذي كان وزير المواصلات في الحكومة الإسرائيلية السابقة، إن مشاركة عودة في المؤتمر الصحفي، "الذي سمعت فيه أقوالاً واضحة تدعم الإرهاب ضد إسرائيل مثل (نضالنا

مشترك)، و(لا عدو سوى إسرائيل)، وشارك فيه داعمو إرهاب من السلطة الفلسطينيّة و(حماس)، أمر لا يمكن لكنيست إسرائيل تحمّله وتجاوزه". وأضاف أنه "وفقاً للقانون فإن النائب عودة غير مؤهل وغير قادر أن يكون عضو كنيست لذلك يجب إقصاؤه".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/4

النائب بتسلئيل سموتريتش من اتحاد أحزاب اليمين "يمينا" يطالب بتغيير نتنياهو

تل أبيب – نظير مجلي: في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن مباشرة محادثات ثنائية مع دولة الإمارات العربية المتحدة، في غضون أيام، حول الجدول الزمني لبلورة اتفاق إقامة العلاقات بين البلدين، أطلق حلفاء نتنياهو، في اليمين الاستيطاني وعدد من رفاقه في حزب الليكود الحاكم، حملة للضغط عليه وعلى الإدارة الأمريكية للعودة إلى مخطط الضم وعدم إسقاطه. وهدد عدد من قادة المستوطنات بالإطاحة به واختيار قائد آخر من الليكود ليحل محله. وقال وزير المواصلات السابق، النائب بتسلئيل سموتريتش من اتحاد أحزاب اليمين "يمينا"، أمس (الجمعة)، إن "واجب اليمين الحقيقي الأول اليوم هو استبدال نتنياهو والتخلص من قيادته للمعسكر". وأضاف: "تنازل نتنياهو عن مخطط فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات وعن ضم غور الأردن وشمالي البحر الميت، يفتح الباب للعودة إلى حل الدولتين. وهذا لا يعني إضاعة فرصة تاريخية فحسب، بل تدمير للمشروع الاستيطاني بأيدٍ يمينية. ليس لهذا الغرض وقفنا معه وعززنا مكانته في الحكم ومنعنا بأجسادنا استبداله. إنني أدعو إخوتي في اليمين إلى فتح عيونهم. فأميركا لم تتغير وما يحصل الآن هو أن الرئيس دونالد ترامب يكمل طريق سابقيه ويفرض علينا قبول دولة فلسطينية إرهابية".

وقررت مجموعة الضغط "لوبي الاستيطان البرلماني"، التي تضم مجموعة من وزراء ونواب الليكود وغيره من أحزاب اليمين، عقد اجتماع احتجاجي ضدّ تنازل نتنياهو عن مخطط الضم يوم الإثنين القادم. وتوجه مسؤول في الليكود، مقرب منه، طالباً إلغاء الاجتماع والتريث لفحص التطورات خلال أسبوعين أو ثلاثة، وقال إن "نتنياهو لم يتخلَّ عن مخطط الضم إنما أوقفه نزولاً على رغبة الرئيس ترامب، أهم صديق لإسرائيل في التاريخ". لكنّ منظمي الاجتماع رفضوا.

"وقرر سبعة من وزراء الليكود التوجه إلى الرئيس ترامب ومطالبته بأخذ الأوضاع الداخلية في إسرائيل في الاعتبار والتراجع عن إلغاء الضم".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/8/15

الليكود يوقع اتفاق فائض أصوات مع قائمة الصهيونية الدينية والفاشية

بلال ضاهر: وقّع حزب الليكود اليوم، الأربعاء، على اتفاق فائض أصوات مع قائمة الصهيونية الدينية برئاسة عضو الكنيست المتطرف بتسلئيل سموتريتش، والتي تضم حزب عوتسما يهوديت الفاشي برئاسة إيتمار بن غفير، في إطار انتخابات الكنيست، التي ستجري في آذار/ مارس المقبل.

وذكرت قائمة الصهيونية الدينية في بيان أن مرشحيها أصروا على أن يتعهد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في اتفاق فائض الأصوات بأنه تكون هذه القائمة جزءاً من حكومة يمينية تُشكل بعد الانتخابات.

وبالرغم من تصريحات أطلقها قياديون في الليكود في الأيام الأخيرة، ونفوا فيها إمكانية أن يكون بن غفير جزءاً من حكومة برئاسة نتنياهو، إلا أن اتفاق فائض الأصوات ينصّ على أن "رئيس الحكومة سيهتم بدمج مندوبي الحزب في أي حكومة يشكلها".

وجاء في الاتفاق أن الجانبين "سيبذلا جهداً" من أجل نجاح الحزبَين في الكنيست. وقالت قائمة الصهيونية الدينية إنه "مثلما قلنا طوال الوقت، فإننا لن نسمح بتشكيل حكومة وسط – يسار ووضع قيم الصهيونية الدينية واليمين جانباً في السنوات المقبلة. ولدينا طريقاً وسنبذل كل ما بوسعنا من أجل تشكيل حكومة يمين في إسرائيل".

موقع عرب 48، 2021/2/10

جنرال إسرائيلي يحذّر من المستوطنين على "الديموقراطية" في "إسرائيل"

الناصرة: يحذّر جنرال إسرائيلي في الاحتياط، والخبير الأول في الخرائط، من خطورة المستوطنين على الديموقراطية في "إسرائيل" بل على مصيرها ومستقبلها نتيجة مواقفهم الغيبية المتطرفة والعنصرية.

ويستذكر الجنرال في الاحتياط شاؤول أرئيلي في محاضرة قدمها عبر تطبيق "زووم" أنه "في هذه الأيام يحتفل مجلس المستوطنين بالذكرى الأربعين على تأسيسه على خلفية الخوف من تطبيق اتفاق الحكم الذاتي كجزء من اتفاق كامب ديفيد بين إسرائيل ومصر في 1978، وكاستمرار لحركة غوش إيمونيم".

ويرى أرئيلي أن جوهر مجلس الاستيطان والخطر الكامن فيه على النظام الديموقراطي في "إسرائيل" قد تمّ التعبير عنه في ميثاق المجلس الأساسي. لافتاً إلى أن مجلس الاستيطان برئاسة يسرائيل هرئيل، أنكر صلاحية المؤسسات المنتخبة للديموقراطية الإسرائيلية بالبت في قضية إعادة مناطق محتلة مقابل اتفاقات "سلام".

القدس العربي، لندن، 2021/2/22

"كوهيليت": المنظمة ذات التأثير الأكبر والأعمق على اليمين الإسرائيلي

بلال ضاهر: تُعدّ منظمة كوهيليت، التي تأسست قبل تسع سنوات، واحدة من أكبر منظمات اليمين الإسرائيلي وأكثرها تأثير على صناع القرار، سنِّ القوانين وفي مقدمتها قانون القومية العنصري، والالتماسات للمحكمة العليا، وتقديم استشارات للأحزاب – وبضمنها الليكود، يمينا وتيكفا حداشا – وفقاً لتقرير نشرته صحيفة "هآرتس"، الجمعة.

وتعمل كوهيليت تحت الرادار وتحافظ على عدم الظهور بشكل علني واسع والتعتيم على نشاطها، بموجب قرار استراتيجي اتخذته منذ تأسيسها. وهي لا تكشف عن أساليب عملها وعُمق تأثيرها المتزايد. "إلا أن تأثيرها يتجاوز ذلك. وعملياً، تعيد هذه المنظمة بلورة أيديولوجية اليمين الإسرائيلي من جديد بنكهة أميركية – تحررية. يمين قومي إلى جانب يمين اقتصادي. مستوطنات هنا، وخصخصة هناك. أرض إسرائيل الكاملة، ناقص اشتراكية. وهي تحشد ذلك بمساعدة إنشاء وقيادة شبكة منظمات يمينية في المجتمع المدني". ويمول هذه المنظمة ثريان أمريكيان يهوديان، هما جيفري ياس وأرتور دنتشيك، وفقاً للصحيفة.

موقع عرب 48، 2021/3/12

نتنياهو يدعو ساعر للعودة لليكود ويواجه صعوبات في إقناع سموتريتش

دعا بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، اليوم الجمعة، جدعون ساعر زعيم حزب أمل جديد، للعودة إلى الليكود الذي انشق عنه مؤخراً من أجل تشكيل حكومة يمينية مستقرة.

وأتت دعوة نتنياهو العلنية الأولى من نوعها قبل 18 يوماً من انتهاء التكليف الخاص بتشكيله للحكومة الجديدة، في ظلِّ مواجهته لصعوبات، وتضاؤل فرص تشكيلها تحت قيادته مرةً أخرى، كما ذكرت قناة 12 العبرية.

وقال نتنياهو في خطاب له خلال احتفال في رمات غان، "أدعو جدعون ساعر من هنا، الليكود هو بيتك، لقد نشأت في هذا المنزل، سيتم الترحيب بك هنا بأذرع مفتوحة".

وأضاف موجهاً الرسالة نفسها إلى بتسلئيل سموتريتش زعيم حزب الصهيونية الدينية، وكذلك نفتالي بينيت زعيم يمينا "هذا ليس وقت تشكيل حكومة يسارية، دعونا نضع كل الاعتبارات الخلافية جانباً، ونشكل حكومة يمينية وقومية قوية تحتاجها إسرائيل حالياً بشدة".

وتابع "نحن جميعاً بمقدورنا أن نفعل ذلك سوياً، وأن نحتفل بعيد الاستقلال القادم مع حكومة يمينية مستقرة".

وعقب تلك التصريحات نشر ديفيد بيتان من أعضاء الكنيست تغريدة عبر تويتر، دعا فيها أعضاء الليكود ومن بينهم رؤساء البلديات للتوقيع على وثيقة تدعم دعوة نتنياهو لساعر بالعودة إلى الحزب.

وسبق تلك التصريحات، تغريدة عبر تويتر لسموتريتش أكد فيها إنه لن يمد يده إلى حكومة وصفها بـ "الفاسدة" ستعتمد على دعم "مؤيدي الإرهاب" بالإشارة إلى القائمة العربية الموحدة التي يتزعمها منصور عباس.

وأكد سموتريتش إن كل الضغوط التي تمارس عليه من أجل الدخول في مثل هذه الحكومة لا جدوى منها.

وقال "إذا فشل الليكود في تشكيل حكومة وطنية، فسيكون ذلك لأنه يضيع الأيام الثمينة من تكليفه في اتجاهات خطيرة ويائسة، أنا لن أساهم في انتحار اليمين ودولة إسرائيل من خلال تشكيل حكومة ذات رؤية قصيرة المدى، ستعتمد على مؤيدي الإرهاب المناهضين للصهيونية وتجعلنا جميعاً رهائن".

من جانبها ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية أن هناك مخاوف لدى الأحزاب الحريدية من فشل نتنياهو بتشكيل الحكومة المقبلة، مشيرةً إلى أن هناك نقاشات داخل تلك الأحزاب من أجل إمكانية دعم شخصية أخرى من الليكود بهدف منع تشكيل حكومة تكون فيها بالمعارضة ويتم تجاهل قضايا المجتمع الحريدي.

القدس، القدس، 2021/4/16

حاخام يدعو للاعتماد على منصور عباس وسموتريتش يرفض

دعا تسفي تاو الزعيم الروحي لحزب نوعام الديني اليهودي، إلى تشكيل حكومة يمينية بـ59 مقعداً مدعومة من الخارج، في تلميح واضح لإمكانية دعم منصور عباس زعيم القائمة العربية الموحدة لهذه الحكومة بقيادة بنيامين نتنياهو.

وبحسب موقع واي نت العبري، فإن هذه الدعوة جاءت خلال رسالة نشرت داخل الحزب، ألمح فيها إلى إمكانية الاعتماد على العرب من أجل تشكيل حكومة يمينية باعتبار أن تشكيلها في الوقت الحالي أفضل من وجود حكومة يسارية، وخصوصاً بعد الكارثة الشديدة التي حلت بـ"إسرائيل" في ميرون.

وقال زعيم حزب الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش رداً على ذلك، إن قرار حزب لم يتغير، مضيفاً "لن نسمح بدعم مؤيدي الإرهاب".

القدس، القدس، 2021/5/3

نتنياهو يعرض على اليمين المتطرف رئاسة حكومة ائتلافية بالتناوب

القدس المحتلة: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس إنه "مستعد لأن يتنازل لصالح زعيم يمينا نفتالي بينيت بأن يكون رئيساً للوزراء أولاً في تناوب لمدة عام حتى يبقى اليمين ممسكاً بزمام السلطة".

وأوضح أن الغاية من ذلك "منع تشكيل حكومة يسارية"، مضيفاً "أبلغت نفتالي بينيت أنني سأكون على استعداد لقبول طلبه بصفقة تناوب يكون فيها رئيساً للوزراء أولاً لمدة عام".

وتنتهي مهلة تكليف نتنياهو لتشكيل الحكومة منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء.

لكن نفتالي بينيت، 49 عاماً، رئيس حزب يمينا اليميني المتطرف سرعان ما نفى وجود صفقة مع نتنياهو قيد الإعداد. وقال بينيت في مستهل جلسة كتلته إن اقتراح نتنياهو "غير مفهوم". وأوضح

أنه لم يطلب من نتنياهو منصب رئاسة الحكومة "بل طلبت منه تشكيل ائتلاف حكومي، وهو للأسف لا يستطيع القيام بذلك". وأضاف أن نتنياهو لم يتمكن من التوصل إلى اتفاق مع الأحزاب اليمينية وخاطبه قائلاً "لا حكومة لديك بسبب سموتريتش، وتحاول أن تحمّلني مسؤولية ذلك". وتعهد بينيت أن يتجه لتشكيل حكومة وحدة وطنية إذا فشل نتنياهو في ذلك.

الغد، عمّان، 2021/5/4

حاخامات المستوطنين يدعون لمنع تشكيل "حكومة التغيير" بأي طريقة

بلال ضاهر: أصدر كبار حاخامات الصهيونية الدينية منشوراً ضدّ تشكيل حكومة في "كتلة التغيير"، مساء السبت، ودعوا فيه إلى "القيام بأي شيء كي لا تُشكل حكومة كهذه". ويأتي ذلك في موازاة تحذير رئيس الشاباك، نداف أرغمان، من اغتيال سياسي إثر خطاب التحريض المنتشر في الفترة الأخيرة وخصوصاً في شبكات التواصل الاجتماعي.

وجاء في منشور الحاخامات، تحت عنوان "دعوة حاخامات إسرائيل"، أن الحكومة التي أعلن رئيس حزب يش عتيد، يائير لابيد، عن تشكيلها الأسبوع الماضي، "تتناقض بشكل كامل مع رغبة الشعب مثلما تم التعبير عنها بشكل حاسم في الانتخابات الأخيرة. وليس متأخراً القيام بذلك، وهذا ما زال ممكناً بكل تأكيد".

ورأى حاخامات المستوطنين، وفي مقدمتهم حاييم دروكمان، أنه "لا يمكن الاستسلام لواقع تتشكل فيه حكومة في إسرائيل ستستهدف الأمور الأساسية جداً في شؤون الدين والدولة، والتي كانت سائدة منذ قيام دولة إسرائيل وحتى اليوم بواسطة جميع حكومات إسرائيل".

موقع عرب 48، 2021/6/6

حاخام يدعو إلى خطف قادة من حماس لـ"التبادل"

تل أبيب: مع تجمع أصدقاء أحد الجنود المحتجزين في قطاع غزة في أول مظاهرة تطالب الحكومة بالسعي لإطلاق سراحهم، خرج رجل دين يهودي كبير، هو الحاخام دوف هالبرتل، بمطلب أن تقوم "إسرائيل" بخطف عدد من قادة حماس لإجبار هذه الحركة على صفقة تبادل أسرى.

وقال هالبرتال، خلال حديث مع إذاعة المستوطنين "القناة 7"، إن "الطريقة الصحيحة للإفراج عن أسرى إسرائيل في غزة، تكون باختطاف كبار قادة (حماس) أو أسرهم، سواء من بيوتهم ومكاتبهم في غزة أو في أي مكان آخر في العالم، نختطف منهم القائد تلو الآخر حتى تستسلم (حماس)، فلا يتم إطلاق سراحهم حتى تحرير جنودنا".

الشرق الأوسط، لندن، 2021/7/8

السعي لتشكيل تيار ديني معتدل في "إسرائيل"

تسعى أوساط دينية يهودية "معتدلة" في إسرائيل إلى تشكيل تيار ديني جديد يعمل على تغيير الانطباع السائد عن المتدينين، بأنهم "صهيونيون متطرفون" و"معادون للعرب". ويقف أصحاب هذا التيار في صفِّ قوى السلام التي ترفض الاحتلال، وتعدّه استعباداً للشعب الفلسطيني.

وقال أحد المبادرين لقيادة هذا التيار، ميخائيل منكين، وهو كاتب ويدير جمعية تعرف باسم "الشراكة في بناء مستقبل إسرائيل"، إنه تزداد في السنوات الأخيرة حدة فهم أن الاحتلال ليس مؤقتاً، بل هو استعباد مستمر منذ أكثر مِن نصف قرن دون أن تظهر نهايته في الأفق.

وقد صاغ منكين موقفه هذا في كتاب بعنوان "بدأت"، يسند فيه آراءه بآيات من التوراة وفتاوى من كبار رجال الدين اليهود عبر التاريخ. ويقول إنه "لا يتجاهل وجود علماء دين يفكرون بالطريقة السائدة حالياً لتبرير الاحتلال والاستعباد، لكنه يرى أن هناك كنوزاً في الديانة اليهودية تنقض هذا الفكر وتدعو إلى قيم أخرى أقرب إلى الله سبحانه وتعالى". وعليه فإنه يدعو إلى تعميم المفاهيم الصحيحة لهذه الديانة حتى تنشأ قوة دينية وفكرية إنسانية تساعد على وضع حدٍّ لهذا الصراع الدامي، وتوفر حياة كريمة وإنسانية للجميع.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/9/22

حرب داخلية بين الأحزاب الدينية في "إسرائيل"

تفاقم العنف السياسي داخل الأحزاب والتيارات الدينية اليهودية المختلفة، ليبلغ حدِّ محاولة نتف لحية أحد كبار رجال الدين العاملين في السياسة، ورشِّ باب بيته بمادة كيماوية حارقة وماء النار.

وحسب الشكوى التي رفعها النائب مئير بوروش، 66 عاماً، إلى الشرطة، فإنه يتعرض منذ مدة لملاحقات وإهانات وسلسلة اعتداءات دامية، يعدّها تهديداً حقيقياً لحياته ولحياة أفراد عائلته.

وقبل أسبوعين، هاجمه شابان يهوديان متدينان من تيار منافس أمام بيته، وهما يحملان مقصاً، وحاولا نتف لحيته، لكنه تمكن من التحرر منهما بمساعدة الجيران.

وفي يوم أمس، استيقظ وإذا بمادة كيماوية ذات رائحة حادة مندلقة أمام باب بيته.

يذكر أن الأحزاب الدينية اليهودية في "إسرائيل"، منضوية تحت كتلتَين برلمانيتَين، كتلة شاس لليهود الشرقيين ولها 9 نواب، وكتلة يهدوت هتوراة؛ التي تضم حزبَي أغودات يسرائيل وديجل توراة، ولها 7 نواب بينهم فوروش.

وهناك تيارات دينية متمردة على هذه الأحزاب، تدخل في صراعات معها حول مختلف القضايا الدينية والاجتماعية، وكذلك على صعيد التنافس الشخصي والحزبي. ولكن هذه الخلافات لم تتحدر إلى مستوى العنف والإهانات كما يحصل في الأيام الأخيرة. وأعرب العديد من النواب عن قلقهم من هذا التدهور، ورأوه تهديداً بتكرار عمليات الاغتيال السياسي التي شهدتها الحلبة

السياسية العلمانية قبل قيام "إسرائيل"، وتم تكرارها سنة 1995 عندما أقدم يغئال عمير، أحد نشطاء الصهيونية الدينية، على اغتيال إسحق رابين، رئيس الوزراء، في حينه.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/9/28

حراسة على وزير الأمن الإسرائيلي بعد تهديد متطرفين بقتله

في أعقاب تلقيه "سلسلة تهديدات جدية بالاغتيال"، فرض الشاباك، جهاز المخابرات العامة، حراسة مشددة على وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، عومير بارليف، منذ يوم أمس، الإثنين. وقد ربط بارليف بين هذه التهديدات وتصريحات كان أدلى بها قبل أسبوعين انتقد فيها "عنف المستوطنين".

وقال بارليف إنه يشعر "بألم شديد؛ أن يضطر وزير الأمن الداخلي في الدولة العبرية إلى حراسة طيلة 24 ساعة، بسبب تهديد حياته من قبل يهود".

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/28

بينيت يلجأ إلى ورقة تعزيز الاستيطان في الضفة لمنع انهيار حكومته

تل أبيب – وكالات: في خطوة تهدف إلى منع حدوث المزيد من الانشقاقات في حزبه يمينا، ذكرت قناة التلفزة الإسرائيلية الرسمية أن رئيس الوزراء نفتالي بينيت ناقش مع وزير الدفاع بني جانتس إمكانية إقرار خطط للبناء في المستوطنات داخل الضفة الغربية المحتلة.

وأشارت القناة إلى أن بينيت تحدث إلى جانتس بشأن خطط البناء في المستوطنات بناء على طلب النائب في حزبه نير أورباخ، الذي اشترط بقاءه في يمينا بتعزيز المشروع الاستيطاني اليهودي في الضفة.

ولفتت القناة إلى أن جانتس أبلغ بينيت استعداده لعقد "مجلس البناء والتخطيط الأعلى" بهدف التمهيد لإقرار تنفيذ خطط البناء في المستوطنات، لكنه استدرك أنه لا يمكن القيام بذلك بشكل فوري.

الأيام، رام الله، 2022/4/11

بينيت يبرر منعه مسيرات المستوطنين: هدفهم ليس القيام بالصلوات بالقدس بل إسقاط هذه الحكومة

عشية وصول وفد أمريكي إلى المنطقة بغرض تهدئة التوتر، حاولت قوى اليمين المتطرف تفجير الأوضاع أكثر، عن طريق تنظيم مظاهرة استفزازية في قلب التجمعات الفلسطينية في البلدة القديمة من القدس والأماكن المقدسة للمسلمين وللمسيحيين. واتهموا رئيس الوزراء، نفتالي بينيت، برفع الراية البيضاء، لأنه قرر منع دخول المستوطنين إلى باحات المسجد الأقصى إلى ما بعد عيد الفطر.

وفي الوقت الذي كان فيه المستوطنون يحاولون اقتحام باب العامود والشرطة تصدهم من جهة، وتبطش بالمتظاهرين الفلسطينيين الذين خرجوا لمواجهة المستوطنين، خرج بينيت بعدة مقابلات صحفية مع وسائل الإعلام العبرية الأساسية، وقال إن "هدف هؤلاء ليس الحرص على القدس يهودية، فأنا أفعل هذا أفضل منهم، وهدفهم ليس القيام بصلوات إلى القدس، وهذه أفعلها منذ أن فتحت عيني، بل هدفهم هو فقط إسقاط هذه الحكومة. وهم بذلك يثقلون الأعباء على قوات الأمن".

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/21

ضغوط من المستوطنين على الليكود للتصويت مع قانون الضفة الغربية

توجه قادة المستوطنين إلى جميع الأحزاب اليمينية في الائتلاف والمعارضة، طالبين الترفع عن الحسابات الحزبية وتمرير القانون، الذي "يعتبر مصلحة قومية عليا". يأتي ذلك، في الوقت الذي تتخبط فيه أحزاب الائتلاف الحاكم حول تمديد سلطة القانون الإسرائيلي على المستوطنين في الضفة الغربية، وتحاول المعارضة بقيادة بنيامين نتنياهو إحراج الحكومة بالتصويت ضدّه.

وقال رئيس مجلس المستوطنات في الضفة، ديفيد الحياني، إن "هذا القانون، الذي سُنّ بشكل مؤقت عام 1967 ويتم تجديده بشكل تلقائي مرة كل خمس سنوات، ينظم حياة المستوطنين كمواطنين إسرائيليين؛ إذ إن غياب القانون يجعلهم خارج الإجماع الوطني ويجعل حياتهم غارقة بالفوضى".

الشرق الأوسط، لندن، 2022/6/3

الائتلاف الحكومي يفشل في تمرير "تطبيق القانون الإسرائيلي على المستوطنين في الضفة الغربية"

فشل الائتلاف الإسرائيلي، مساء الإثنين، في تمرير قانون الأبارتهايد الذي يقضي بسريان القانون الإسرائيلي على المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، وذلك في ظلِّ فشلها في حشد الأغلبية للتمديد أحكام القانون إثر معارضة النائب مازن غنايم (القائمة الموحدة).

وفي أعقاب معارضة غنايم، انسحب نواب القائمة الموحدة وحزب ميرتس من الجلسة وتغيبوا عن التصويت وامتنعوا عن معارضة القانون الذي يرسخ نظام الفصل العنصري في الضفة الغربية المحتلة.

كما انسحبت عضو الكنيست من حزب يمينا والمنشقة عن الائتلاف، عيديت سيلمان، من الهيئة العامة للكنيست وتغيّبت عن التصويت، علماً بأنها كانت قد أكدت اليوم في محادثات داخلية مع مسؤولين في حزب الليكود أنها تعتزم معارضة القانون.

وأيد القانون 52 من أعضاء كتل الائتلاف، فيما عارضه 58 عضو كنيست، في حين لم يمتنع أي من الحاضرين عن التصويت، وذلك في ظلِّ رفض أحزاب اليمين في المعارضة دعم هذا القانون الذي مدد "أحكام الطوارئ" في الضفة الغربية المحتلة، وسائر القوانين التي تطرحها الحكومة.

وكان الائتلاف الإسرائيلي قد بحث إمكانية تحويل التصويت على القانون كتصويت على الثقة في الحكومة، وذلك عبر طرحه للتصويت ضمن حزمة واحدة مع إعادة تعيين عضو الكنيست متان كهانا وزيراً للأديان.

جاء ذلك بحسب ما أفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، واينت، في وقت سابق، مساء الإثنين، وأفاد بأن القرار اتخذ بتوافق قادة كتل الائتلاف، في محاولة لوضع سيلمان، على المحك، ومنعها من معارضة القانون، من خلال التلويح بفصلها من حزب يمينا الأمر الذي يمنعها من الترشح للكنيست مرة أخرى.

موقع عرب 48، 2022/6/6

اليمين الإسرائيلي لتشكيل حكومة "من دون عرب"... طرح مشاريع استيطان تدفع "الموحدة" للاستقالة

كشفت مصادر مقربة من النائب نير أورباخ، صديق رئيس الوزراء نفتالي بينيت ورفيق دربه في حزب يمينا، عن خطة يديرها مع عدد من نواب اليمين الآخرين، تستهدف التخلص من الشركاء العرب في الائتلاف الحكومي والسعي لتشكيل حكومة يمين صرف أو التوجه لانتخابات جديدة.

وقالت هذه المصادر إن أورباخ يريد مساعدة صديقه بينيت على استعادة التأييد الشعبي له في صفوف المستوطنين وغيرهم من قوى اليمين، التي فقدها خلال السنة الأخيرة بسبب تحالفه مع القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية، بقيادة النائب منصور عباس. وفي سبيل ذلك، لا يستعجل الدفع نحو انتخابات جديدة، إذ إن استطلاعات الرأي تشير إلى فشل محتوم في الوقت الحاضر، وهو يسعى لدفع بينيت إلى إيجاد طريقة لتشكيل حكومة يمين مع بعض قوى المعارضة.

ومع أن هذا الاحتمال لا يبدو واقعياً، إذ إن المعارضة ملتفة حول بنيامين نتنياهو بشكل مطبق ولا توجد حالياً أي ثغرة يمكن النفاذ من خلالها لأحزاب الائتلاف إلا تحت قيادته، إلا أن أورباخ يقول إنه في حال إقدام بينيت على خطوات يمينية حازمة يمكنه أن يغير صورة المشهد السياسي. ومن بين الخطوات التي يقترحها، التخلص من التحالف مع القائمة الموحدة، والإعلان باسم الحكومة عن عدم إخلاء المستوطنين من البؤرة الاستيطانية العشوائية حومش، شمال الضفة الغربية، وإقرار مشاريع استيطان جديدة. وقد نقل على لسان أورباخ، أنه في حال التعهد بعدم إخلاء حومش أو إقرار مشروع استيطان، سيكف هو نفسه عن التهديد بالانشقاق عن الائتلاف والانضمام إلى المعارضة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/6/14

استطلاع: بن غفير يعزز قوة "الصهيونية الدينية" وشاكيد خارج الكنيست

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، نشرت نتائجه مساء اليوم، الأحد، أن خوض حزب الصهيونية الدينية للانتخابات برئاسة الكهاني إيتمار بن غفير، قد يرفع تمثيل الحزب في الكنيست

إلى 13؛ في حين يفشل سواء المعسكر الذي يقوده الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، أم المعسكر المنافس في الحصول على أغلبية تمكن من تشكيل حكومة.

وبيّن الاستطلاع أن خوض حزب ميرتس الانتخابات برئاسة زهافا غلؤون، قد يمكنه من عبور نسبة الحسم والحصول على 5 مقاعد برلمانية، وذلك على حساب حزب العمل الذي ينخفض تمثيله إلى 6 أعضاء كنيست؛ في حين يحصل العم على 7 مقاعد وميرتس على 4 إذا ما ترأس يائير غولان قائمة ميرتس لو جرت انتخابات الكنيست اليوم.

وفيما تحافظ القائمة المشتركة – التي تعدّ خارج الاصطفافات السياسية للمعسكرات الإسرائيلية – في جميع الحالات على تمثيلها الحالي، 6 مقاعد، بالرغم من تراجعها إلى 5.6، بحسب نتائج استطلاع القناة 13، يفشل حزب يمينا برئاسة أيليت شاكيد في عبور نسبة الحسم، 3.25%، وتحصل على 2.9% من أصوات الناخبين.

جاءت نتائج الاستطلاع، مع فحص سيناريوهات مختلفة، على النحو الآتي:

إذا ما ترأس بن غفير قائمة الصهيونية الدينية وغلؤون قائمة حزب ميرتس؛ يحصل معسكر نتنياهو على 60 مقعداً: الليكود 32 مقعداً، الصهيونية الدينية 13 مقعداً، شاس 8 مقاعد، ويهدوت هتوراة 7 مقاعد.

أما أحزاب المعسكر المناوئ، الأحزاب التي تشكل الحكومة الحالية، فتحصل على 54 مقعداً موزعة كالآتي: ييش عتيد 22 مقعداً، كاحول لافان – تيكفا حداشا 11 مقعداً، "إسرائيل بيتنا" 6 مقاعد، العمل 6 مقاعد، ميرتس 5 مقاعد، القائمة الموحدة 4 مقاعد.

وإذا ما ترأست غلؤون قائمة حزب ميرتس وترأس بتسلئيل سموتريتش حزب الصهيونية الدينية؛ يحصل معسكر نتنياهو على 59 مقعداً موزعة كالآتي: الليكود 34 مقعداً، الصهيونية الدينية 10 مقاعد، شاس 8 مقاعد، ويهدوت هتوراة 7 مقاعد.

في حين سحصل المعسكر المنافس على 55 مقعداً موزعة كالآتي: يش عتيد 22 مقعداً، كاحول لافان – تيكفا حداشا 12 مقعداً، "إسرائيل بيتنا" 6 مقاعد، العمل 6 مقاعد، ميرتس 5 مقاعد، القائمة الموحدة 4 مقاعد.

موقع عرب 48، 2022/7/17

شاكيد وهندل يتوصلان لاتفاق لخوض انتخابات الكنيست بقائمة موحدة

ترجمة خاصة: أعلنت وزيرة الداخلية الإسرائيلية أيليت شاكيد زعيمة حزب يمينا، اليوم الأربعاء، عن توصلها إلى اتفاق مع وزير الاتصالات السابق يوعاز هندل من كتلة ديرخ آرتس، لخوض انتخابات الكنيست الإسرائيلي المقبلة والمقررة في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر، في قائمة موحدة. وبحسب موقع صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، فإن فرق التفاوض من الجانبَين اتفقا على الكثير من البنود، وأن الطرفَين على وشك التوقيع بعد اجتماع سيعقد في وقت لاحق اليوم. وقالت

شاكيد في تصريحات مشتركة مع هندل، إنهم يبذلون قصارى جهدهم لإغلاق الاتفاق في أسرع وقت ممكن من أجل جلب روح جديدة إلى "إسرائيل".

القدس، القدس، 2022/7/27

موشيه سعدة: من "ماحاش" إلى حزب سموتريتش وبن غفير

يعتزم النائب السابق لرئيس قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة في وزارة القضاء الإسرائيلية "ماحاش"، موشيه سعدة، الترشح ضمن قائمة الصهيونية الدينية لانتخابات الكنيست المقبلة.

ويذكر أن هذه القائمة اليمينية الأكثر تطرفاً في الكنيست، وتضم حزب عوتسما يهودي برئاسة عضو الكنيست إيتمار بن غفير، المنبثقة عن حركة كاخ الفاشية التي أسسها الحاخام مئير كهانا، الذي دعا في الثمانينيات إلى طرد العرب من فلسطين التاريخية كلها.

وتلقى سعدة، أمس الثلاثاء، اقتراحاً يقضي بترشيحه في المكان السابع في قائمة الصهيونية الدينية. ويبدو أن مصدر هذا الاقتراح هو رئيس القائمة، عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش.

موقع عرب 48، 2022/8/3

آيزنكوت يخوض انتخابات الكنيست بقائمة واحدة مع جانتس وساعر

أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غادي آيزنكوت، يوم الأحد، أنه قرر الدخول إلى المعترك السياسي وخوض انتخابات الكنيست من خلال انضمامه إلى قائمة كاحول لافان – تيكفا حداشا بقيادة بني جانتس وجدعون ساعر. وسيطلق على القائمة الجديدة تسمية "المعسكر الوطني".

وجاء في بيان صادر عن الجانبين أنه "سيقود المعسكر الوطني وزير الأمن، بني جانتس، وسيوضع وزير القضاء، جدعون ساعر، في المكان الثاني، والميجور جنرال غادي آيزنكوت في المكان الثالث".

وأضاف البيان أنه "ستشكل هذه الوحدة أساساً لتشكيل حكومة وطنية، واسعة ومستقرة ستؤدي إلى إنهاء الأزمة السياسية المتواصلة، وإلى لَأْم الشرخ بين أجزاء المجتمع الإسرائيلي ودفع مصالح دولة إسرائيل القومية، في الأمن والاقتصاد والأمن الداخلي والتربية والتعليم".

وتابع البيان أنه "في إطار الاتفاق الذي وُقع مساء أمس، السبت، تقرر أنه بعد الانتخابات مباشرة سيبدأ "المعسكر الوطني" بتنظيم مؤسساته وإجراء انتخابات داخلية ديمقراطية استعداداً لانتخابات الكنيست الـ 26"، أي لانتخابات تلي الانتخابات القادمة، التي ستجري في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وانسحب عضو الكنيست متان كهانا، اليوم [الأحد]، من حزب يمينا وأعلن انضمامه إلى القائمة الجديدة.

موقع عرب 48، 2022/8/14

اليمين المتطرف يهاجم لابيد لدعمه حلّ الدولتين

مع التقدم في معركة الانتخابات الإسرائيلية العامة، يستعد اليمين المعارض لحملة دعائية شرسة ضدّ رئيس الوزراء يائير لابيد، بسبب تصريحات نُسبت إليه، يقول فيها إنه في حال انتخابه مجدداً سيسعى لدفع الجهود السلمية وفق حلّ الدولتين.

من جهة أخرى، يتضح أن تحالف الصهيونية الدينية، بقيادة النائبَين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، الذي أقامه رئيس حزب الليكود المعارض قبل بضع سنوات ليعينه على توحيد المستوطنين وراءه، بدأ ينهش من حجم نتنياهو نفسه، إذ تمكن من تقليص قوته الانتخابية بمقعدين.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/20

اليمين الإسرائيلي يتهم السلطة الفلسطينية ورئيسها بالتأثير على انتخابات الكنيست

تل أبيب – نظير مجلي: هاجم حزب الروح الصهيونية، بقيادة وزيرة الداخلية إيليت شاكيد، السلطة الفلسطينية ورئيسها، محمود عباس (أبو مازن)، ورئيس المخابرات لديه، ماجد فرج، بدعوى "محاولة التأثير على الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية" التي ستجري في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر القادم.

وجاء هذا الهجوم بسبب اللقاءات التي أجراها عباس وفرج، كل على حدة، مع قادة أحزاب القائمة المشتركة للأحزاب العربية الوطنية، رئيس القائمة أيمن عودة، ممثل الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة، ورئيس الكتلة البرلمانية، سامي أبو شحادة، ممثل حزب التجمع الوطني، ونائب رئيس الكنيست، أحمد الطيبي، رئيس الحركة العربية للتغيير. وجرى خلالها التداول في إمكانية وحدة الصف وعدم تفكيك القائمة المشتركة وإقناع أبو شحادة بالامتناع عن الانشقاق وخوض الانتخابات بقائمة منفردة.

وتُعدّ غالبية هذه اللقاءات معروفة للمخابرات الإسرائيلية، لأنها تتم علناً وفي كثير من الحالات ينشر عنها في وسائل الإعلام الفلسطينية والإسرائيلية. ولكن بسبب اقتراب موعد الانتخابات، يحاول اليمين الإسرائيلي استغلالها ضدّ منافسيه اليهود، وشركائهم العرب، وضدّ اليسار. وقال حزب شاكيد، إن "اللقاءات السرية لأعضاء "القائمة المشتركة" مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، تثبت تورط السلطة الفلسطينية في الانتخابات في إسرائيل وإلحاقها الضرر بالديمقراطية في إسرائيل".

وأصدر حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، بياناً دان فيه اللقاءات مع عباس وعدّها تصرفاً خطيراً منه ومن أعضاء الكنيست العرب "الذين يتآمرون معاً على تغيير نمط الناخبين في إسرائيل لمنع عودة اليمين الحقيقي إلى الحكم". ورأى الليكود هذه "المؤامرة" بمثابة "عملية إرهاب سياسي بكل ما تعنيه الكلمة". وأكد أنه هو أيضاً سيتوجه إلى الشرطة والمخابرات للتحقيق في الموضوع و"معاقبة كل من يستحق العقاب في هذه الجريمة".

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/23

الإسرائيليون "أكثر يمينية" مع اقتراب انتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر

كشف استطلاع رأي جديد أجراه المعهد الإسرائيلي للديموقراطية، عن أن قاعدة الناخبين اليهود من اليمينيين، نمت من 46% قبل انتخابات نيسان/ أبريل 2019 إلى 62% الآن، وأن نصف الإسرائيليين لا ينوون تغيير أحزابهم، وسيصوتون في الانتخابات المقبلة في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر، كما صوّتوا في الانتخابات السابقة في آذار/ مارس 2021.

وقال التقرير، إن النمو اليميني كان في الغالب على حساب "الوسط السياسي"، إلا أن اليسار يشهد تراجعاً أيضاً. وتقلص حجم الوسط بتسع نقاط مئوية وعدد الذين يرَوْن أنفسهم "يساريين" بست نقاط. وبحسب نتائج مؤشر الصوت الإسرائيلي لشهر آب/ أغسطس، يعتزم 6% فقط تغيير التحالفات السياسية من خلال التصويت لحزب في كتلة مختلفة، في حين أن ما يقرب من 25% ما يزالون مترددين في التوجه نحو انتخابات 1 تشرين الثاني/ نوفمبر.

وصنّف المستطلعون "أجندة الحزب الاقتصادية" على أنها العامل الأهم، باستثناء أنصار حزب الليكود المتحالف مع الكتلة اليمينية، الذين قالوا، إن هوية زعيم الحزب هي العامل الأهم في التصويت لهذا الحزب. وأظهر الاستطلاع، أن 78% من مؤيدي أحزاب المعارضة يعتزمون التصويت للحزب نفسه مرة أخرى، بينما قال 43.5% فقط من ناخبي الائتلاف الحاكم، إنهم يخططون للتصويت للحزب نفسه. وبحسب الاستطلاع، فإن غالبية الناخبين العرب، 61%، الذين صوّتوا للقائمة المشتركة في الانتخابات الأخيرة، قالوا، إنهم سيصوّتون على نحو مشابه في هذه الانتخابات أيضاً، في حين قال 45% فقط من ناخبي القائمة الموحدة برئاسة منصور عباس، إنهم سيصوتون للحزب مرة أخرى في تشرين الثاني/ نوفمبر.

يمين... يسار... وسط

وسأل استطلاع المعهد الإسرائيلي الذين هم في سنِّ الاقتراع عن ميولهم السياسية، كما يفعل في استطلاعاته، ففي سنة 1986 عندما أُجري المسح لأول مرة، عرّف 39% من الناخبين اليهود عن أنفسهم بأنهم يمينيون، وقال 25%، إنهم وسطيون، و23% رأوا أنفسهم يساريين. وفي الاستطلاع الذي أُجري في سنة 1995، وهي سنة اغتيال رئيس الوزراء إسحاق رابين، عرّف 36% عن أنفسهم بأنهم يساريون، و29% رأوا أنفسهم يمينيين، وقال 28% إنهم وسطيون.

وقال أور عنابي، الذي قام بتحليل النتائج، إن الاستطلاع الذي أُجري في سنة 1995 كان بعد وقت قصير من عملية الاغتيال، وكان العام الوحيد منذ سنة 1986 الذي تفوّق فيه اليسار على اليمين. ولاحظ الاستطلاع السنوي، أن الوسط لم يتفوق قط على اليمين في السنوات السابقة، ولكنه بدأ يتفوق على اليسار منذ سنة 2000، باستثناء سنة 2011، عندما كانت الاحتجاجات الاجتماعية والاقتصادية في أوجها؛ إذ بلغت نسبة الناخبين الذين رأوا أنفسهم يمينيين 45%، بينما بلغت نسبة الناخبين الذين رأوا أنفسهم يساريين 28%، في حين بلغت نسبة من يرَوْن أنفسهم وسطيين 22%. يشمل استطلاع الانتماء السياسي ما بين 750 و1,200 مشارك.

وعلى الرغم من وجود أغلبية أيديولوجية يمينية متزايدة بين اليهود، فإن السياسة الإسرائيلية لم تستقر حول حكومة قوية قادرة على الصمود لمدة أربع سنوات. تحصل الكتلة اليمينية – المتدينة بقيادة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو على أكبر نسبة تصويت، لكن ما يزال من المتوقع أن ينتهي السباق في الكنيست في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر بنتائج غير حاسمة.

العرب كتلة ثالثة

وفي حين أن معظم الإسرائيليين—74%، بحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية من سنة 2020—هم من اليهود، إلا أن الأقلية العربية في "إسرائيل" التي تبلغ نسبتها 22%، تلعب هي أيضاً دوراً مهماً في النتائج السياسية. وأظهر استطلاع رأي أجرته هيئة البث الإسرائيلية "كان"، أنه في حال بقاء الفصيلين السياسيين العربيين في شكلهما الحالي، فإن القائمة المشتركة المعارضة، ستحصل على ستة مقاعد، بينما ستحصل القائمة العربية الموحدة على أربعة مقاعد ستستخدمها في المفاوضات على الدخول لائتلاف حكومي. ولم يسبق وأن انضمت القائمة المشتركة إلى ائتلاف حكومي إسرائيلي، ويمكن اعتبارها كتلة ثالثة تفوز بمقاعد على الطاولة في المنافسة على الحكم بين نتنياهو والتحالف الذي يقوده رئيس الوزراء يائير لابيد.

ووجد الاستطلاع نفسه، أن إقبال الناخبين العرب على صناديق الاقتراع قد ينخفض إلى أدنى مستوياته على الإطلاق، وقد يصل إلى 39% في تشرين الثاني/ نوفمبر، حيث ينضم الناخبون العرب إلى جمهور الناخبين الإسرائيليين الذين سئموا من الانتخابات، كما أن أحزابهم تعاني من انقسامات. وعدّ التقرير الذي نشره موقع "ذا تايمز أوف إسرائيل"، أن من أسباب عدم ترجمة الأغلبية الأيديولوجية اليهودية إلى أغلبية سياسية مستقرة، الانقسامات المستمرة بين اليمين الأيديولوجي حول من يجب أن يقود الكتلة.

يمين منقسم بسبب نتنياهو

ومن بين الناخبين اليهود الذين يرون أنفسهم يمينيين في الأغلبية البالغة 62%، أشخاص يمينيون أيديولوجياً، لكنهم يدعمون المرشحين الذين لن يتحالفوا مع نتنياهو بسبب محاكمة الفساد الجارية ضدّه. ومن بينهم ناخبون لحزب الأمل الجديد الذي يقوده جدعون ساعر، الذي اندمج الآن مع حزب أزرق أبيض الذي يترأسه بني جانتس، في تحالف "يمين – وسط"، وناخبو حزب "إسرائيل بيتنا" بزعامة أفيجدور ليبرمان، الذي يمتنع هو أيضاً عن الشراكة مع رئيس الوزراء نتنياهو.

وكان لحزبَي الوسط يش عتيد الذي يقوده يائير لابيد وكاحول لفان الذي يقوده بني جانتس، أوسع نطاق من أصوات الناخبين بما في ذلك من أصوات اليمين. فغالبية ناخبي يش عتيد، 55%، يرَوْن أنفسهم من الوسط السياسي، فيما قال 21% إنهم يساريون ورأى 24% منهم أنفسهم يمينيين. أما الانقسام في حزب كاحول لفان فيميل أكثر إلى اليمين؛ حيث كان الجزء الأكبر من الناخبين، 49%، في الوسط، و18% في اليسار، و33% في اليمين.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/9/30

الفصل الثاني

تأثير التيار الصهيوني الديني في الحياة القضائية الإسرائيلية

تأثير التيار الصهيوني الديني في الحياة القضائية الإسرائيلية

بن غفير يطالب بالعودة لعمليات الاغتيال وإقرار عقوبة الإعدام بحق منفذي العمليات

تل أبيب: طالب عضو الكنيست من الصهيونية الدينية، إيتمار بن غفير، حكومة الاحتلال بالعودة إلى سياسة الاغتيالات وإقرار عقوبة الإعدام بحق الفلسطينيين منفذي العمليات.

جاء ذلك خلال مشاركته في جنازة المستوطن يهودا ديمينتمان، الذي قتل أمس الأول، خلال عملية نابلس قرب مستوطنة حومش. وقال المتطرف بن غفير: "من الضروري ويجب على الحكومة الإسرائيلية أن تعزز البناء والاستيطان في حومش، والأهم من ذلك، يجب على الحكومة أن تنتقم لمقتل يهودا، الجمهور يطالب بالانتقام".

القدس، القدس، 2021/12/17

"هآرتس": 4% فقط من اعتداءات المتطرفين اليهود تنتهي باتهام

في وقت كُشف فيه عن اعتداء جديد نفذه متطرفون يهود ضدّ العرب، في مدينة كفر قاسم، نشرت إحصائيات رسمية تفيد، بأن الشرطة الإسرائيلية تتساهل بطريقة فظة مع هذه الاعتداءات؛ الأمر الذي يشجع المتطرفين على تكرار اعتداءاتهم.

وحسب بيانات الشرطة، فإن 3.8% فقط، من ملفات الجريمة التي يقوم بها يهود ضدّ عرب فلسطينيين في "إسرائيل" أو في الضفة الغربية المحتلة، على خلفية الكراهية والعداء للعرب، والتي تمّ فتحها بين السنوات 2018–2020، انتهت بلائحة اتهام. ويعني ذلك بالأرقام المطلقة، أنه تمّ فتح 263 ملفاً حول اعتداءات يهودية على عرب، لكن 10 منها، فقط، انتهت بلوائح اتهام، في حين تمّ إغلاق 221 ملفاً من دون محاسبة المعتدين.

وأجرت صحيفة "هآرتس" تحقيقاً، تبيّن منه، أن هذه الإحصائيات، تشمل ملفات وصل فيها رجال الشرطة إلى موقع الحدث بعد وقت طويل من انتهائه، أو حالات جاء فيها فلسطيني لتقديم شكوى، لكنه مُنع لبضع ساعات من الدخول إلى مركز الشرطة. وذريعة "فاعل مجهول"، التي تعني أن الشرطة لم تنجح في العثور على المجرم، شائعة جداً في ملفات من هذا النوع، تكشف عنه بيانات منظمة "يوجد قضاء"، أنه في الفترة بين 2005–2020، فإن 92% من الشكاوى التي قدمتها، تمّ إغلاقها من دون لوائح اتهام.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/8

الحكومة الإسرائيلية تصادق على تعيين غالي بهاراف – ميارا مستشارة قضائية

صادقت الحكومة الإسرائيلية يوم الإثنين، على تعيين المحامية غالي بهاراف – ميارا مستشارة قضائية للحكومة خلفاً لأفيحاي مندلبليت، الذي أنهى مهامه في نهاية الشهر الماضي. وستكون بهاراف – ميارا المرأة الأولى التي تتولى هذا المنصب.

وعملت بهاراف – ميارا 30 عاماً في النيابة العامة المدنية في منطقة تل أبيب. وعُينت في سنة 2008 في منصب المدعية العامة لمنطقة تل أبيب، وقبل ذلك أقامت وأدارت الدائرة الإدارية في النيابة العامة. وأنهت في سنة 2016 عملها في النيابة وعملت كمستشارة في مكتب محامين خاص. وكانت بهاراف – ميارا المرشحة المفضلة بين سائر المرشحين لمنصب المستشارة القضائية لدى وزير القضاء، جدعون ساعر. ورافق اختيار بهاراف – ميارا انتقادات بأن الإجراءات لم تجرَ بشكل مهني وموضوعي، وأنه تمّ فتح المجال لتعيينها وفقاً لأهواء ساعر.

موقع عرب 48، 2022/2/7

محكمة إسرائيلية تسمح لليهود بالصلاة "جهراً" في "الأقصى"

القدس– سعيد عموري: أصدرت محكمة الصلح الإسرائيلية، الأحد، حكما أولياً بالسماح للمستوطنين بأداء صلواتهم التلمودية بـ"صوت عالٍ" والقيام بما يشبه الركوع في أثناء اقتحامهم لباحات المسجد الأقصى في مدينة القدس الشرقية المحتلة. ورأت المحكمة في قراراها، اطلعت عليه الأناضول، أن الصلاة بصوت عال؛ يصيحون باللغة العبرية "شيماع يسرائيل" وتعني اسمع يا "إسرائيل"، والإنحناء على الأرض داخل المسجد الأقصى، أمر لا يمكن تجريمه أو اعتباره مُخلاً بالسلم المدني. وصدر القرار بناء على استئناف قدمه محامون ضدّ اعتقال ثلاثة مستوطنين إسرائيليين أدوا صلوات بصوت عالٍ وانحنوا على الأرض في أثناء اقتحامهم للمسجد الأقصى الأسبوع الماضي. ورأت المحكمة أن ما قام به المستوطنون الثلاثة في أثناء اقتحامهم للمسجد الأقصى لا يدل على وجود سلوك من جانبهم قد يؤدي إلي اضطراب أو إخلال بالنظام. وجاء في خلاصة القرار أنه يُسمح لجميع سكان "إسرائيل" بالصعود إلى الحرم القدسي وممارسة شعائرهم الدينية.

وكالة الأناضول للأنباء، 2022/5/22

المتطرف بن غفير يتوعّد بتمرير قانون لإعدام الأسرى

توعّد عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير بالسعي إلى تمرير قانون لإعدام الأسرى، خلال جلسة الكنيست المقبلة؛ حال حصول أحزاب اليمين على أغلبية. وقال المتطرف الإسرائيلي، "سنسعى لأن يتم زيارة الأسرى في القبور بدلاً من زيارتهم في السجون". يأتي ذلك تعقيباً على إعلان وزير الأمن الداخلي عومير بار ليف عن التوصل إلى صيغة تفاهم تضمن استئناف

زيارات أعضاء الكنيست للسجون بما في ذلك الأسرى الفلسطينيين. وذكرت القناة السابعة العبرية أن التوافق المذكور تمّ مع رئيس الكنيست ميكي ليفي وسيتم العودة لاستئناف زيارات أعضاء الكنيست للسجون ابتداءً من الإثنين القادم.

موقع المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/25

المحكمة العليا الإسرائيلية تتراجع عن قرار بإخلاء البؤرة الاستيطانية "ميتسبي كراميم"

تحرير محمود مجادلة: تراجعت المحكمة العليا الإسرائيلية، الأربعاء، عن قرار سابق اتخذته يقضي بإخلاء البؤرة الاستيطانية ميتسبي كراميم بسبب بنائها في أراض بملكية فلسطينية خاصة، شمال شرق رام الله، في الضفة الغربية المحتلة. وتضم البؤرة نحو 45 وحدة استيطانية على الأقل وتسكنها نحو 54 عائلة من المستوطنين ومقامة على أراضي فلسطينية خاصة.

موقع عرب 48، 2022/7/27

الفصل الثالث

تأثير التيار الصهيوني الديني على المؤسستين الأمنية والعسكرية

تأثير التيار الصهيوني الديني على المؤسستين الأمنية والعسكرية

وثائق تكشف أن الجيش الإسرائيلي عمل كأداة للمستوطنين لترحيل البدو الفلسطينيين

تل أبيب: كشفت اثنتان من قوى السلام الإسرائيلية، وثيقتين تعودان إلى نحو 40 عاماً، تبيّن منهما أن الجيش الإسرائيلي جعل من تدريباته العسكرية أداة بيد القيادة السياسية المتطرفة لترحيل الفلسطينيين البدو، جنوب الضفة الغربية، من دون أن يكون بحاجة إلى هذه المناطق. وأكدت مصادر قضائية في حركة "سلام الآن"، أن هذا الكشف سيساعد الفلسطينيين في الدعوى المطروحة على محكمة الجنايات الدولية، التي يرَوْن فيها الاستيطان اليهودي المستفيد الأول من هذه الإجراءات. ويتضح من هذه الوثائق التي تمّ العثور عليها في "أرشيف الدولة"، أن وزير الزراعة الإسرائيلي، حينذاك، سنة 1981، أريل شارون، طلب من الجيش الإسرائيلي الإعلان عن أراضي منطقة يطا، مناطق تدريبات بالنيران الحية، معللاً أن هذه الخطوة "ستوقف انتشار عرب الجبل".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/8/10

الجيش الإسرائيلي يحمي المستوطنين في حملتهم لاقتلاع 200 شجرة بالضفة

قالت مصادر محلية في بلدة بِديا بالضفة الغربية إن مستوطنين أقدموا، تحت حماية جيش الاحتلال الإسرائيلي، على اقتلاع 200 شجرة في منطقتي خِلة عليان وحسّان في البلدة.

وذكر الباحث في شؤون الاستيطان خالد معالي أنه كان قد صدر قرار باستعادة أكثر من 100 قطعة أرض من خلة حسان لصالح المزارعين الفلسطينيين، وأوضح "كان آخر تلك القرارات قبل حوالي شهر باستعادة مساحة 17 دونماً من الأراضي". وأشار إلى أن الشركات الإسرائيلية قامت بتزوير 1,300 دونم وأكثر من 142 قطعة أرض من عقود البيع في المنطقة بحسب توثيق هيئة مقاومة الجدار.

من جهته، قال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن المستوطنين وجيش الاحتلال اقتلعوا منذ بداية العام الحالي نحو 6,500 شجرة زيتون ولوزيات في مناطق مختلفة من الضفة.

موقع الجزيرة.نت، الدوحة، 2020/9/20

حاخام يحتج على تغيير إجراءات الدفن في المقابر العسكرية

بلال ضاهر: قال الحاخام العسكري الرئيسي السابق للجيش الإسرائيلي، يسرائيل فايس، للإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الثلاثاء، إنه يخشى أن يرغب ذوو جنود يهود بإخراج أبنائهم من القبر في المقبرة العسكرية، بسبب دفن جنود غير يهود إلى جانب جنود يهود.

موقع عرب 48، 2020/11/3

تعليم ودراسة التوراة... سلاح الفتيات للتهرب من الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي

القدس المحتلة – محمد محسن وتد: أفاد تقرير المكتب المركزي للإحصاء بانخفاض تدريجي وواضح في عدد الفتيات اليهوديات المجندات في جيش الدفاع الإسرائيلي لأسباب دينية. ويأتي هذ الانخفاض على الرغم من فتح الباب أمام الفتيات للانخراط والانضمام إلى مختلف الوحدات العسكرية، بما في ذلك الوحدات القتالية والمدرعات وسلاح الجو.

وتعتمد البيانات على مسوحات معمقة واسعة النطاق تجرى كل عام بين مجموعة واسعة من السكان مكونة من 7,500 رجل وامرأة، وتشكل المصدر الأكثر شمولية للمعلومات المتاحة بشأن هذه القضية التي تظهر ارتفاع نسبة التدين في المجتمع الإسرائيلي.

وتشكل الفتيات حاليا 33% من جنود الجيش الإسرائيلي، علماً أن الخدمة الإجبارية للفتيات في الجيش هي 24 شهراً، بحيث يمكن إعفاء المرأة من الخدمة العسكرية لعدة أسباب، مثل الزواج أو الحمل أو الأمومة أو لأسباب دينية.

ويقدم سنوياً ما معدله 20 ألف طلب للحصول على الإعفاء من الخدمة العسكرية، مما يشير إلى أن اتجاه تجنيد الفتيات المتدينات في الجيش الإسرائيلي غير فعال على النطاق الذي تقدمه مختلف الهيئات الحكومية.

موقع الجزيرة.نت، 2021/2/5

"العليا الإسرائيلية": الجيش الإسرائيلي يتيح للمستوطنين خرق القانون

وجّه ثلاثة قضاة في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المداولات أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجاء ذلك خلال التداول في دعوى رفعها 13 مواطناً من قرية برقة الفلسطينية، بواسطة جمعية حقوقية إسرائيلية تدعى "ييش دين"، يوجد عدل، طالبت فيها بتطبيق القانون الإسرائيلي المعروف بقانون الانفصال، الذي سنّ في سنة 2005، وبموجبه تمّ الانسحاب من قطاع غزة وإخلاء 21 مستوطنة فيه، وكذلك الانسحاب وإخلاء أربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية. والسبب في ذلك هو أن المستوطنين اليهود يدخلون إلى المستوطنة حومش المفترض أنه تمّ إخلاؤها، والأراضي التي كانت تابعة لها، وهي أراضٍ فلسطينية يملكها أهالي قرية برقة، وغيرها من القرى المجاورة وتقع شرق الطريق بين جنين ونابلس. ولا يكتفون بذلك، بل ينفذون اعتداءات على الفلسطينيين وعلى مزارعهم وحقولهم. وكل ذلك بحماية الجيش.

وطالبت منظمة "ييش دين" المحكمة العليا بإلغاء جميع أوامر وقرارات الحظر على الفلسطينيين ووقف اعتداءات المستوطنين. فيما ردت السلطات الإسرائيلية على الالتماس بالقول إن "مستوطنة حومش لم تعد موجودة منذ عام 2005، إلا أنها لا تزال مدرجة في قائمة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية. لذلك، من الناحية القانونية، لا يُسمح للفلسطينيين بالدخول إلى المنطقة التي تقع فيها المستوطنة، بسبب أمر الإغلاق العسكري الذي يمنع الفلسطينيين من دخول جميع المستوطنات الإسرائيلية". وأوضح الرد أن هناك مدرسة دينية يهودية في المكان يسمح الجيش بدخولها.

وأثبتت "ييش دين" من طرفها أن هذه المدرسة، المقامة سنة 2007، غير قانونية هي أيضاً، حتى حسب القانون الإسرائيلي. وقد قبل القضاة معظم هذه الادعاءات ووجهوا الانتقادات للسلطات العسكرية والقيادة السياسية. وطلبوا إعطاءهم تقريراً عما سيفعلونه لمواجهة هذه الإخفاقات في جلسة مقبلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/10/13

دعوات لتفكيك كتيبة "نيتساح يهودا": محاولة إسرائيلية فاشلة لإظهار الجيش كـ"أخلاقي"

دعت جهات إسرائيلية، بينها محلّلون وخبراء عسكريّون، إلى تفكيك كتيبة "نيتساح يهودا"، نصر يهودا، في الجيش الإسرائيلي، وذلك إثر تنكيل جنود الوحدة بالمسنّ الفلسطيني الحامل للجنسية الأمريكية، عمر أسعد، 80 عاماً، في قرية جلجليا، ما أدّى إلى استشهاده في بيت مهجور حيث تركوه هناك وحيداً بعد الاعتداء عليه. وانطلقت هذه الدعوات من أجل "عدم المسّ بتجنيد الحريديم للجيش"، بعد مصادقة الكنيست على قانون تجنيد الحريديم بالقراءة الأولى أول أمس.

الأخبار، بيروت، 2022/2/3

حاخامات يهاجمون جيش الاحتلال عقب دمج المجندات بوحدات قتالية

عدنان أبو عامر: بعد أيام من إقرار قيادة جيش الاحتلال بدمج المجندات في بعض الوحدات القتالية، هاجم حاخامات يهود رئيس هيئة أركان الجيش أفيف كوخافي، لأنه يسعى إلى تقسيم الجيش. وعبّر حاخامات عن رفضهم لخدمة الجنود المتدينين جنباً إلى جنب مع النساء، زاعمين أن هذه الخطوة خطيرة، وتعمل على تقريب الجيش من صيغة "القبائل المنفصلة"، لأنه يسعى إلى إنشاء المزيد من الوحدات العسكرية المختلطة من الجنسين. ووزع كبار الحاخامات في الصهيونية الدينية، بمن فيهم حاييم دروكمان وإيلي سادان، وثيقة تطالب كوخافي بعدم إدراج النساء في وحدات قتالية أخرى في الجيش، لأنه سيؤدي لإنشاء انقسام في هذه الوحدات، وتعمل على الأرجح لحدوث مواقف تحظرها الشريعة اليهودية، قاصدين بذلك العلاقات الجنسية بين الجنود والمجندات.

موقع عربي 21، 2022/6/3

جنود إسرائيليون يرفضون أوامر لوقف اعتداءات المستوطنين على فلسطينيين

شكا عدد من ضباط الجيش الإسرائيلي من ظاهرة، يصطدمون بها في الضفة الغربية المحتلة، وهي تمرد جنود يهود على الأوامر التي يمكن أن تؤدي إلى صدام مع المستوطنين أو إلى مساس بهم أو تقييد حريتهم وهم يهاجمون مواطنين فلسطينيين أو أراضي وممتلكات فلسطينية.

وقالت إذاعة المستوطنين، القناة السابعة، العبرية، أمس الإثنين، إن عدداً من جنود الجيش الإسرائيلي رفضوا تنفيذ الأوامر العسكرية على الحواجز في الطريق المؤدية إلى مستوطنة حومش، شمال الضفة الغربية، لأنهم رفضوا المساس بالمستوطنين، وتعاطفوا مع نشاطهم.

وقالت القناة إن أحد الجنود رفض تفتيش سيارات المستوطنين عندما طُلب منه ذلك، قائلاً: "لم نتجند في الجيش لهذا الأمر". وفي حالة أخرى، سار عدد من المستوطنين مشياً على الأقدام نحو مستوطنة حومش، وعبروا الحاجز العسكري من دون الحصول على تصريح بذلك، وفي الوقت ذاته، قرر عدد من الجنود مرافقتهم نحو البؤرة، من دون أن يُطلب منهم هذا الفعل. وعندما طالبهم قائدهم العودة رفضوا الانصياع لأوامره، واستمروا في مرافقة مجموعة المستوطنين لحمايتهم.

وأضافت القناة الاستيطانية أن قائد قوة عسكرية إسرائيلية طلب من أحد الجنود إغلاق طريق وصول المستوطنين إلى المستوطنة، إلا أنه رفض تنفيذ الأمر، وقام بإطفاء السيارة وغادر المنطقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/5

الفصل الرابع

تأثير التيار الصهيوني الديني على العلاقة مع فلسطينيي الـ 48

تأثير التيار الصهيوني الديني على العلاقة مع فلسطينيي الـ 48

أحزاب صهيونية تبحث شطب ترشيح هبة يزبك بسبب منشوراتها عن سمير قنطار ودلال المغربي

الناصرة: قدم المستشار القضائي للحكومة موقفه على خلفية تقديم طلب بشطب ترشيح هبة يزبك، التجمع الوطني الديموقراطي/ المشتركة، من قبل أحزاب الليكود و"إسرائيل بيتنا" وعوتسما يهوديت. وادعى هؤلاء أن يزبك لا تعترف بـ"إسرائيل" كـ"دولة يهودية" وتتماثل مع "الإرهاب".

جاء ذلك على خلفية عدة منشورات لهبة يزبك على حسابها في فيسبوك وأولها منشور شاركت فيه سنة 2015 نبأ اغتيال "المناضل المجاهد سمير القنطار". وتبعته منشورات تشيد بالفدائية الفلسطينية الشهيدة دلال المغربي ومباركتها بعض الأسرى الفلسطينيين من الداخل أمثال راوي سلطاني وأمير مخول وسامر عيساوي.

وأوضح مندلبليت أنه لا مكان لشطب ترشيح هبة يزبك بسبب تأييد "الكفاح المسلح" ضدّ "إسرائيل" لعدم وجود أدلة كافية وخلال فترات زمنية متواصلة. كما أشار أيضاً لتوضيحها موقفها "الرافض للعنف ضدّ المدنيين بغض النظر عن انتماءاتهم"، زاعماً أن مواقف يزبك كانت قريبة جداً من "الخط المحظور"، منوهاً لكون منشوراتها المذكورة قد قيلت قبل عدة سنوات.

وفي ردها على المستشار القضائي، أكدت النائبة يزبك على "تمسكها بالمواقف التي عبرت عنها في المقابلة التي استفسر عنها المستشار". وقالت إن "القانون الدولي ينص على حق الشعب الفلسطيني بالنضال من أجل التحرر من الاحتلال، وإن الاحتلال غير شرعي مع التأكيد على أن الاحتلال هو مصدر العنف وسفك الدماء، وسأناضل وأعمل من أجل إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل".

القدس العربي، لندن، 2020/1/28

اليمين الإسرائيلي يشرع في إجراءات لـلإطاحة بـرئيس "المشتركة" أيمن عودة من الكنيست

الناصرة: قامت مجموعة من نواب اليمين في البرلمان الإسرائيلي، الكنيست، اليوم بجمع 35 توقيعاً للإطاحة بالنائب أيمن عودة رئيس القائمة المشتركة وذلك على أثر مشاركته في مؤتمر مشترك لحركتَي فتح وحماس الأسبوع المنصرم متعلقاً بالوحدة الفلسطينية أمام مخططات الضم الإسرائيلية. ويجيز القانون الإسرائيلي إقصاء أي نائب توجه له تهمة التحريض على العنصرية، أو دعم الكفاح المسلح ضدّ "إسرائيل"، وتبدأ عملية الإقصاء بعد توقيع 70 عضو كنيست على الطلب من أصل 120، من بينهم 10 من كتل المعارضة.

يشار إلى أن النواب الموقعين على طلب الإقصاء هم من حزب " يمينا " و"يسرائيل بيتينا " من المعارضة إضافة إلى نواب من حزب الليكود الحاكم، وصرّح سموتريتش من على منصة الكنيست أن العدد سيتزايد في الأيام القادمة. وفي لقاء للنائب بتسلئيل سموتريتش المبادر للإطاحة بالنائب عودة قال اليوم في تصريحات إعلامية: "بدأت بجمع التواقيع بعد مشاركة عودة في مؤتمر مع مسؤول في حركة حماس. كتبت في "تويتر" بأنه داعم للارهاب ولكن الصحيح أنه ماكينة للإرهاب التي تقوم بمعركة عنيفة ضدنا والتي تكلفنا غالياً".

القدس العربي، لندن، 2020/7/9

جانتس يتراجع عن "قانون المساواة" مع العرب لكسب أصوات اليمين

تل أبيب: بعد التراجع عن سلسلة تعهدات للناخبين، كشفت مصادر في الكنيست، البرلمان الإسرائيلي، أن حزب كاحول لفان بقيادة وزير الأمن، بني جانتس، ينوي التراجع عن سنّ "قانون المساواة" بالصيغة الحالية التي وضعها، واستبداله بقانون آخر يمنع الاعتراف بالحقوق القومية لمواطني "إسرائيل" العرب. وقالت هذه المصادر لصحيفة "هآرتس"، أمس الإثنين، إن قرار جانتس سحب مشروعه لقانون المساواة الأسبوع الماضي، جاء في إطار مفاوضات مع حليفَيه اليمينيَين؛ وزير الاتصالات تسفي هاوز، ورئيس لجنة الخارجية والأمن، يوعاز هندل، اللذَين يعدّان مشروعاً بديلاً يرفض المساواة القومية للعرب.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/8

ثلثا اليهود المتدينين يرَوْن العرب خطراً عليهم

تل أبيب: دلّت نتائج دراسة في المعهد الإسرائيلي للديموقراطية، على أن ثلثَي اليهود المتدينين، يرَوْن عرب 48 خطراً على مستقبل "إسرائيل" عموماً، وعلى مستقبل طابعها اليهودي بشكل خاص.

وحسب الاستطلاع المعمق الذي شملته الدراسة، فإن 82% من اليهود المتدينين، الذين يشكلون نسبة 20% من السكان، ولهم وزن سياسي مؤثر أكثر من حجمهم، يقولون إنه "لكي يتم الحفاظ على الطابع اليهودي لإسرائيل، يجب أن يعيش اليهود والعرب منفصلين بعضهم عن بعض". وتبلغ هذه النسبة بين اليهود من فئة المتدينين الصهيونيين، الذين يعيش قسم كبير منهم في المستوطنات، 62%، وبين اليهود المحافظين على التقاليد 45%، وبين اليهود العلمانيين 25%.

وقال 92% من المتدينين المتزمتين، إنهم يعتقدون أن القرارات السياسية المصيرية لـ"إسرائيل"، التي تتعلق بقضايا السلام والحرب، يجب أن تؤخذ بأكثرية يهودية صرفة، بحيث لا يكون للعرب وزن فيها. ويتضح أن هذا الموقف يحمله غالبية اليهود عموماً، موزعين على 62% بين العلمانيين، و87% بين اليهود المتدينين المتمسكين بالتقاليد، و80% بين اليهود المتمسكين بالتقاليد من غير المتدينين.

وقال 52% من المتدينين اليهود، إنهم يفضلون أن يعالجهم طبيب يهودي، وليس طبيباً عربياً. وفقط 37% من المتدينين يوافقون على العمل في ورشة يكون مديرها عربياً، مقابل 79% بين العلمانيين. وفقط 12% من المتدينين قالوا إنهم مستعدون للعمل في بلدة عربية.

وعقّب د. غلعاد ملاخ، رئيس دائرة المتدينين في معهد الديموقراطية، على النتائج، بقوله، إن المتدينين اليهود هم أكثر شريحة في "إسرائيل" راضية عن الحياة فيها، ومع ذلك فإنها تطور لنفسها نهجاً من الشكوك في المجتمع الديموقراطي. وهم يشعرون أن هناك ديموقراطية زائدة وغير ضرورية في المجتمع الإسرائيلي، ويضعون قائمة طويلة من الأخطار على مستقبل "إسرائيل" كدولة يهودية، أولها الصراعات بينهم وبين العلمانيين، وثانيها الحرب التي يخوضها عدد من السياسيين ضدّ نفوذهم في السلطة، والثالثة هي العرب. وتضمّ هذه القائمة أيضاً الشرطة، التي لا يثق بها سوى 5% منهم، والصحافة التي تبلغ الثقة بها 15% فقط، والمحاكم 22%. وهم يرون أن الاتهامات لنتنياهو بالفساد كاذبة، وأن المؤسسة العلمانية طرحتها من أجل تفكيك حكومته وتشكيل حكومة علمانية بدون الأحزاب الدينية.

يذكر أن المتدينين الأرثوذكس، المقصودين بهذه الدراسة، يؤلفون 3 أحزاب شاركت في الحكم معظم سنوات "إسرائيل"، اثنان منها متحالفان في قائمة يهدوت هتوراة، وهما أغودات يسرائيل، "تآلف إسرائيل"، وديغل هتوراة، "علم التوراة". ويمثلان اليهود المتدينين الأشكناز ويتمثلان بـ 7 مقاعد في الكنيست، البرلمان، وشاس لليهود المتدينين الشرقيين، وله 9 مقاعد.

وجميع الرؤساء الثلاثة لهذه الأحزاب متورطون في شبهات فساد، وتنتظرهم لوائح اتهام في المحكمة. وهم ملتزمون بكتلة يمين متماسكة مع نتنياهو، لكنهم أبدوا مؤخراً الاستعداد للانضمام إلى حكومة برئاسة منافسه، جدعون ساعر، في حال عجز نتنياهو عن تشكيل الحكومة القادمة. وهم في العادة يغردون خارج السرب الإسرائيلي، حتى في القضايا الاجتماعية. وحسب استطلاع رأي آخر أجرته شركة أسكاريا للأبحاث، فإن واحداً من بين كل 132 فرداً منهم، أصيب بفيروس كورونا في السنة الماضية، بسبب عدم التزامهم بالقيود وعدم ثقتهم بتعليمات وزارة الصحة "العلمانية".

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/15

مركز "مدار": الأحزاب الصهيونية تحاول عبر الانتخابات التطبيع مع فلسطينيي الداخل

الناصرة: يقول مركز دراسات للشؤون الإسرائيلية إن حكومة نتنياهو تستغل الانتخابات ليس فقط لتحقيق غايات انتخابية فحسب، إنما تعمل على التطبيع مع المواطنين العرب الفلسطينيين، 18%، وعلى محاولة ترويضهم سياسياً.

ويوضح تقرير صادر عن المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية "مدار" أنه للوهلة الأولى، قد تبدو الحملة الانتخابية المركزة التي يوجهها بنيامين نتنياهو ومن بعده بقية أحزاب اليمين واليسار الإسرائيلية على حدٍّ سواء، للمجتمع العربي الفلسطيني في الداخل، ساذجة وعديمة الجدوى من حيث مردودها الانتخابي وحجم الأصوات الذي يمكن أن تعود به على هذه الأحزاب، إلا أنها في

جوهرها، وإلى جانب المكاسب الانتخابية الحسابية والآنية، تعكس توجهاً مختلفاً، ووعياً متزايداً بالدور والمنحى الآخذ في الاستقلال والندية الذي ينحو إليه المجتمع العربي، والبالغ ذروته في الحملة الانتخابية السابقة وقدرة القائمة المشتركة على "كنس" الأحزاب الصهيونية من جهة، ورفع نسبة التصويت لصالحها من جهة أخرى.

ويستذكر امتلاك "المشتركة" قوة سياسية غير مسبوقة داخل الكنيست جعلتها القوة الثالثة من حيث الحجم، وهو ما جعلها تشكل حجر عثرة أساسياً، ورقماً صعباً، أمام مساعي نتنياهو للعودة إلى الحكم، وتشكيل حكومة تنقذ حكم اليمين وتبعد عنه شبح السجن. واليوم يبدو أن بمقدور الناخبين العرب تكرار التجربة وحرمان نتنياهو من تشكيل حكومة مستقرة من خلال مشاركتهم الواسعة في صناديق الاقتراع وزيادة تمثيلهم في البرلمان الإسرائيلي.

ويقول "مدار" إن "الاحتضان" اللافت للمجتمع العربي الفلسطيني في الداخل والسعي المحموم من قبل الأحزاب الصهيونية للتسابق على أصواته، لم يكن وليد اللحظة ولم ينشأ في الفراغ، بل تضافرت عوامل عدة داخلية وخارجية هيأت له وجعلته ممكناً، أو على الأقل مهمة جديرة بأن تنجز من قبل نتنياهو وأحزاب اليمين الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2021/3/19

سموتريتش: لن تكون هناك حكومة يمينية بدعم منصور عباس

قال بتسلئيل سموتريتش زعيم حزب الصهيونية الدينية، يوم الخميس، إنه لن يتم تشكيل أي حكومة يمينية بوجود أو بدعم من منصور عباس زعيم القائمة العربية الموحدة. وأضاف سموتريتش في تغريدة له "حزب رعم (العربية الموحدة)، لا من الداخل، ولا الخارج، ولا حتى بامتناعه، ولا بأي طريقة لن يكون جزءاً من حكومة اليمين، أخرجوا هذا من رؤسكم". وتشير نتائج الأصوات التي ما تزال قيد الفرز، إلى أن حزب الموحدة سيكون بمثابة "بيضة القبان" التي قد ترجح كفة معسكر على حساب آخر.

القدس، القدس، 2021/3/25

سموتريتش: "العرب هم مواطنون إسرائيليون... حالياً على الأقل"

محمود مجادلة: أطلق رئيس تحالف الصهيونية الدينية والفاشية، بتسلئيل سموتريتش، اليوم الإثنين، تصريحات عنصرية بحق المواطنين العرب، تؤكد أن فكرة الترانسفير ما تزال تراود حركة الصهيونية الدينية الاستيطانية، والتي تعدّ إحدى ركائز الحكومات الإسرائيلية الأخيرة.

وقال سموتريتش إن "العرب مواطنون في دولة إسرائيل، حالياً على الأقل، لديهم أعضاء كنيست، في الوقت الحالي على الأقل"؛ في حين تراجع سموتريتش عن الانتقادات شديدة اللهجة التي وجهها لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على خلفية تصريحات نتنياهو الداعية للتهدئة في القدس وقطاع غزة.

وجاءت تصريحات سموتريتش في إطار حديثه عن موقفه الذي يسمح بالتعاون البرلماني مع القائمة الموحدة برئاسة النائب منصور عبّاس، والمعارض لتشكيل حكومة صهيونية بدعم خارجي من الموحدة، وذلك خلال اجتماع لكتلته البرلمانية.

موقع عرب 48، 2021/4/26

سموتريتش وبن غفير يطالبان باعتقال زحالقة بتهمة التحريض

قاسم بكري: توجّه عضو الكنيست، إيتمار بن غفير، من حزب الصهيونية الدينية إلى المدعي العام مطالباً بالتحقيق مع النائب السابق ورئيس حزب التجمع الوطني الديموقراطي، د. جمال زحالقة، إثر مقابلة له مع الإعلام الإسرائيلي. وفي السياق نفسه، كتب عضو الكنيست المتطرف، بتسلئيل سموتريتش، في حسابه على تويتر: "لماذا لا يتم اعتقال هذا المخرب"، على حدِّ تعبيره، فيما أشار في حسابه إلى الشرطة الإسرائيلية.

موقع عرب 48، 2021/5/17

سموتريتش يحرض على قتل فلسطينيي الداخل

حرض عضو الكنيست عن حزب الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش، اليوم الأربعاء، على قتل فلسطينيي الداخل الذين وصفهم بـ"الإرهابيين".

جاء ذلك عقب جدال دار في جلسة الكنيست بعد إلقاء وزير الأمن الداخلي أمير أوحانا، اتهم الفلسطينيين بالداخل بالتسبب في الأحداث الأخيرة.

ووصفت إبتسام مراعنة من حزب العمل خطاب أوحانا وإلقاء اللوم على الفلسطينيين بمثابة تحريض ضدَّهم، مشيرةً إلى قتل أحد سكان مدينة اللد على يد مجموعة من اليهود.

ورد سموتريتش على ما قالته مراعنة "من المؤسف أنه لم يقتل ألف إرهابي"، قبل أن تشهد الجلسة جدلاً صاخباً بعد التصريحات التي تحدث بها المتطرف اليميني.

القدس، القدس، 2021/5/26

اليمين الإسرائيلي يحذر من "تسونامي هجرة": 1,200 فلسطيني يطلبون لَمِّ الشمل في "إسرائيل"

حذّرت أوساط في اليمين الإسرائيلي المتطرف من تدفق طلبات لمّ الشمل التي يتقدم بها فلسطينيون ليحظوا بالمواطنة الإسرائيلية. وعدّوها "تسونامي هجرة فلسطينية يغيّر التوازن الديمغرافي في الدولة العبرية".

وجاء هذا التحذير في أعقاب نشر معطيات من وزارة الداخلية الإسرائيلية تفيد بأنه تم تقديم ما لا يقل عن 1,200 طلب من الفلسطينيين للحصول على لمّ شمل مع عائلاتهم، وذلك بعد أقل من شهر ونصف من سقوط قانون المواطنة.

وحسب المستشار الخاص لوزيرة الداخلية، يونتان يعقوبتش، فإن وتيرة تقديم الطلبات تشير إلى أنه حتى نهاية السنة الجارية سيصل عدد الطلبات إلى عدة ألوف. ومع أن الوزيرة تنوي رفض معظم هذه الطلبات فإن "هناك خطراً حقيقياً بأن تتقدم جمعيات اليسار الإسرائيلي إلى المحكمة فتفرض على الوزيرة قبولها". وقال: "لقد أقامت دولة إسرائيل جداراً على طول الحدود مع سيناء بتكلفة مليارات الدولارات لكي نضمن وقف الهجرة الأفريقية. والآن نجد أن الاختراق يأتي من الفلسطينيين وبموجب قانون إسرائيلي".

الشرق الأوسط، لندن، 2021/8/28

تحذير من سعي اليمين الإسرائيلي إلى "تطهير عرقي" في البلدات العربية

تل أبيب: حذر النائب سامي أبو شحادة، رئيس كتلة القائمة المشتركة للأحزاب العربية في الكنيست الإسرائيلية، أمس الإثنين، من خطورة النشاطات التي يقوم بها اليمين المتطرف تحت شعار "تثبيت السيادة اليهودية" في البلدات العربية التي يعيش فيها فلسطينيو 48.

وقال إن "هؤلاء المتطرفين يرمون لتطهير عرقي في البلدات العربية، التي أصبحت بلدات مختلطة".

وجاء هذا التحذير، بعد أن قام مئات المستوطنين اليهود، بقيادة النائب عن حزب عوتسما يهوديت، عظمة يهودية، إيتمار بن غفير، ليل أول من أمس الأحد، بمسيرة استفزازية في مدينتي الرملة واللد، وهم يرفعون علم "إسرائيل" ويهتفون ضدّ "الإرهاب العربي".

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/7

مشروع قانون جديد للحفاظ على تفوّق ديموجرافي يهودي في "إسرائيل"

الناصرة: لم تكتفِ جهات إسرائيلية يمينية بقانون القومية العنصري، الذي يعرّف "إسرائيل" كدولة لليهود، بل تسعى لاستكماله بقانون تهويدي جديد طرحه وزير الأديان في حكومة الاحتلال، متان كهانا، ويقضي بجعل من يعدّون أغياراً في "إسرائيل" ولهم أصل يهودي من جهة أحد الأجداد إلى يهود، بخلاف موقف المؤسسة الحاخامية الرسمية التي عارضت ذلك حتى الآن، وتتمسك بإجراءات متشددة من هذه الناحية. وهذا القانون يمكن أن يكفل تهويداً لمن يريدون أن يكونوا يهودا حتى لو أمضوا في "إسرائيل" مدة قصيرة جداً، وحتى لو اختاروا أن يكونوا كالعلمانيين، يهودا بدون أن يطلب منهم المرور بعملية تهويد قاسية ومع شهادة "حسن السلوك اليهودية" فإنهم سيجتازون الزيادة العددية لدى المواطنين العرب الفلسطينيين في "إسرائيل"، وهم ينتظرون دورهم لـ"الملكية على الدولة". وتقول المعلقة الإسرائيلية كارولينا ليندسمان، إن قانون التهويد

الحكومي الذي قدمه وزير الشؤون الدينية، هو قانون يكمل قانون القومية، وهو في الحقيقة يتناول التهويد، موضوعه فعلياً هو تغيير القومية وليس تغيير الدين، أي أنه إجراء تهويد استوعب أن اليهودية هي قومية وليس دينية.

القدس العربي، لندن، 2022/1/16

دراسة في تل أبيب: "إسرائيل" تشهد كرهاً متبادلاً بين الجميع

بيّنت دراسة أكاديمية جديدة في تل أبيب أن جميع الشرائح الاجتماعية في "إسرائيل" تُكِنّ مشاعر كره لبعضها، بالإضافة إلى النفور والاستعلاء العنصري ضدّ العرب، فاليهود يكرهون العرب، واليهود المتدينون يكرهون اليهود العلمانيين، واليهود الأشكناز يكرهون اليهود الشرقيين، والبيض يكرهون السود، خصوصاً القادمين من إثيوبيا، والعكس بالعكس أيضاً؛ إذ إن كل شريحة مكروهة ترد بكره مماثل.

وقد جاءت هذه الدراسة بطلب من وزارة الاقتصاد والصناعة في الحكومة الإسرائيلية، حاولت فيه معرفة صورة الوضع الاجتماعي في سوق العمل الإسرائيلية، فخرجت باستنتاج أن "الوضع محزن، فحياة مجتمعنا مفعمة بالتفرقة وبالعنصرية".

ومن نتائج الدراسة تبين أن 33% من اليهود يتحفظون من العمل مع زميل عربي، وأن 27% من العلمانيين اليهود يتحفظون من العمل مع زميل من الحريديم، اليهود المتدينين، و9% يتحفظون من العمل مع اليهود القادمين من إثيوبيا، و32% من اليهود يتحفظون من العمل تحت قيادة مدير عربي، و22% من اليهود العلمانيين يتحفظون من العمل تحت مدير حريدي، و8% يفضلون ألا يعملوا تحت مدير من أصل إثيوبي، و14% يتحفظون من العمل تحت شخص من ذوي الإعاقات.

ومن حيث التوزيع إلى قطاعات سكانية، تشير المعطيات إلى وضع أقسى، وهو أن 85% من القطاع الحريدي غير معنيين بالعمل إلى جانب عربي، و45% غير معنيين بزميل إثيوبي، و29% من العرب يتحفظون من العمل إلى جانب يهودي حريدي.

وقالت وزير الاقتصاد، أورنا بربيباي، إن "سوق العمل تشكل عملياً انعكاساً للمجتمع الإسرائيلي كله الذي لا يزال مصاباً بالعنصرية وبالتفرقة. ورغم الاستقرار في السنتين الأخيرتين، فقد تم تسجيل ارتفاع في عدد الشكاوى التي استقبلت في الوحدة الحكومية لمكافحة العنصرية مقارنة بعام 2018، في حينه رفعت 234 شكوى في السنة بينما في 2021 رفعت 458 شكوى، منها: 24 في المائة من الملفات فتحت على عنصرية تجاه سليلي إثيوبيا، 24 في المائة ضد أبناء المجتمع العربي، 6 في المائة بالنسبة لسليلي الاتحاد السوفياتي السابق، 4 في المائة ضد الشرقيين و10 في المائة ضد الحريديين".

وتقول مريم كبها، وهي مأمورة مساواة الفرص في العمل في "إسرائيل" داخل الوزارة: "أنا أؤمن بأن هذه الصورة المحزنة والمقلقة، تنبع بالأساس من عدم المعرفة وغياب اللقاء الحقيقي

والإيجابي بين القطاعات المختلفة في المجتمع. الاستنتاج الأساس هو أنه كلما خلقنا أماكن عمل أكثر تنوعاً، نجحنا في خلق التغيير المنشود الذي يؤدي أيضاً إلى مجتمع أكثر احتواءً وتسامحاً، فقد أثبتت بحوث عديدة في العالم أن التنوع التشغيلي يخلق تنوعاً فكرياً، عصف أدمغة وتنوعاً فكرياً من عوالم المضمون والثقافات المختلفة ما يؤدي إلى النمو أكثر بكثير من المصلحة التجارية التي تتميز باللون الواحد".

وتضيف الوزيرة "أن التعرض للمساواة في مكان العمل هو هدف استراتيجي وطني. في ضوء الفوارق الباعثة على التحدي، علينا أن نشجع أرباب العمل على زيادة التنوع في التشغيل، كي نضمن المساواة الكاملة ليس فقط في القبول للعمل بل وأيضاً في خلق ظروف تشغيلية متساوية، محيط عمل يسمح بالتعدد وبالطبع الحق في نيل الرزق بكرامة".

ولكن المحامي أيتسيك داسا، مؤسس العيادة لتحقيق المساواة في جامعة بار إيلان، رأى الصورة أكثر تشاؤماً، وقال: "العنصرية عندنا لا تختفي مع السنين بل فقط تصبح أكثر ذكاءً... في السنوات الأخيرة، يصل إلينا المزيد فالمزيد من التوجهات عن التفرقة في أماكن العمل، فأرباب العمل على وعي بمقتضيات المساواة التي تنطبق عليهم في موقفهم من عامليهم، ولكن من جهة أخرى لا تختفي العنصرية، بل تزداد سوءاً وتطرفاً في خطاب المجتمع الإسرائيلي. وهذا يؤدي إلى تزايد التفرقة الخفية، بمعنى أن أرباب العمل على وعي بآثار التصريحات العنصرية المباشرة مما لا يزال لا يمنعهم من التفرقة والإهانة بطرق أخرى".

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/5

الحكومة الإسرائيلية تصادق على قانون منع لَمِّ الشمل

صادقت الحكومة الإسرائيلية على قانون منع لَمِّ شمل الفلسطينيين، الذي قدمته وزيرة الداخلية أيليت شاكيد، فيما منحت الأحزاب المشاركة في الائتلاف حرية التصويت على القانون الذي قدمه عضو الكنيست عن "الصهيونية الدينية"، سيمحا روتمان، بحسب ما أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية، اليوم الأحد.

ويأتي منح حرية التصويت في أعقاب التحفظات التي قدمت من قبل وزراء من حزبَي ميرتس ويش عتيد، على القانون الذي من المتوقع عرضه يوم الأربعاء المقبل، على الهيئة العامة للكنيست للتصويت عليه.

ويقضي مقترح روتمان بترسيخ منع لَمِّ الشمل بشكل ثابت دون الحاجة إلى تمديد صلاحيته سنوياً، بينما تطالب شاكيد بالتصويت على مقترحها هذا الأسبوع.

وشهدت جلسة الحكومة وعملية التصويت مشادات كلامية وانتقادات للعديد من الوزراء، الذي قالوا إن وزيرة الداخلية لا تحترم التعهدات الائتلافية، وتصرّ على تقديم قانون منع لَمِّ الشمل وتشريعه، بشكل يتعارض ومطالب بعض المركبات المشاركة في الائتلاف الحكومي.

وقال وزير الصحة نيتسان هوروفيتس، موجهاً حديثه للوزيرة شاكيد، "هذا قانون عنصري، إنكم تنتهكون الاتفاقات. لن نقبل هذا، وستكون له عواقب، أنت بذلك تعرضين الائتلاف الحكومي للخطر".

وعقب المصادقة على مشروع قانون منع لَمِّ الشمل في الحكومة، قالت وزيرة الداخلية "هذا القانون يعكس الوضع القائم، ولا يتجاوز الوضع المعمول به منذ 18 عاماً، ولأن القانون لم يكن معمولاً به خلال الأشهر الأخيرة، جمدت كافة طلبات لم الشمل في مكاتب الداخلية".

وأضافت شاكيد أنه "بالتنسيق مع المستشار القضائي للحكومة، قدمت رداً إلى المحكمة العليا، يفيد بأن هناك 1,600شخص فوق سن الخمسين، وقد بدأنا في التحقق منهم ومن ملفاتهم بموافقة من جهاز الأمن العام الشاباك".

موقع عرب 48، 2022/2/6

"سرية بارئيل": ميليشيا فاشية ضدّ عرب النقب بدعم الشرطة الإسرائيلية

تحول مئات الإسرائيليين المتطوعين لجهاز الشرطة فيما يسمى "سرية بارئيل"، إلى ميليشيا مسلحة تعمل ضدّ المواطنين العرب في النقب بدعوى "فرض النظام وسلطة القانون وإنقاذ النقب من مشكلة انعدام الأمن الشخصي".

وبحسب موقع الميليشيا الإلكتروني، فإنها تعمل بدعم من الشرطة ومن بلدية بئر السبع. وسوف يُقسم المتطوعون إلى ثلاث سرايا: سرية تدخل وهي سرية النخبة، التي ستخضع لتأهيل لمحاربة الإرهاب وتأهيل متقدم؛ وسرية الدوريات – تأهيل لإطلاق النار وتولي صلاحيات الأمن العام؛ وسرية قتالية، مهمتها إدارة كل شيء من أعلى. وكتب مؤسس هذه الميليشيا، ألموغ كوهين، أن طبيعة نشاطها منظم من خلال إجراءات وحدات "الحرس المدني"، الذي يعدّ جهازاً رسمياً في الشرطة، يسمح له بتفعيل فرق مسلحة وحرس الأحياء. وسُميت الميليشيا "سرية بارئيل" على اسم شرطي حرس الحدود بارئيل حداريا شموئيلي، الذي قُتل عند السياج الأمني المحيط بقطاع غزة، في شهر آب/ أغسطس الماضي.

والمعروف عن كوهين هذا أنه شرطي سابق، وهو اليوم ناشط في حزب عوتسماه يهوديت اليميني المتطرف، الذي يمثله في الكنيست إيتمار بن غفير، أحد تلامذة الحاخام مئير كهانا مؤسس حركة تعمل على طرد الفلسطينيين من وطنهم. وهو مؤسس "اللجنة من أجل إنقاذ النقب"، ويصف النواب العرب باستمرار في الشبكات الاجتماعية بأنهم "مخربون"، ويرى الاعتراف بالقرى العربية مسلوبة الاعتراف في النقب أنه "بيع بمزاد علني".

وعندما قتل الجندي الإسرائيلي بارئيل في غزة، كتب كوهين في منشور موجه إلى عناصر حرس الحدود حينذاك، إنه "عندما تكونون في حالة خطر على حياتكم، فإن هذا أنتم والمخرب فقط. وأنتم الشرطي والقاضي والجلاد... وفي نهاية الأمر أنتم جنود في لوحة الشطرنج للسياسيين المثيرين

للاشمئزاز ويحتوون الوضع. يوجد خطر على الحياة؟ اقتل. هذا بسيط وسهل". وأضاف: "شعب إسرائيل يتوقع ثمناً غير تناسبي من مخربي حماس. ويجب إغراق شوارع غزة بأنهار من الدماء هذه الليلة".

وكان يفترض أن تعقد هذه الميليشيا مؤتمراً تأسيسياً، غداً الأحد. وأعلن قائد الشرطة في منطقة الجنوب، بيرتس عمار، ورئيس بلدية بئر السبع، روفيك دانيلوفيتش، عن مشاركتهما في المؤتمر. ولكن عندما تسرب الأمر للصحافة، أعلنت الشرطة إلغاء دعمها للمؤتمر، حسبما ذكر موقع صحيفة هآرتس الإلكتروني، مساء أمس. وعلَّق كوهين بأن هناك احتمالاً بأن يلغى المؤتمر بسبب تراجع الشرطة، لكنه أضاف: "أننا نجري محادثات مع مكتب الوزير (للأمن الداخلي عومير) بارليف، وينبغي القول لصالحهم (لصالح عناصر الميليشيا) إنهم يريدون جداً المساعدة".

ونقلت الصحيفة عن كوهين قوله إنه منذ إعلانه عن تشكيل الميليشيا، في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، تطوع لها قرابة 200 شخص، وأن 130 منهم أكدوا مشاركتهم في المؤتمر. وكان كوهين قد صرح للقناة 14 اليمينية المتطرفة، رداً على سؤال حول ما إذا كان سيضع قوانين لنفسه والميليشيا، بأنه "لا نعتزم انتظار أي بيروقراطية".

وأطلق كوهين حملة جمع تبرعات بمبلغ 1.4 مليون شيكل، جمع منها 110 آلاف شيكل حتى الآن (الدولار يساوي 3.25 شيكل). وعقبت الشرطة بأنها أعلنت في بداية الأسبوع أنها لن تشارك بالمبادرة المطروحة، وقائد لواء الجنوب لن يشارك في المؤتمر، وذلك بعد أن أوضحنا أنه بموجب قانون خدمة الدولة يحظر التبرع لهذا الهدف".

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/19

تحريض على فلسطينيي الداخل... بينيت يتعهد بتشديد "القبضة الأمنية" بعد عملية بئر السبع

تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، مساء اليوم الثلاثاء، بتشديد "القبضة الأمنية"، بعد عملية بئر السبع التي أدت لمقتل 4 إسرائيليين وإصابة آخرين.

وقال بينيت في تغريدة له على حسابه في تويتر، أنه أجرى تقييماً للأوضاع ومشاورات مع وزير الأمن الداخلي عومير بارليف ومفوض الشرطة كوبي شبتاي عقب العملية، مقدماً تعازيه لعوائل القتلى.

ووصفت بينيت العملية بأنها "مروعة"، مشيداً بالمستوطن الذي أطلق النار بـ"جرأة وشجاعة" على المنفذ ما منع سقوط مزيد من القتلى. كما قال.

وأضاف أن "الأجهزة الأمنية على أهبة الاستعداد وسنتعامل مع مرتكبي العمليات الإرهابية بيد قاسية، وسنلاحق الأشخاص الذين ساعدوهم أيضاً وسنلقي القبض عليهم".

وتوالت ردود الأفعال المتباينة في "إسرائيل" ما بين مندد بالعملية فقط، وبين من استخدامها أمثال أعضاء كنيست ووسائل إعلام تابعة لليمين المتطرف حرضت على فلسطينيي الداخل، خصوصاً أن المنفذ من سكان حورة النقب ويحمل الهوية الإسرائيلية. فيما ركزت أخرى على فشل أجهزة الأمن الإسرائيلية في متابعة المنفذ خصوصاً أنه أفرج عنه منذ سنة ونصف فقط، بعد اعتقاله لأربع سنوات بتهمة تأييد تنظيم داعش والتخطيط للسفر إلى سورية للقتال هناك.

القدس، القدس، 2022/3/22

شاكيد: سنعارض أي تعديلات على "قانون القومية"

قالت وزيرة الداخلية الإسرائيلية إيليت شاكيد، صباح اليوم الإثنين، إن حزب يمينا سيعارض إدخال أي تعديلات على القوانين الأساسية غير المنصوص عليها في الاتفاق الائتلافي، بما في ذلك اقتراح وزير المالية أفيجدور ليبرمان بتعديل قانون "الجنسية/ القومية".

وأضافت شاكيد في تغريدة لها عبر تويتر هذا الصباح: "أقترح أن يتوقف أعضاء الائتلاف عن التلاعب بفكرة إجراء تغييرات غير متفق عليها في القوانين الأساسية.. لن يحدث كما نصت عليه اتفاقية الائتلاف.. إذا لزم الأمر سنمارس حق النقض، ولذلك من الأفضل التركيز على التحديات الاقتصادية والأمنية الماثلة أمامنا".

القدس، القدس، 2022/5/16

قناة إسرائيلية متطرفة تطلق أخطر تحريض على النواب العرب

انضمت القناة 14 التراثية التي باتت منبراً لليمين المتطرف، وتساند الجهود لإعادة رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، إلى الحكم، إلى الحملة اليمينية الرامية إلى تخفيض نسبة التصويت بين الناخبين العرب، كواحدة من أهم الأدوات لعودة اليمين.

ولكن القناة تجاوزت حدود النقاش السياسي، وبلغت أوجاً جديداً في التحريض الدموي على النواب العرب؛ فقد بثت تقريراً دعائياً ضدّ رئيس القائمة المشتركة للأحزاب العربية، النائب أيمن عودة، وضدّ نائب رئيس الكنيست، البرلمان، النائب أحمد طيبي، بنته على الادعاء بأن "هناك رابطاً مباشراً بين النائبين وزعيم النازية الألمانية، أدولف هتلر"، وأن "التصويت للمشتركة يعني بالنهاية التصويت لهتلر والنازية".

وقال الصحفي في هآرتس، روجل آلفر، إن هذا الإعلان جاء ليرسخ رسالة واحدة: "إن العرب هم الشيطان، يريدون تدميرنا. إنهم نازيون. إنهم هتلر"، وقال إن "(القناة 14) تهدر دم النائبين عودة والطيبي بهذا التقرير، وتحرِّض على قتلهما بشكل صريح".

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/25

"خطر ديموجرافي"... عالم صهيوني يحذر من غالبية فلسطينية في فلسطين التاريخية

قال عالم ديموجرافي إسرائيلي، اليوم الأربعاء، إن المستوطنين يشكلون الآن أقل من 47% من جميع سكان غرب نهر الأردن. ويرى أستاذ الجغرافيا بجامعة حيفا، أرنون سوفر، وفق ما نقلت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن "معظم الإسرائيليين لا يدركون الخطر الديموغرافي الذي تنزلق إليه (إسرائيل)، حيث تصبح أقلية حاكمة في المنطقة".

وقال سوفر: إنه "وصل إلى معطياته بعد أن أخذ بالحسبان مئات الآلاف من غير اليهود المقيمين في (إسرائيل)، وغير المواطنين".

ويعيش، وفقاً لسوفر، 7.45 مليون يهودي وغير يهودي، إلى جانب 7.53 مليون فلسطيني في الأراضي المحتلة، من ضمنها الضفة الغربية وقطاع غزة.

وزعم أنه "عندما يؤخذ عدد المقيمين غير الإسرائيليين في الاعتبار، يظهر أن نسبة اليهود تتراوح بين 46 و47% من إجمالي سكان المنطقة".

وأوضح سوفر لإذاعة الجيش أنه "على الرغم من أن معدل المواليد كان أعلى بين السكان اليهود في السنوات الأخيرة، فقد كان معدل الوفيات عالياً أيضاً".

وبيّن أن "عدد السكان العرب ينمو بشكل أسرع"، مشيراً إلى أن "متوسط أعمارهم أصغر بكثير من السكان اليهود".

يذكر أن إحصائيات مكتب الإحصاء المركزي الصهيوني الرسمي، أشارت إلى أن هناك 9.449 مليون شخص يعيشون في كيان الاحتلال، بما في ذلك المستوطنون في مستوطنات الضفة الغربية، حتى نهاية سنة 2021.

وأشارت الإحصائيات إلى أن من بين هؤلاء: 6.982 مليوناً، 74%، من اليهود، و1.99 مليوناً، 21%، من الفلسطينيين، و472 ألفاً، 5%، من غير اليهود أو العرب الفلسطينيين.

ويقدّر جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني أن عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية يزيد قليلاً عن ثلاثة ملايين نسمة، ويبلغ عدد سكان غزة ما يزيد قليلاً عن مليونَي نسمة.

موقع المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/8/31

الفصل الخامس

دور التيار الصهيوني الديني في مشاريع التهويد والاستيطان والاعتداءات والاقتحامات

دور التيار الصهيوني الديني في مشاريع التهويد والاستيطان والاعتداءات والاقتحامات

اليمين الإسرائيلي يطالب بمصادرة أرشيف الأراضي الفلسطينية

تل أبيب: بعد أن حصلت السلطة الفلسطينية على نسخة من الأرشيف العثماني، الذي يضمّ الملايين من المخطوطات التاريخية ووثائق التسجيل العقاري في أراضي الإمبراطورية العثمانية التي حكمت فلسطين في السنوات بين 1516 و1917، وبدأت بعرضه على الجمهور والإفادة منه في المعركة ضدّ سياسة الاحتلال الإسرائيلي نهب الأراضي الفلسطينية، طالبت قوى في اليمين المتطرف بمصادرة هذا الأرشيف وعدم التعامل معه.

وتضمّ الوثائق العثمانية سجلات الأراضي في الضفة والقدس وغزة منذ أكثر من 200 سنة، وقد أسهمت في تثبيت ملكية الفلسطينيين لعقارات بالقدس، كما أنها أسهمت في إثبات ملكية الأوقاف الإسلامية لأراضٍ استولى عليها أشخاص في الضفة الغربية.

وفي "إسرائيل"، هاجمت صحيفة اليمين "يسرائيل هيوم" العبرية حكومة تركيا على تسليم الأرشيف العثماني للفلسطينيين. وقالت إن "مركز معلومات الاستخبارات والإرهاب" الإسرائيلي وثق خطوات نقل الأرشيف، لكن ولسبب ما وبالرغم من أنه تمّ تزويد الفلسطينيين بما قد يزعزع سوق العقارات في "إسرائيل"، إلا أن هذه الحكاية "مرت دون أن يرصدها أحد" ولم يحرك ساكناً.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/4

بينيت يشكّل هيئة حكومية لضم المنطقة "ج" في الضفة

أعلن وزير الأمن الإسرائيلي، نفتالي بينيت، أنه شكّل "منتدى المعركة على مستقبل المنطقة ج، وهي هيئة تهدف إلى تعزيز الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمصنفة كمنطقة ج، فيما رأت مصادر قضائية إسرائيلية مطلعة أن مداولات الهيئة تعني عملياً ضمّ تلك المناطق لـ"إسرائيل".

وكشف بينيت، أمس [أول أمس] الأربعاء، أن "المنتدى" اجتمع عدة مرات في الأسابيع الأخيرة، بهدف دعم قضايا الاستيطان والمستوطنين لتعزيز الوجود الإسرائيلي في هذه المناطق، حسب تعبيره، وتسريع الإجراءات القانونية حتى خلال فترة الانتخابات البرلمانية. وأشارت صحيفة "هآرتس"، اليوم الخميس، إلى أن القضايا التي تناولتها اجتماعات الهيئة الأخيرة تشمل منح تصاريح لشراء مستوطنين لقطع أراضٍ في الضفة، وربط البؤر الاستيطانية "غير القانونية" بشبكة المياه والكهرباء، ومنع إخلاء مستوطنين استولوا على أراضٍ فلسطينية خاصة ولم تقدم ضدهم شكاوى بهذا الشأن.

ومن المقرر أن يرأس هذه الهيئة، المستوطن الذي شغل منصب مساعد بينيت لشؤون الاستيطان حتى أواسط العام الماضي، كوبي أليراز، الذي يسعى لمنح المنتدى سلطة تنفيذية. وقال بينيت إن "سياسة دولة إسرائيل هي أن مناطق ج تابعة لها..."، وأوضح أن المستوى السياسي يفعل "كل شيء" لدعم "البناء الإسرائيلي" في هذه المناطق.

وذكرت "هآرتس" أن المستوطنين يطالبون السماح لهم بشراء الأراضي في هذه المناطق بشكل خاص وليس من خلال شركات، وهو ما يستدعي موافقة الإدارة المدنية التابعة للاحتلال على أي صفقة كهذه وفق الإجراءات المتبعة حالياً. ونقلت الصحيفة أن المستشارين القضائيين في وزارة الأمن وفي الجيش الإسرائيلي أوضحوا أنه بالإمكان السماح للمستوطنين شراء الأراضي بملكية خاصة وإلغاء الإجراء الحالي الذي يشترط موافقة "الإدارة المدنية"، لكن مصادر أمنية إسرائيلية رأت أن هذا القرار يعني عملياً فرض الصلاحيات المدنية الإسرائيلية على الضفة الغربية وضمها لـ"إسرائيل"، بحسب "هآرتس".

وستعمل هذه الهيئة على إلغاء الإجراء المتبع حتى اليوم بإخلاء المستوطنين من أراضٍ فلسطينية خاصة استولوا عليها، حتى من دون تقديم شكاوى ضدهم من أصحاب الأراضي، وذلك خلافاً لقرار سابق للمحكمة العليا الإسرائيلية، إذ يدعو قادة المستوطنين إلى وضع معيقات قانونية أمام أصحاب الأراضي الفلسطينية بهذا الشأن، مثل ضرورة إثباتهم لملكيتهم للأراضي المستولى عليها، أو حتى تلك التي لم يجر الاستيلاء عليها.

وستعمل هذه الهيئة على "تسوية" قانونية لنحو 30 بؤرة استيطانية تعرف كـ"مزارع"، التي صدرت بحقها أوامر هدم، خصوصاً وأن أجهزة الأمن الإسرائيلية ترى أن هذه المزارع تهدف إلى السيطرة على الأراضي وإقامة بؤر استيطانية "غير قانونية" بالتدريج.

وأعلن مكتب بينيت أن "الوزير حدد كهدف استراتيجي وقف السيطرة العربية على مناطق ج وتعزيز الاستيطان"، وأضاف "الآن وهنا، نحن نفرض الحقائق في الميدان دون أن نعتذر عن ذلك. لدينا عقيدة وأتينا لدفعها".

موقع عرب 48، 2020/1/9

معطيات إسرائيلية: 700 ألف مستوطن دخلوا المسجد الإبراهيمي خلال سنة 2019

تل أبيب: نشرت قوات حرس الحدود في الشرطة الإسرائيلية معطيات، تفيد بأن سنة 2019 شهد قفزة كبيرة في عدد المستوطنين اليهود الذين يزورون الحرم الإبراهيمي في الخليل، جعله يزيد بنحو 100 ألف عن عدد المصلين المسلمين.

وجاء في المعطيات أن عدد الزوار بلغ مليوناً و456 ألفاً و953 شخصاً، أي بزيادة قدرها 90%. ويتضح منها أن عدد المصلين اليهود والمسلمين زاد بشكل حاد؛ لكن الزيادة لدى اليهود أكبر. فقد بلغ عدد الزوار اليهود 711,428 شخصاً، بينما بلغ عدد المسلمين 617,077 شخصاً.

وفي التفاصيل، يتضح أنه في سنة 2018 بلغ عدد الزوار اليهود 401,022، وفي سنة 2017 بلغ 307,068 زائراً. بالمقابل في سنة 2018؛ بلغ عدد الزوار المسلمين 287,693 شخصاً، وفي سنة 2017 بلغ 237,643 زائراً.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/11

بينيت يبدأ مشروع ضمّ المنطقة "ج" بإقامة سبع "محميات طبيعية" وتوسيع أخرى

رام الله: كفاح زبون: أعلن وزير الجيش الإسرائيلي، نفتالي بينيت 7 مواقع في الضفة الغربية محميات طبيعية في خطوة هي الأولى من نوعها منذ اتفاق أوسلو. وكلف بينيت، أمس، الإدارة المدنية التابعة للجيش ومسؤولة في "إسرائيل" عن الضفة الغربية، بإنشاء 7 محميات طبيعية جديدة في الضفة الغربية إلى جانب توسيع 12 محمية قائمة. وطلب بينيت اتباع الإجراء الإداري في هذا الأمر حتى قبل موافقة الحكومة الإسرائيلية، في أول قرار من نوعه منذ 25 عاماً.

وأفاد بيان لمكتب بينيت بأنه بعد تنفيذ الخطوة الإدارية، ستنتقل "المحميات الطبيعية" الجديدة إلى مسؤولية "سلطة الطبيعة والحدائق" من أجل فتحها أمام الجمهور. وقال بينيت: "اليوم نعطي قوة كبيرة إلى أرض إسرائيل ونواصل تطوير المستوطنات وتوسيعها بالأفعال، وسوف نوسع المواقع الموجودة ونفتح أماكن جديدة أيضاً". وتابع قائلاً: "أدعو جميع مواطني إسرائيل للقدوم للضفة الغربية لاستمرار المشروع الصهيوني".

وسيتم فتح المحميات الجديدة أمام الجمهور من قبل هيئة الطبيعة والمتنزهات الإسرائيلية، في الوقت الذي سيتم فيه توسيع 12 محمية سابقة. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إنه سيتم تقديم إشعار للسلطة الفلسطينية بذلك.

والمناطق التي شملها مشروع بينيت الجديد، هي مغارة سوريك، وتعرف أيضاً باسم مغارة الشموع، القريبة من قرية بيت سوريك الفلسطينية؛ ووادي المقلق، عند المنحدرات الشرقية لجبل الزيتون في القدس؛ ووادي ملحة، في غور الأردن ومجرى نهر الأردن الجنوبي؛ في جنوب الضفة؛ ووادي الفارعة ووادي الأردن، شمالي الأغوار.

أما المحميات التي سيتم توسيعها فهي قمم الجبال الواقعة غربي البحر الميت، وفصايل في غور الأردن؛ وأم زوكا في الأغوار؛ وعين الفشخة، وهي شط على البحر الميت، وقرية خروبة الفلسطينية المهجرة شرقي الرملة وداخل الضفة؛ ووادي سيلفادورا شمالي البحر الميت، وجبل غادير شرقي طوباس في الأغوار؛ وعيون قانا، شمالي البحر الميت، ووادي مالحة وسط الأغوار؛ وقمران، في منطقة أريحا. وخطوة بينيت هذه تصب في إطار الخطة التي أعلن عنها سابقاً لضم مناطق ج في الضفة الغربية إلى "إسرائيل".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/16

بينيت يصادق على بناء 1،900 وحدة سكنية ويحظر البناء الفلسطيني قرب المستوطنات بمناطق "ب"

ذكرت صحيفة **العربي الجديد، لندن**، 2020/2/21، القدس المحتلة – نضال محمد وتد: غداة إعلان رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إقرار مخططات لبناء أكثر من 5,000 وحدة سكنية استيطانية في القدس المحتلة، في حي "غفعات همطوس" المحاذي لبيت صفافا، جنوب شرقي القدس، وهار حوما (على أراضي أم طوبا)، قالت صحيفة "يسرائيل هيوم"، اليوم الجمعة، إنّ وزير الأمن الإسرائيلي نفتالي بينت، المخول بحسب القانون بصلاحيات البناء في المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، أعلن هو الآخر عن قراره المصادقة على بناء 1,900 وحدة سكنية جديدة في مستوطنات بالضفة.

وبحسب الصحيفة، فإنّ بينت دعا ما يسمى اللجنة العليا للتخطيط والبناء في "الإدارة المدنية"، للانعقاد، الأربعاء المقبل، للمصادقة على خطط البناء المذكورة، قبيل الانتخابات الإسرائيلية العامة المقررة في الثاني من آذار/ مارس المقبل.

وقالت الصحيفة إن هذه الوحدات السكنية ستقام في مستوطنات رئيسية في الضفة الغربية المحتلة، هي عيلي، وشفوت راحيل وغاني موديعين، وألون شفوت، ونوكديم، ومجمع مستوطنات غوش عتصيون، بهدف "تعزيز التواصل الجغرافي" بين المستوطنات في الضفة.

وأضافت **الأيام، رام الله**، 2020/2/22، تل أبيب – وكالات: قرر وزير الجيش الإسرائيلي، نفتالي بينيت، حظر البناء الفلسطيني في المناطق المتاخمة للمستوطنات والمصنفة حسب اتفاقية أوسلو مناطق "ب".

وذكرت القناة السابعة العبرية، أمس، أن بينيت أوعز للمستشار القضائي لوزارة الجيش بحظر بناء الفلسطينيين في تلك المناطق بذريعة الخوف من "تهديد أمني للمستوطنات اليهودية القريبة".

ويدور الحديث عن مبانٍ فلسطينية على مقربة من مستوطنات "عيلي" و"شيلو" جنوب نابلس، وأنه على الرغم من تواجدها في مناطق خاضعة للسيطرة الفلسطينية المدنية، إلا أنه تقرر حظر البناء فيها.

وأشارت القناة إلى أن قرار بينيت يأتي "على خلفية معطيات جديدة تبين وجود تسارع في البناء الفلسطيني في المناطق المتاخمة للمستوطنات، ما يهدد مصالح المستوطنين بالخطر"، وفق زعم القناة.

وفي تعقيبهم على القرار، بارك مستوطنو "شيلو" القرار، قائلين: إنه "ليس من الصواب السماح بمواصلة البناء الفلسطيني القريب"، مطالبين بضرورة إلغاء تصنيفات أوسلو.

وصنّف اتّفاق أوسلو مناطق "ب" تحت السيطرة الإدارية الفلسطينية، والسيطرة الأمنية لـ"إسرائيل"، وتبلغ مساحتها 21% من مساحة الضفة.

بينيت يفتتح حياً استيطانياً بالخليل ويُعطي الضوء الأخضر لتنفيذ "تطوير الإبراهيمي"!

افتتح نفتالي بينيت، وزير جيش الاحتلال، اليوم الأحد، حي نوفي كرميم داخل مستوطنة "كريات أربع" في الخليل.

وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن بينيت قال على هامش افتتاح الحي، إنه تم منح الضوء الأخضر لتنفيذ مشروع "تطوير الإبراهيمي"، مشيراً إلى أنه تمّ اكتمال التخطيط لذلك، وسيجري العمل على تنفيذه، ويشمل إقامة "مصعد" للمعاقين.

وأكد أن "إسرائيل" ستعمل على فرض السيادة في الخليل، بالرغم من أنها غير مدرجة في الخارطة الخاصة بخطة ترامب.

ودافع بينيت عن الإجراء الذي قام به جنوده من خلال سحب جثمان ناشط فلسطيني على حدود غزة، وهو ما أثار ردود فعل متباينة، خصوصاً من قبل هيئات حقوقية يسارية. وقال: "من لا يشعر بالارتياح فعليه أن يقفل التلفاز".

وكانت القناة السابعة كشفت في الثاني من شهر كانون الثاني/ يناير الماضي مخططاً استيطانياً يهدف إلى إجراء تغييرات داخل المسجد الإبراهيمي، بقيمة نصف مليون شيكل، ويتضمن ذلك إقامة مصعد للمعاقين حركياً.

القدس، القدس، 2020/2/23

مخطط إسرائيلي لتقسيم "الأقصى" وبناء "الهيكل" شمال قبة الصخرة وفتح باب الرحمة من الخارج

القدس – محمد أبو خضير: كشفت مصادر عن مخطط خطير يجري الترويج له في بعض المحافل والأوساط السياسية والدينية الإسرائيلية، مؤخراً، باعتباره مخططاً معتدلاً لتقسيم المسجد الأقصى المبارك دون هدم مبانٍ، ويمكن اعتماده "كحلٍّ وسط" لبناء الهيكل دون هدم قبة الصخرة المشرفة، التي تُعدّ بؤرة ذلك الهيكل المزعوم ومركزه.

وحسب المصادر يدعو هذا المخطط إلى بناء الهيكل المزعوم في شمال صحن الصخرة المشرفة مع الإبقاء عليها للمسلمين دون هدمها، ويقتطع الساحة الشمالية بالكامل لإقامة البناء بشكل مستطيل (شرق غرب)، حسب البوابة السفلية الموازية لباب الرحمة، بحيث يتم اقتطاع أكثر من ثلث مساحة المسجد الأقصى المبارك في المرحلة الأُولى من الاحتلال والسيطرة، ليبقى المسجد القبلي وقبة الصخرة المشرفة دون أي تغيُّر.

وقد راج وانتشر خلال الأشهر القليلة الماضية مثل هذا المخطط مع صفقة القرن التي يتبناها اليمين المسيحي المتصهين، وكذلك تدعم هذا التوجه شريحة كبيرة من الإنجيليين المتصهينين هذا المخطط وتدعو علناً إلى الشروع بتنفيذه بصورة متدرجة وغير صاخبة بالتنسيق مع من يسمونهم المعتدلين من العرب الذين يتفقون على التطبيع والشراكة والتسامح الديني، على حدِّ زعمهم.

ووفق ذلك المخطط الإسرائيلي الأمريكي اليميني: "تبدأ عملية تنفيذ هذا المخطط العدواني على المسجد الأقصى بتهيئة باب الرحمة من الخارج لافتتاحه، ثم وضع "مذبح الهيكل" في قبة الأرواح، ثم إحاطة القبة لاحقاً بخيمة، ثم عزلها بسور خفيف عن غير اليهود، ثم توسعة السور ليضم شمالي صحن الصخرة حتى باب الرحمة، ومن ثم فتح باب الرحمة، ثم الشروع بالبناء الفعلي".

هذا ويعتمد المخططون في إقناع الأوساط السياسية والمحافل الدولية على ترويج خطأ تضليلي شائع في أوساط المسلمين والغرب بأن المسجد الأقصى المبارك هو مبنى "المصلى القبلي"، أو مبنى "قبة الصخرة"، وهو التفسير نفسه والمفهوم الذي تعمل بموجبة بلدية الاحتلال في القدس والمؤسسات الرسمية الإسرائيلية التي تُعدّ المسجد القبلي وقبة الصخرة هي المساجد وما بينها ساحات، وبالتالي، يمكن بناء الهيكل في هذه "الساحات" وإرضاء اليهود، وبإمكان الجميع أن يُصلي في المكان وفق زعمهم، والحقيقة أن مسجدنا الأقصى هو كل ما دار حوله السور بمساحة 144 دونماً لا تقبل القسمة ولا الشراكة ولا التفاوض كلها مسجد للمسلمين وحدهم، ولا يجوز لغيرهم الصلاة فيه.

ووفق واضعي هذا المخطط العدواني على المسجد الأقصى هناك كتلة يهودية وصهيو–إنجيلية عالمية كبيرة، ترى أن الهيكل الثالث يجب إقامته فقط مكان قبة الصخرة المشرفة فوق صخرة بيت المقدس، وهذا هو المعتقد التقليدي الذي ما زال الأكثر رواجاً بين جماعات الهيكل المزعوم والمقتحمين اليوم. ووفق المخطط الذي تمّ وضعه في سنة 1983، وتداوله نشطاء من أنصار الهيكل المزعوم اليوم، ويجري توزيعه وخلق نقاش بخصوصه؛ بأن "قبة الأرواح" شمال قبة الصخرة هي قبة "الألواح"، والمقصود بذلك ألواح الوصايا العشر المقدسة المفقودة، ووفق زعمهم أن الصخرة الطبيعية الظاهرة في أرضية قبة الأرواح هي صخرة "قدس الأقداس" التي كان فوقها تابوت "العهد أو السكينة" المقدّس في زمن نبي الله سليمان؛ "الذي لا يؤمنون بنبوته، ويعتبرونه ملكاً ارتكب الإثم في وجه الرب، وأطاع زوجاته الكنعانيات الوثنيات" أنها يجب أن تكون مستقبلاً في مركز قاعة قدس الأقداس في الهيكل الثالث.

وبناء على الخريطة المرفقة يمتد الهيكل المزعوم من غربي قبة الأرواح باتجاه باب الرحمة شرقاً، حيث تقع القبة مقابل باب الرحمة تماماً، وهناك ادعاء بأن "المشناة" تصف موضع قدس الأقداس في "الهيكل الأول" بأنه كان قبالة باب الرحمة، وكل ذلك في ظلّ خلاف إسرائيلي ديني داخلي عن حقيقة مكان وحجم وشكل ذلك الهيكل المزعوم ومكان وجوده الذي شكك به الكثير من الحاخامات، وعدّه اليهود السمرة على جبل جرزين.

ويزعم أدعياء هذا المخطط أن أرضية قبة الأرواح الصخرية كانت أرضية متحركة عمودياً بنظام هايدروليكي صممها مهندسو "الهيكل الأول" لرفع وإنزال تابوت العهد من وإلى حجرة صخرية سفلية سرية مرتبطة بنفق "طوارئ" يقود إلى خارج المسجد الأقصى المبارك. ويفترض المخطط ضرورة فتح باب الرحمة كممر رئيسي لليهود نحو الهيكل المزعوم، بحيث يكون الدخول والخروج شرق غرب من وإلى هذا الهيكل بارتباط بنفق حائط البراق وباب المغاربة.

القدس، القدس، 2020/3/2

اليمين الاستيطاني المتطرف يتعهد "إسقاط نتنياهو": اتهموه بالتخلي عنهم في حكومته

في تحذير اللحظات الأخيرة قبل أن تؤدي الحكومة الإسرائيلية الجديدة القسم، خرج قادة تكتل أحزاب اليمين الاستيطاني المتطرف يمينا، بقيادة وزير الدفاع نفتالي بينيت، بتعهد بإسقاط رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. وقال بينيت إن "هذا اليوم – 12 مايو (أيار) – سيسجل في التاريخ الإسرائيلي بداية النهاية لعهد نتنياهو".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/13

نتنياهو يسترضي المستوطنين: سنقرّ مخطط الضم بمعزل عن بقية بنود "خطة ترامب"

الناصرة – وديع عواودة: قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مساء أمس [الإثنين] بخصوص إحالة السيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، إن الوضع مع الأمريكيين لم يعد كما كان قبل خمسة شهور.

وقالت صحيفة "هآرتس" إن نتنياهو حاول إقناع رؤساء الاستيطان بتأييد مخطط الضمّ، وإن رسالته المركزية من الاجتماع هي تأكيد التزامه بمفاوضات على أساس "صفقة القرن"، وإنها أعدت للأذن الأمريكية لا للمستوطنين.

ونوهت هآرتس أنه على الرغم من أقوال نتنياهو داخل الاجتماع، لكنه وعد المستوطنين من وراء الكواليس بأن لا يطرح الضمّ للمصادقة عليه ضمن بقية فحوى الخطة الأمريكية، إنما فعلياً المصادقة عليه منفصلاً عنها.

ونقلت صحيفة "يسرائيل هيوم" المقربة جداً من نتنياهو عن مصادر شاركت في اجتماعه مع قادة المستوطنين أمس قولهم إنهم خرجوا من الاجتماع بـ"مشاعر قاسية"، فيما قال آخرون إن نتنياهو لم يجب على أسئلتهم.

في المقابل نقلت الصحيفة عن أحد قادة المستوطنين بعد الاجتماع المذكور إنه لم يحدد بعد كيف ستبدو خريطة السيادة، لكن تمّ التوضيح "لن تبقى أي مستوطنة لوحدها".

وأوضحت "يسرائيل هيوم" أن نتنياهو ومعه رئيس الكنيست ياريف لفين قالا لقادة المستوطنين إنهما أيضاً لا يعرفان كيف تبدو صورة خريطة السيادة الإسرائيلية داخل الضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2020/6/2

قادة المستوطنات يطالبون بتسريع "الضم" دون أي تنازل

القدس المحتلة: تظاهر قادة المستوطنات، يوم الأحد، قبالة مكتب نتنياهو، مطالبين بتسريع تطبيق خطة "الضم" دون تقديم أي تنازل حتى لو كان مجرد "الموافقة المبدئية" على التفاوض بشأن إقامة دولة فلسطينية.

ودعا رئيس المجلس الاستيطاني دافيد الحياني، بنيامين نتنياهو إلى عدم الرضوخ لليسار، على حدٍّ تعبيره، وإلى فرض السيادة الأسبوع الجاري، وفق ما أوردته وسائل إعلام عبرية.

وشدَّد المجلس، في بيان أصدره، على أنه سيستخدم كل الوسائل المتاحة لمنع إقامة دولة فلسطينية، لافتاً إلى أن هذه هي أيام مصيرية لمستقبل "يهودا والسامرة"، الاسم اليهودي للضفة الغربية، وغور الأردن. من جهة أخرى نظمت حركة "أمنيين"، والتي تضم ضباطاً متقاعدين في جيش الاحتلال، مسيرة في مناطق الضفة الغربية المحتلة، تخللها زيارة عدد من المستوطنات، والاجتماع بقادة المستوطنين، بهدف دعم خطة الضم الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية وغور الأردن.

موقع المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/6/21

"لوبي أرض إسرائيل" يقدم مشروع قانون السيادة الإسرائيلية على مستوطنات الضفة المحتلة

محمود مجادلة: قدم "لوبي أرض إسرائيل"هو جماعة ضغط يمينية– دينية متطرفة داخل الكنيست تأسست منتصف 2013 وهي تدعم المستوطنات وتعارض إقامة دولة فلسطينية، مجموعة ضاغطة داخل الكنيست، يوم الإثنين، مشروعَ قانون يقضي بفرض "سيادة" الاحتلال الإسرائيلي على مستوطنات الضفة الغربية، بموجب المخطط الذي وضعه مجلس المستوطنات وكان مركز حزب الليكود الحاكم، قد صادق عليه بالإجماع، في كانون الأول/ ديسمبر 2017.

وبحسب أقوال قادة اللوبي، عضوا الكنيست حايم كاتس (الليكود) وبتسلئيل سموتريتش ("يمينا")، فإن القانون يسعى إلى "إنشاء آلية للحفاظ على الأراضي التي لا تقع تحت السيادية الإسرائيلية ومنع السيطرة العربية أو الدولية على الأراضي التي ستبقى خارج خريطة السيادة الإسرائيلية في المنطقة ج".

ويقضي مشروع القانون الذي قدمه اللوبي للهيئة العامة للكنيست، بـ"تطبيق السيادة الإسرائيلية على كافة المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية" المحتلة، ويمنع تحويل البؤر الاستيطانية إلى "جيوب معزولة".

موقع عرب 48، 2020/7/13

جماعات الهيكل تبدأ تنفيذ اقتحامات للمسجد الأقصى

القدس المحتلة: واصل عشرات المستوطنين اقتحاماتهم لباحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشددة من قوات الاحتلال التي انتشرت في المنطقة لتسهيل عملية الاقتحام. وأفادت مصادر محلية أن عددا من المستوطنين برفقة حاخامات اقتحموا باحات الأقصى، وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته.

موقع المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/27

مشروع قانون إسرائيلي لتشجيع عودة المستوطنين للمناطق المخلاة شمال الضفة

قدم أعضاء في الكنيست الإسرائيلي، مشروع قانون لإلغاء قانون "فك الارتباط" الذي يمنع المستوطنين من الوصول للمناطق التي تم إخلائها من شمال الضفة الغربية سنة 2005 خلال الانسحاب من غزة. وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإن رئيس الائتلاف الحكومي ميكي زوهار من الليكود، وبتسلئيل سموتريش من كتلة يمينا، قدما مشروع القانون أمام الكنيست، بهدف تشجيع المستوطنين من جديد للعودة لتلك المناطق والتحرك بكل حرية فيها بعد تقييد حريتهم منذ الانسحاب من تلك المستوطنات.

القدس، القدس، 2020/8/4

حملة تبرعات يمينية لاستئناف الحكم المؤبد على قاتل عائلة دوابشة

تل أبيب: بعد ساعات من صدور قرار في المحكمة المركزيّة في مدينة اللد، فرض حكم بالسجن 3 مؤبّدات و20 عاماً إضافيّة على الإرهابي اليهودي عميرام بن أوليئيل، قاتل أسرة الداوبشة الفلسطينية، أطلق عدد من رجال الدين والنشطاء السياسيين المتطرفين في المستوطنات، حملة لجمع التبرعات لأجل تمويل الاستئناف على الحكم إلى محكمة العدل العليا.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/17

اليمين الاستيطاني يطالب باعتقال الأطفال الفلسطينيين الذين يقذفون الحجارة

تل أبيب: أطلقت حركة يمينية استيطانية متطرفة تدعى "المنتدى القانوني لأجل إسرائيل"، حملة ضدّ الجيش الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة، تتهمه فيها بالتساهل وحتى الخنوع أمام الفلسطينيين الذين يقذفون الحجارة على جنوده وعلى المستوطنين، وطالبت بتشديد القبضة الحديدية على الفتية الفلسطينيين وعدم التردد في اعتقالهم وتقديمهم للقضاء وتغريم أهاليهم بمبالغ كبيرة كي يرتدعوا.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/29

"حونينو"... منظمة إسرائيلية لتبييض صفحة الإرهاب اليهودي وتشريع قتل الفلسطينيين

الناصرة: تتقاسم جمعيات صهيونية الأدوار في انتهاك حقوق الفلسطينيين والاعتداء عليهم وعلى حقوقهم المتنوعة سراً وعلانية، ومنها من يتولى عملية تبييض صفحتها والدفاع عنها كما تفعل جمعية "حونينيو" المتشددة الناشطة في تغطية الإرهاب اليهودي قضائياً.

وحسب موقع "واينت" العبري، تنشط منظمة "حونينو" المتطرفة في الدفاع عن منظمات يهودية إرهابية مثل عصابة "تدفيع الثمن" و"شبيبة التلال" وغيرهما، وباتت ذراعها القانوني، وقد جاء اسمها من إحدى آيات أسفار المزامير التوراتية الداعية الربّ للرحمة.

تعرّف المنظمة نفسها على موقعها الإلكتروني بلغة مثيرة للعواطف، حيث تستهل تقديمها لنفسها وتبرير وجودها بمقاطع من رسالة "وصية" والدة أحد الجنود ممن قتلوا في عملية عسكرية على حاجز عسكري قرب قرية عين عريك المحاذية لمدينة رام الله إبان الانتفاضة الثانية، وتوصيه فيها أن يحافظ على نفسه بأن "يسمح لنفسه (أو هي تسمح له) بأن يطلق النار حتى لو خالف في هذا الأوامر العسكرية الخاصة بالحالات المسموح فيها بإطلاق النار" لأن حياته أهم من قتل أي شخص آخر من بين صفوف الأعداء.

ويتقاطع هذا مع كتاب "عقيدة الملك" وهو كتاب فتاوى أصدره حاخامان قبل سنوات، ويبيح قتل الفلسطينيين حتى الأطفال منهم. وقد شكّلت الفتاوى مرجعية لعدد من جرائم القتل بحق الفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2020/10/2

أعضاء كنيست يزورون "غوش عتصيون" وسط دعوات لإحكام السيطرة على الضفة

شارك أعضاء من الأحزاب اليمينية المختلفة في الكنيست الإسرائيلي، يوم الخميس، في جولة لمجمع مستوطنات غوش عتصيون والبؤر المحيطة به، والتي أقيمت على أراضٍ فلسطينية في الخليل وبيت لحم. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن الجولة نظمها ما يسمى "لوبي أرض إسرائيل"، والمشّكل من عدد من أعضاء الكنيست الإسرائيلي ومسؤولين يمينيين متطرفين، حيث من المتوقع أن يناقش اللوبي طلبات تنظيم تلك البؤر وشرعنتها، ومعالجة مسألة الحفاظ على مناطق ج.

وشارك في الزيارة كضيف شرف، مارك تسيل ممثل الحزب الجمهوري الأمريكي في "إسرائيل".

القدس، القدس، 2020/10/22

قادة المستوطنين يطالبون نتنياهو بتفعيل الضم إذا فاز بايدن

تل أبيب: بدأ قادة المستوطنات حملة ضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لضمّ مستوطنات في الضفة الغربية في حال خسارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقالوا، حسب موقع المستوطنين "القناة السابعة"، إن "نافذة الفرص تضيق مع الوقت، وإن على نتنياهو تمرير قانون لمنح الشرعية لجزء من المستوطنات حتى 21 يناير (كانون الثاني) المقبل". وأكدوا أن "خسارة ترامب تعني تنفيذ بايدن وعده الانتخابي الذي قال فيه إن على إسرائيل وقف البناء في المستوطنات، ووقف الحديث عن الضم، والسماح بحل الدولتين".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/11/1

"جماعات الهيكل" تطالب بإقامة مدرسة توراتية بالأقصى

محمد وتد: بعثت ما تسمى "جماعات الهيكل" رسالة إلى وزير الأمن الداخلي في الحكومة الإسرائيلية، أمير أوحانا، تطالب فيها بإقامة مدرسة توراتية في المسجد الأقصى على أن يتم

تخصيص الساحة الشرقية للحرم مدرسة توراتية، علماً أن جماعات استيطانية دعت إلى بناء كنيس في المكان، وذلك تمهيداً للتقسيم المكاني للأقصى. وتضمنت الرسالة مطالبة بالسماح للمستوطنين بقضاء كامل الفترة المتاحة للاقتحامات في تعلم التوراة وتعليمها في الساحة الشرقية للمسجد الأقصى.

ويهدف هذا الطلب إلى استغلال أوقات الاقتحام التي يفرضها الاحتلال إلى الحد الأقصى، بحيث يصبح دوام المدارس الدينية اليهودية داخل المسجد لمدة خمس ساعات يومياً.

موقع عرب 48، 2020/11/16

جليك يطلق خلال اقتحامه الأقصى حملة لجمع التبرعات من أمريكا لتكريسه مركزاً دينياً يهودياً

القدس: أطلق الحاخام المتطرف يهودا جليك خلال اقتحام جديد للمسجد الأقصى اليوم الأحد، حملة لجمع التبرعات بمناسبة عيد "الحانوكاه" اليهودي، وذلك ضمن محاولات المستوطنين تكريس المسجد الأقصى كـ"مركز ديني يهودي". وخلال اقتحامه المسجد الأقصى، وفي بثّ مباشر من الساحة الشمالية الشرقية، أطلق الحاخام المتطرف جليك حملة باللغة الإنجليزية لجمع التبرعات من الإنجليكانيين الأمريكيين، داعياً جمهوره إلى التبرع لمؤسسته "شالوم جيروساليم" بطرود بقيمة 30 دولار.

وقال جليك: "التبرعات ستعزز الوجود والروح الدينية اليهودية، وأنها سترسل للأيتام والأرامل اليهود في القدس، بمناسبة عيد الحانوكاه".

القدس، القدس، 2020/11/23

وزير الاستيطان الإسرائيلي: سنجلب مليون يهودي إلى مستوطنات الضفة

رام الله: قال وزير الاستيطان الإسرائيلي تساحي هنغبي، يوم الأحد، إن حكومته ستمضي قدماً في تنفيذ الرؤية القائمة على جلب أكثر من مليون يهودي للمستوطنات في الضفة الغربية. جاء ذلك خلال مشاركته في افتتاح مبنى جديد لمجلس المنطقة الصناعية في شاعر بنيامين، داخل مستوطنة بساغوت، بحضور وزراء وأعضاء كنيست وشخصيات عامة. وأشاد هنغبي بالتطورات الحاصلة في المستوطنات وتطويرها، مبدياً سعادته بافتتاح المبنى الجديد لمجلس المنطقة الصناعية.

وقال هنغبي "هناك مسؤولية كبيرة تقع علينا، هذا التوسع الذي نراه اليوم يُظهر رؤيتنا من أجل جلب مليون مستوطن للسكن في (يهودا والسامرة)" وهي التسمية العبرية للضفة الغربية. وأشار إلى أن القانون الذي تمّ تمريره بالقراءة الأولى حول تنظيم وشرعنة البؤر الاستيطانية سيكون له تأثير كبير خصوصاً وأن هناك تأييداً كبيراً له في الكنيست، مشيراً إلى أنه سيتم تمريره بشكل نهائي خلال فترة الكنيست الحالي.

القدس، القدس، 2020/12/20

تصاعد اعتداءات "شبيبة التلال": إصابة في هجوم للمستوطنين غرب نابلس

أصيب مواطن فلسطيني بجروح، مساء اليوم الإثنين، عقب استهداف المستوطنين المركبات الفلسطينية في عدة مواقع في الضفة الغربية المحتلة، وتصاعد اعتداءات تنظيم "شبيبة التلال" الإرهابي.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن مجموعة من المستوطنين هاجموا مركبات المواطنين بالحجارة على الطريق الواصل بين نابلس وقلقيلية.

وأضاف أن الهجمات أسفرت عن إصابة المواطن محمود يزيد دغلس بجروح في عينه، وهو من سكان بلدة برقة شمال غرب نابلس، نقل إثرها للمستشفى.

وتصاعدت خلال الأيام الماضية، اعتداءات المستوطنين بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية، والتي تراوحت وفق تقديرات بين 27 إلى 31 اعتداء خلال 3 أسابيع، بحسب ما ذكرت صحيفة "هآرتس"، الإثنين، عبر موقعها الإلكتروني.

ويتظاهر مستوطنون ليلا بشكل يومي منذ 3 أسابيع إثر مصرع مستوطن ينشط في تنظيم "شبيبة التلال" الإرهابي المتطرف، مطالبين بفتح تحقيق مستقل في مقتله.

وانقلبت آنذاك سيارة المستوطن التي كان يستقلها رفقة 4 آخرين خلال مطاردة الشرطة الإسرائيلية لهم، إثر رشقهم سيارات فلسطينية بالحجارة قرب رام الله وسط الضفة.

وبحسب تقرير لصحيفة "هآرتس"، الإثنين، تشهد تلك التظاهرات الليلية رشق فلسطينيين بالحجارة وتنفيذ اعتداءات بحقهم وتخريب ممتلكاتهم.

ونقلت عن رئيس بلدية سنجل الفلسطينية شمال شرق رام الله، معتز طوافشة، قوله: "لا أتذكر مثل هذا المعدل من العنف منذ حزيران/ يونيو 2014، حيث اختُطف 3 مستوطنين، وعثر على جثثهم بعد 18 يوما شمال الخليل (جنوب)".

وقال طوافشة، منذ 3 أسابيع، نفتح مبنى البلدية في أوقات متأخرة من الليل لتوفير مأوى للسائقين العالقين من جميع أنحاء الضفة، وأوضح أن "مساء السبت الماضي كان هو الأسوأ، حيث لم يُفتح الطريق حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل".

ولفت طوافشة الذي يترأس المجلس المحلي في البلدة الفلسطينية الواقعة قرب كتلة "شيلا" الاستيطانية، إلى أن "المستوطنين دأبوا على رشق سيارات الفلسطينيين المارة بالحجارة خلال تلك التظاهرات الليلية، ما يدفع الشرطة إلى إغلاق الطرق لمنع الاحتكاك".

وتقول أجهزة الأمن الإسرائيلية إنها تلقت بلاغات بارتكاب 27 اعتداء بحق فلسطينيين منذ وفاة المستوطن، وأصيب فلسطينيون بجروح طفيفة في 4 حوادث منها، وتم تسجيل خسائر في الممتلكات في 8 أخرى.

من جانبها، سجلت منظمة "ييش دين" الحقوقية الإسرائيلية، 31 اعتداء بحق فلسطينيين خلال الفترة المذكورة (3 أسابيع).

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية إسرائيلية لم تسمها إن معظم هذه الاعتداءات وقعت في محيط مستوطنات شيلا وغفعات آساف (وسط الضفة) وكدوميم وبلدة حوارة الفلسطينية جنوب مدينة نابلس (شمال).

موقع عرب 48، 2021/1/11

نتنياهو لليمين: الاستيطان مقابل دعمي في الانتخابات

كشفت صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، اليوم الإثنين، أن بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود بات مستعداً للتوصل لاتفاق مع أحزاب اليمين الصهيوني، مقابل دعمه للبناء الاستيطاني في القدس.

وبحسب الصحيفة، فإن نتنياهو مستعد لدفع إجراءات الموافقة على الحي اليهودي الجديد في مطار القدس "عطروت" شمال المدينة، مقابل أن تتوحد قوى اليمين الصهيوني وخوض الانتخابات بشكل مشترك.

ويسعى نتنياهو لتوحيد جهود بتسلئيل سموتريتش زعيم حزب الصهيونية الدينية، مع حزب البيت اليهودي، والقوة اليهودية، لخوض الانتخابات بشكل موحد، ودعمه بالدخول في الائتلاف الحكومي الذي سيسعى لتشكيله بعد الانتخابات التي ستجري الشهر المقبل.

وقالت مصادر مقربة من نتنياهو، أنه يخشى في حال خوض كل حزب الانتخابات لوحده، فإن هناك خطر ألا يتجاوز أي منهما نسبة الحسم ما سيصعب من مهمته لتشكيل الائتلاف الحكومي.

القدس، القدس، 2021/2/1

حملة يمينية إسرائيلية ضدّ منح غزة اللقاح

تل أبيب: ينظم اليمين الإسرائيلي حملة ضدّ قرار وزير الأمن، بني جانتس، ورئيس أركان الجيش أفيف كوخافي، في الأيام القريبة المقبلة على طلب قدمه مسؤولون في السلطة الفلسطينية قبل عدة أيام إلى مجلس الأمن القومي الإسرائيلي لنقل لقاحات مضادة لفيروس كورونا إلى قطاع غزة.

ويقود هذه الحملة عدد من النشطاء السياسيين، الذين ينتقدون رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وكذلك جانتس. وانضمت إليهم عائلتا الجنديَين هدار غولدين وأورون شاؤول، المحتجزين لدى حماس في قطاع غزة، وتعدّهما "إسرائيل" قتيلين. ويطالب هؤلاء بأن تشترط "إسرائيل" على حماس إعادة الجثمانين مقابل اللقاح. لكن جهات قضائية في "إسرائيل" طالبت بأن يتم منح اللقاح، حتى لا تقع تحت طائلة القانون الدولي.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/2/16

متزمتون يهود يعتدون مجدداً على دير الكنيسة الرومانية في القدس

القدس: قال مجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة، إن مجهولين أضرموا، أمس، النار في مدخل دير الكنيسة الرومانية في القدس ولكن نجح الكاهن المحلي بإخماد النار بسرعة. وأضاف، "هذا هو التخريب الرابع في شهر الذي يستهدف ذات الدير، ويعتبر اليهود المتزمتين المعتدين المحتملين".

الأيام، رام الله، 2021/3/2

المتطرف إيهودا جليك يقود اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى

قاد المتطرف إيهودا جليك اقتحامات المسجد الأقصى، الخميس، بمشاركة 36 متطرفاً خلال الفترة الصباحية. وأوضحت الأوقاف الإسلامية، أن المقتحمين تجولوا في باحات المسجد الأقصى المبارك وفي محيط مسجد باب الرحمة على شكل مجموعات قبل أن يغادروا المكان من باب المغاربة.

موقع فلسطين أون لاين، 2021/3/4

بمبادرة "الصهيونية الدينية": مشروع قانون لشرعنة البؤر الاستيطانية

محمد وتد: تقدمت عضو الكنيست عن تحالف "الصهيونية الدينية"، أوريت ستروك، يوم الأحد، مشروع قانون للكنيست لـ"تسوية" وشرعنة البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، علماً أن القانون صودق عليه بالقراءة الأولى قبل حل الكنيست الـ 23، ويتم تقديمه لمواصلة تشريعه والمصادقة عليه.

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" أن القانون الذي قدم في الكنيست الـ 23 ولم يصادق عليها بالقراءات الثلاث، سيقدم مجدداً من قبل "الصهيونية الدينية".

وأوضحت أن القانون المذكور قدم في السابق، من قبل لوبي "أرض إسرائيل"، برئاسة عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش، حيث انضم إليه في حينه، عضو الكنيست حاييم كاتس، وتمّ المصادقة عليه بالقراءة الأولى، ولم تتواصل إجراءات التشريع بسبب حلّ الكنيست.

وانضم إلى مشروع القانون الجديد الذي قدمه تحالف "الصهيونية الدينية" 44 من أعضاء الكنيست، حيث ينص مقترح القانون على تنظيم البؤر الاستيطانية، ورصد الميزانيات من مختلف الوزارات الحكومية من أجل إقامة مشاريع بنى تحتية مختلفة في البؤر الاستيطانية التي لا تحصل على أي دعم حكومي.

كما ينص مشروع القانون على تخصيص فترة سنتين لاستكمال إجراءات "التوطين" لجميع البؤر الاستيطانية، وينص أيضاً على أنه خلال فترة التسوية، سيتمكن السكان في المستوطنات التي يتطرق لها القانون من الحصول على خدمات تشمل الكهرباء، والمياه، والإنترنت، والخدمات الاستيطانية البلدية، من مجالس المستوطنات.

بالإضافة إلى ذلك، سيكون بإمكان المستوطنين في البؤر الاستيطانية البالغ عددهم 25,000، تلقي المساعدات من مختلف الوزارات الحكومية من خدمات البنية التحتية والتعليم، وكذلك تسهيل الحصول على قروض مالية للإسكان.

موقع عرب 48، 2021/4/18

المتطرف بن غفير ينقل مكتبه إلى الشيخ جراح

ترجمة خاصة: أعلن إيتمار بن غفير عضو الكنيست عن حزب الصهيونية الدينية، اليوم الخميس، أنه قرر نقل مكتبه البرلماني إلى حي الشيخ جراح. وقال بن غفير في منشور له عبر حسابه في فيسبوك، إنه سيصل هذه الليلة إلى الحي للتأكد من أن الشرطة تعمل على "معالجة أعمال الشغب"، والتأكد من أسلوبها في حماية السكان اليهود. من جهتها ذكرت القناة العبرية السابعة، أن هناك دعوات للمستوطنين للتظاهر هذه الليلة في حي الشيخ جراح.

القدس، القدس، 2021/5/6

بن غفير يتراجع وينقل مكتبه من الشيخ جراح إثر مواجهات الخميس

أحمد دراوشة: نقل عضو الكنيست الكهاني، إيتمار بن غفير، الجمعة، مكتبه البرلماني من حيّ الشيخ جراح في القدس المحتلة، بعد مواجهات الليلة الماضية. وبحسب وسائل إعلام إسرائيليّة، جاء قرار النقل بعد ضغوط من مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو. وذكرت القناة 12 أن مكتب نتنياهو أبلغ بن غفير بأن نقله مكتبه البرلماني "من المحتمل أن يؤدّي إلى تصعيد، وتدهور خطير في القدس وأماكن أخرى في البلاد".

موقع عرب 48، 2021/5/7

متطرفون "توراتيّون" يقتحمون مدرسة عربيّة في اللد بهدف ضمّها

اقتحم متطرفون مما يعرفون بـ "النواة التوارتيّة" صباح يوم الخميس 10 حزيران/ يونيو مدرسة الرازي العربيّة في مدينة اللد في الداخل المحتل سنة 1948، بهدف ضمّها إلى " المدرسة التوراتيّة" وذلك بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وجاء الاقتحام بتغطيّة من بلديّة المدينة وبحضور رئيسيها الصهيوني المتطرّف "يائير رفيفو" وذلك تنفيذاً لمخطط قديم متجدد، يستهدف مدرسة الرازي العربيّة، منذ إقامة المدرسة التوراتيّة بقربها قبل سنوات، وذلك ضمن مخطط تهويد الأحياء العربيّة والاستيلاء على المنشآت التعليميّة العربيّة في المدينة، حسبما أفاد أحد أبناء اللد حازم أبو رشيدة لـ"بوابة اللاجئين الفلسطينيين".

موقع لاجئين، 2021/6/10

الحكومة الإسرائيلية الجديدة تسمح بمسيرة الأعلام للمستوطنين بالقدس

صادق وزير الأمن الداخلي في حكومة نفتالي بينيت الجديدة على ما يسمى بمسيرة الأعلام للمستوطنين بالقدس، وذلك بالرغم من تحذيرات فصائل المقاومة والخارجية الفلسطينية، والدعوة للنفير العام. وأفاد مراسل الجزيرة أن قرار وزير الأمن الداخلي جاء بعد مشاورات مع قيادة الشرطة والجيش والمخابرات، بحيث تبقى المسيرة في موعدها اليوم الثلاثاء والتي تصل إلى باب العامود الذي سيتم إغلاقه أمام الفلسطينيين. وقد صدرت الأوامر للشرطة والأجهزة الأمنية الإسرائيلية برفع جاهزيتها وحشد تعزيزات على جانبي الخط الأخضر والقدس المحتلة وتعزيز منظومة القبة الحديدية تحسباً لانفجار الموقف وإطلاق الفصائل الفلسطينية صواريخ من غزة.

موقع الجزيرة.نت، 2021/6/14

الحاخام "جليك" وعشرات المستوطنين يقتحمون باحات "الأقصى"

القدس المحتلة: اقتحم الحاخام اليميني المتطرف يهودا جليك، الأربعاء، برفقة عشرات المستوطنين اليهود، باحات المسجد الأقصى، بحماية أمنية مشددة من قبل شرطة الاحتلال. وأفادت "مؤسسة القدس الدولية"، بأن 63 مستوطناً اقتحموا باحات المسجد الأقصى المبارك، ونفذوا جولات استفزازية داخله.

موقع قدس برس، 2021/7/7

"سفر التكوين" و"مركز المدينة" يتصدران مشهد المشاريع الاستيطانية والتهويدية في القدس

رام الله: في محاولة خبيثة لتهويد المكان والزمان وعلى الشارع الرئيسي بين مدينتَي القدس المحتلة وأريحا، يُروج الاحتلال الإسرائيلي عبر لافتات وُضعت على مداخل الشوارع لمشروع استيطاني أطلق عليه اسم "سفر التكوين"، إحدى "اسفار موسى الخمسة في كتاب التوراة". وقال المركز الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تقرير أصدره اليوم السبت: "إنه في بادية القدس الممتدة من شرق المدينة حتى التلال المطلة على أريحا والبحر الميّت، وعلى بعد أمتارٍ قليلة من تجمع أبو داهوك البدوي المهدد بالإخلاء مع ما يقرب 12 تجمعاً بدوياً آخر في الخان الأحمر يصادف المرء لافتة كتب عليها باللغة الإنجليزية التخييم في صحراء إسرائيل".

وأوضح التقرير أن الاحتلال يروج لهذا المشروع الاستيطاني على أنه يقع في قلب ما يسميه "صحراء يهودا" على الطريق إلى البحر الميت، في مكان يتيح للزوار صورة الحياة كما كانت في عصور قديمة؛ حيث يستقبلهم "خادم إبراهيم" ليجربوا في خيمته الضيافة الأسطورية، متجاهلاً الآلاف من البدو المقدسيين الذين يعيشون في هذه المنطقة، التي عُرفت تاريخياً باسم برية أو بادية القدس، حيث تعود معظم ملكيات أراضي بادية القدس لأهالي بلدة سلوان. ويقوم المشروع الاستيطاني

التوراتي الجديد على أراض تقدر مساحتها بنحو 82 دونماً، ويستهدف محاصرة تجمعات بدوية في المنطقة يبلغ عددها 12 تجمعاً، وتضم 13 ألف فلسطيني، يحاول الاحتلال طردهم من المنطقة. ووفقاً للتقرير، رصدت سلطات الاحتلال نحو 50 مليون شيكل (15 مليون دولار) لتهيئة البنية التحتية وإقامة المشروع الذي يسقط الأيدولوجية الدينية اليهودية على المواقع الفلسطينية، بهدف تزوير وتغيير تاريخها واسمها، في محاولة بائسة لبعث أساطير تدعي "هنا كانت بداية الحياة والحضارات اليهودية". ويمتد المخطط على مساحة تقارب الـ 700 دونماً، تضم أملاكاً خاصة، وعقاراتٍ وقفية، ووضعته سلطات الاحتلال من دون التشاور مع سكان المنطقة، على الرغم من تأثيره السلبي على المقدسيين، وعدم مراعاته الاحتياجات السكنية للنمو السكاني، حيث لا يوفر المخطط إضافات كافية للمساكن الفلسطينية.

موقع قدس برس، 2021/7/31

رجال الدين وقادة المستوطنات اليهود يطالبون بتشديد القبضة ضدّ الفلسطينيين

تل أبيب: في الوقت الذي اعترف فيه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، بأن جنوده بالغوا في قمعهم للفلسطينيين وفي أحيان معينة استخدموا الرصاص القاتل بوتيرة عالية، وحذر من أنه سيحاسب مَن يخرج عن الانضباط، خرج مجموعة من رجال الدين اليهود وقادة المستوطنات يطالبون بتشديد القبضة على الفلسطينيين ورفع الروح القتالية للجنود ويعلنون أن "حياة اليهود أهم من حياة أعدائنا". جاءت هذه الرسالة، بمبادرة من منظمة "توراة هليحما"، عقيدة القتال، وقّع عليها خمسة من كبار رجال الدين اليهود في "إسرائيل" وفي مستعمراتها في الضفة الغربية. وقد وجهوها إلى كل من رئيس أركان الجيش ورؤساء الشرطة والمخابرات العامة الشاباك، والمخابرات الخارجية الموساد.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/8/13

"صندوق حائط المبكى" يطالب ببناء جسر باب المغاربة في المسجد الأقصى بسريّة

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية الخميس، أن "صندوق حائط المبكى" المسؤول عن الحائط من قبل الحكومة الإسرائيلية، طالب مقاولون تقدّموا لمناقصة بناء جسر باب المغاربة، الذي يصل بين باحة حائط البراق والحرم القدسي، ويُستخدم لاقتحام قوات شرطة الاحتلال والمستوطنين لباحات المسجد الأقصى وقبّة الصخرة، بالتوقيع على بندٍ سرّي بشأن أعمال بناء الجسر، يتضمن التعهد "بالحفاظ على سريةٍ كاملةٍ ومطلقةٍ للمعلومات السرية، وكل ما يتعلّق أو ينبع منها، وعدم نشر أو كشف بأي طريقةٍ كانت أمام أيّ شخص أو هيئة وكل ذلك لفترةٍ غير محدودة".

الأخبار، بيروت، 2021/8/12

الاحتلال يخطط لإنشاء كُنس يهودية في مستوطنات الضفة الغربية

تل أبيب: قالت صحيفة "إسرائيل اليوم" اليمينية، يوم الثلاثاء، إن "الحكومة الإسرائيلية تعتزم إنشاء كنس يهودية في مستوطنات الضفة ومناطق أخرى في البلاد، وطرحها ضمن خطة الأولويات الوطنية للحكومة". وأشارت الصحيفة إلى أنه "من المقرر توزيع 6.25 مليون دولار على 30 مستوطنة، بدعوى وجود نقص في الكنس أو المباني المخصصة لإقامة الطقوس اليهودية، وأن ميزانية العام الجاري ستخصص للمستوطنات".

القدس، القدس، 2021/9/21

إخلاء بؤرة استيطانية بالقوة في أول صدام بين بينيت والمستوطنين

تل أبيب: في أول صدام بين حكومة نفتالي بينيت و"مجلس المستوطنات" الذي كان ذات مرة رئيساً له، هاجم رفاق الأمس الحكومة ووزير الأمن بني جانتس والجيش، وذلك بسبب إخلاء بؤرة استيطانية قائمة على أرض فلسطينية قرب نابلس.

وقال ناطق باسم المستوطنين إن "بينيت يزعم أنه يرفض إقامة الدولة الفلسطينية ويرفض مفاوضة السلطة الفلسطينية، ولكنه على أرض الواقع يعمل على بناء هذه الدولة بواسطة تقليص بقعة المستوطنات". واتهم المستوطنون رجال الشرطة وحرس الحدود والجيش بـ"الاعتداء الوحشي على (أولاد التلال)"، وهم شبيبة المستوطنين، الذين بادروا إلى إقامة هذه البؤرة وغيرها من البؤر الاستيطانية، واتهموا الحكومة بأنها "تشن حرباً على الشباب الطليعي في المستوطنات بغرض تدميره". وبثوا شريطاً مصوراً يظهر فيه أحد رجال حرس الحدود، وهو يضرب بكعب البندقية غلاماً في السادسة عشرة من العمر، بعد أن ربط نفسه بحديد الباطون لكي يمنع الجنود من إخلائه.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/9/30

قائد شرطة الاحتلال لكبير المستوطنين جليك: سأبعدك عن الأقصى إن لم تمتدحنا

ذكر تقرير إسرائيلي أن قائد شرطة الاحتلال في البلدة القديمة في القدس، قرر إبعاد عضو الكنيست السابق، يهودا جليك، عن الحرم القدس الشريف، بسبب عدم ثنائه على جهاز الشرطة وامتناعه عن امتداح عناصرها لتنظيمهم اقتحامات المستوطنين للأقصى والتي ارتفعت وتيرتها بشكل ملحوظ خلال الأيام الأخيرة، بالتزامن مع حلول أعياد يهودية.

وجاء في التقرير أن المتطرف جليك تحدث هاتفياً إلى قائد شرطة الاحتلال في البلدة القديمة في القدس، خلال تقدمه لاقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى يوم الخميس الماضي، وطلب منه إطالة المدة الزمنية لفترة الاقتحام.

ويظهر من المحادثة بين جليك وقائد شرطة الاحتلال في الأقصى، وفقاً لمقطع وثّق المحادثة سجله جليك، أن قائد الشرطة قال: "من بين الأشخاص الـ 500 الذين صعدوا (اقتحموا الأقصى)، أنت الوحيد الذي يشتكي".

وأضاف جليك: "سأبعدك من هار هبيت (الأقصى) لأنك الوحيد الذي لا يمتدح الشرطة. الجميع هنا يمتدح الشرطة على تنظيم الصعود (الاقتحامات) بصورة نموذجية، وأنت لا تتصرف بشكل جيد وتتحدث بشكل سيئ إلى عناصر الشرطة أيضاً".

موقع عرب 48، 2021/9/29

محكمة الاحتلال تمنح اليهود الحق في أداء "صلوات صامتة" بالمسجد الأقصى

باسل مغربي: أصدرت محكمة إسرائيلية في القدس، يوم الأربعاء، قراراً يتيح لليهود أداء صلوات "صامتة" في باحات المسجد الأقصى في القدس المحتلّة، فيما أكّد محام أن ذلك ليس بجديد، إذ إنه "يؤكد في الواقع ما كان يحدث في (الحرم القدسي) خلال العام الماضي" كذلك. وأمرت القاضية بإسقاط أمر تقييدي، فُرض على أحد الحاخامات بسبب أدائه صلاة "صامتة" في الأقصى، معلّلة ذلك، بأنه لا يمكن تفسير الصلاة على أنها عمل إجرامي. وذكرت أن "وصوله (الحاخام) اليومي إلى (الحرم القدسي)، يشير إلى أن هذه مسألة مبدأ وجوهر بالنسبة له". بدوره، قال المحامي الموكّل بالدفاع عن الحاخام: "نرحب بقرار المحكمة الذي يؤكد في الواقع ما كان يحدث في (الحرم القدسي) خلال العام الماضي"، مضيفاً: "في الواقع، يُسمح أيضاً لليهود الذين يرغبون في التواجد... بالصلاة على أي حال". وذكر المحاميّ الذي أوردت أقواله القناة الإسرائيلية السابعة عبر موقعها الإلكتروني، أنه "ليس من المعقول ألا يُسمح لليهود في منطقة (الحرم القدسي) بالتكلم والصلاة حتى في صمت، في حين يُسمح للمسلمين... فعل كل شيء؛ الصلاة، ولعب كرة القدم، وإحداث شغب بينما لا تمنع الشرطة ذلك"، على حدّ زعمه. وأضاف المحامي: "نأمل من الآن فصاعداً، ألا تساعد الشرطة الإسرائيلية في إبعاد المصلين (المستوطنين) الموجودين بالفعل في (الحرم القدسي)، بينما ينتهكون حقوقهم الأساسية".

موقع عرب 48، 2021/10/6

اليمين الإسرائيلي يشنّ حملة ضدّ بناء حي "لنا" في القدس ويتعهد العمل لوقفه

القدس: شنّت أطراف اليمين الإسرائيلي المتطرف حملة ضدّ مشروع حي "لنا" بالقدس الشرقية الذي أطلقه قبل أيام رجل الأعمال الفلسطيني بشار المصري.

وانتقد يمينيون إسرائيليون منح التصاريح لبناء هذا الحي في بلدة بيت حنينا متعهدين بالعمل من أجل إحباط المشروع الذي زعموا أنه "يهدد القدس الموحدة والأغلبية اليهودية بالمدينة".

وشارك في الحملة أعضاء كنيست من اليمين على رأسهم زعيم الحزب الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش إضافة الى جمعية "عطيرات كوهانيم" التي تنشط بالاستيطان في القدس الشرقية.

فقد غرد سموتريتش قائلاً "هذا ما يبدو عليه تقسيم القدس. بينيت يقسم القدس".

كما انتقد زميله في الحزب أوفير صوفر القرار قائلاً: "هذا هو صوت بينيت، وما يفعله [وزير الخارجية يائير] لابيد و[وزير الصحة نيتسان] هورويتز. إن العملية الدبلوماسية الخطيرة تتجسد هنا".

الأيام، رام الله، 2021/10/16

حركة "نحالا" المتطرفة تدعو إلى إقامة مستوطنات جديدة بالضفة

وجهت حركة "نحالا" الاستيطانية المتطرفة، دعوات للمستوطنين، إلى إقامة المزيد من البؤر الاستيطانية بالضفة الغربية المحتلة.

جاء ذلك في دعوة، وجهتها رئيسة الحركة "دانييلا فايس"، أمس السبت، خلال نشاط في البؤرة الاستيطانية، المُسماة "أوري عاد"، شرقي قلقيلية (شمال الضفة الغربية المحتلة)، بحضور 300 مستوطن، وفق موقع "كيبا" العبري، اليوم الأحد.

وذكر الموقع العبري، أن فايس وجهت رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت جاء فيها: "رسالتنا من الداخل والخارج واضحة: خاصة في الوقت الذي يحاول فيه العرب بناء دولة فلسطينية بحكم الأمر الواقع، لسنا مستعدين لتسوية المستوطنات القائمة، ونطالب بإقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية".

ونقل الموقع عن عضو مستوطنة "أوري عاد" أربيل زاك "أنشأنا النواة (المستوطنة) منذ ثمانية أشهر من منطلق الرغبة الكبيرة في البناء لغرض حماية الأراضي من الاستيلاء الفلسطيني. بدأها بعض الشباب واليوم تضمّ النواة 35 عائلة".

موقع قدس برس، 2021/10/17

حاخام إسرائيلي يطالب بإزالة مسجد قبة الصخرة خارج ساحة الأقصى

ذكرت **الجزيرة.نت، 2021/11/5:** نشر الحاخام الإسرائيلي المتطرف يعقوب هايمن صورة له عبر حسابه على فيسبوك وهو بجانب مسجد قبة الصخرة، وأعلن عن حاجته لمهندس متخصص في هدم المنشآت والمباني لإخراج مبنى القبة خارج ساحة المسجد الأقصى. وكتب الحاخام هايمن "أبحث عن مهندس متخصص في هدم المنشآت والمباني، وتقديم اقتراح لإزالة ونقل هذا المبنى إلى الخارج، نرجو أن نحظى قريباً بافتتاح المعبد". وشارك نشطاء صورة الحاخام ومنشوره بشكل واسع عبر المنصات وسط تحذيرات من مخططات ينوي تنفيذها اليمين المتطرف.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/6**، من تل أبيب: يذكر أن هناك 62 حركة وجمعية يهودية يمينية متطرفة في "إسرائيل" تعمل على تهويد الحرم القدسي الشريف والتخلص من أي معالم عربية عليه. ويضع قسم كبير منها هدفاً له؛ هدم قبة الصخرة وبناء الهيكل اليهودي مكانه، وذلك بدعوى أن الهيكل كان يقوم بالضبط في البقعة التي بنيت عليها الصخرة. وقد بلغ عمر بعض هذه الحركات أكثر من 50 عاماً. وهي تحظى بتمويل يهود متطرفين في "إسرائيل" والعالم. ومن بين هذه المنظمات: "إحياء الهيكل"، و"حراس الهيكل"، و"الحركة من أجل إنشاء الهيكل"، و"بناء الهيكل"، و"أمناء الهيكل"، و"حركة الاستيلاء على الأقصى"، و"إلى البدء"، و"حركة نساء من أجل الهيكل"، و"جماعة حراس المكبر"، و"مؤسسة هيكل القدس" وغيرها.

نائب إسرائيلي متطرف يدعو لقتل "منفذي العمليات" والأسرى الفلسطينيين

القدس: دعا نائب يميني إسرائيلي معارض، الإثنين، إلى قتل الفلسطينيين "منفذي العمليات" وهدم منازلهم وطرد عائلاتهم، بعد ساعات من طلبه منح السجانين الإسرائيليين صلاحية قتل الأسرى الفلسطينيين.

وقال إيتمار بن غفير، النائب من حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المعارض، الإثنين، في تغريدة: "لقد حان الوقت لكي ترسل الحكومة الإسرائيلية رسالة واضحة للإرهابيين، بإطلاق النار لقتل أي إرهابي يرتكب اعتداء، وهدم منزل الإرهابي، وطرد عائلته"، على حدِّ تعبيره.

وأضاف: "بهذه الطريقة فقط يتحقق الردع وسننجح في منع الهجوم التالي".

وكان بن غفير، المعروف بمواقفه المتشددة، دعا، الأحد خلال زيارة أجراها لسجن عوفر الإسرائيلي، إلى منح السجانين صلاحية القتل.

القدس العربي، لندن، 2021/12/6

بينيت يدفع إقامة لجنة تخطيط للجولان لإقامة مستوطنتين جديدتين

يدفع مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، إقامة لجنة تخطيط خاصة مع صلاحيات واسعة، لكن من دون ضمٍّ ممثلين عن الجمهور إليها، بهدف تسريع مخططات تطوير وبناء استيطاني في هضبة الجولان المحتلة. وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الجمعة، أن ذلك يأتي في إطار خطة "تشجيع نمو ديمغرافي ثابت" ستطرح على الحكومة قريباً من أجل المصادقة عليها.

وأفادت الصحيفة بأن الخطة تشمل إقامة مستوطنتين جديدتين. ونقلت عن منظمات تنشط في مجال الحفاظ على الطبيعة قولها، إن هذه الخطوات تلتف على جهاز التخطيط، وتعني أنه بكل ما يتعلق بمستوطنات جديدة ستلحق ضرراً بمناطق مفتوحة دون وجود حاجة لذلك.

وتسعى الخطة إلى زيادة عدد المستوطنين في الجولان بـ 50%. ويبلغ عدد السكان في القرى السورية الأربع والمستوطنات 52 ألفاً، وبحسب التخطيط فإن زيادة عدد المستوطنين بـ 50% حتى سنة 2025، ومضاعفة عددهم حتى نهاية العقد الحالي.

وتقضي الخطة بتنفيذ أعمال بناء واسعة وإقامة مناطق تشغيل، بينها شركات خدمات في مجال الزراعة وعدة مشاريع متعلقة بالطاقة الشمسية، إلى جانب مستوطنتين، أطلق عليهما اسمين مؤقتين، هما "أسيف" و"متار". وبهدف تسريع هذه الخطة، يسعى مكتب بينيت إلى إقامة "لجنة خاصة" تعنى بإقامة المستوطنتين إلى جانب توسيع مستوطنات بأحياء جديدة ومناطق صناعية وتجارية وسياحية.

وستكون لدى هذه اللجنة صلاحية لجنة تخطيط محلية ولوائية، من دون أن يكون في عضويتها ممثلين عن الجمهور كما هو متعارف عليه في لجان التخطيط الأخرى. ولن تتغير اتخاذ القرار بشأن إقامة مستوطنة جديدة وموقعها وسيبقى ذلك من خلال مؤسسات التخطيط القطرية، لكن التخطيط الفعلي للمستوطنة بعد المصادقة على إقامتها سيكون ضمن صلاحيات اللجنة الخاصة، التي سيتم تحديد فترة عملها حتى سنة 2025.

موقع عرب 48، 2021/12/10

رئيس مجلس المستوطنات يطالب بهدم 95 ألف منزل

طالب رئيس مجلس "يشع" الاستيطاني بالضفة الغربية ديفيد الحياني بهدم 95 ألف منزل فلسطيني تم بناؤها في السنوات الأخيرة بالمنطقة ج.

وقال الحياني خلال المؤتمر، وفق القناة 7 العبرية: "نحن بحاجة إلى التوقف عن التفكير فيما يفعله الفلسطينيون والبدء في التفكير فيما يتعين علينا القيام به، تعرف إسرائيل كيف تتعامل مع البناء غير القانوني، كما فعلت بعد الموافقة على قانون كامينيتس، لكنها لا تريد ذلك ولا تتعامل الحكومة الإسرائيلية الحالية مع هذا الموضوع".

وأضاف: "رؤساء المجالس الاستيطانية تركوا وحدهم في الحملة ضدّ البناء الفلسطيني وليس لدينا الأدوات القانونية للتعامل مع الاستيلاء الذي يحدث ضدنا في مناطق سلطاتنا كل يوم".

الأيام، رام الله، 2021/12/14

مشروع قانون يمنح جنود وشرطة الاحتلال حصانة قانونية عند قتلهم فلسطينيين

كشفت وسائل إعلام عبرية، النقاب عن طرح مشروع قانون إسرائيلي، يهدف إلى منح حصانة قانونية لجنود الاحتلال المتورطين في أعمال قتل وتعذيب بحق فلسطينيين. وذكر موقع "كيباه حداشوت" العبري، أن القانون الذي تقدم به النائب اليميني في البرلمان الإسرائيلي، كنيست، إيتمار بن غفير، يهدف إلى تعديل الإجراء الذي يتم بموجبه استجواب جنود الاحتلال أو ضباط الشرطة، بعد نشاط عملياتي في المناطق الفلسطينية. وينص القانون على أن لا يقاضى الجنود وضباط الشرطة ممن تورطوا في أعمال غير قانونية بحق فلسطينيين، وأنهم يتمتعون بالحصانة من أي عمل قاموا به.

موقع المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/13

شاكيد تسرّع إقامة "مستوطنة ترامب" بالجولان المحتل و"جفعات عيدن" في الضفة الغربية

أعطت وزيرة الداخلية الإسرائيلية، أيليت شاكيد، الضوء الأخضر لتسريع إقامة مستوطنة "ترامب" في الجولان السوري المحتل، حيث قبلت توصيات مدير عام الوزارة، بإقامة لجنة خاصة لإدارة شؤون المستوطنة وتحديد حدود ومناطق نفوذ المستوطنة.

ووافقت وزيرة الداخلية شاكيد على تشكيل لجنتين محليتين لتعزيز التخطيط والبناء بمستوطنة "جفعات عيدن" في الضفة الغربية، ومستوطنة "ترامب" بالجولان، بحسب ما أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم"، أمس [الأول].

وذكرت الصحيفة أن شاكيد تبنت توصية مدير عام وزارة الداخلية يائير هيرش، بتشكيل لجنتين محليتين جديدتين، وتحديد حدود ونفوذ مستوطنة "رامات ترامب" شمال هضبة الجولان، وكذلك نفوذ وحدود مستوطنة "جفعات عيدن" في الضفة.

الأيام، رام الله، 2021/12/15

مستوطنون من المعاهد الدينية يقتحمون المسجد الأقصى

رام الله: اقتحم مستوطنون بشكل واسع المسجد الأقصى المبارك، أمس، من جهة "باب المغاربة"، وسط حراسة شرطية. وقالت "الأوقاف" إن 160 مستوطناً؛ بينهم طلاب من المعاهد الدينية اليهودية، اقتحموا الأقصى، على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية، تركزت في الجزء الشرقي منه، وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته. وفي أثناء ذلك اعتقلت "إسرائيل" حراساً للمسجد، ومنعت آخرين من الوصول. واعتقلت القوات حارس الأقصى فادي عليان، بعد الاعتداء عليه عند "باب حطة"؛ أحد أبواب الأقصى. وقالت وكالة الأنباء الرسمية إن قوات الاحتلال منعت حراس الأقصى الجدّد من العمل، وهددتهم بالاعتقال. وأكدت مصادر من "دائرة الأوقاف الإسلامية" أن شرطة الاحتلال منعت 9 من الحراس الجُدد للمسجد الأقصى من مزاولة عملهم في الحراسة الليلية، تحت تهديد الاعتقال في حال عملهم دون الحصول على تصاريح. وكانت "الأوقاف" قد أعلنت عن تعيين 50 موظفاً حراساً للأقصى العام المقبل، و14 موظفاً منهم للعمل بالفترة المسائية، خلال الفترة الحالية.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/22

الحاخام "فيجلن" وعشرات المستوطنين يقتحمون باحات "الأقصى"

القدس المحتلة: اقتحم عضو البرلمان الإسرائيلي السابق اليميني موشيه فيجلن، يوم الخميس، برفقة عشرات المستوطنين اليهود، باحات المسجد الأقصى، بحماية أمنية مشددة من قبل شرطة الاحتلال. وذكرت مصادر محلية، أن شرطة الاحتلال، وفّرت الحماية للحاخام اليهودي، وللمستوطنين، الذين اقتحموا الأقصى، على شكل مجموعات. وبيّنت أن الحاخام فيجلن،

والمستوطنين، من بينهم طلبة مستوطنون يخدمون في جيش الاحتلال، نفّذوا جولات استفزازية، تركزت في الجزء الشرقي منه، وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته، تحت حراسة شرطة الاحتلال.

موقع قدس برس، 2021/12/23

بن غفير يحاول اقتحام غرفة الأسير أبو هواش في المستشفى

تل أبيب – نظير مجلي: بعد رضوخ الحكومة الإسرائيلية للحملة الفلسطينية والعالمية، والتعهد بإطلاق سراح الأسير الفلسطيني هشام أبو هواش، الذي أضرب عن الطعام 141 يوماً، طالب اليمين المتطرف بـ"تعويض"، بأن يفرض حكم الإعدام على من يقتل يهودياً، بينما اقتحم قائد صهيوني متطرف غرفة أبو هواش في المستشفى الذي يرقد فيه. وقال نشطاء في اليمين المتطرف إنهم سيديرون حملة ضدّ تحرير أبو هواش.

في هذه الأثناء، قام النائب إيتمار بن غفير، من حزب الصهيونية الدينية المعارض، ومعه ثلة من مؤيديه، بمحاولة اقتحام الغرفة التي يرقد فيها أبو هواش في مستشفى "أساف هروفي" قرب تل أبيب. وقال بن غفير: "نحن نعتاد على حقيقة أن سلاح الإضراب عن الطعام ناجح. إنها معادلة. يُضربون عن الطعام ونستسلم"، وفق تعبيره. ولكن مجموعة من النشطاء السياسيين الوطنيين من عرب فلسطينيي 48، بقيادة النائب أيمن عودة، كانوا في المستشفى للتضامن مع الأسير، فتصدوا للنائب بن غفير، ومنعوه من الاقتراب من الأسير.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/6

الحكومة الإسرائيلية تمرر قانون المستوطنين... يجيز لرعاة المواشي إقامة مسكن لهم

الحكومة مررت، أمس الأربعاء، قانوناً استيطانياً جديداً بأصوات المعارضة؛ فقد طرحت مشروع قانون يجيز لرعاة المواشي إقامة مسكن مؤقت لهم في موسم المراعي. ومع أن القانون يمكن أن يخدم اليهود والعرب، إلا إنه في الواقع جاء ليخدم المستوطنين الأفراد، الذين اعتادوا السيطرة على أراضٍ فلسطينية بحجة الرعي. وكادت تخسر الحكومة هذا القانون؛ إذ إن حزبَي العمل وميرتس تغيبا عن الجلسة، فيما حضر نواب القائمة الموحدة وصوتوا جميعاً ضده. لكن الليكود أتاح لنوابه التصويت مع الحكومة وبذلك أنقذ القانون التوسعي.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/20

عصابات المستوطنِين: ذِراع "دولة الأبارتهايد"

ليس جنود العدو الإسرائيلي الأبطال الوحيدين لمسلسل التنكيل بحقّ الفلسطينيين في الأراضي المحتلّة، بل تقف جنباً إلى جنبهم مجموعات استيطانية متطرّفة، تحظى بغطاء ورعاية وتمويل من "الدولة". مجموعاتٌ لعلّ أبرزها "شبيبة التلال"، التي أُوكلت إليها منذ سنوات مهمّتا التضييق على أهل الأرض الأصليين وسرقة ممتلكاتهم. لكن موجة الاشتباك الأخيرة في الضفة، أظهرت تشكُّل

حالة من الردع النسبي بوجْه هؤلاء الذين كان أريل شارون وصَفهم بـ"ملح الأرض"، بعدما ابتكر الفلسطينيون نسقاً جديداً من المقاومة الشعبية، جعل المحلّلين الإسرائيليين يحذّرون من أن النهج المتّبع حالياً للسيطرة عليهم، بات "غير مجدٍ" عملياً.

دأبت دولة الاحتلال، منذ نشأتها، على إنتاج جماعات من "المرتزقة" تحظى بغطاء قانوني وسياسي، بهدف توكيلها بـ"المهامّ القذرة"، التي لا يمكن لـ"مؤسّسات الدولة" القيام بها، حرْصاً على صورتها أمام "المجتمع الدولي". ولعلّ واحدة من أبرز تلك الجماعات، هي "شبيبة التلال"، المدفوعة بارتباط أيديولوجي – قومي، عنوانه "قيام مملكة داوود الكبرى" والاحتقار المطلق لـ"الأغيار" (غير اليهود)، بتحريضٍ وتعبئة من الحاخامات اليهود، وبتدريب من المنظّمات الاستيطانية المتطرّفة. وقد كان لهذه الجماعة دور كبير في الاعتداءات الأخيرة التي شهدتها قرى الضفة الغربية المحتلّة وبلداتها في الآونة الأخيرة، خصوصاً عقب عملية "حومش"، حيث قادت الناشطتان اليمينيّتان البارزتان، يهوديت كتسوفر ونادية مطر، ومعهما رئيس مجلس "مستوطنات الشمرون" يوسي دغان، هجمات المستوطنين على الفلسطينيين. على أن الموجة الأخيرة من الهجمات لم تكن مناظِرةً لِما سبقها، خصوصاً لجهة الحشود الضخمة (أكثر من 10 آلاف مستوطن)، واستهداف قرىً بأكملها، وهو ما كشف عن تنظيم واستعداد مسبقَين. وقبل وقوع الاعتداءات، كانت تُنشر صور الشخصيات المُستهدَفة، ومنها – على سبيل المثال لا الحصْر – أمين سرّ حركة فتح في برقة، شادي أبو عمار، الذي شُنّت ضدّه حملة تحريضية من قِبَل المستوطنين، عبر نشْر صورة له مع الأسير زكريا الزبيدي. وبعد ساعتَين من ذلك، تعرّض أبو عمار لهجوم من قِبَل 35 مستوطناً، تسبّب له بأكثر من 80 غرزة في جسده. وإلى أبعد من ذلك ذهب المستوطنون، بترصُّدهم حركة الأهالي، واستغلالهم "فزعتهم" لإنقاذ قرىً مجاوِرة، لينفّذوا اقتحامات جماعية بحماية قوات الاحتلال، ويعتدوا على المنازل وأهلها، كما حدث مع أهالي سبسطية، حين هبّوا للدفاع عن قرية برقة. والأمر نفسه تكرّر في قرية قريوت جنوب نابلس، حيث هاجم أكثر من 15 مستوطناً بالزيّ العسكري، منزل وائل مقبل، بالقضبان الحديدية، ما أدّى إلى إصابة صاحبه بأربعة كسور في أضلُعه، وجروح خطيرة، فيما تمّ تحطيم الأثاث بالكامل.

الطلقة بالطلقة والدم بالدم

وليست "الفزعات" الأخيرة عارِضة أو استثنائية، بل هي مندرجة في سياق بدأ تشكّله منذ سنة 2015، وتحديداً عقب حادثة إحراق عائلة الدوابشة على أيدي المستوطنين، حيث وجد الفلسطينيون لديهم حافزية كبيرة لتنظيم أنفسهم ضمن حشود ضخمة عند مداخل القرى، بهدف منْع عمليات الاقتحام قبل تنفيذها. وفي الآونة الأخيرة، اتّخذت هذه الحالة طابعاً مميّزاً، على خطوط التماس مع المستوطنين في برقة وسبسطية وبزاريا، توازياً مع تسجيل عمليات إطلاق نار مدروسة ودقيقة باتّجاه المستوطنات أو الحواجز العسكرية، كما في البؤرة الاستيطانية المُقامة على جبل صبيح، والتي انطلقت منها الرصاصات الأولى التي جرّت خلفها سلسلة من عمليات إطلاق النار، على مدى أسابيع لاحقة، على وقْع هتافات "الطلقة بالطلقة، والدم بالدم". وعلى إثر تلك التطوّرات،

بدا أن ثمّة حالة ردع بدأت بالتشكّل بين الفلسطينيين والمستوطنين؛ إذ على الرغم من أن مسيرات الأخيرين في الضفّة لم تتوقّف بشكل كامل، إلا أنها تراجعت من حيث الوتيرة واختلفت من حيث الشكل، بتقلّص عدد المشاركين في الواحدة منها إلى بضعة شبّان، جُلّهم ما دون الـ 21 عاماً (شبيبة التلال)، واقتصار مساراتها على مداخل البلدات، من دون الدخول إليها. وفي قُبالة هذه المشهدية، كتب الخبير العسكري، يوسي يهوشع، في صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أن "طريقة إحكام السيطرة على الفلسطينيين لم تعُد مجدية".

جدرانٌ ثلاثة

على الضفّة الإسرائيلية الداخلية، أثار وصْف نائب وزيرة الاقتصاد، يائير غولان، مستوطِني "حومش" بأنّهم "ليسوا من البشر"، عاصفة انتقادات ضدّه، لاستخدامه التعبير نفسه الذي أطلقه اليهود ضدّ النازيين قبيل الحرب العالمية الثانية، من أجل الطعْن في "الطلائعيين" من المستوطِنين، والذين تُمثّل "شبيبة التلال" تجمّعهم الأبرز. وتنقّلت سلسلة الإدانات ما بين رئيس حكومة الاحتلال، نفتالي بينيت، ووزير الخارجية يائير لابيد، ووزير الأمن بني جانتس، وصولاً إلى رئيس الحكومة السابق، بنيامين نتنياهو، وهو ما دفع غولان إلى لَلَمة الموقف، وتقديم اعتذار رسمي. ولعلّ هذا الاستنفارَ مردّه "المكانة التاريخية" التي تَحظى بها تلك الجماعة، منذ أن أطلق عليها عرّابه الأوّل، رئيس الوزراء الأسبق، أريل شارون، وصْف "مِلح الأرض"، في خطاب له في سنة 1998، قال فيه إن "كلّ فرد يجب أن يتحرّك سريعاً للاستيلاء على أكبر قدْرٍ ممكن من التلال، من أجل توسيع المستوطنات (...) كلُّ ما نستولي عليه سيكون في أيدينا، وكلُّ ما لا ننتزعه سيكون لهم". ومن هنا، باتت لهؤلاء مهمّات أساسية على مسارَين، يغذّي أحدهما الآخر: الأوّل، تنفيذ عمليات "جباية الثمن"، عبر اعتداءات دورية على الفلسطينيين وممتلكاتهم ومساجدهم ومحاصيلهم؛ والثاني، سرقة الأراضي لإقامة البؤَر الاستيطانية. وعلى الرغم من أن آخر الإحصاءات تفيد بأن تعداد "شبيبة التلال" لا يتجاوز 800 عنصر، لا تتعدّى أعمارهم الـ 25 عاماً، إلا أن للجماعة تأثيراً بالغاً داخل الوسط اليميني المتطرّف برمّته. كما أن لها صلاحيات استثنائية محميّة بـ"جدران ثلاثة" – بحسب تعبير تسفي برئيل في صحيفة "هآرتس" العبرية – هي "الحاخامات، ومجلس يشع الاستيطاني، والحكومة الإسرائيلية".

وفي السياق نفسه، يوضح تحقيق صحافي نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، في 2012/1/6، أن ممارسات جماعات "جباية الثمن" (شبيبة التلال لاحقاً) لم تنبثق من "مبادرات فردية" في أوساط المستوطنين، بحسب الرواية التي قدّمها كبار المسؤولين الإسرائيليين وتَبِعهم في تبنّيها الكثير من الصحافيين والمفكّرين الصهاينة، إنّما هي نتاج "فكرة منظّمة"، ابتكرتها "لجنة مستوطني شومرون"، برئاسة غرشون ميسيكا. وقد بدأ تبلورها فعلياً سنة 2008، مع ضخّ ميسيكا أموالاً لمصلحة الجماعة من ميزانية "مجلس شومرون"، الذي تُموّله الحكومة من خزينة الدولة، فيما ما يزال التمويل جارياً إلى الآن. ولعلّ ذلك يفسّر ما كشفته منظّمة "ييش دين" الإسرائيلية، من أن 91% من ملفّات التحقيق، وعددها 1,200، التي فتحتها الشرطة الإسرائيلية في الضفّة ضدّ مستوطنين

بين سنتي 2005 و2019، على خلفية اعتداءاتهم على الفلسطينيين، أُغلقت من دون تقديم لائحة اتّهام، بحجّة أن المُتّهم لم يُعرف، أو بذريعة فقدان الشرطة الإسرائيلية للملفّ، أو بدعوى "عدم وجود ذنبٍ جنائي"، علماً أن مؤسّسة "أوتشا" التابعة للأمم المتحدة وثّقت ما يقارب 3 آلاف اعتداء، منذ بداية سنة 2017 وحتى نهاية كانون الثاني/ يناير 2021 فقط.

الأخبار، بيروت، 2022/2/3

تقرير: "الشاباك" طلب من الحاخامات منع هجمات المستوطنين ضدّ الفلسطينيين قبل رمضان

ترجمة خاصة: ادعى المراسل الإسرائيلي اليميني يائير كراوس، يوم الجمعة، أن جهاز الأمن العام الشاباك، اجتمع مع كبار الحاخامات وطلب منهم كبح جماح المستوطنين لمنعهم من أي أعمال استفزازية خصوصاً مع اقتراب شهر رمضان الذي سيبدأ بعد قرابة شهرَين.

وبحسب كراوس الذي يعمل في مجلة ماكور ريشون اليمينة، فإن جهاز الشاباك يتابع عن كثب تحركات المستوطنين في عدة مناطق، ولذلك اجتماع ممثلون عن "الدائرة اليهودية" في الجهاز مع كبار الحاخامات، وطلبوا منهم تقديم أي معلومات عن مجموعات المستوطنين التي تخطط لتجديد الاضطرابات. ووفقاً للمراسل الإسرائيلي، فإن الاجتماع والاتصالات المتكررة من قبل الشاباك على كبار الحاخامات والشخصيات المقربة منهم، أثار ردود فعل وحالة من الغضب في أوساطهم ومجموعات المستوطنين المختلفة.

القدس، القدس، 2022/2/11

بن غفير يعود للشيخ جراح مدعوماً من الليكود... التوتر في القدس يمتد للضفة ويهدد هدوء غزة

رام الله – كفاح زبون: عاد عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير إلى مكتبه المنصوب في الهواء الطلق في حي الشيخ جراح في القدس، متحدياً ومستفزاً الفلسطينيين، الذين ردوا عليه بمكتب آخر في شوارع الحي الذي تحول إلى ساحة كر وفر، وراح يسخن باقي الضفة الغربية ويثير مخاوف من تبديد الهدوء على جبهة قطاع غزة كذلك. واقتحم بن غفير الحي المحاصر من قبل القوات الإسرائيلية، مرتَين يوم الإثنين، في الصباح وبعد الظهر، مدعوماً بمسؤولين وأعضاء كنيست آخرين وجمع من المستوطنين وحراسات مشددة، معلناً أنه سيبقى في الحي حتى تؤمن الشرطة الإسرائيلية "الحماية لليهود" هناك. وفي الصباح، توجه إلى البؤرة الاستيطانية في قلب الحي، ثم إلى طاولة وسط أرض عائلة سالم المهددة بالإخلاء، معلناً أنه سيتابع أعماله البرلمانية من الحي، في ظلّ "تقاعس" الحكومة عن حماية اليهود، ثم غادر إلى جلسة برلمانية لمناقشة التوتر في الشيخ جراح، وعاد بعد الظهر، ليقول، إنه باقٍ حتى يأمر رئيس الوزراء بتوفير الحماية للسكان الإسرائيليين، مهاجماً وزير الأمن الداخلي عومر بارليف، واصفاً إياه بـ"الكاذب" و"الفاشل".

ورداً على مكتب بن غفير، قام الناشط المقدسي محمد أبو الحمص، بوضع مكتب في الهواء الطلق كذلك في شارع عائلة سالم الذي عزلته "إسرائيل" بالكامل. وتجددت المواجهات أمس في حي الشيخ جراح الذي تحول إلى ساحة كر وفر. ووزع ناشطون في القدس بيانات ووجهت دعوات من أجل إسناد أهالي الشيخ جراح، كما تنادى المستوطنون من أجل ردع الفلسطينيين. وأصيب 20 فلسطينياً برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات اندلعت في بلدة السيلة الحارثية، غرب جنين بعد اقتحام القوات للبلدة من أجل هدم منزل أحد الأسرى الفلسطينيين. وقال الجيش الإسرائيلي، إنه هوجم في أثناء هدمه أحد المنازل.

لكن تقديرات جهاز الأمن الإسرائيلي، لا تتعلق فقط بتصعيد في الضفة، بل في قطاع غزة كذلك. ويقولون في الأروقة الأمنية الإسرائيلية، إن حماس، تعمل على تحسين قدرات قذائفها الصاروخية وترميم شبكة الأنفاق، وتحسين جودة الحياة، وتفضل التركيز على ذلك في هذا الوقت. لكن دروس الماضي تلزم حماس بخط متشدد مع "إسرائيل"، وبالتالي فإن التوتر إذا ما استمر في القدس، فقد يقود إلى توتر في قطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/15

جمعية "العاد" تستولي على أرض لمقدسيين في سلوان

القدس المحتلة: استولت جمعية "العاد" الاستيطانية، وبإيعاز من بلدية الاحتلال في القدس، على أرض تعود ملكيتها لفلسطينيين في سلوان، وحولتها إلى مزرعة استيطانية، ضمن فعاليات ما يسمى "الحديقة الوطنية" التي أقيمت في المنطقة. وقالت صحيفة "هآرتس" العبرية، اليوم الأربعاء، إن الجمعية الاستيطانية تشرف على إدارة وتشغيل مزرعة استيطانية تعليمية زراعية في القدس المحتلة، حيث تقام المزرعة على مساحة أرض بمقلية خاصة للمقدسيين، إذ تقوم "العاد" بهذا النشاط الاستيطاني بموافقة بلدية الاحتلال في القدس.

وكالة الرأي الفلسطينية، 2022/2/16

"بات يام" المحاذية ليافا بؤرة اعتداءات على الفلسطينيين

تل أبيب – نظير مجلي: كشفت حركة سلمية في تل أبيب تدعى "جمعية الكتلة الديمقراطية"، عن وجود عدة مجموعات يمينية متطرفة في مدينة بات يام، المحاذية لمدينة يافا الساحلية، تخطط بشكل منهجي، لاعتداءات دامية على مواطنين عرب من السكان أو العمال فيها، وتحظى بدعم مسؤولين في البلدية وفي الساحة السياسية اليهودية. وقالت الجمعية إن عدة أماكن بالمدينة أعطيت فيها السنة الأخيرة، دروس في التوراة لمؤسسي "لاهفاه"، وتم أيضاً إحياء ذكرى مئير كهانا.

والمعروف أن عدد سكان بات يام، 128 ألف نسمة، بينهم 900 مواطن عربي من فلسطينيي 48. ولكن عرباً كثيرين يدخلونها كل يوم. فهناك حوانيت ومطاعم عربية وغالبية عمال البناء، عرب، بعضهم من الضفة الغربية. وقال مصدر رفيع في بلدية بات يام، في حديث مع صحيفة "هآرتس"،

أمس، إن "مجموعات المتطرفين بالمدينة جاءت من تلك المدارس التي يتربون فيها على العداء. يوجد هنا سكان جيدون وتوجد علاقات صداقة بين اليهود والعرب. ولكن توجد أيضاً كراهية تراكمت في أعقاب جميع العمليات الإرهابية. للأسف الشديد، يوجد من يهتم بتسميم الآبار بدلاً من التعايش".

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/16

جنرالان إسرائيليان يحذران من تنامي التطرف ضدّ الفلسطينيين

دعا ضابطان سابقان في الشرطة الإسرائيلية، الحكومة لوضع حدٍّ لنشاطات المستوطنين المتطرفين ضدّ الفلسطينيين.

ودعا الضابطان إليك رون، وديفيد تسور، الحكومة وأجهزة المخابرات والشرطة، لوضع حدٍّ لنشاط المستوطنين المتطرفين ضدّ الفلسطينيين، مشددين على مجموعة "شبيبة التلال"، التي تقود اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية، والتي "أصبحت ظاهرة خبيثة للجريمة القومية المتطرفة اليهودية"، وفق صحيفة "الشرق الأوسط".

وأضاف الضابطان أن "نشاطات هذه المجموعة تزدهر على أرضية خصبة من الدعم العلني والسري من جهات متطرفة، بما في ذلك قيادة سياسية وفكرية تقود مؤسسات، وتعتبر الإرهاب وسيلة شرعية في إطار النضال لإقامة دولة يهودية واحدة من البحر إلى النهر، حتى لو كان الثمن لذلك هو فقدان الطابع الديمقراطي لإسرائيل، والمس بمبادئ الأخلاق التي تقف في أساس وجودها".

وأشار الضابطان إلى نحو 400 هجوم إرهابي في سنة 2021 وحدها.

موقع 24، أبو ظبي، 2022/2/24

تقرير فلسطيني: ميليشيات المستوطنين تعربد في الضفة والقدس بحماية جيش الاحتلال

رام الله: اتهم تقرير رسمي فلسطيني، مجالس المستوطنات، بالتنسيق مع جيش الاحتلال، من أجل توسيع اعتداءات وعربدة الميليشيات المسلحة للمستوطنين في الضفة الغربية والقدس. وأكد "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان" التابع لمنظمة التحرير، في تقريره، أن "مستوطنين يهوداً مسلحين، ومنهم شبيبة التلال الإرهابية، بدأوا بالحضور إلى حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة خلال أيام شهر رمضان، بحجة أنهم سيدافعون عن اليهود المستوطنين الذين يسكنون في الحي"، وذلك "ضمن مخطط استيطاني مدروس تقوم بتنفيذه جهات في مجالس المستوطنات بتواطؤ وتشجيع من الباطن مع جيش الاحتلال، الذي يوفر الحماية لعربدة المستوطنين المتطرفين، الذين ينتمون لمنظمات إرهابية كشبيبة التلال ومجموعات تدفيع الثمن وغيرها".

وحسب التقرير، فإن هذه الجماعات بدأت تستعد عشية رمضان للبدء بنشاطها، وأن المستوطنين ينوون ممارسة عمليات إرهابية كالتي نفذوها في مدينة اللد خلال فترة العدوان على غزة العام الماضي، وذلك عندما اقتحموا بالمئات مدينة اللد، واعتدوا على منازل المواطنين العرب فيها، وتخلل

ذلك إطلاق رصاص على المنازل العربية وعلى مسجد وتحطيم ممتلكات في ظلِّ توفير حماية الشرطة الإسرائيلية لهم.

وقال التقرير، "يقوم المستوطنون بمباركة جيش الاحتلال وحمايته ببناء المزيد من البؤر الاستيطانية في مخطط يتجاوز ما يسمونه تباطؤ حكومة الاحتلال في إقرار المزيد من المشاريع والخطط الاستيطانية... مسلسل إقامة البؤر الاستيطانية يتنقل من محافظة لأخرى في الضفة الغربية، بدءاً بجبل صبيح مروراً بالمعرجات وانتهاء بالأغوار". وتناول التقرير تكثيف المستوطنين لهجماتهم الاستيطانية خلال سنة 2021، واعتداءاتهم على الأرض والمواطنين الفلسطينيين.

وقال التقرير: "اتبع المستوطنون خططاً مدروسة من المجالس الإقليمية للمستوطنات والجمعيات الاستيطانية الفاعلة في مجال التوسع الاستيطاني، من خلال إقامة بؤر جديدة للحصول على موافقة السلطات الإسرائيلية الرسمية، ونشاط رعوي للمستوطنين، وصدامات متكررة بين المستوطنين وأجهزة الأمن الإسرائيلية للتوسع الاستيطاني، كما تصاعدت حملات الانتقام التي يشنها المستوطنون على القرى الفلسطينية، واعتراضهم المستمر لمركبات أبناء شعبنا والاعتداء عليها".

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/3

مستوطنون ينفذون عمليات انتقامية ضدّ الفلسطينيين

ظاهرة جديدة تغزو مختلف مناطق الضفة الغربية وكأنها جزء من مخطط استيطاني مدروس تقوم بتنفيذه جهات في مجالس المستوطنات بتواطؤ وتشجيع من الباطن مع جيش الاحتلال، الذي يوفر الحماية لعربدة المستوطنين المتطرفين، الذين ينتمون لمنظمات إرهابية كشبيبة التلال ومجموعات تدفيع الثمن وغيرها.

فقد بدأ مستوطنون يهود مسلحون، ومن ضمنهم "شبيبة التلال" الإرهابية، بالحضور إلى حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة خلال أيام شهر رمضان بحجة أنهم سيدافعون عن اليهود المستوطنين الذين يسكنون في الحي.

وذكر تقرير صادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان بمنظمة التحرير الفلسطينية، أن تلك العصابات الإرهابية بدأت تستعد في الأيام الأخيرة للبدء بنشاطها وأن المستوطنين ينوون ممارسة العمليات الإرهابية نفسها التي نفذوها في مدينة اللد خلال فترة العدوان على غزة في معركة "سيف القدس".

إرهاب المستوطنين

وعلى خلفية الأحداث الأخيرة وفي خطوة بالغة الدلالة والخطورة، أوضح تقرير منظمة التحرير، أن عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب الليكود والرئيس السابق لبلدية الاحتلال في القدس نير بركات، دعا المستوطنين في القدس إلى حمل السلاح، حيث كشفت مصادر عبرية، عن ارتفاع طلبات المستوطنين للحصول على سلاح بنسبة 700% بعد عملية الخضيرة مؤخراً.

ويخطط المستوطنون لتنظيم مسيرة وصفت بالكبيرة باتجاه بؤرة حومش الاستيطانية التي بنيت على أنقاض "مستوطنة حومش" التي أخليت سنة 2005 ضمن الانسحاب من غزة وشمال الضفة الغربية، ومن المتوقع أن تكون في التاسع عشر من نيسان/ أبريل، أي في منتصف شهر رمضان وخلال احتفال اليهود بـ"عيد الفصح".

يذكر أن المستوطنين خلال فترة شهر أيار/ مايو 2021، وفق ما أورده التقرير الفلسطيني، تنظّموا بالمئات واقتحموا مدينة اللد واعتدوا على منازل المواطنين العرب في المدينة.

وتخللت تلك الاعتداءات إطلاق رصاص على المنازل العربية وعلى مسجد وتحطيم ممتلكات في ظلّ توفير حماية الشرطة الإسرائيلية لهم.

في الوقت نفسه، يقوم المستوطنون بمباركة وحماية جيش الاحتلال ببناء المزيد من البؤر الاستيطانية في مخطط استيطاني يتجاوز ما يسمونه تباطؤ حكومة الاحتلال في إقرار المزيد من المشاريع والخطط الاستيطانية.

بؤر استيطانية جديدة

ولفت تقرير منظمة التحرير إلى أن مسلسل إقامة البؤر الاستيطانية يتنقل من مدينة لأخرى في الضفة الغربية، بدءاً بجبل صبيح مروراً بالمعرجات وانتهاء بالأغوار.

وأقام مستوطنون بؤرة استيطانية جديدة قرب تجمع عرب المليحات في منطقة المعرجات، الواقعة بين محافظتَي رام الله والبيرة وأريحا والأغوار. حيث أحضروا معدات بناء وخزان مياه، وأقاموا مسكناً، قرب تجمع عرب المليحات على طريق المعرجات.

وأوضح التقرير أن مستوطنين وضعوا مقاعد استراحة في منطقة سهل موفية، بالأغوار الشمالية وثبتوها بالأسمنت، في سهل موفية إلى الشمال الشرقي من خربة الحديدية مقدمة لإقامة بؤرة استيطانية جديدة في المنطقة، علماً أن أراضي سهل موفية مملوكة بالطابو للمواطنين، إلا أن المستوطنين وسلطات الاحتلال يستولون على أجزاء منها.

كما نصب مستوطنون من "مستوطنة مجدوليم" إلى الجنوب من مدية نابلس على الطريق في اتجاه الأغوار من مفترق زعترة، أربعة بيوت متنقلة كرفانات على أراضي بلدة قصرة بهدف توسيع المستوطنة على حساب أراضي المواطنين، ونصبوا كارافانين في أراضي قريوت جنوب نابلس في منطقة البطاين الواقعة بين "مستوطنتي شيلو وعيليه".

وهذه الخطوة تأتي في إطار ربط المستوطنات بين بعضها، والاستيلاء على المزيد من أراضي المواطنين. وبإقامة بؤرة استيطانية شرق مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

هجمات انتقامية

وذكرت وسائل إعلام عبرية أن البؤرة أقيمت قرب "مستوطنة معاليه مخماس" شرق رام الله، وتضم 5 عائلات في المرحلة الأولى، وسميت "نوفي يسرئيل".

كما أعاد مستوطنون، حسب تقرير منظمة التحرير، بناء منازل في بؤرتين استيطانيتين قرب رام الله بعد أن تم هدم 20 مبنىً كانت بداخلهما منذ أيام قليلة لتنفيذ قرار قضائي بذلك كونها غير قانونية وتم إخلاء تلك البؤر يوم الإثنين الماضي، وفي اليوم التالي عاد مستوطنون لتشييد مبانٍ جديدة.

وكان المستوطنون قد كثفوا من هجماتهم الاستيطانية خلال سنة 2021 ومن اعتداءاتهم على الأرض والمواطنين الفلسطينيين.

واتبع المستوطنون خططاً مدروسة من المجالس الإقليمية للمستوطنات والجمعيات الاستيطانية الفاعلة في مجال التوسع الاستيطاني من خلال إقامة بؤر جديدة للحصول على موافقة السلطات الإسرائيلية الرسمية، ونشاط رعوي للمستوطنين.

كما تصاعدت حملات الانتقام التي يشنّها المستوطنون على القرى الفلسطينية، واعتراضهم المستمر لمركبات الفلسطينيين والاعتداء عليها.

موقع تلفزيون الغد، 2022/4/3

الاستيطان يتنامى على أيدي "شبيبة التلال" و"تدفيع الثمن" الإرهابيتين

يتضح من المعطيات على الأرض، أن حكومة الاحتلال التي أعلن مسؤولوها دعم الاستيطان، أنها تلجأ في هذه الأوقات لتنفيذ مخططات جديدة، لنهب المزيد من أراضي الضفة، تقوم على أساس توفير الأمن والحماية، للجماعات الاستيطانية التي تهاجم المناطق الفلسطينية، في الوقت الذي تصمت فيه هذه الحكومة على بناء "البؤر الاستيطانية"، بالتزامن مع دفع المزيد من الخطط الجديدة للتنفيذ.

دعم حكومي خطير

آخر تلك الإعلانات المباشرة عن الدعم الحكومي اللا محدود لخطط الاستيطان، جاءت على لسان رئيس الحكومة نفتالي بينيت، الذي قال إن حكومته ستواصل البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، وذلك خلال عقده اجتماع مع كبار قادة جيشه في مقر عسكري بالضفة، حيث أكد خلال اللقاء أنه لن يكون هناك تجميد للاستيطان.

وكُشف النقاب قبل يومين عن رسالة بعثها وزير القضاء الإسرائيلي، جدعون ساعر، إلى وزير الجيش بني جانتس، أكد فيها أنه لن يتم تجميد بناء المستوطنات في الضفة الغربية، حيث قال ساعر في الرسالة: "سأقاتل من أجل حدوث ذلك، وقد أجريت عدداً من المحادثات حول هذا الأمر، وأعتقد أن هذا سيحدث"، وكان بتلك الرسالة يؤكد رفضه لأي مماطلة من وزارة الجيش على تأجيل البناء في تلك المستوطنات.

وقد بعث ساعر برسالته، ليدعم خطط قدمتها مجالس المستوطنات لوزارة الجيش، من أجل بناء نحو 4 آلاف وحدة استيطانية في الضفة الغربية، حيث تجري حالياً مناقشة المرحلة الأولية لبناء

مئات الوحدات في عدة مستوطنات بالضفة الغربية، ويدور الحديث عن خطط للبناء في التجمعات الاستيطانية ونسبة أخرى خارج تلك التجمعات الاستيطانية، حيث برر المستوطنون هذا العدد الكبير من الخطط لوجود تجميد صامت للاستيطان خلال الأشهر الأخيرة.

بؤر عشوائية

جاء ذلك في الوقت الذي يواصل فيه مستوطنون العمل في منطقة "موفييه" بالأغوار الشمالية، لإنشاء بؤرة استيطانية جديدة، لتضاف إلى ست بؤر أقامها المستوطنون في تلك المنطقة خلال السنوات الماضية، حيث وضعوا علامات لطرق، وحفروا بعض الحفر الصغيرة، وأحضروا مقاعد جلوس، مما يثير الشك حول أن تكون هذه الأعمال نواة لبؤرة استيطانية جديدة بالأغوار الشمالية.

في الوقت نفسه، يقوم المستوطنون بمباركة وحماية جيش الاحتلال ببناء المزيد من البؤر الاستيطانية في مخطط استيطاني يتجاوز ما يسمونه تباطؤ حكومة الاحتلال في إقرار المزيد من المشاريع والخطط الاستيطانية.

وقد بدأ مسلسل إقامة البؤر الاستيطانية ينتقل من منطقة لأخرى في الضفة الغربية، بدءاً بجبل صبيح مروراً بالمعرجات وانتهاء بالأغوار، حيث أقام مستوطنون بؤرة استيطانية جديدة قرب تجمع عرب المليحات في منطقة المعرجات، الواقعة بين محافظتَي رام الله والبيرة وأريحا والأغوار.

كما نصب مستوطنون من مستوطنة "مجدوليم" إلى الجنوب من مدينة نابلس، أربعة بيوت متنقلة "كرفانات" على أراضي بلدة قصرة بهدف توسيع المستوطنة على حساب أراضي المواطنين، كما نصبوا بيوتاً أخرى متنقلة على أراضي بلدة قريوت جنوبي نابلس، وتحديداً في منطقة البطاين الواقعة بين مستوطنتَي "شيلو" و"عيليه".

كما تعمل الجماعات الاستيطانية، على إقامة بؤرة شرقي مدينة رام الله، وتحديداً قرب مستوطنة "معاليه مخماس"، والتي تضم 5 عائلات في المرحلة الأولى، وسميت "نوفي يسرئيل"، فيما أعاد مستوطنون بناء منازل في بؤرتين استيطانيتين قرب رام الله بعد أن تمّ هدم 20 مبنى كانت بداخلهما منذ أيام قليلة لتنفيذ قرار قضائي بذلك كونها غير قانونية، حيث تم إخلاء تلك البؤر يوم الإثنين من الأسبوع الماضي، وفي اليوم التالي عاد مستوطنون لتشييد مبانٍ جديدة، وتمّ إطلاق حملة تبرعات جديدة لإعادة إنشائها، ومن بين الأشخاص الذين جندوا في الحملة عضو "الكنيست" بتسلئيل سموتريتش، الذي شجع الإسرائيليين على التبرع عبر مقطع فيديو.

إلى ذلك، كُشف عن مخططات استيطانية جديدة لتهجير سكان بلدة الخان الأحمر الواقعة إلى الشرق من مدينة القدس المحتلة، والتي تريد دولة الاحتلال من وراء هذه العملية تنفيذ ما يعرف بمخطط "E1" الاستيطاني الكبير الذي يفصل القدس عن الضفة، ويقطع الضفة ما بين شمال وجنوب.

وبحسب موقع "واي نت" العبري، فإن وزارة الجيش في تل أبيب، تدرس حالياً مقترحين يتعلقان بنقل قرية الخان الأحمر البدوية من مكانها، في ظلّ رفض الأهالي تلك الخطط، إذ يقوم المقترح الأول

على نقل القرية على بعد نحو 150م شمال غرب الموقع الحالي في تجاه مستوطنة "كفار أدوميم"، والآخر أن تنقل إلى الجانب الآخر من الطريق السريع 1 المؤدي إلى القدس، حيث زار مسؤول أمني إسرائيلي تلك القرية مؤخراً، وقام بجولة بهدف فحص ودراسة واقع المنطقة عن كثب.

القدس العربي، لندن، 2022/4/6

بينيت يرضخ لليمين ويعلن تجميد "تسهيلات رمضان" حتى تتوقف العمليات

بالرغم من معارضة غالبية قادة الأجهزة الأمنية، قررت الحكومة الإسرائيلية تجميد التسهيلات التي أقرتها في التعامل مع الفلسطينيين قبل أسبوعين، مع حلول شهر رمضان المبارك. وقررت أن تشترط العودة إلى هذه التسهيلات في سيادة الهدوء في الأراضي المحتلة.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إن الحكومة الإسرائيلية نقلت رسائل مباشرة بهذا الخصوص إلى حركتَي حماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة والخارج، وكذلك إلى السلطة الفلسطينية في رام الله، عبر الدول التي تعدّ مؤثرة في الفلسطينيين مثل الأردن ومصر وتركيا وقطر والإمارات، وكذلك إلى الإدارة الأمريكية، قالت فيها إنها تتوقع من هذه الدول بذل جهود من أجل خفض التوتر في القدس والضفة الغربية، خلال شهر رمضان.

وأضافت المصادر أن جميع هذه الدول نصحت "إسرائيل" بألا تجمد التسهيلات كإجراء أساسي وحيوي لوقف التدهور. لكن الإسرائيليين أصروا على التجميد كإجراء تظاهري واضح ورسالة لكل الفلسطينيين مفادها أنها لن تقدم على خطوات إيجابية بلا ثمن.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/5

أكثر من 50 حاخاماً يقتحمون الأقصى ويستعدون لطقوس "الفصح اليهودي"

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/5**، من رام الله: اقتحم عشرات المستوطنين، الإثنين، المسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة، تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي، ما رفع مستوى التوتر في المدينة التي تشهد مواجهات ليلية مع بداية رمضان. ووصل عشرات المستوطنين إلى الأقصى رغماً عن حراس المسجد والمصلين، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوساً تلمودية في ساحاته، وتقدمهم عدد من الحاخامات الذين أجروا نقاشات حول إحياء عيد الفصح العبري في الأقصى، والذي يصادف هذا العام منتصف شهر رمضان، من 15 إلى 22 رمضان. والأحد، اقتحم أيضاً حاخامات المسجد، وعقدوا المحاضرات حول الفصح، ورافقهم في هذا الاقتحام عدد من طلاب المعاهد. وأكد الحاخامات أن وقت أداء "قربان الفصح" في الأقصى قد حان، ولم يعد يحول دونه شيء. ويحضِّر الحاخامات لاقتحام الأقصى بشكل واسع، وتقديم قرابين هناك، على الرغم من الوضع المتوتر، وتحذيرات مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين من تفجر الأوضاع خلال رمضان.

وأضافت **الأخبار، بيروت، 2022/4/4:** اقتحم أكثر من 50 حاخاماً يهودياً ورؤساء "يشيفوت"، مدارس دينية يهودية، أمس، فيما يسمونه "الصعود المركزي" إلى "جبل الهيكل"، أيّ المسجد الأقصى وباحاته، بمناسبة شهر نيسان العبري. ونقل موقع "سروجيم" العبري عن عضو مديرية "الصاعدين لجبل الهيكل"، آساف فريد، قوله إن "الصعود (الاقتحام) كان مؤثّراً جداً، كما لم يكن في أي وقت من قبل. أهمية الصعود (الاقتحام) أنه يأتي قبل عيد الفصح (اليهودي)، ويوقظ الجمهور ويذكّرهم بأهمية الصعود والتطهّر". وتقدَّم الحاخامات في الاقتحام الجماعي، الحاخام ورئيس المدرسة الدينية ومعهد "المقدس"، شلومو روزنفلد، ورئيس المدرسة الدينية في "سدموت محولا"، ورئيس المحكمة الدينية، العيزر شنكولبسكي، من مستوطنة "بيت شيمش". من جهته، أكّد الحاخام يسرائيل أريئيل، أهمية "الصعود إلى جبل الهيكل (اقتحام)"، كجزء من الشريعة اليهودية، معتبراً أن اقتحام خمسين حاخاماً مهم لناحية فرض السيادة. ومن بين المقتحمين، كان الحاخام يوئال إلتسور، وهو من أوائل المنظّرين والداعين لـ"عودة إسرائيل لجبل الهيكل". من جهته، قال رئيس مديرية "جبل الهيكل"، الحاخام شمشون ألبيوم، إنه "بغضّ النظر عن الفجوة الكبيرة بين الواقع والإرادة في جبل الهيكل، فإن ما تحقق اليوم كبير جداً بالمقارنة مع ما كان هنا قبل ثمانين عاماً".

رئيس حركة استيطانية يؤكد دعوتها إلى ذبح القرابين في ساحات الأقصى

القدس – وكالات: قال رئيس حركة "عائدون إلى الجبل"، رفائيل موريس، أمس: إن الإعلان في الشبكات الاجتماعية حول دعوة هذه الحركة إلى "ذبح قرابين" الاستفزازي في ساحات المسجد الأقصى صحيح، ونشرته حركته.

وجاء هذا خلافاً لادعاءات رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت، والمتحدث باسمه أوفير جندلمان.

وكان جندلمان كتب في بيانه باللغة العربية فقط: إن "المزاعم التي ادعت أن هناك يهوداً ينوون ذبح القرابين كاذبة تماماً، وروّجتها تنظيمات إرهابية فلسطينية وجهات أخرى بغية التحريض وتأجيج الخواطر وارتكاب عمليات إرهابية".

وقال موريس في تصريحاته: إن "هذا المنشور لنا. ونقوم بالتدرب حالياً"، حسبما نقلت عنه القناة 12 التلفزيونية الإسرائيلية.

وتضمن إعلان هذه الحركة تسعيرة لتعويض الأشخاص الذي يشاركون في ذلك: 400 شيكل لمن يعتقل، و800 شيكل لمن يعتقل وبحوزته جدي أو حمل، و10 آلاف شيكل لمن نجح في ذبح الجدي أو الحمل. وادعى الإعلان أن "استئناف قربان الفصح اليهودي هو الرد الوحيد على الإرهاب".

الأيام، رام الله، 2022/4/14

وزيرة إسرائيلية وكبير الحاخامات يدعوان اليهود لحمل السلاح ومواجهة الفلسطينيين

ذكرت **القدس العربي، لندن، 2022/5/9**، رام الله: حثّت وزيرة الداخلية الإسرائيلية أيليت شاكيد الإسرائيليين على حمل السلاح، لمضاعفة قوة الأجهزة الأمنية في مواجهة منفذي العمليات من الفلسطينيين.

وكتبت شاكيد على تويتر: "أدعو كل من يستطيع حمل السلاح أن يفعل ذلك في سبيل مضاعفة القوة لقوات الأمن، ومعاً سننتصر" وفق مزاعمها.

وأضاف **موقع عربي 21، 2022/5/9**، وجه كبير الحاخامات السفارديم في دولة الاحتلال دعوة لليهود الأرثوذكس من أجل تسليح أنفسهم عند حضور الكنيس في نهاية الأسبوع. وقال يتسحاق يوسف: "نظراً للوضع الأمني المتوتر، يجب على من لديهم رخصة لحمل سلاح.. إحضاره إلى الكنيس والمساعدة في تأمين الجمهور".

بن غفير يحاول اقتحام غرفة جريح فلسطيني في "رمبام"

شارك العشرات من اليمينيين وعلى رأسهم إيتمار بن غفير، في مظاهرة استفزازية قبالة مستشفى "رمبام" في مدينة حيفا حيث يرقد جريح من جنين بعد إصابته برصاص قوات الأمن الإسرائيلية. واقتحم بن غفير المشفى وحاول الوصول إلى غرفة المصاب داوود الزبيدي وهو شقيق الأسير زكريا الزبيدي أحد أسرى سجن "الجلبوع" الذي انتزع حريته في نفق الحرية. وأوردت مصادر محلية، أن بن غفير ترك مستشفى "رمبام" بعدما فشل باختراق غرفة الزبيدي المتواجد في قسم الطوارئ بحالة صعبة.

موقع عرب 48، 2022/5/15

بينيت يزور مستوطنة "إلكانا" ويوعز باستخدام القوة المفرطة وجميع أنواع الأسلحة ضدّ الفلسطينيين

القدس – شينخوا: زار رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، أمس، مستوطنة "إلكانا" المقامة على أراضي مدينة سلفيت في شمال الضفة الغربية.

وقالت الإذاعة العبرية العامة، إن بينيت وصل بطائرة مروحية إلى المستوطنة، في أول زيارة لمستوطنة منذ توليه منصبه في حزيران/ يونيو 2021، للاحتفال بمرور 45 عاماً على إقامتها.

وأفادت الإذاعة بأن العشرات من نشطاء اليمين الإسرائيلي تظاهروا خلال زيارة بينيت ضدّ ما وصفوه بـ"سلوكه ضدّ اليمين والناخبين اليمينيين".

وفي سياق متصل، قام بينيت بزيارة إلى اللواء الإقليمي، إفرايم، العامل في الضفة الغربية برفقة رئيس هيئة الأركان أفيف كوخافي وعدد من المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين.

وقال بينيت في تصريح صحافي، إن الإيعاز الصادر عنه واضح ومفاده "استهداف الإرهابيين أينما كانوا وبكافة أنواع الوسائل القتالية".

وأضاف، "ندعم جيش وشرطة إسرائيل بشكل كامل في مساعيهما لاستهداف أي إرهابي كان، سواء أكان في القدس والضفة الغربية أم في أي مكان آخر في إسرائيل".

الأيام، رام الله، 2022/5/18

"جليك" يتقدم اقتحامات المستوطنين للأقصى

محمد وتد: اقتحم عشرات المستوطنين، صباح الثلاثاء، ساحات المسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة لشرطة الاحتلال، فيما تقدم الحاخام يهودا جليك، الاقتحامات، بينما تواصل سلطات الاحتلال التضييق على دخول الفلسطينيين لساحات الحرم. وشدَّدت شرطة الاحتلال من قيودها على دخول الفلسطينيين الوافدين للأقصى، واحتجزت الهويات عند الأبواب. وأفادت دائرة الأوقاف أن المستوطنين اقتحموا ساحات الأقصى، على شكل مجموعات تضم كل مجموعة 40 مستوطناً، ونفذوا جولات استفزازية في ساحاته، وتلقوا شروحات عن "الهيكل" المزعوم، فيما قام بعضهم بتأدية شعائر تلمودية قبالة قبة الصخرة قبل مغادرة ساحات الحرم من جهة باب السلسلة.

موقع عرب 48، 2022/5/17

"النويات التوراتية" ذراع التهويد الضارب

أوضح عضو بلدية "غفعتاييم" عن حزب "ميرتس"، أوري كارمن، في مقال نشره مؤخراً "هآرتس" كيف تصدى هو ورفاقه لمحاولة إقامة "النواة التوراتية" التي تشكلت من "متدينين متطرفين"، بحسبه، قدموا من مستوطنة "متسبيه يريحو"، إلى جانب إحباط محاولة مماثلة في مدينة "رمات هشارون" المجاورة، أواسط البلاد، مشيراً إلى أن "النويات التوراتية" هي مشروع سياسي حزبي لتيار الصهيونية الدينية، وممول من الدولة، وهو ذراع للمشروع الاستيطاني اليهودي "الحردلي" القادم من مستوطنات الضفة الغربية، ويقوم على الفوقية اليهودية المسيحانية (المسيانية).

ومن الواضح أن الحالتين في المقال المذكور هما دليلان على الفشل التي منيت به ذراع هذا المشروع الذي بدأ بعد عملية "فك الارتباط" مع غزة، في المدن اليهودية الصرف، الغنية وذات الطابع العلماني، والتي استهدفها بغية نقل الجمهور اليهودي العلماني إلى طرف المستوطنين واليمين الديني المتطرف، ما جعله يتركز أساساً في الذراع الثانية التي امتدت إلى الضواحي والمدن "المختلطة" تحت ستار التصدي للهجرة السلبية، فيما كان هدفها الحقيقي تهويد ما تبقى من عروبة هذه المدن، وإغلاق الدائرة على بقايا سكانها الفلسطينيين بهدف اقتلاعهم.

تقرير مركز "مولاد" للأبحاث من سنة 2015 كشف أن 80% من النويات التي تحظى بدعم وحدة الاستيطان، هي نويات توراتية وأن عملها الأساسي تركز في النشاط القطاعي الهادف إلى تعزيز البنية السياسية والأيديولوجية لليمين الاستيطاني، بما في ذلك إقامة مدارس دينية ونشر قيم "اليهودية" وفق ما يراها حزب "البيت اليهودي". لاحقاً، جرى تحويل الميزانيات بواسطة وزارتَي المعارف (في عهد نفتالي بينيت) ووزارتَي الإسكان والزراعة في عهد أوري أرئيل.

وعلى سبيل المثال، فقد ازدادت "النواة التوراتية" في اللد ازدادت في العقدَين الاخيرَين بصورة ملحوظة عددياً ونوعياً، حتى أنها باتت تسيطر على المدينة التي وإن ظلّ غالبية سكانها اليهود من الشرقيين، فإن الناطقين باسمها كما ظهر في الإعلام في الفترة الأخيرة، هم من أصحاب القبعات (كيباه) المنسوجة من الأشكناز، فيما يقول عرب اللد "إن هؤلاء ليسوا هم اليهود الذين عاشوا معنا، إنهم مسلحون ويرمون علينا الحجارة ويقولون إنهم سيشترون بيوتنا".

إنهم في كل الحالات نبتة غريبة عن المكان ولا يسعون للاندماج. في حالة المدن المختلطة هدفهم التهويد وتهميش العرب واقتلاعهم؛ وفي حالة اليهود العلمانيين يعملون على "تدينهم" وفرض نمط حياتهم وبسط هيمنتهم على السكان، بواسطة القوة السياسية والاقتصادية التي يتمتعون بها، إن كان عبر الدعم الحزبي/ الحكومي الرسمي أو عبر أموال التبرعات التي يحصلون عليها من الجاليات اليهودية في الخارج، كما تشير التقارير.

وبعد أن رفضهم المركز، ركزوا نشاطهم في مدن الضواحي والمدن "المختلطة"، فتعاظم شأنهم في اللد ويافا وعكا بشكل خاص، حيث يشكلون أداة ضاربة في عملية التهجير والتهويد لما تبقى من أحياء المدينة الفلسطينية ومعالمها، وعامل قمع وترهيب لسكانها العرب كما ظهر في الأحداث الأخيرة.

لكن من المفارقة أن المتدينين اليهود "الأصليين" هم أول المتضررين أيضاً، لأن "النويات التوراتية" تغير طابع مؤسسات التربية الدينية التقليدية القائمة في هذه المدن منذ جيل مبكرة، وتقود إلى التطرف الديني السياسي وصولاً إلى محو الحدود مع مستوطنات الضفة الغربية، وحتى إدخال مليشيات "شباب التلال" إلى اللد، كما حدث مؤخراً.

وإن كان نشاط المليشيات العنيفة في المدن المختلطة ليس مثل نشاط التدين في جهاز التعليم في المدن اليهودية العلمانية، كما يشير الكاتب المذكور، إلا أنهما جزءان من المخطط الكبير نفسه، الذي يؤمن إلى أن تستطيع "القومية المسيحانية" فرض السيادة الإسرائيلية على الأراضي المحتلة، فإنها يجب أن تحاول فرض الواقع القائم في الأراضي المحتلة سنة 1967 داخل "إسرائيل".

موقع عرب 48، 2022/5/27

على لسان إحدى عناصر عصابات "تدفيع الثمن وفتية التلال" اعترافات خطيرة...

كشفت "معترفة إسرائيلية" عن تفاصيل خطيرة وحساسة حول نشاطات عصابات دفع الثمن و"فتية التلال" في صفوف مستوطني الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وجاء على لسان الملقبة "روني" خلال برنامج التحقيقات الإسرائيلية "عوفدا" والذي تمّ بثه الليلة الماضية، وفق ترجمة وكالة "صفا"، إنها نفذت مع فتية التلال المئات من الهجمات على الفلسطينيين خلال السنوات الماضية بالإضافة لتوجيه بعد الهجمات للجيش والشرطة الإسرائيلية.

وقالت المستوطنة "روني" التي تحولت إلى معترفة لدى جهازَي "الشاباك" والشرطة واعترفت بما يخطط له نشطاء "فتية التلال" الإرهابية المتطرفة، حيث قررت التخلي عنهم بعد الوصول إلى أفكار وصفتها ببالغة الخطورة.

وفيما يتعلق بمخططات أخطر مجموعات المستوطنين تجاه الأقصى قالت "روني" وفق ترجمة "صفا": إن "لدى تلك الجماعات أفكار متطرفة تجاه الأقصى ومن بينها اقتحام مجموعات مسلحة باحات الأقصى والحرم القدسي والسيطرة على المكان بقوة السلاح".

وأضافت في هذا السياق "سمعتهم يتحدثون عن سيناريو الدخول إلى الأقصى والتحصن في المكان والهدف النهائي هو احتلال الأقصى، وفي حال احتاج الأمر إلى قتل بعض اليهود في سبيل اقتحام الأقصى فسيفعلون ذلك".

وقالت على لسانهم "سيحاول بعض اليهود منعنا من تنفيذ مخططنا وسننفذ المخطط حتى لو كان الثمن قتلهم".

كما تحدثت "روني" عن علاقتها مع عضو الكنيست المتطرف "إيتمار بن غفير" وتورطه في اعتداءات جماعات تدفيع الثمن، لافتة إلى أنه كان يطلب منهم طيلة الوقت مسح الأدلة وعدم ترك آثار لعملياتهم.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تحدثت "روني" عن تورط جنود من الجيش في تزويد تلك الجماعات بالمعلومات الاستخباراتية؛ حول أهدافهم بالإضافة للصور الجوية الحديثة ومنحهم حرية الدخول إلى القواعد العسكرية.

وفيما يتعلق بجريمة إحراق عائلة دوابشة في قرية دوما جنوبي نابلس، كشفت "روني" النقاب عن تحدث جماعات تدفيع الثمن عن سيناريوهات إلقاء الحارقات على منازل الفلسطينيين بهدف حرقهم، وذلك قبيل تنفيذ تلك الجريمة.

وبرزت في العقد الأخير عصابات من المستوطنين تسمي نفسها "شبيبة التلال" و"تدفيع الثمن" تهاجم منازل وممتلكات الفلسطينية، وتسيطر على مزيد من الأراضي لتوسيع المشروع الاستيطاني بالضفة الغربية خصوصاً.

وتحظى عصابات "تدفيع الثمن" بدعم واسع من المستوطنين عامة، بالإضافة إلى تأييد كبير من الأحزاب اليهودية في معسكر اليمين مثل حزب "يمينا" برئاسة نفتالي بينيت (رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالي)، والليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، ورئيس حزب "عظمة يهودية" عضو الكنيست إيتمار بن غفير، وزعيم حزب "الصهيونية الدينية" عضو الكنيست النائب بتسلئيل سموتريتش، وكذلك دعم الحاخامات.

وعلى الرغم من مئات الاعتداءات التي تنفذها عصابات "تدفيع الثمن" سنوياً، فإن سلطات الاحتلال تزعم أن الحديث يدور عن تنظيم بقيادة سرية هي التي توجه نشاط وعمليات أفراد العصابات وتحدد أهدافها.

وكالة صفا الإخبارية، 2022/5/27

"مسيرة الأعلام": المقدسيون يتصدون لاقتحامات المستوطنين

قال مراسل الجزيرة في القدس إن "مسيرة الأعلام" الإسرائيلية وصلت مدخل باب العامود واتجهت صوب البلدة القديمة في القدس المحتلة وسط استنفار كبير لقوات الاحتلال. وأكد المراسل أن الشرطة الإسرائيلية عززت وجودها في البلدة القديمة، وأن طائرات حربية حلقت على ارتفاع منخفض في سماء قطاع غزة تزامنا مع المسيرة. وذكر أن مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال عقب مسيرة الأعلام في شارع صلاح الدين بالقدس المحتلة، حيث جرى الاعتداء على شبان فلسطينيين يرفعون الأعلام الفلسطينية. وهاجم مستوطنون منازل الفلسطينيين وممتلكاتهم في حي الشيخ جراح بالقدس مما تسبب في إصابة عدد منهم بعد اشتباكهم مع سكان الحي. وأصيب 79 فلسطينياً جراء قمع واعتداء الشرطة الإسرائيلية والمستوطنين عليهم داخل البلدة القديمة من مدينة القدس ومحيطها، بحسب جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. ونقلت صحيفة "معاريف" عن الشرطة قولها إنها اعتقلت ما لا يقل عن 50 فلسطينياً، خلال أحداث "مسيرة الأعلام".

وأفاد نادي الأسير الفلسطيني بتسجيل 56 عملية اعتقال مؤكدة في القدس ومناطق أخرى بالضفة الغربية. وكان ألفا مستوطن قد اقتحموا صباح يوم الأحد تمهيداً للمسيرة باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية من قوات الاحتلال، في حين أخلت الأخيرة منطقة باب العامود واعتقلت عشرات الفلسطينيين.

بدوره، قال مدير المسجد الأقصى المبارك الشيخ عمر الكسواني إن ما يجري اليوم في الأقصى من اقتحامات واعتداءات من قبل قوات الاحتلال وعدد من المستوطنين المتطرفين "لن يغير من إسلامية المسجد الأقصى". كما شارك عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير في المسيرة التي بدأها المستوطنون باتجاه باب العامود في القدس المحتلة، وأطلق تصريحات وصف فيها عمليات الاقتحام وتحضيرات المستوطنين لما تسمى "مسيرة الأعلام" بأنها "يوم سعيد للقدس". ونقلت وكالة الأناضول عن صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن قرابة 25 ألف شخص شاركوا في مسيرة الأعلام التي كان مركزها منطقة باب العامود وسط القدس المحتلة. وبحسب الصحيفة وشهود عيان، فإن المشاركين في المسيرة رددوا هتافات مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، كما هتف بعض المتظاهرين "الموت للعرب".

موقع الجزيرة.نت، 2022/5/29

شاكيد تطرح مخططاً عنصرياً لتوسيع بلدات يهودية بالجليل والنقب

فشلت سياسة "تهويد الجليل" العنصرية التي مارستها الحكومات الإسرائيلية حتى اليوم، لكن وزيرة الداخلية، أيليت شاكيد، قررت عدة خطوات في هذا الاتجاه معتقدة أنها ستنجح في المكان الذي فشل فيه أسلافها، أي أن يفوق عدد السكان اليهود عدد السكان العرب في الجليل. وتشمل خطواتها منطقة النقب أيضاً.

ويتوقع أن يبحث المجلس القطري للتخطيط والبناء، الأسبوع المقبل، في مقترح شاكيد بتوسيع ما يسمى "لوح 2"، الذي يحدد عدد البيوت في البلدات الصغيرة التي تُبنى فيها بيوت مستقلة، وليس بنايات متعددة الطبقات. وترى شاكيد أن خططها ستزيد عشرات آلاف البيوت في هذه البلدات، حسبما ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" اليوم، الأربعاء.

ويقضي مخطط شاكيد بإمكانية زيادة عدد البيوت في البلدات اليهودية الصغيرة في الجليل والنقب بنسبة 50%، بحيث يرتفع عدد العائلات في البلدة التي تشمل 400 عائلة إلى 600 عائلة، وأن تكون الزيادة في منطقتَي حيفا وأشكلون، عسقلان، بنسبة 30%، وفي منطقة وسط "إسرائيل" بنسبة 15%.

كذلك يقضي مخطط شاكيد لزيادة عدد اليهود في الجليل والنقب، بإمكانية تقسيم البيوت في بلدات كهذه في جميع أنحاء "إسرائيل"، وبحيث تصادق سلطات التخطيط على تقسيم كهذا، من دون تغيير وضع ملكية البيت، الذي يبقى مسجلاً كبيت واحد.

وتقدر سلطات التخطيط أن مخطط شاكيد بشقيه، أي توسيع البناء وتقسيم بيوت قائمة في البلدات اليهودية الصغيرة في الجليل والنقب خصوصاً، سيسمح بإجراءات سريعة بإضافة عشرات آلاف الوحدات السكنية الجديدة، وأنه "سيعزز الاستيطان اليهودي في الجليل، الذي يعاني من ضائقة ديمغرافية شديدة".

ويرمي هذا المخطط أيضاً إلى ضخّ جيل يهودي شاب إلى هذه البلدات، التي يتميز سكانها بأنهم كبار السن نسبياً، ولا تسمح قوانينها باستيعاب عائلات شابة جديدة. ولذلك، يقضي المخطط ببناء دارَين للمسنين في كل واحدة من هذه البلدات اليهودية، وعدم احتساب سكانهما ضمن عدد السكان في "لوح 2".

ويستند مخطط شاكيد إلى الخارطة الهيكلية القطرية "تاما 35"، ومن خلال إجراءات تعديلات عليها. ومخطط شاكيد لا يشمل المستوطنات في الضفة الغربية، لأنها ليست مشمولة في "تاما 35".

موقع عرب 48، 2022/6/1

مستوطنون يطلقون مؤتمر "تطبيق السيادة في القدس"

القدس المحتلة: أعلن رئيس حزب الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش، من حركة السيادة اليمينية المتطرفة، عن عقد مؤتمر كبير لقادة جماعات الهيكل واليمين الصهيوني، اليوم الخميس،

لبحث فرض السيادة على شرق القدس، وذلك في مستوطنة بيت أوروت المقامة على أراضي بلدة الطور شرق القدس المحتلة، لبلورة خطة العمل في القدس.

وسيُعقد المؤتمر تحت عنوان "أقف على الحائط وأطالب بالسيادة"، بمشاركة قيادات الحركة، وممثليها في الكنيست، وحضور حاخامات وشخصيات عامة ورؤساء بلديات ومستوطنات، حيث ستطالب الحركة بتطبيق السيادة في شرق القدس وأجزاء أخرى.

وقالت الحركة في بيان لها، إنه بالرغم من فشل وانقسام اليمين واليمين الصهيوني في تمرير فرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات في الضفة الغربية، إلا أنها ستكافح من أجل الضم التدريجي المتزايد والمتطور خلال المرحلة التاريخية الحاسمة، مضيفة أن "المؤتمر سيكون علامة فارقة".

القدس العربي، لندن، 2022/6/8

مشروع قانون لنائب متطرف يفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية

تقدم النائب بتسلئيل سموتريتش، رئيس الحزب اليميني الأكثر تطرفاً في إسرائيل "الصهيونية الدينية"، باقتراح إلى اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، يطلب سنّ قانون يقضي بضم الضفة الغربية بالكامل إلى "إسرائيل"، وفرض السيادة العبرية عليها.

وقد جاء هذا الاقتراح في خطوة تستهدف إحراج حكومة نفتالي بينيت، كمحاولة لاستغلال عجزها عن تمرير المشروع القاضي بتمديد فترة سريان القانون الإسرائيلي على المستوطنات والمستوطنين.

وبحسب أنظمة العمل البرلماني، سيتم التداول في اقتراح سموتريتش يوم الأحد القادم، في اللجنة الوزارية للتشريع في الحكومة. ومن المتوقع ألا تصادق اللجنة على المشروع؛ لأن فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية سيثير موجة انتقاد عالمية ضدّ "إسرائيل"، وربما يؤدي ذلك إلى هبَّة شعبية فلسطينية واسعة، وعودة إلى تصعيد التوتر.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/6/16

أساؤوا للنبي ورفعوا العلم الإسرائيلي: 2،200 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال

ذكر موقع **الجزيرة.نت، 2022/8/7**، من القدس المحتلة، عن جمان أبو عرفة: تحت عنوان "توقف عن البكاء وابدأ بالبناء"، اقتحم 2,201 مستوطن المسجد الأقصى خلال 5 ساعات من صباح وظهر الأحد، إحياء لما يسمونها ذكرى "خراب الهيكل" أو "التاسع من آب/ أغسطس"، حيث يصومون ويعلنون الحداد حزناً على خراب الهيكل الأول والثاني على يد البابليين والرومان، زاعمين أنهما كانا مكان المسجد الأقصى. وتحضيراً لهذا الاقتحام، عملت جماعات الهيكل منذ أسابيع على حشد

المستوطنين واستمالة الحكومة الإسرائيلية والشرطة لتأمين الاقتحام وإنجاحه، انتهت بتفاهمات بين ممثلي اتحاد جماعات الهيكل وشرطة الاحتلال.

تكامل أدوار

تضمنت تلك التفاهمات مجموعة خطوات لضمان إدخال أكبر عدد ممكن من المستوطنين إلى المسجد الأقصى في "ذكرى خراب الهيكل"، واستنتاج الدروس من اقتحام "يوم القدس العبري" بنهاية أيار/ مايو الماضي. ومن هذه الخطوات إدخال مجموعات كبيرة بفوارق زمنية ضئيلة، وبقاء كل مجموعة نصف ساعة داخل المسجد، وتوفير المظلات والنشرات الإرشادية وأجهزة التبريد لطوابير المنتظرين قرب باب المغاربة.

الإساءة للنبي ورفع العلم

وإمعاناً في انتهاك حرمة المسجد، رفع مستوطنون العلم الإسرائيلي مرة داخل المسجد الأقصى، ومرتين على أعتاب باب السلسلة وفي طريقه، التي رقص فيها المستوطنون وغنوا أمام المصلين الممنوعين من دخول المسجد، ورفرفوا بأعلامهم وأساؤوا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم أمام عدسات المصورين.

تهديد بهدم قبة الصخرة

تعمّد المستوطنون استفزاز المصلين، ورفع شارات النصر، والتهديد علناً بهدم قبة الصخرة وطرد المسلمين من المسجد وبناء الهيكل الثالث، كما ترأس مجموعات المقتحمين عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير، وعضو الكنيست المتطرف السابق يهودا جليك، ويعكوف سارق منزل عائلة الكرد، وشخصيات سياسية وإعلامية يمينية أخرى.

وخلافاً للاقتحامات السابقة، قلّت أعداد المصورين بالمسجد الأقصى، وخلا من الإرباك الصوتي الفعال الذي راج منذ شهر رمضان الماضي. ويرجع ذلك إلى خطوات استباقية إسرائيلية استهدفت المرابطين، وحرصت على تفريغ المسجد منهم من خلال حملة إبعاد عن المسجد واستدعاءات تحقيق أصابت العشرات من نشطاء القدس والداخل المحتل.

وأضافت **وكالة الأناضول للأنباء، 2022/8/7**، من القدس، عن عبد الرؤوف أرناؤوط: قالت دائرة الأوقاف الاسلامية في القدس، في تصريح مقتضب أرسلت نسخة منه لوكالة الأناضول إن "2,201 متطرف اقتحموا المسجد خلال الفترتين الصباحية والمسائية (بعد صلاة الظهر)". وأشارت دائرة الأوقاف الإسلامية إلى أن الاقتحامات تمّت في مجموعات ضمت كل واحدة منها العشرات من المستوطنين بحراسة الشرطة الإسرائيلية. وكان من بين المقتحمين عضو الكنيست اليميني إيتمار بن غفير. وقال بن غفير في تغريدة على تويتر: "لن نستسلم أبداً، لا للصواريخ، ولا للتهديدات ولا لأولئك منّا (داخل إسرائيل) الذين يهاجموننني".

واعتدت الشرطة الاسرائيلية على عدد من المصلين والصحفيين الفلسطينيين، وأخرجتهم بالقوة من المسجد بالتزامن مع اعتقال 3 من المصلين ومصورَين صحفيَين اثنين من ساحات المسجد. كما اعتقلت الشرطة سيدة فلسطينية، دون توضيح الأسباب.. ويزيد عدد المقتحمين اليوم الأحد بنحو 10 أضعاف عن عدد المقتحمين في الأيام العادية.

مخطط لإقامة 28 بؤرة استيطانية جديدة

قالت صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، الأحد، إن حركة تسمى "نحالا" تعتزم إقامة ما لا يقل عن 28 بؤرة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، ثلاث منها بعد أيام قليلة من زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى دولة الاحتلال.

ونقلت الصحيفة عن رئيسة حركة "نحالا" الاستيطانية المتطرفة، دانييلا فايس، قولها إنه "حان الوقت للقول بصوت عالٍ إن أرض إسرائيل بأكملها ملك لشعب إسرائيل، وسنواصل إقامة المستوطنات والمدن في جميع المناطق"، وفق زعمها.

موقع عربي 21، 2022/7/11

مستوطنون من حركة "نحالا" الاستيطانية يثيرون الفوضى في حملة بالضفة الغربية

تدفق الآلاف من النشطاء الإسرائيليين اليمينيين نحو الضفة الغربية يوم الأربعاء في محاولة لإنشاء ستة مواقع استيطانية جديدة غير قانونية في المنطقة.

تمّ تنظيم العملية الضخمة من قبل منظمة المستوطنين المتطرفين "نحالا"، التي أعدت خططاً تفصيلية للمكان الذي يجب أن يقيم فيه النشطاء بؤرهم الاستيطانية وأي قطع من الأرض سينتقلون إليها بعد إزالتها من قبل الشرطة.

وقال متحدث باسم المنظمة إن نحو 10 آلاف متطوع شاركوا في المبادرة، على الرغم من أنه لا يمكن التحقق من هذا الرقم بشكل مستقل.

ووصل نشطاء "نحالا" إلى ستة مواقع بعد ظهر الأربعاء وأقاموا معسكرات في هذه المواقع تمهيداً لبؤر استيطانية جديدة.

وبدأت الشرطة في تفكيك هذه المساكن بعد وقت قصير من إنشائها، لكن قالت "نحالا" إن ما يقرب من ألفَي ناشط ظلوا في عدة مواقع حول الضفة الغربية حتى ليلة الأربعاء.

وأصدرت عضو الكنيست عن حزب "الصهيونية الدينية" أوريت ستروك رسالة فيديو في وقت متأخر من ليلة الأربعاء من البؤرة الاستيطانية غير القانونية في "أوروت إليعيزر" بالقرب من "كريات أربع"، حيث ظهرت العديد من الخيام في الخلفية ونشطاء يتجولون.

وقالت ستروك: "هناك مئات العائلات هنا، مئات الأشخاص، مع أطفال وشباب قدموا من جميع أنحاء البلاد وأنشأوا مستوطنة هنا، حيث طالما كان ينبغي أن تكون جزءاً من كريات أربع".

وأصدرت "نحالا" نداء لوزير الدفاع بني جانتس في وقت متأخر من ليلة الأربعاء لإلغاء عمليات الإجلاء التي تجريها قوات الأمن و"تجميد الوضع حتى اجتماع مجلس الوزراء المقبل على الأقل" المقرر عقده يوم الأحد.

وغردت وزيرة الداخلية أيليت شاكيد دعمها للنشطاء في وقت متأخر من ليلة الأربعاء، واصفة إياهم بأنهم "شباب رائعون" و"مصدر إلهام حقيقي"، مضيفة "كونوا أقوياء وشجعان"!

كما أعرب العديد من أعضاء الكنيست اليمينيين الآخرين من الليكود وحزب "الصهيونية الدينية" عن دعمهم للعملية.

وحضر ثلاثة أعضاء كنيست على الأقل من حزب "الصهيونية الدينية" في مواقع مختلفة لإظهار دعمهم للعملية غير القانونية بشكل واضح، بما في ذلك أوريت ستروك وميخال فالدينغر وإيتمار بن غفير.

وقالت ستروك إنها تؤيد المبادرة بالكامل على الرغم من إعلان الجيش والشرطة أن مثل هذا النشاط غير قانوني.

موقع ذا تايمز أوف إسرائيل، 2022/7/21

الأنوية الاستيطانية... مشروع صهيوني لاستكمال احتلال مدن فلسطين الساحلية

الناصرة: صدر حديثاً عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" العدد 86 من فصلية "قضايا إسرائيلية"، تحت عنوان "مدن الساحل المختلطة: التهويد ومواجهته"، يركز على الاستيطان المتجدد في قلب مدن الساحل الفلسطينية التي هُجر منها معظم أهلها الأصليين سنة 1948، وبقيت فيها أقلية فلسطينية عربية تحاول الحفاظ على هويتها، وتشكل حارساً لذاكرة المكان: يافا وحيفا واللد والرملة وعكا، فيما تتعرض لمحاولة محو متجددة ومتصاعدة.

يضيء العدد على ما كشفت عنه هبّة أيار/ مايو في سنة 2021 (هبة الكرامة) من عمق التصدعات القومية والاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها مدن الساحل، التي يطلق عليها في الخطاب الإسرائيلي "المدن المختلطة"، التي تفاقمت خلال العقدَين الأخيرَين بسبب التضييق الإسرائيلي الممنهج على الفلسطينيين فيها، وهو تضييق تتقاطع فيه أنشطة الأنوية التوراتية الاستيطانية، التي تنتهج سياسة استيطان القلوب، ورأس المال اليهودي، الذي ينتهج سياسات الاستطباق الزاحف، والبلديات الإسرائيلية، التي تتحكم بالحق في السكن، والمستوى السياسي الذي يخطط من أعلى، حيث يمارس كل هؤلاء اللاعبين، كل من موقعه، سياسات تهويدية تدفع بشكل مباشر أو غير مباشر لترحيل الفلسطينيين من هذه المدن أو على الأقل تحويل حياتهم الاجتماعية إلى حياة غير ممكنة.

القدس العربي، لندن، 2022/8/10

جماعات "الهيكل" تشيد بزيادة أعداد مقتحمي الأقصى الشهر الحالي

القدس المحتلة: أعلنت مصادر عبرية، عن تسجيل قفزة كبيرة في عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى، في آب/ أغسطس الجاري، واصفة ما يجري بأنها عملية "تزداد قوة بطريقة مثيرة". وقال موقع "مفزاك لايف" العبري، الثلاثاء، نقلاً عن جماعات الهيكل اليهودية، إن 5 آلاف مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى، منذ بداية الشهر الحالي، وهو أعلى رقم يسجل في الشهر المرصود، منذ خمس سنوات. وأضاف أن جماعات الهيكل تتوقع أن يستمر الارتفاع في عدد المقتحمين حتى نهاية هذا الشهر.

موقع قدس برس، 2022/8/23

الاحتلال يسمح للمستوطنين باقتحام الأقصى عبر باب الأسباط للمرة الأولى منذ 1967

القدس: سمحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأحد، لمجموعة من المستوطنين باقتحام المسجد الأقصى المبارك عبر باب الأسباط. وأفادت مراسلتنا، بأن قوات الاحتلال سمحت لمجموعة من المستوطنين باقتحام المسجد الأقصى عبر باب الأسباط، بعد خروجهم من باب المغاربة.

وقال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني إن "سماح شرطة الاحتلال لمجموعة من المستوطنين، باقتحام المسجد الأقصى، هدفه المس بسيادة الأوقاف الإسلامية والادعاء عليها وإثارة الشارع الفلسطيني والمقدسي تحديداً ضدّ الأوقاف الإسلامية بحجة أنها صمتت تجاه هذا السلوك الاستفزازي للمستوطنين". وأضاف: "ما حدث هو انتهاك للوضع القائم ومخالف للستاتيسكو، مشيراً إلى أنه منذ عام 1967 لم تسمح شرطة الاحتلال لمجموعة من المستوطنين بالخروج من الاقصى وإعادة اقتحامه عبر باب الأسباط". وكان عشرات المستوطنين، اقتحموا، الأحد، المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية شرطة الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/28

بن غفير يقود اقتحاماً استفزازياً لقرية النبي صموئيل في القدس

القدس: اقتحم مئات المستوطنين، يوم الجمعة، قرية النبي صموئيل شمال غرب مدينة القدس المحتلة، تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال الاسرائيلي. وأفادت مراسلتنا بأن عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير قاد اقتحاماً استفزازيّاً لقرية النبي صموئيل، بمشاركة مئات المستوطنين، وتحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. ويزعم المستوطنون أن هذا الاقتحام يأتي احتجاجاً على الاشتباكات التي وقعت في القرية الأسبوع الماضي جراء رفع أحد المستوطنين العلم الإسرائيلي. وتعرض مسجد القرية الوحيد لسلسلة اعتداءات إسرائيلية تمثلت في الحرق وإحاطته بأسلاك شائكة وكاميرات مراقبة، ومنع رفع الأذان وخلع مكبرات الصوت، عدا عن إغلاق الطابق الثاني منه، ومنع ترميم الطابق الثالث وإبقائه مهجوراً، بهدف تحويله إلى "مكان أثري وسياحي وحديقة وطنية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/9/2

المزارع الاستيطانيّة كوسيلة للسيطرة على مناطق "ج"

ضمن سياسة الضمّ الزاحف ومحاولات السيطرة على المناطق "ج"، التي تشكّل 60% من مساحة الضفة الغربية، نشرت "إسرائيل" في العقد الأخير، ومن خلال أذرعها الاستيطانية المختلفة عشرات المزارع الاستيطانية، التي تقوم على ما يُعرف بنمط الاستيطان الرعوي، والتي باتت تمتدّ وتسيطر على مساحات شاسعة من هذه المناطق، خصوصاً في منطقة الأغوار.

وكما كان دارجاً مع سائر البؤر الاستيطانية، تقوم الأذرع الاستيطانية، وفي هذه الحالة "أمانا"، بإنشاء هذه البؤر والمزارع بدون ترخيص أو إذن من سلطات الجيش الإسرائيلي، صاحب الصلاحية القانونية على أراضي الضفة الغربية. وبالرغم من ذلك، تحظى بالمياه والكهرباء والخدمات الأخرى إلى جانب الحماية الضرورية لأفرادها وقطعانها من جانب عناصر هذا الجيش، على امتداد المساحات التي تستطيع الوصول إليها، ثم يبدأ لاحقاً اللوبي الاستيطاني في الكنيست والحكومة الإسرائيلية بالترويج لتنظيم هذه البؤر، ومنحها التصاريح والتراخيص اللازمة، وإسباغ الشرعية القانونية عليها.

وإذا كانت تلك العملية تستغرق في الماضي بعض الوقت، وبعض الجهد، وتُجابَه بمعارضة سياسية داخلية من قِبل بعض القوى الإسرائيلية المناوئة للاحتلال، فإنها تجري اليوم بشكل شبه "أوتوماتيكي"، بعد تآكل هذه القوى وانقراضها، وتبلوُر إجماع إسرائيلي حول الاستيطان والضم في مناطق "ج"، التي تشكِّل الأغوار نسبة كبيرة منها، لذلك لم نسمع أي صوت إسرائيلي معارض لخطة ما يُسمى بالإدارة المدنية، التي كُشف عنها مؤخراً، والتي سيتمّ بموجبها شرعنة عشرات بؤر مزارع الرعي الاستيطانية.

وسيتم إسباغ الشرعية القانونية على هذه البؤر بواسطة ما وُصف بأنه إجراء إداري جديد يتطلب أن تكون تلك المزارع قائمة على ما يُسمى أراضي دولة، وأن تتحصّل على تصاريح من وزير الأمن ووزارة القضاء، ومن شأن هذا الإجراء الذي صُمّم لدفع إقامة مزارع رعي استيطانية جديدة في الضفة الغربية، أن يشرعِن نحو 40 مزرعة قائمة فعلاً.

وتسيطر هذه المزارع التي تجاوز عددها الـ 50 بؤرة، وتُعدّ النمط الاستيطاني الأكثر شيوعاً في العقد الأخير على ربع مليون دونم من مساحة المنطقة "ج"، وهي مُقامة غالباً على ما يسمى أراضي دولة، أو على حدود "المناطق العسكرية" و"المحميات الطبيعية"، وهي تسميات تشكّل هي الأخرى وسائل لمصادرة الأرض والسيطرة عليها، كما يقوم بعض تلك المزارع على أراضٍ فلسطينية خاصة.

ويرى سكرتير الحركة الاستيطانية "أمانا" زئيف حفير (زامبيش) أن المزارع الاستيطانية الرعوية، هي وسيلة أكثر نجاعة من البؤر التي تعتمد البناء الاستيطاني، ويكشف أن المستوطنات سيطرت بعد مضيّ 50 سنة على 100 كم مربع من مساحة الضفة الغربية، بينما أصبحت المزارع الرعوية الاستيطانية تسيطر خلال فترة قصيرة على أكثر من ضعف هذه المساحة.

ولا تقتصر "فائدة" هذا النمط الاستيطاني على السيطرة على مساحات شاسعة من الأرض الفلسطينية بأقلّ عدد من المستوطنين، بل يستهدف أساساً التضييق على السكان المحليين الفلسطينيين، والسطو على مراعيهم، وسرقة أراضيهم ومصادر مياههم، من خلال الاعتداء عليهم وعلى قطعانهم، بعد تسييج أراضي الرعي ومنعهم من دخولها، وصولاً إلى اقتلاعهم من هذه الأراضي، وبسط السيطرة الإسرائيلية الكاملة عليها.

وينسجم مخطط إقامة المزارع الرعوية الاستيطاني ويتكامل مع مخطط إخلاء مناطق "ج" من سكانها الفلسطينيين، تمهيداً لضمها إلى "إسرائيل"، والذي يُترجم بعدم منح الأهالي تراخيص بناء، وإعمال معول الهدم ضدّ مبانيهم بحجة عدم الترخيص. ومن المفارقات العبثية أن يتم توكيل المستوطنين أنفسهم بمهمة مراقبة البناء "غير المرخص" لدى الفلسطينيين، ورصد الميزانيات الحكومية الضخمة لحملة يقودونها، تشمل إقامة فرق مراقبة لرصد البناء غير المرخص، وتسهيل أوامر الهدم الإدارية.

موقع عرب 48، 2022/9/8

تَوجُّه لشرعنة عشرات البؤر: "الاستيطان الرعَوي" يأكل الضفة

رام الله: يعيش الأهالي في بلدة سنجل شمال مدينة رام الله، مواجهة يومية ومفتوحة مع المستوطنين، الذين يسعون تحت حماية جيش الاحتلال للاستيلاء على مزيد من أراضيهم، وتحويلها إلى مراعٍ لعدد قليل من مواشيهم، أو زراعتها و"التشبيك" في ما بينها تمهيداً للسيطرة عليها، وهي ظاهرة باتت تنتشر في أرجاء الضفة الغربية، تحت مسمّى "الاستيطان الرعَوي". وتُقام على أراضي بلدة سنجل، البالغة مساحتها 16 ألف دونم، 9 آلاف منها تُصنَّف كمنطقة "ب" وفق "اتّفاق أوسلو"، مستوطَنتان وبؤرتان صغيرتان ومعسكر لجيش العدو. وتسعى سلطات الاحتلال، منذ زمن، لتوسعة تلك المستوطنات وربطها بعضها ببعض حتى تُشكّل ما يُعرف بـ"بلوك" استيطاني، لكنّها دائماً ما فشلت في ذلك، وهو ما ألجأها أخيراً إلى ما يُعرف بـ"الاستيطان الرعَوي" عبر السيطرة على الأراضي المنتشرة بين المستوطنات والبؤر، من خلال رعْي المواشي أو الزراعة والاعتداء على الأهالي. ويقول رئيس بلدية سنجل، معتز طوافشة، لـ"الأخبار"، إن البلدة التي يبلغ عدد سكّانها 6 آلاف نسَمة، والمُحاطة بـ 5 مستوطنات من الغرب حتى الشرق، تتعرّض أراضيها وممتلكات الفلسطينيين فيها لاعتداءات من المستوطنين، بحماية جيش الاحتلال أو مسلّحين. ويبيّن طوافشة أن "الاستيطان الرعَوي شكْل من أشكال الاستيطان، ويحظى بدعم سلطات الاحتلال ومجلس المستوطنات في الضفة، ومن خلاله يرعى المستوطنون أعداداً قليلة من مواشيهم على مساحات كبيرة من الأراضي ومن ثمّ يسيطرون عليها، وسط تهديد المواطنين الذين يتوجّهون للدفاع عن أراضيهم بالسلاح لإشعارهم بعدم الأمان، كما يقوم بعضهم بزراعة الأراضي القريبة من البؤرة التي يعيشون فيها للتواجد فيها أكبر وقت ممكن"، مضيفاً: "بطلعوا أغنامهم إلى أراضي المواطنين بالليل والنهار، ويزرعون، والأهالي تقوم بعد ذلك بقلع ما يقومون بزراعته وهكذا".

وتشهد منطقة الرفيد في بلدة سنجل، منذ العام الماضي، محاولات من أحد المستوطِنين للسيطرة على أرض تزيد مساحتها عن ألف دونم، من خلال رعْيه أغنامه فيها، واقتلاعه المئات من أشجار المواطنين منها، ورشّ مزروعاتهم بالمبيدات الحشرية. وتَعتمد سياسة "الاستيطان الرعَوي" على سيطرة مستوطِن واحد أو بضعة مستوطنين على مساحات واسعة من الأراضي، من خلال بضعة رؤوس من الماشية. ومع مرور الوقت، يستولي هؤلاء على تلك المساحات، ويهدّدون أصحابها بالسلاح، ليتبع ذلك نصبُ بيوت عشوائية متنقّلة، تتحوّل لاحقاً إلى بؤرة استيطانية. وتستهدف هذه السياسة، بالدرجة الأولى، المناطق المصنَّفة "ج"، والتي يتمدّد فيها المشروع الاستيطاني بشراسة بدعْوى أن الأراضي المستهدَفة فيها هي "أراضي دولة". ويحظى "الاستيطان الرعَوي" بدعم كامل من حكومة الاحتلال مُمثَّلة بـ"الإدارة المدنية"، التي بدأت قبل أيام، بحسب صحيفة "هآرتس"، الترويج لخطّة تسمح بتشريع عشرات البؤر التي أقامها مستوطنون تحت ستار "مزارع الرُعاة". ووفقاً لتقديرات الصحيفة، فإن الخطّة تستهدف "البؤر الاستيطانية غير القانونية، التي تستوفي المعيار الأساسي بوجودها على أراضٍ حكومية، وتتطلّب شرعنتها موافقة وزير الأمن ووزارة القضاء، وهو ما من شأنه صياغة قواعد لإنشاء مزارع الرُعاة في الضفة، فضلاً عن استخدامه لتشريع البؤر القائمة حالياً تحت هذا العنوان". وحدّدت إدارة الاحتلال المدنية نحو 30–40 مزرعة ستحصل على التشريع بشكل إجمالي، ما بين مزارع قائمة وأخرى سيتمّ إنشاؤها. وأصبحت "مزارع الرُعاة"، في السنوات العشر الماضية، أكثر البؤر الاستيطانية شيوعاً في الضفة، وقد كانت حركة "أمانا" الاستيطانية هي القوّة الدافعة وراء إنشائها، بحسب صحيفة "هآرتس"، التي تُحصي حالياً نحو 50 بؤرة استيطانية من هذا النوع في الضفة، تسيطر على نحو 240 ألف دونم من مساحة المنطقة "ج"، أي أقلّ بقليل من 7% منها، وفقاً للمسح الذي أجرته منظّمة "كرم نبوت". وفي السنوات الخمس الماضية فقط، أُقيمت، بمساعدة الجيش، أربع بؤر استيطانية للرُعاة على أراضٍ فلسطينية تُعادل مساحتها، 19 ألف دونم، ما حَرم الفلسطينيين من زراعتها ورعْيها.

أما حالياً، فبلغ عدد اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، في شهر آب/ أغسطس، بحسب "هيئة مقاومة الجدار والاستيطان"، 787 اعتداءً، تراوحت ما بين تخريب ممتلكات وتجريف أراضٍ واقتلاع أشجار ومصادرة ممتلكات وخطّ شعارات عنصرية، وزرع أجسام مشبوهة بين المركبات وإغلاقات وحواجز وإصابات جسدية، وتركّزت في محافظة رام الله التي نالها 159 اعتداءً، ومحافظة بيت لحم بـ 125 هجمةً، ثمّ محافظة نابلس بـ 98 غارة. كما صادقت سلطات الاحتلال على 3 مخطّطات استيطانية جديدة، بغرض إجراء توسعة داخل مستوطنات قائمة على 291,695 دونماً من أراضي الفلسطينيين، حيث تسعى لبناء 265 وحدة جديدة. كذلك، تمّ إيداع 7 مخطّطات استيطانية جديدة، تستهدف 675,419 دونماً، من أجل بناء 885 وحدة استيطانية جديدة عليها، في حين نُفّذت 59 عملية هدم طالت ما مجموعه مئة منزل ومنشأة تجارية ومصدر رزق. وقد تركّزت هذه العمليات في محافظة أريحا التي نالتها 8 إجراءات هدم طالت 35 منشأة، والقدس بـ 15 عملية تسبّبت بهدم 27 منشأة، وسلفيت بـ 9 عمليات أدّت إلى هدم 9 منشآت. وتقيم سلطات الاحتلال في الضفة 94 موقعاً عسكرياً، و176 مستوطنة، و154 بؤرة

استيطانية، وأكثر من 300 حاجز ثابت، و60 بوابة عسكرية وزراعية في الجدار الفاصل، كما تُحوِّل 160 ألف دونم من أراضي الفلسطينيين الخاصة إلى "كيبوتسات" (منشآت) زراعية استيطانية.

ويؤكد رئيس "هيئة مقاومة الجدار والاستيطان"، مؤيد شعبان، لـ"الأخبار"، أن "البؤر الرعَوية خطر حقيقي استخدمه الاحتلال منذ سنوات قليلة، وسيطر من خلاله على مساحات تبلغ ضِعف المساحة التي سيطرت عليها المستوطنات المُقامة منذ احتلال الضفة، والبالغة نحو 100 كيلو متر مربع"، لافتاً إلى أن "هناك توجُّهاً حقيقياً لدى سلطات الاحتلال لشرعنة بعض البؤر الرعَوية (نحو 35 بؤرة) وجعلها بؤراً قانونية، وهذا خطر حقيقي على آلاف الدونمات التي تسيطر عليها". وأوضح أن "مَن يقف خلف البؤر الرعَوية هو تنظيم فتية التلال الإرهابي، مدعوماً من حكومة الاحتلال ومن مجلس المستوطنات، والذي يعمل بلا حدود ويسيطر على ما يقع تحت يديه من أراضي"، معتبراً "تشريع هذه البؤر بداية حرب حقيقية أخرى ضمن الحروب التي تُشنّ لسرقة الأراضي الفلسطينية بقرارات من الحكومة وحماية من الجيش". وتكمن خطورة هذا النوع من الاستيطان في استهداف المناطق الفاصلة بين المستوطنات من أجل السيطرة عليها، ما يعني التمهيد لربط المستوطنات بعضها ببعض، وإزالة أيّ سياج أو مخطّط أو حدود بينها، وبالتالي جعْل هذه السرقة مفتوحة، بحيث إنه أينما وصلت المواشي في رعْيها، فإن المستوطن باستطاعته أن يضع يده على الأرض التي تصلها، ويُحوّلها إلى مساحة تابعة له.

الأخبار، بيروت، 2022/9/9

الفصل السادس

موقف التيار الصهيوني الديني من عملية التسوية والعلاقة مع الفلسطينيين

موقف التيار الصهيوني الديني من عملية التسوية والعلاقة مع الفلسطينيين

وزير الحرب الإسرائيلي: لن نعترف بالدولة الفلسطينية أو نعطي الفلسطينيين سنتمتراً واحداً

القدس المحتلة – بترا: قال وزير الحرب الإسرائيلي ورئيس تحالف اليمين المتطرف، نفتالي بينيت، في مؤتمر معهد بحوث الأمن القومي، الذي عقد اليوم الأربعاء، إن الحكومة الإسرائيلية لن تعترف بالدولة الفلسطينية بأيّ حال من الأحوال، ولن نسمح لـ"إسرائيل" بأن تسلِّم سنتيمتراً واحداً للفلسطينيين.

وبيّن أنه تلقى تعليمات بتشكيل فريق خاص تتمثل مهمته في تطبيق القانون الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة وغور الأردن.

وأضاف أن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط فتحت مجالاً لتطبيق السيادة الإسرائيلية على نحو ثلث الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح أن "فريق عمل خاص سوف يبدأ على الفور، وسيضم جميع مقرات الجيش الإسرائيلي، والإدارة المدنية في وزارة القوى العاملة، والمكاتب الحكومية المختلفة. وسيتعين عليهم قريباً تقديم الخدمات لنصف مليون إسرائيلي يعيشون في الضفة الغربية".

ووفقاً لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، دعا بينيت إلى عدم تفويت فرصة فرض القانون الإسرائيلي على جميع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وغور الأردن.

وتابع "إذا تأخرنا أو قللنا من شأن فرض السيادة، ستصبح فرصة القرن خسارة القرن"، معتبراً أن ذلك "فرصة لتحديد غور الأردن كحدود إسرائيل الشرقية، ولتحديد مساحة أرضنا، ولترسيخ أمننا للأجيال القادمة".

الغد، عمّان، 2020/1/30

نتنياهو قلق: اليمين الإسرائيلي ينقلب على "صفقة القرن"

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية يوم الخميس، أن قلقاً كبيراً ينتاب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وحاشيته التي رافقته إلى واشنطن، في الأيام الماضية، وإلى موسكو اليوم، بسبب ما يبدو كانقلاب حلفائه في أحزاب اليمين المتطرف ضدّ "صفقة القرن"، وبعد تصريحات جاريد كوشنر، صهر وكبير مستشاري الرئيس الأمريكي والذي يعدّ أبرز مهندسي الصفقة.

وأفاد موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني بوجود "قلق في حاشية نتنياهو في أعقاب تصريحات كوشنر، ويموجبها أن الضم سيتم بعد الانتخابات للكنيست في الثاني من آذار/ مارس

المقبل، "وهذه ضربة شديدة لرئيس الحكومة تمسّ بمصداقيته، بعدما تعهد هو ومستشاروه بأن الضم سيُطرح في اجتماع الحكومة للمصادقة عليه، يوم الأحد المقبل".

وأضاف الموقع أن "رسائل متشددة وصلت إلى مكتب رئيس الحكومة حول الموضوع من قادة المستوطنين وأوسط اليمين. وخلال رحلته الجوية من واشنطن إلى موسكو، التي وصلها صباح اليوم، أجرى نتنياهو "مشاورات طارئة"، وحتى أنه استدعى وزير السياحة، ياريف ليفين، كي يعود إلى الطائرة، بعد أن نزل منها قبل ذلك بعشر دقائق.

وتأخر نتنياهو لـ"دقائق طويلة" في مغادرة الطائرة في موسكو. "وقد تحولت قضية الضم إلى مهزلة، خاصة في أعقاب حقيقة أن نتنياهو بات عالقاً بين اختلافات رأي داخل البيت الأبيض بين معسكر السفير ديفيد فريدمان ونائب الرئيس مايك بنس، اللذين يؤيدان ضماً فورياً، وبين معسكر كوشنر، الذي يخشى من أن تنفيذ الضم الآن سيؤدي إلى انفجار الصفقة ويمكّن الفلسطينيين من تجنيد العالم العربي ضدها" حسب موقع "يديعوت".

وقالت مصادر في تحالف أحزاب اليمين المتطرف "إلى اليمين"، برئاسة نفتالي بينيت، اليوم، إن "إهدار الفرصة سيمس بشدة بالاستيطان. نصف مليون سكان (المستوطنين) يهودا والسامرة وغور الأردن يتوقون للسيادة، وهذه بمتناول اليد. ويحظر التردد"، مطالبين نتنياهو "بالعمل بإصرار والتصويت في الحكومة، الأسبوع المقبل، على أمر فرض السيادة الإسرائيلية على جميع المستوطنات. وسنقف وراءك".

وقال وزير المواصلات الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، من تحالف "إلى اليمين"، للقناة 12 التلفزيونية الإسرائيلية، اليوم، إن "خطة ترامب ليست جيدة، ولو تعين علينا المصادقة عليها في الحكومة أو الكنيست لعارضناها بكل قوتنا. فهذه خطة توجد في نهايتها إقامة دولة فلسطينية، وهذا أمر لن نسمح بحدوثه في أي حال. وأرض إسرائيل كلها لنا ولن نتنازل عن أي سنتمتر منها. وهذا صحيح صهيونياً وأخلاقياً ويهودياً وبالتأكيد أمنياً، مثلما يشهد تاريخ 100 عام من الصهيونية".

وطالب سموتريتش نتنياهو بفرض "سيادة" "إسرائيل" على غور الأردن والمستوطنات بأسرع وقت، "وبمشيئة الله سنفرض السيادة خلال الأسبوع المقبل، وإن لم يكن يوم الأحد، فسيكون ذلك يوم الإثنين أو الثلاثاء. وهذا سيحصل، وهذا حدث تاريخي ودراماتيكي".

وتطرق سموتريتش إلى معارضة الأردن لـ"صفقة القرن"، وتحذير مسؤولين أمنيين من أن ضم غور الأردن يهدد اتفاقية السلام مع الأردن، وقال إن "اتفاقية السلام مع الأردن هي مصلحة أردنية أكثر من إسرائيلية، والأمر الأخير الذي تحتاج المملكة الهاشمية إليه هو حدود مع دولة فلسطينية. وأذكّر بوجود أغلبية فلسطينية في الأردن وهذا يمكن أن يقود النظام هناك. ومن الجائز أن يدفعوا ضريبة كلامية من أجل تهدئة الشارع، لكن اتفاقية السلام لن تُلغى والمنطقة لن تشتعل".

كذلك يرى حزب أتباع الحاخام الفاشي المأفون، مئير كهانا، "عوتسما يهوديت" برئاسة إيتمار بن غفير، أن "هذه صفقة سيئة وخطيرة تجلب إلينا دولة فلسطينية تشكل خطراً على دولة إسرائيل

وتسلم مناطق من أرض إسرائيل. واتضح صباح اليوم أن "السكاكر" أيضاً، التي اقترحوها على شعب إسرائيل من أجل تحلية القرص، أنها كاذبة وليست صحيحة. ولذلك سنخرج إلى معركة ضدّ الصفقة ونعتقد أن إقامة دولة فلسطينية، على بعد بضعة كيلومترات من كفار سابا ورعنانا وبيتاح تيكفا وروش هعاين هي خطر على إسرائيل وتعيدنا إلى عهد أوسلو".

موقع عرب 48، 2020/1/30

اتساع المعارضة في اليمين واليسار الإسرائيلي لخطة "السلام" الأمريكية

تل أبيب: نظير مجلي: في الوقت الذي تتسع فيه المعارضة الإسرائيلية، في اليمين واليسار على السواء، للخطة الأمريكية لتسوية الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، والمعروفة باسم "صفقة القرن"، كشفت مصادر مقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، أنه يتعرض لضغوط من تل أبيب وواشنطن حتى يلغي مشاركته مع الرئيس محمود عباس (أبو مازن) في إطلاق حملة ضد الصفقة في نيويورك.

وقالت هذه المصادر إن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وجاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وكبير مستشاريه، يقفان وراء هذه الضغوط. وحاول نتنياهو تحريض رئيس حزب كاحول لفان، بني جانتس، ضدّ أولمرت، فتوجه إليه عبر شريط فيديو قائلاً: "أولمرت صديقك ومستشارك السياسي. لا تدعه يقف ضد مصالح إسرائيل. اثنه عن نيته الوقوف مع رئيس سلطة الإرهاب، أبو مازن، على منبر واحد"، بحسب قوله. وردَّ أولمرت على نتنياهو قائلاً: "أنت لا يحق لك التفوّه في هذا الموضوع. فأنت قابلت ياسر عرفات أكثر من عشر مرات، بينما أنا لم أقابله ولا مرة واحدة".

وكان أولمرت وأبو مازن قد اتفقا على إطلاق حملة مشتركة ضدّ "صفقة القرن"، من خلال مؤتمر صحفي مشترك بينهما، يعقد في نيويورك، بالتزامن مع الجلسة المغلقة التي تعقد في مجلس الأمن، يوم الثلاثاء.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، إن كوشنر هاجم أولمرت وعباس بشدة، وقال في تصريحات نقلتها وكالة "أسوشييتد برس"، إن "من ينتقد مساعينا بدل محاولة حل المشكلات، يتصرف بنوع من التطفل. ويبدو أن هذا الموقف ينبع من الحسد لدى أشخاص لم ينجحوا في أن يقوموا بما نقوم به. على أولمرت تقديم مساعدة لخطة السلام، لا أن يحاول الفوز بعنوان صحافي بعدما بات غير ذي صلة". وهاجم كوشنر عباس وحمله المسؤولية عن موجة التصعيد الأخيرة في الضفة الغربية المحتلة.

وفي الطرف الفلسطيني، رد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، على كوشنر قائلاً إن الذي يطرح "مشروعات وخططاً للضم والأبرتهايد وشرعنة الاحتلال والاستيطان هو الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن تعميق دائرة العنف والتطرف".

يذكر أن المعارضة لـ"صفقة القرن" آخذة في الاتساع في "إسرائيل" بشكل ملحوظ. ففي بداية الحديث عنها عدّها الجميع تقريباً، خطوة تاريخية. ولكن مع إعلانها الرسمي، تبيَّن أنها متقدمة عن طروحات اليمين إزاء الفلسطينيين، ومتأخرة عن طروحات الوسط واليسار. واليوم يقف اليمين الراديكالي، الذي يضم أحزاب اتحاد اليمين ومجموعة كبيرة من قادة الليكود، ضدها بشكل صريح. ويعبّرون عن الشعور بأنهم وقعوا في مطب الإدارة الأمريكية "التي قدمت لنا طعماً ببند ضم المستوطنات وغور الأردن، ثم مررت لنا بنداً عن إقامة دولة إرهاب فلسطينية بجوارنا"، بحسب رأيهم.

وقال رئيس مجلس المستوطنات، ديفيد الحياني، خلال لقاء له مع نتنياهو، ليلة الخميس – الجمعة: "لا تتردد في بسط السيادة الإسرائيلية الآن في غور الأردن، في شمال البحر الميت، وفي كل المستوطنات اليهودية في المناطق. ولا تشعر بالحرج مع كوشنر. فهو انقلب عليك وعليه أن يتحمل مسؤولية ذلك".

وفي الأحزاب الدينية، التي لا تتدخل بشكل عميق في الشؤون السياسية، فإن قادتها يدعمون نتنياهو من باب آخر، وهو الحرص على الطابع اليهودي لـ"إسرائيل". لذلك يؤيدون الخطة، ولكن القسم الأشكنازي منهم يتحفظ عن إقامة الدولة الفلسطينية، والقسم الشرقي منهم يؤيدها.

وفي أحزاب الوسط، التي يتشكل منها حزب الجنرالات، كاحول لفان، برئاسة جانتس، فقد أعرب قادته عن تأييدهم للصفقة. ولكنهم يعرفون أنها لن تكون مقبولة عند الفلسطينيين. لذلك أضافوا لموافقتهم جملة ذات مغزى، وهي: "سنعمل على تطبيقها بالتنسيق مع الفلسطينيين والدول العربية".

وفي أحزاب اليسار الصهيوني، فإن هناك معارضة للخطة من دون رفضها. ويركز قادة هذا التيار على ضرورة أن تطرح الخطة بالشراكة مع السلطة الفلسطينية، وهم يرفضون استبعادها، ويؤكدون أنه من دون الفلسطينيين لن تكون هذه خطة "سلام".

وفي القائمة المشتركة العربية فإنهم يتبنون موقف السلطة الفلسطينية الرافض للصفقة بشكل قاطع.

وعلى صعيد الشارع الإسرائيلي، دلت استطلاعات الرأي على أن 50% من المواطنين يرون أنها طرحت لخدمة المعركة الانتخابية لنتنياهو، وليس كخطة "سلام".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/8

منظمة يمينية متطرفة إسرائيلية تطالب باقتطاع نصف مليار دولار من السلطة الفلسطينية

تل أبيب: طالبت منظمة (شورات هدين) اليمينية المتطرفة، باحتجاز مبلغ 1.696 مليار شيكل (نحو 500 مليون دولار)، من الأموال التي تجبيها "إسرائيل" لصالح السلطة الفلسطينية.

وتستند المنظمة في تبرير دعواها، إلى حكم قضائي إسرائيلي، حمّل "السلطة الفلسطينية مسؤولية وقوع 15 عملية مسلحة خلال الانتفاضة الثانية في سنة 2000"، وهي عمليات نفّذتها في حينه عناصر تابعة لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، التي تحكم في الضفة الغربية وعناصر من حركتي حماس والجهاد الإسلامي، اللتين تحكمان في قطاع غزة.

والأموال التي تُطالب المنظمة باحتجازها هي جزء من إيصالات ضريبة ورسوم جمركية تجبيها "إسرائيل" من العمال والتجار الفلسطينيين، نيابةً عن السلطة الفلسطينية، لكي تنقلها في النهاية إلى الأخيرة، بعد خصم عمولة دسمة، وذلك وفقاً للاتفاقيات الموقّعة بين منظمة التحرير الفلسطينية و"إسرائيل"، والتي تحدد الترتيبات الاقتصادية بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/18

مجلس المستوطنات يعلن رفض "صفقة القرن"

أعن مجلس المستوطنات في الضفة الغربية "يشاع"، أنه يرفض خطة الإملاءات الأمريكية الإسرائيلية المعروفة إعلامياً بـ"صفقة القرن"، والتي طرحها البيت الأبيض نهاية كانون الثاني/ يناير الماضي بعنوان "خطة ترامب للسلام".

ويمثل مجلس "يشاع" حركة الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، ويضم قادة المستوطنين ويُعدّ من مجموعات الضغط التي تحظي بنفوذ واسع لدى حكومات بنيامين نتنياهو المتتابعة؛ وذكرت هيئة البث الإسرائيلي "كان"، أن القرار يأتي بعد سلسلة الاجتماعات التي عقدها المجلس وكان آخرها الأسبوع الماضي.

ولفتت "كان" إلى أن قرار "يشاع" برفض "صفقة القرن"، يأتي لاعتباره أنها تتضمن موافقة مبدئية على إجراء مفاوضات مع الجانب الفلسطيني، ويضمن لهم "دولة مستقبلية"، بالإضافة إلى أنها تنص على تجميد التوسيع الاستيطاني في البؤر الاستيطانية المعزولة، كما أنه يمنع الحكومة من ضمّ نحو نصف المنطقة ج C.

موقع عرب 48، 2020/5/19

مصادر ديبلوماسية في تل أبيب: واشنطن تفتح قناة حوار مع المستوطنين لإقناعهم بخطة ترامب

تل أبيب – نظير مجلي: كشفت مصادر ديبلوماسية في تل أبيب، أمس الأربعاء، أن الإدارة الأمريكية فتحت قناة حوار مع قادة المستوطنات اليهودية في المناطق الفلسطينية المحتلة، بغرض إقناعهم بجدوى خطة الرئيس دونالد ترامب للتسوية "لصالح كل الأطراف في الشرق الأوسط".

وأكدت مصادر في قيادة المستوطنات، أمس، صحة هذا النبأ، وقالت إن "الغضب الذي عبر عنه المستوطنون وصل إلى آذان صاغية في واشنطن". وأكدوا أنهم يرمون إلى إحداث تغييرات في خرائط الخطة الأمريكية بحيث لا تبقى مستوطنات معزولة في قلب المناطق التابعة للفلسطينيين. وحسب

مسؤول رفيع يقف محايداً في الخلافات الداخلية بين المستوطنين، فإن "هناك وعياً بأن الدخول في صدام مع الولايات المتحدة بوجود رئيس صديق لإسرائيل، هو أمر مدمر لعدة أجيال".

من جهة ثانية، كشف رئيس مجلس المستوطنات، ديفيد إلحياني، أحد أشد المعارضين لخطة ترامب بسبب وجود بند الدولة الفلسطينية فيها، أن "الولايات المتحدة الأميركية تضع شرطاً على إسرائيل أن تكون موحدة الموقف، حتى تحظى بتأييد أميركي لضم الأراضي الفلسطينية وفرض السيادة على الضفة الغربية". وأضاف: "يريدون أن نتخذ موقف إجماع شامل في إسرائيل، بدعم خطة السلام الأميركية في الشرق الأوسط، حتى يوافقوا على مشروع الضم. فإذا رأينا مشروعاً فاشلاً ولا ينفذ، فلا تقولوا إن هذا كان بسبب الأردن أو بسبب الفلسطينيين، وإنما بسبب الشرط الأميركي الجديد".

وقال مسؤول آخر في قيادة المستوطنات، إن نتنياهو لمح إلى أن الإدارة الأمريكية غيرت رأيها ولم تعد متحمسة لتنفيذ الضم فوراً. وهي تطلب أن يكون بالتدريج، وفقط بعد أن يتم التمهيد لذلك جيداً في العالم العربي.

وحيال هذه الموقف والتصريحات لقادة المستوطنين، فإن مسؤولين رفيعي المستوى في البيت الأبيض، أخطروا قادة المستوطنات أن حملتهم العلنية ضدّ الخطة الأمريكية ينظر إليه في البيت الأبيض على أنه "نكران للجميل"، وأن استمرار الحملة سيجعل واشنطن تتنازل عن "صفقة القرن".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/5

دراسة: أغلبية المتدينين اليهود يكرهون العرب ويؤيدون سلب حقوقهم

بلال ضاهر: أكدت دراسة واسعة النطاق، أجريت في الجامعة العبرية في القدس، حجم العنصرية الهائل في أوساط أبناء الشبيبة اليهود في "إسرائيل" تجاه الأقلية العربية، ورسمت "خريطة الكراهية" في "إسرائيل". وتبيّن من الدراسة، التي نشرتها صحيفة "هآرتس" اليوم، الجمعة، أن 66% من الحريديين و42% من المتدينين اليهود و24% من العلمانيين اليهود يكنون الكراهية للعرب.

وأيد 49% من المتدينين اليهود و23% من العلمانيين اليهود سلب حق العرب بالتصويت في الانتخابات. وعبّر 23% من العلمانيين اليهود عن كراهيتهم للحريديين، و8% عن كراهيتهم للمتدينين، بينما عبر 8% من المتدينين اليهود عن كراهيتهم للعلمانيين اليهود، و10% عن كراهيتهم للحريديين.

كما أيد 7% من اليهود العلمانيين سلب حقّ التصويت من المتدينين اليهود و12% يؤيدون سلب هذا الحق من الحريديين. وفي المقابل، عبّر 12% من العرب عن كرههم للعلمانيين، و22% عن كرههم للمتدينين اليهود، و22% عن كرههم للحريديين. وأيد 9% تأييدهم لسلب حقّ التصويت من العلمانيين، و13% سلب هذا الحق من المتدينين اليهود و19% سلبه من الحريديين.

موقع عرب 48، 2021/2/19

بينيت: أنا مع المساعدات المالية لغزة ولكن يجب إيجاد معادلة أننا بلحظة واحدة نوقف كل شيء

غزة – أشرف الهور: هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، بمواصلة الرد على كل "بالون حارق ومتفجر" يطلق من قطاع غزة على جنوب "إسرائيل". وحسب ما نشرته قناة "كان" العبرية، فإن تصريحات نفتالي بينيت جاءت خلال اجتماع مع رؤساء السلطات المحلية في غلاف غزة.

وقالت القناة إن بينيت تعهد لرؤساء السلطات المحلية في غلاف غزة بالرد على كل بالون حارق يطلق من غزة. ونقلت عنه القول "أنا مع المساعدات المالية لقطاع غزة قدر الإمكان، لكن يجب خلق معادلة وهي أننا في لحظة واحدة نوقف كل شيء، حينها سيدركون أن لديهم ما يخسرونه".

وتابع: "سنواصل ضرب الإرهاب بيد وسنحسن الظروف المعيشية في غزة بيد أخرى".

وأضاف: "نحن نعمل على توفير أكبر قدر ممكن من الاطمئنان والهدوء طويل المدى لغلاف غزة والبلدات الجنوبية، وهناك فرص لا بأس بها".

القدس العربي، لندن، 2021/7/30

بينيت لـ"النيويورك تايمز": نعارض قيام دولة فلسطينية

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، إنه لن يجري أي مفاوضات مع السلطة الفلسطينية، كما أنه يعارض إقامة دولة فلسطينية، مشدداً على أن حكومته ستواصل التوسع بالمشروع الاستيطاني بالضفة الغربية.

أتت تصريحات بينيت في مقابلة مع صحيفة "النيويورك تايمز"، حيث وصل، اليوم الأربعاء، إلى العاصمة الأمريكية واشنطن، وكان في استقباله نائب رئيس البروتوكول الأمريكي، مارك شفايتسر، وسفير "إسرائيل" لدى الولايات المتحدة والأمم المتحدة جلعاد أردان.

ويجري بينيت اجتماعات ومشاورات مع كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية، وذلك قبيل القمة التي ستجمعه، الخميس، بالرئيس الأمريكي جو بادين، حيث يتوقع أن يتصدر الملف الإيراني مباحثاتهما في البيت الأبيض.

وفي أول مقابلة له مع وسيلة إعلام عالمية منذ توليه منصب رئاسة الحكومة، أكد بينيت على موقفه المعارض للعودة للاتفاق النووي مع إيران، كما ألمح إلى أن "إسرائيل" ستواصل هجماتها المتخفية على البرنامج النووي الإيراني.

وبالتوازي مع ذلك، سيواصل بينيت مجابهة إيران، قائلاً إنه سيقدم "رؤية استراتيجية جديدة" بشأن إيران، ستشمل تعزيز العلاقات مع الدول العربية المعارضة لنفوذها الإقليمي وطموحاتها النووية، بما يقود إلى تشكيل "تحالف إقليمي مع الدول العربية".

وأوضح أن الرؤية الجديدة تتضمن استمرار القيود الديبلوماسية والاقتصادية ضدّ إيران، والهجمات الإسرائيلية السرية على مصالحها ومنشآتها، بما يندرج ضمن "المنطقة الرمادية".

وفي الملف الفلسطيني، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية إنه سيعمل على توسيع المستوطنات القائمة في الضفة الغربية، على الرغم من معارضة بايدن الجزئية لها، كما أحجم عن تأييد الخطط الأمريكية لإعادة فتح القنصلية الأمريكية للفلسطينيين في القدس المحتلة، واستبعد التوصل إلى اتفاق "سلام" مع الفلسطينيين تحت قيادته.

وأكد أن حكومته ستمدد السياسة طويلة الأمد لتوسيع المستوطنات القائمة في الضفة الغربية المحتلة كما أكد أنه سيكون مستعداً "لخوض حرب أخرى مع حماس" حتى لو كلفه ذلك "دعم نواب القائمة الموحدة"، اللازم لبقائه في رئاسة الحكومة.

واستبعد بينيت الوصول إلى اتفاق "سلام" مع الفلسطينيين، وهو في منصبه برئاسة الحكومة، ولا حتى في المستقبل المنظور، مبرراً ذلك بمعارضته "لأي سيادة فلسطينية انقسام وضياع القيادة الفلسطينية"، معتبراً أنه "يمكن معالجة معظم المشكلات، بما في ذلك الصراع مع الفلسطينيين من خلال الاقتصاد".

القدس، القدس، 2021/8/25

الفصل السابع

دراسات - تقارير - مقالات

دراسات – تقارير – مقالات

دراسات – تقارير:

تقرير: المهاجرون غير اليهود إلى فلسطين باتوا يشكلون الأغلبية ودوافعهم غير صهيونية

الناصرة: انشغلت دولة الاحتلال الإسرائيلي في الآونة الأخيرة مجدداً بقضية المهاجرين غير اليهود في إطار موجات الهجرة اليهودية التي تتم بحكم ما يعرف بالقانون الإسرائيلي العنصري "قانون العودة".

لكن هذه القضية ليست جديدة فقد كانت إحدى التحديات التي واجهت "إسرائيل" فيما يتعلق بهجرة واستيعاب اليهود، وبسؤال من هو اليهودي، الذي كان محل سجال تاريخي عندما تمّ تشريع "قانون العودة" سنة 1950، وعندما تمّ تعديله سنة 1970.

ويحتدم الجدل حيال هذه القضية كل مرة في ظلِّ تناقض موقف المؤسسة الحاكمة الراغبة بدفع أكبر عدد ممكن من المهاجرين الجدد للبلاد حتى وإن كانت يهوديتهم محط علامات سؤال، وبين المؤسسة الدينية المتزمتة التي تشدد في تحديد هوية اليهودي خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالمهاجرين من بلاد الاتحاد السوفييتي السابق.

ويستذكر المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" أنه في سنة 2004 نشر "المعهد الإسرائيلي للديموقراطية" كتاباً حول هجرة غير اليهود بحسب الشريعة، أشار فيه إلى أن هنالك 300 ألف غير يهودي هاجروا إلى "إسرائيل" خلال الهجرة الروسية في تسعينيات القرن الماضي، مما أنتج واحدة من أهم نقاط الصدام بين الأحزاب التي تمثل المجموعة الروسية والتيارات الدينية الأرثوذكسية، الحريديم.

وبرز هذا النقاش من جديد بعد نشر معطيات اعتمدت على سلطة السكان والهجرة في وزارة الداخلية، تشير فيها إلى أن 6 من كل 7 مهاجرين في السنوات الأخيرة هم من غير اليهود. وبعد الضجة التي أثارتها هذه المعطيات أعلنت وزارة الداخلية عن خطأ وقع في المعطيات وأنها ستقوم بفحصها من جديد. وقد استهجنت الوكالة اليهودية هذه المعطيات مشيرة إلى أن الأرقام غير صحيحة، كما خرجت ضدّ هذه المعطيات منظمات يهودية مختلفة، خصوصاً في الولايات المتحدة، وشككت في صحتها أو دقتها.

وفي تصحيحها للمعطيات نشرت وزارة الداخلية معطيات مثيرة جداً تؤكد فيها أن 60% من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق كانوا من غير اليهود، فيما تصل هذه النسبة إلى 40% من مجمل المهاجرين، وأضافت أن 96% و95% من المهاجرين من فرنسا والولايات المتحدة على التوالي هم من اليهود.

وتشهد الحلبة الإسرائيلية عدة توجهات حيال هذه القضية منها توجه يدعو لتعديل "قانون العودة" والذي يشير أصحابه إلى أن الواقع اليهودي في العالم تغير بسبب الاختلاط من جهة، وهجرة أغلب اليهود الذين يعانون من الملاحقة أو التضييق من جهة أخرى. ويقترح هذا التوجه توسيع القانون المذكور بحيث يسمح لهجرة من هم من غير اليهود حسب الشريعة اليهودية ولكن لديهم قريب يهودي، خصوصاً من طرف الوالد، علماً أن اليهودي وفقاً للشريعة اليهودية هو من ولد لأم يهودية.

وهناك توجه آخر يدعو لتسهيل التهويد الفردي، غيور بالعبرية، ويشير أصحابه إلى أن الحل لا يكمن في تعديل "قانون العودة"، بل في تسهيل عملية التهويد الفردي وانتقال الفرد إلى اليهودية، وذلك بخلاف موقف المؤسسة والأحزاب الدينية الأرثوذكسية التي تصرّ على بقاء عملية التهويد الحازمة كما هي، الأمر الذي يصعب عملية التهويد الفردي ويطيل مدتها، مما يمنع الكثيرين من الموافقة على مرورها.

هجرة اقتصادية

يشار إلى أن النقاش حول هجرة من هم غير يهود لا يتعلق بالهجرة غير الشرعية أو طلب اللجوء، بل يتعلق بغير اليهود حسب الشريعة الأرثوذكسية، الذين يهاجرون ضمن موجات الهجرة اليهودية بموجب "قانون العودة". وتشير صحيفة "هآرتس" إلى أن روسيا وأوكرانيا هما الدولتان اللتان يهاجر منهما العدد الأكبر من المهاجرين حسب "قانون العودة"، وتبذل السلطات الإسرائيلية جهوداً كبيرة لحثهم على الهجرة.

وعموماً، فقد ارتفع عدد المهاجرين إلى "إسرائيل" من 15 ألف مهاجر سنة 2008 إلى نحو 29 ألف مهاجر سنة 2018 معظمهم من غير اليهود. وتذكر "هآرتس" في تقريرها أنه في سنة 2017، جاء 49% من المهاجرين إلى "إسرائيل" من روسيا وأوكرانيا. في سنة 2018 وصلت نسبتهم إلى 57%، وفي النصف الأول من سنة 2019 وصلت نسبتهم إلى 68%، بمعنى أن اثنين من كل ثلاثة مهاجرين إلى البلاد جاءوا من هاتين الدولتين.

وتعود أسباب الهجرة إلى الصعوبات الاقتصادية عموماً، وإلى الوضع السياسي غير المستقر في أوكرانيا تحديداً. وتشير المعطيات أيضاً إلى أنه فقط 7% من هؤلاء المهاجرين أكملوا عملية التهويد الفردي وأصبحوا يهوداً حسب الشريعة اليهودية.

ويشير شوكي فريدمان، من المعهد الإسرائيلي للديموقراطية، إلى أنه في خانة السكان المعرفين بـ"بدون انتماء ديني"، ويصل عددهم في "إسرائيل" إلى 450 ألف نسمة، هناك مجموعتان، الأغلبية منهم يعيشون كإسرائيليين وغير راغبين بأن يتحولوا إلى اليهودية، والأقلية قسم منها مسيحيون لا يعلنون عن انتمائهم الديني، لأن "قانون العودة" لا يعطي الحق لإنسان بالهجرة إذا أعلن أنه ينتمي إلى ديانة أخرى غير اليهودية.

وترى الوكالة اليهودية أن حلّ هذه الإشكالية من خلال تسهيل عملية التهويد الفردي، غير أن معارضة الأحزاب الدينية المتشددة، الحريديم، والمؤسسة الدينية الأرثوذكسية أفشلت هذه المبادرات، مما حدا بعدد من حاخامي الصهيونية الدينية إلى اقتراح بدائل تهويدية مُيسّرة لهؤلاء اليهود، خصوصاً في ظلِّ تصاعد هواجس الديموجرافيا والحرص على بقاء أغلبية يهودية في فلسطين التاريخية، ولكنهم كانوا موضع اتهام من المؤسسة الأرثوذكسية، التي لا تعترف بهذه العملية.

في هذا السياق يشير الباحثان يديديا شطيرن ونتانئيل فيشر في مقال نشراه بهذا الشأن إلى الخطورة في اتساع هذه الظاهرة على الإسرائيليين، حيث إن "السر"، برأيهما، الواقف وراء صمود "إسرائيل" ينبع من نجاحها في "تجنيد الأغلبية في إسرائيل لتنفيذ مهمات قومية بدافع الأخوة اليهودية، حيث إنها أكثر قوة من الخلافات الداخلية، ووجود مجموعة هُوية كبيرة غير يهودية في صفوفهم قد يلعب دوراً في اهتراء المناعة، ويضعف الهوية اليهودية للدولة".

مجموعتان مختلفتان من الإسرائيليين

ويضيف الباحثان أنه في حالة لم يتم حلّ مشكلة التهويد الفردي طبقاً للشرع فإن الإسرائيليين سوف ينقسمون إلى مجموعات لا تستطيع الزواج من بعضها، الأمر الذي قد يؤدي إلى شرخ تاريخي لا يمكن تجاوزه، وفي المقابل يشيران إلى أن وجود هذه المجموعة وحفاظها على نفسها كمجموعة مستقلة فتحا المجال لطرح سؤال الدين والدولة في "إسرائيل" بشكل جدي وحادّ.

ويقول فيشر، المحاضر في الكلية الأكاديمية "شاعري ميداع ومشباط" والمتخصص في قضية الهجرة والتهويد الفردي، إن الناس تعتقد أن الهجرة غير اليهودية ميّزت التسعينيات وانتهت، في إشارة منه إلى الهجرة الروسية الكبيرة، ولكنه يؤكد أنه بالذات في الألفية الجديدة يهاجر إلى "إسرائيل" الكثير من غير اليهود في إطار الهجرات اليهودية. ويفسر فيشر ذلك في أن الواقع اليهودي في العالم قد تغير، بسبب الارتفاع الكبير، والذي يصفه بالدراماتيكي، في الزواج المختلط داخل المجتمعات اليهودية في العالم، وتقريباً لكل يهودي هناك قريب عائلة من الدرجة الأولى غير يهودي، ولذا فبطبيعة الحال، حسب رأيه، يستحقون الهجرة لـ"إسرائيل" حسب "قانون العودة".

القدس العربي، لندن، 2020/1/6

الانتخابات والتحالفات... الخارطة السياسية الإسرائيلية في حالة معقدة

ما زالت الحالة المعقدة للوضع السياسي في "إسرائيل"، تسيطر على شكل الحكومة التي سيتم العمل على تشكيلها في أعقاب الانتخابات العامة التي ستجري في الثالث والعشرين من مارس/ آذار المقبل.

ويبدو أن قدرة بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، على تشكيل الحكومة المقبلة، ستواجه عقبات كثيرة، في ظلّ ما تظهره استطلاعات الرأي الحالية مع ظهور مزيد من الأحزاب الجديدة ودخول البعض في تحالفات وانشقاق آخرين عن تحالفات سابقة.

ووفقاً لاستطلاع نشرته صحيفة معاريف، اليوم الجمعة، فإن الليكود بزعامة نتنياهو، وبالتحالف مع أحزاب الحريديم، شاس – يهدوت هتوراة، لن يتمكن في حال جرت الانتخابات هذه الأيام، من حصد سوى 43 مقعداً وهو أمر لا يمنحه تشكيل الحكومة، إلا في حالة انضم إليه عمدة تل أبيب رون حولداي الذي أسس حزب "الإسرائيليون"، وهو احتمال ضعيف، وفي حال قررت الأحزاب الأخرى التوحد فإنها يمكنها تشكيل ائتلاف حكومي بـ 64 مقعداً.

وقبل 74 يوماً من الانتخابات، فإن استطلاع الرأي الجديد يظهر أن حزب الليكود سيحصد 28 مقعداً، في حين أن منافسه الجديد "أمل جديد" بزعامة جدعون ساعر المنشق عن الليكود، سيحصد 18 مقعداً ويعزز من حضوره.

وسيصعد حزب هناك مستقبل بزعامة يائير لابيد إلى 14 مقعداً بعد إضافة الوزيرة السابقة ميراف كوهين لحزبه، في حين سيتراجع حزب اليمين الجديد بقيادة نفتالي بينيت والذي رشح نفسه لرئاسة الوزراء إلى 13 مقعداً بعد أن كان القوة الثالثة، والثانية قبل انشقاق ساعر.

وفي حال حافظت القائمة العربية المشتركة على الوحدة والعمل المشترك بين أحزابها، فإنها ستحصد 10 مقاعد، لكن يبدو أنها ستدفع ثمن الصراعات الداخلية وتستمر بالتراجع بعد أن كانت آخر الاستطلاعات الأسبوع الماضي تظهر أنها ستحصد من 11 إلى 12 مقعداً.

ويستقر حزب شاس عند 8 مقاعد، فيما يتراجع يهدوت هتوراة عند 7، ومثلها لحزب "إسرائيل بيتنا" بزعامة أفيجدور ليبرمان، في حين أن حزب الإسرائيليون قد يصل إلى 6 مقاعد، وحزب ميرتس سيصل إلى 5 مقاعد، وحزب أزرق – أبيض بزعامة بني جانتس المنهار مؤخراً إلى 4 مقاعد ويتجاوز نسبة الحسم بعد أن كانت الاستطلاعات السابقة تشير إلى أنه لن يتجاوزها.

وستكون عدة أحزاب منها العمل، والقوة اليهودية، وتنوفا، وجيشر/ والبيت اليهودي/ والمحاربين القدامى تحت نسبة الحسم.

وفي سياق متصل، أشارت الصحيفة في تقرير آخر لها، أن نتنياهو ما زال ينتظر قرار محكمة الحزب بخصوص قرار سكرتارية الحركة بإلغاء الانتخابات التمهيدية وحجز 6 مقاعد في قائمة الحزب باسمه لوضع أشخاص هو يحددهم.

ويدرس نتنياهو ضمّ شخصية عربية من الخط الأخضر، باعتبار أن مثل هذه الخطوة قد تضيف مقعدَين آخرين لليكود من الجمهور العربي، بالإضافة إلى أنه يدرس إمكانية إضافة شخصية من اليهود الروس.

من جهته ما زال يصارع حزب البيت اليهودي من أجل محاولة إنقاذ نفسه مع تراجعه الكبير وإمكانية عدم تجاوزه نسبة الحسم في الانتخابات المقبلة، ويعمل لإجراء انتخابات داخلية لتحديد القائمة التي ستخوض الانتخابات، مع إمكانية التوحد مع حزب بينيت.

فيما قرر بتسلئيل سموتريتش في خوض الانتخابات بشكل منفصل عن بينيت، تحت قائمة باسم "الصهيونية الدينية"، معلناً عن دعم أعضاء مجالس المستوطنات والصهيونية الدينية له.

فيما ما زالت الأوضاع داخل حزب العمل تشهد خلافات كبيرة حول الشخصيات المرشحة لاحتمالية زعامة الحزب في ظلِّ عزوف الكثير منهم مثل عمير بيرتس وإيتسيك شمولي عن الترشح لرئاسته، في حين يبدو أن ميراف ميخائيلي ستكون الأوفر حظاً لذلك بعد إعلانها عن الترشح لزعامة الحزب وخوض الانتخابات المقبلة، بالرغم من أن نتائج الاستطلاعات تظهر أن الحزب لن يتجاوز نسبة الحسم، إلا أنها قد تخوضها مع أحزاب أخرى.

من ناحيته أعلن بني جانتس زعيم حزب أزرق – أبيض، أنه سيقود الحزب في الانتخابات المقبلة، نافيًا ما تردد مؤخراً أنه يفكر في خوض الانتخابات بقائمة مشتركة مع بينيت أو حولداي.

القدس، القدس، 2021/1/8

"شبيبة التلال": المستوطنون الجدد إرهابيون على ضفاف مستنقع الاحتلال

منذ نحو عشرة أيام تتواصل موجة الاحتجاجات الغاضبة والصدامات مع الشرطة الإسرائيلية التي تقوم بها مجموعات المستوطنين الجدد المعروفة بـ"شبيبة التلال" عقب مقتل أحد أفرادها المدعو أهوفيا سندك، 17 عاماً، جراء انقلاب مركبته خلال مطاردتها من قبل قوات الاحتلال في الضفة الغربية.

وتعيد هذه الحادثة إلى الواجهة من جديد نشاط مجموعات "شبيبة التلال" التخريبي في الضفة المحتلة وتاريخها الحافل بالصدام مع قوات الاحتلال والعلاقة المعقدة بينها وبين قادة المستوطنين والصهيونية الدينية.

ويوضح تقرير جديد للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" أن "شبيبة التلال" مجموعات تعُدّ بالمئات من الجيل الثاني من المستوطنين ممن كرسوا جُلّ وقتهم ولاءموا حياتهم وشكلهم الخارجي ونمط معيشتهم من أجل تحقيق هدف واحد وهو: احتلال التلال والاستيطان في كل بقعة أرض ممكنة في الضفة الغربية، إسرائيل التوراتية، وفرض أمر واقع استيطاني على الأرض يكبل الدولة ويجعل قرارها بالانسحاب من الضفة الغربية بلا أي قيمة فيما لو قررت يوماً ما ذلك.

واحتل الحادث الذي جاء بالتزامن مع انهيار الائتلاف الحكومي والتوجه إلى انتخابات جديدة، عناوين الأخبار لأيام، واستقطب ردود فعل متباينة من قبل سياسيين وأعضاء كنيست وحاخامات، وملأ مساحة واسعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي رأي "مدار" تنذر هذه التفاعلات الإسرائيلية مع الحادثة باستغلال حالة التعاطف التي نتجت عنه وعن موت أهوفيا من أجل إعادة تقديم هذه المجموعات الإرهابية بشكل إيجابي وإضفاء شرعية على وجودها ونشاطها، والتشجيع على المزيد من التغاضي عن اعتداءاتها اللفظية والجسدية ضدّ الشرطة وقوات الأمن.

ويقول تقرير "مدار" إن هذه الخشية أصبحت أكثر ملموسية، وتمّ التعبير عنها صراحة من خلال نشر التصريحات المسربة التي نقلتها صحيفة "هآرتس" على لسان قادة كبار في شرطة

الاحتلال ممن تذمروا وانتقدوا بشدة غياب الدعم العلني والصريح من قبل المستوى السياسي لأفرادها الذين يتصدون لمظاهرات ونشاط المستوطنين وتحديداً من قبل وزير الأمن الداخلي أمير أوحانا، الذي فضّل زيارة عائلة أهوفيا وامتنع عن التعليق على الاتهامات التي وجهوها بحضوره للشرطة وأفرادها.

بدون غطاء

وبموجب التقرير وجدت الشرطة الإسرائيلية نفسها دون دعم وغطاء واضح وقوي من المستوى السياسي في مواجهة اتهامات واعتداءات المستوطنين، وموجة التحريض والشيطنة التي تتعرض لها، ويقودها أعضاء كنيست متشددون ومستوطنون مثل بتسلئيل سموتريتش الذي حاول أن يخترق منع الشرطة والتوجه إلى مكان الحادث لمساندة المستوطنين الموجودين هناك، وحاخامات كبار أمثال حاخام مدينة صفد المعروف بمواقفه العنصرية المتطرفة شموئيل إلياهو، الذي وجّه في أحد دروسه الدينية التي نشرت صحيفة "يسرائيل هيوم" مقاطع منها، إصبع الاتهام لأفراد الشرطة واتهمهم بالانتقائية وطالب بإقالتهم ومحاسبة من أعطاهم الأوامر، مقابل مطالبته بالانحناء احتراماً أمام ظاهرة "شبيبة التلال".

كل هذا دفع مصدراً أمنياً إسرائيلياً لأن يصرح للقناة الإسرائيلية الرسمية بأن الشرطة فقدت السيطرة أمام عنف "شبيبة التلال" وأن العنف الذي يمارسه المستوطنون ضدّها "تتخلله عمليات دفع وشتم ولكمات، وإلقاء حجارة، وأنهم تمكنوا من ردع عناصرها، وباتوا يخشون الخروج من مركباتهم لاعتقال مثيري الشغب" وأن هذا "الإجرام سيؤدي لعمليات انتقامية في ظلّ وقوف قيادات المستوطنين جانباً، وصمتهم على العنف، وأن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات لمنع استمرار العنف الذي سيؤدي إلى كارثة وموت.

إلى جانب المظاهرات التي احتشد فيها مئات المستوطنين من مختلف مستوطنات الضفة أمام مقر الشرطة الإسرائيلية في القدس المحتلة أقدمت مجموعة صغيرة من "شبيبة التلال" على إقامة بؤرة استيطانية جديدة في المكان الذي وقع فيه حادث موت أهوفيا على أراضي قرية فلسطينية هي قرية دير جرير شرق مدينة رام الله.

وتُعدّ إقامة البؤرة الجديدة الرد التقليدي الذي يميز سلوك وأيديولوجيا "شبيبة التلال" وهو استغلال حالة الإرباك واللحظات الساخنة وانشغال الإعلام من أجل تدفيع الفلسطينيين الذين لم يكن لهم أي ذنب ولا يُعدّون طرفاً في الحادث، إلا لكونهم ضحايا اعتداءات هذه المجموعات، الثمن، وزرع مزيد من الحقائق على الأرض وفرض واقع استيطاني جديد بعيداً عن المؤسسة ومنظومتها وأولوياتها واعتباراتها الداخلية والخارجية. وتحولت البؤرة الجديدة خلال ساعات إلى بؤرة مواجهة بين سكان القرية مالكي الأرض والمستوطنين الذين ضرب الجيش طوقاً أمنياً حول بؤرتهم لحمايتها، والتصدي لاحتجاجات أصحاب الأرض الفلسطينيين، وهو ما حقق الهدف التالي لـ"شبيبة التلال" من خلال رفع مستوى التوتر وحالة الصدام مع جيش الاحتلال.

يعتدون على الفلسطينيين ويسرقون الأرض تلّة تلو الأخرى

تعدّ مجموعات "شبيبة التلال" من أكثر المجموعات إثارة للشغب والإرهاب والعنف، وهي تقف خلف أكثر العمليات دموية وإجراماً مثل إحراق عائلة دوابشة في قرية دوما في سنة 2015، وإحراق الطفل محمد أبو خضير في القدس، وهي التي ثبتت معادلة تدفيع الثمن وجرائم الكراهية، كإحدى أبرز طرق عملها. وهذا ما جعل "شبيبة التلال" التهديد الذي يؤرق حياة المواطنين الفلسطينيين وأحد مصادر التهديد اليومي على الطرق الالتفافية، ذلك أنهم يرون أن عمليات الاعتداء والانتقام منهم، سواء كان هذا رداً على أي عملية فلسطينية أم رداً على عملية أمنية ضدهم أم إزالة إحدى بؤرهم الاستيطانية، إحدى الوسائل للانتقام من الجيش والدولة، وأيضاً محاولة لجرّها إلى مواجهة مفتوحة مع الفلسطينيين تمكنهم من المضي قدماً في مشاريعهم الاستيطانية وسرقة المزيد من الأرض والسيطرة على التلال.

واستضافت قناة 13 التلفزيونية في برنامجها الصباحي يوم 2020/12/30 والدَيّ الفتى القتيل أهوفيا سندك، للحديث المشحون بالعاطفة عن الفتى، 17عاماً، الذي كرس حياته القصيرة للعيش في التلال والتنكيل بالفلسطينيين. وتحدثت العائلة التي حظيت خلال فترة الحداد بزيارات رموز اليمين والدولة، بإسهاب عن "مأساة" أهوفيا التي "بدأت منذ لحظة اقتلاعه من تجمع غوش قطيف الاستيطاني داخل قطاع غزة الذي تمّ إخلاؤه من قبل رئيس الحكومة الأسبق أريئيل شارون في عام 2005" وكيف ترك هذا "الاقتلاع" ندوباً وأثراً انعكس على سلوك أهوفيا ومصيره واهتماماته التي "لا تشبه اهتمامات أبناء جيله الذي يقضي وقته أمام شاشات الهاتف المحمول" معتبرين أنه هو وزملاؤه يجسدون "قيم الانتماء والحب والعمق".

البداوة اليهودية

وتتميز نمط حياة "شبيبة التلال" التي يجسدها أهوفيا، بالعزلة والحياة الأقرب إلى البداوة والترحال، ورعي الأغنام ،وفلاحة الأرض، والعيش في مجموعات صغيرة في خيام متنقلة على التلال، مع زهد وتقشف في وسائل الحداثة، وحدٍّ أدنى من التواصل مع المجتمع، وهو نمط حياة حوّلهم إلى مجموعة مغلقة، غير منضبطة، مسلحة بأيديولوجيا دينية متشّددة ونزعة عنيفة، مع تعلق بشعار "أرض إسرائيل التوراتية" دون أن يقيم وزناً للمؤسسة الحاكمة بل ويعاديها ولا يثق بها انطلاقاً من صدمة "الاقتلاع" التي عاشها في "غوش قطيف" وهو ما بات يشكل خطراً ليس على الفلسطينيين فحسب، بل على العلاقة المعقدة بين أذرع الأمن والمؤسسة الحاكمة وبين قادة المستوطنين، الذين لا يعرفون كيف يحتوونهم.

لا تتوافق هذه النظرة "الطهرانية" الأقرب إلى نمط الحياة الصوفية، التي حاولت عائلة أهوفيا أن تسوّقها للإسرائيليين وأن تسحبها على بقية أفراد "شبيبة التلال" مع نظرة أجهزة أمن الاحتلال لهم التي ترى فيهم خطراً أمنياً جدياً، وتهديداً للاستقرار الهشّ في الضفة المحتلة، وعامل احتكاك وتوتير دائم مع الفلسطينيين، ولا حتى مع الصورة التي كوّنها الإعلام الذي يرى فيهم مجموعات فوضوية عنيفة ومتطرفة لا تنصاع للقانون، والأهم أنها تتنافى مع نظرة قادة المستوطنين أنفسهم

والذين يكنون لهم مشاعر متناقضة ومتضاربة تتراوح بين التبني والإعجاب، وما بين اعتبارهم مجموعة منفلتة وغير ناضجة، وتعيش في خطر وحالة من الانحراف وهو ما يجعلها بحاجة إلى إعادة تأهيل من جديد في أطر تربوية ومؤسساتية.

إعادة إنتاج شبيبة التلال

يشار إلى أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تحذر منذ الأسابيع الأخيرة من فقدان السيطرة على شبيبة التلال وتخشى ارتكابهم مذبحة جديدة بحق الفلسطينيين.

وفي رأي "مدار" يتكرر منذ حادثة مقتل أهوفيا مشهدان متوازيان يختصران الحالة العامة التي وصلت إليها "إسرائيل" ومدى القوة في فرض أجندة "شبيبة التلال" على المؤسسة والرأي العام: الأول للمواجهات شبه اليومية بين سكان قرية دير جرير وقوات جيش الاحتلال التي تحرس البؤرة الاستيطانية التي أقيمت في مكان الحادث. والثاني للمظاهرات والصدامات التي يشارك فيها مئات المستوطنين في القدس المحتلة احتجاجاً على مقتل أهوفيا، وفي المشهدَين تتجسد الأرضية الخصبة التي تجعل ظاهرة "شبيبة التلال" تعيش أفضل مراحل انتعاشها وإعادة إنتاجها وإنتاج صورتها من جديد.

وفي رأي "مدار" يتجسد في المشهد الأول مأزق الجيش والإدارة المدنية والشرطة التي تجد نفسها في وسط ساحة مواجهة عنيفة وغير متوقعة ولا مبررة، تستنزفهم وتفرض عليهم أجندة أمنية مختلفة تتنافى مع توجهات منظومة الأمن وأولوياته؛ التي تسعى إلى تسكين الضفة الغربية ومنع انفجار الأوضاع الأمنية فيها، وكل ذلك بسبب سلوك "شبيبة التلال" وقرارهم استغلال اللحظة المواتية لفرض أمر واقع جديد. أما المشهد الثاني فيجسد حالة التراخي والوهن السياسي وعدم الرغبة التي تصل إلى حدِّ التواطؤ في التصدي الحازم لادعاءات المستوطنين وهجومهم على الشرطة وعدم الدفاع عن روايتها، وهو ما أكسب "شبيبة التلال" المزيد من الالتفاف حولهم وقطع حالة التردد التي كان يعاني منها قادة المستوطنين والتسلح بجرأة نحو الاقتراب أكثر في احتضان هذه الفئة.

مسؤولية الاحتلال

ويتنبه التقرير إلى أن المسؤول عن هذا الوضع هي دون شكّ الحالة السياسية العامة التي تشهدها "إسرائيل" منذ عقد من الزمان من حكم اليمين المتطرف بزعامة بنيامين نتنياهو، الذي وجد في المستوطنين والأحزاب الصهيونية الدينية والقومية حليفاً استراتيجياً وطبيعياً من أجل ضمان بقائه في الحكم، وتبنيه خطاباً شعبوياً تحريضياً معادياً للسلام ولمنظومة القضاء ومنظومة إنفاذ القانون، وشنّه حرباً علنية على الإعلام، وهو ما دفع نحو الانحدار أكثر نحو الفاشية وعزز من حضور وهيمنة اليمين على مفاصل الدولة الحساسة، في ظلّ انحسار وتلاشي دور وحضور القوى اليسارية والليبرالية عن المشهد. ويرى أن هذه السياسة التي أوجدت الأرضية الخصبة أمام هذه الجماعات كي تنتعش وتعيد تجديد نشاطها، تكثفت بشكل ملحوظ في السنتين الأخيرتين،

بسبب الأجواء الانتخابية التي تعيشها "إسرائيل" ومنافسة انحصرت بين تيارات كلها محسوبة على اليمين أو اليمين المتطرف، الذي يتنافس على القاعدة نفسها من الأصوات وتحديداً أصوات المستوطنين. وكذلك بسبب تبني خطة الضم للأراضي المحتلة وإشاعة أجواء معادية لحل الدولتين ولإمكانية الانسحاب من الأراضي المحتلة ولو نظرياً، وتحويل موضوع الضم في شكله ومساحته وموعد تنفيذه إلى العنوان رقم واحد في الأجندة الانتخابية لدى أحزاب اليمين، وهو ما أعطى شرعية أكبر لفكرة الاستيلاء على الأرض واحتلال التلال والتضييق على الفلسطينيين واستسهال الاعتداء عليهم والمسّ بهم.

ويرى التقرير أن هناك عامل آخر ربما سيسهم في إعادة إنتاج هذه الجماعات لذاتها ولخطابها الفاشي وممارساتها العنيفة، هو طرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لـ"صفقة القرن" التي أعطت شرعية للاستيطان والضم على حساب الحل السياسي، التي تبعها توقيع "إسرائيل" اتفاقيات تطبيع علاقات علنية مع عدة دول عربية بدءاً من الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومن ثم السودان والمغرب.

سرقة تلّة تلو تلّة

وقال إن "هذه الاتفاقيات التي خلت من أي ذكر لحقوق الفلسطينيين المشروعة، فشلت في انتزاع اعتراف من نتنياهو بالمرجعيات الدولية وحل الدولتين، وتجاهلت ممارسات الاحتلال ولم تشترط إنهاءه ولا طالبت بإخلاء المستوطنات، أعطت جرعة قوية لليمين للتمادي في ممارساته وفرض الوقائع على الأرض، والتسامح أكثر مع ظواهر كانت تعتبر شاذة وهامشية ومضرة، مثل ظاهرة "شبيبة التلال" التي سينظر لها على أنها طليعية ورأس حربة في المسعى المحموم لكسب الوقت والقضاء على فرص الحل فيما تبقى من عمر حكم اليمين".

ولم يتوقف تقرير "مدار" عند قادة الاحتلال ممن سبقوا نتنياهو وشجعوا تشكّل هذه الجماعات الإرهابية، أبرزهم رئيس حكومة الاحتلال الراحل أريل شارون الذي دعا عدة مرات الشباب الإسرائيليين للسيطرة على الأرض الفلسطينية تلّة تلو التلّة.

القدس العربي، لندن، 2021/1/6

"الموت للعرب"... عن مستوطني شبيبة التلال

أحمد القاضي: منذ بداية سنة 2017 وحتى نهاية كانون الثاني/ يناير 2021، رصدت مؤسسةُ "أوتشا" التابعة للأمم المتحدة ما يقارب ثلاثة آلاف اعتداءٍ نفّذها مستوطنون في أراضي الضفة الغربيّة بحقّ الفلسطينيين، وممتلكاتهم، ومزروعاتهم. ينطلق جزءٌ كبير من هذه الاعتداءات من المستوطنات والبؤر الاستيطانية التي تُعدُّ معقلاً لشبيبة التلال، مثل مستوطنة يتسهار. في هذا المقال، نحاولُ الإضاءة على هذه المجموعات وتاريخ نشأتها ونشاطها الاستيطانيّ.

البحثُ عن "خلاص" اليهود

يُطلق تعبير "شبيبة التلال" على مجموعاتٍ شبابيّةٍ من المستوطنين يصلُ تعدادها إلى المئات مع آلاف المتعاطفين معهم، ينتظمون على شكل خلايا صغيرة، ولا تتجاوز أعمارهم في الغالب الـ 25 عاماً. يشتركُ أفراد هذه المجموعات في جذورهم الأيديولوجية التي تعودُ إلى تيار الصهيونيّة الدينيّة، ويجمعهم إيمانٌ بالسيادة المطلقة لليهود على فلسطين، والحلم بإقامة "مملكة داوود" عليها، وهو ما لن يتم باعتقادهم دون تعزيز وجودهم على الأرض وفرضهم لأمرٍ واقعٍ من خلال الاستيطان ومصادرة الأراضي والعنف حتى "يتسنّى للرب مساعدتهم في الخلاص"، حسب تعبيرهم.

يقضي هؤلاء جلّ وقتهم في دراسة التوراة والمقرَّرات الدينية اليهوديّة، وفي العمل بالأرض من خلال البؤر الاستيطانية التي يقيمونها. وينتمون إلى تياراتٍ وحركات شعبيّة عنصرية ومتطرفة مختلفة، مثل حركة "أرض إسرائيل" بزعامة الحاخام أفراهام ساغرون وحركة "درب الحياة" بقيادة الحاخام إسحاق غينزبورغ وحركة "نواة المدينة العبرية" برئاسة مائير بارتلر.

وتعدّ مدرسة "عود يوسف خي"، وهي مدرسةٌ يهودية دينية تخرّج طلاب شريعة يهودية تقع في مستوطنة يتسهار تحت رعاية الحاخام إسحاق غينزبورغ، الحاضنةَ الأيديولوجية الرئيسية لشبيبة التلال في الضفّة الغربيّة، فيما يعدُّ كتاب "تورات هميلخ" للرابي يوسف شبيرا من ذات المدرسة من أبرز الكتب الموجّهة لسلوكهم الاستيطانيّ.

"ما لا تقعُ يدكَ عليه... يأخذهُ عدوك"

لا يمكن تحديد توقيت نشأة "شبيبة التلال" بدقّة، لكنْ تحيلنا جذورها إلى أواخر التسعينيات وأوائل الألفية الثالثة، إذ يمكن قراءة ظهورهم ونشاطهم بالعلاقة مع اتفاقية أوسلو. بعد الاتفاقية امتنعت "إسرائيل" إلى حدٍّ ما عن بناء مستوطناتٍ جديدةٍ في الضفة الغربيّة، فركّزت على التوسع داخل المستوطنات القائمة وإقامة "أحياء" جديدة داخلها تحت ذريعة النمو الطبيعيّ للمستوطنات.

في المقابل، أثارَ ذلك حفيظةَ التيارات الصهيونية الدينيّة التي خشيت من احتمالية الانسحاب الإسرائيليّ من الضفة الغربيّة يوماً ما. وفّرت هذه الأجواء بيئةً خصبةً لتصاعد النشاط الاستيطاني بمبادرة من الجيل الشاب من المستوطنين، فخرج هؤلاء الفتية لإقامة بؤرٍ جديدة باعتبارها أبرز استراتيجياتهم لفرض الأمر الواقع وتثبيت الاستيطان. ولأنّ هؤلاء كانوا يتجهونَ عادةً لتلال الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس، فقد أطلق الإعلام الإسرائيلي عليهم "شبيبة التلال".

تقول مستوطِنة من الشبيبة في مقابلة مع النيويورك تايمز سنة 2003: "هذا هو الشيء الوحيد الذي يفهمه العرب.. الشيء الوحيد الذي سيوقف العرب هو نصب نجمةٍ يهودية على كلّ تلة [تقصد بؤرة استيطانية]". ووجد هذا التوجه تعبيراً له سنة 1998 على لسان وزير خارجية الاحتلال آنذاك أريل شارون، فقد حثّ المستوطنين على "احتلال التلال" [الضفة الغربية] بهدف إحباط أيّ إمكانية للانسحاب من خلال فرض الأمر الواقع، قائلاً: "يتوجب على كلِّ فرد التحرك والإسراع

للاستيلاء على أكبر قدرٍ ممكن من التلال من أجل توسيع المستوطنات. كلُّ ما نستولي عليه سيكون في أيدينا، وكلُّ ما لا ننتزعه سيكون لهم. [يقصد: الفلسطينيين]."

اطرد العرب... وابنِ بيتاً فوق التلّة

يتركّز نشاط "شبيبة التلال" على مسارَين أساسيَين: أولاً، الاعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم ومساجدهم وكنائسهم ومزروعاتهم في الضفة والقدس وأراضي الـ 1948، وثانياً، سرقة الأراضي لإقامة البؤر الاستيطانية.

يُنفّذ هؤلاء هجماتهم بإعداد وتنظيمٍ مسبق، ويتركون وراءهم شعاراتٍ تعبّر عن دوافعهم الأيديولوجيّة وطموحاتهم بتهجير الفلسطينيين مثل "الموتُ للعرب"، و"إما الطرد أو الموت"، و"اليهود لا يسكتون"، و"الموت للقتلة". يطلق على هذه الاعتداءات في العادة تعبير "تدفيع الثمن"، وهو مصطلحٌ بدأ استخدامه منذ سنة 2008 تقريباً. يعكس هذا التعبير رغبة المستوطنين في تدفيع الفلسطينيين ثمن وجودهم وصمودهم في أرضهم، وكذلك ثمنَ مقاومتهم للاحتلال، إذ تتكثّف هذه الاعتداءات بعد أيّ عملية للمقاومة. ومن الاعتداءات البارزة التي نفذوها حرق عائلة دوابشة وقتل السيدة عائشة الرابي بالحجارة.

أما فيما يخصّ الاستيطان، فتعدّ البؤر الاستيطانيّة علامة مميّزة لهؤلاء الشبيبة الذين حملوا "شرف" إعادة إحياء هذا النمط الاستيطانيّ بعد خمود دور غوش إيمونيم. يسعى هؤلاء بشكلٍ متواصلٍ إلى إقامة بؤرٍ استيطانية على رؤوس التلال بالقرب من التجمعات الفلسطينية، سعياً لطرد الفلسطينيين من بلادهم ومنع أيّ إمكانية للانسحاب من الضفة. منذ نهاية التسعينيات، وحتى نهاية سنة 2020، تمكّن شبيبة التلال من إقامة 170 بؤرة استيطانية، علماً بأنّ محاولات إنشاء بؤر استيطانية على أراضي الفلسطينيين لا تتوقف، إلا أنّ كثيراً منها تفشلها مقاومة الفلسطينيين وأصحاب الأراضي، مثل بؤرة "عادي عاد" المقامة على أراضي قرية المغيّر، و"ديرخ هأفوت" المقامة على أراضي قرية الخضر، وبؤرة "أحياه" على أراضي قرية جالود.

تدعمهم في ذلك عدّة جهاتٍ استيطانية، منها منظّمة "أمانا" الذراع الاستيطانيّ لحركة غوش إيمونيم التي تسهم مثلاً من خلال توفير مواد ومعدات البناء في البؤر، ويحصلُ ذلك في كثيرٍ من الأحيان بتمويل من المجالس الإقليمية للمستوطنات. عبّر عن ذلك بوضوح الرئيس التنفيذي لـ"أمانا" زئيف حيفر مؤخراً بقوله: "فيما يتعلق بنهب الأراضي الفلسطينية وتشجيع الترحيل، فإنّ هذه المزارع [البؤر الاستيطانية الزراعية] أكثر كفاءةً من البناء في المستوطنات". ويقصد بذلك أنّ نهج شبّيبة التلال في بناء البؤر الاستيطانية شكّل نموذجاً أكثر نجاعةً لطرد الفلسطينيين من نموذج الحكومة الرسميّ من خلال البناء داخل المستوطنات القائمة.

ولم يكن اختيارُ هؤلاء للتلال كمساحاتٍ للاستيطان منفصلاً عن منطق الاستيطان الذي حكم الأراضي المحتلة منذ سنة 1967. فقد تجلّى استيطان تلال الضفّة الغربية لاعتباراتٍ "أمنيّة"

وظّفتها دولة الاحتلال في هندسة إحكامها للسيطرة على الأراضي المحتلّة، ولتمزيق سلامة التواصل الجغرافيّ والاجتماعيّ للبلدات والمدن الفلسطينية.

"إسرائيل"... الراعي والمنظِّم الأكبر

تعبّر دولة الاحتلال عن دعمها لهذه المجموعات بأشكالٍ مختلفة، أبرزها شرعنة الكثيرِ من البؤر الاستيطانيّة وتوفير الحماية لها من خلال الجيش، وقد بلغ عددها إلى اليوم 15 بؤرة مشرعنة، بالإضافة إلى 35 بؤرة أخرى تمرُّ في إجراءات الشرعنة. ومن ناحيةٍ أخرى، تُقدّم المجالس الإقليمية للمستوطنات والوزارات الحكوميّة الإسرائيليّة وشخصيات استيطانيّة ودينيّة بارزة الدعمَ الماديّ من خلال التمويل وتقديم الخدمات الأساسيّة لأيّ بؤرة، والدعم المعنويّ بالتواجد والتشجيع.

وقد خلُصتْ لجنة "ساسون" الإسرائيلية الرسمية سنة 2005، والتي شُكّلت لغرض تقديم مشورة لحكومة الاحتلال بهذا الصدد، إلى انخراط جهاتٍ رسميّة في دعم وتمويل وتسهيل إقامة البؤر مثل وزارة الأمن والإدارة المدنيّة ووزارة الإسكان. على سبيل المثال، منحت وزارة الأمن المستوطنينَ رخصَ الحصول على كرافاناتٍ على الرغم من علمها بأنها ستذهب إلى بؤرٍ استيطانيّة "غير مرخّصة"، ومنحت الإدارة المدنيّة في حالاتٍ عديدة رخصَ إيصال شبكة كهرباء وماء لتلك البؤر.

ومنذ نشوء هذه المجموعات قبل أكثر من عشرين عاماً، احتضنتهم الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وتواطأت معهم، بل وتقدّمُ لهم الحماية خلال تنفيذهم اعتداءاتٍ ضدّ الفلسطينيين. كما قدّمت عناصر قضائية مساعدة لهؤلاء المستوطنين وأرشدتهم إلى كيفية التملّص والتحايل على التحقيقات. أظهرت ورقة حقائق أصدرتها منظمة "ييش دين" الإسرائيلية أن 91% من ملفات التحقيق، وعددها 1,200 ملف، التي فتحتها الشرطة الإسرائيلية في الضفة الغربية ضدّ مستوطنين بين السنوات 2005–2019 بسبب اعتداءاتهم على الفلسطينيين، أُغلقتْ دون تقديم لائحة اتهام. وذلك بحجةِ أنّ المتّهم لم يُعرفْ، أو فقدان الشرطة الإسرائيلية الملف أو عدم وجود ذنبٍ جنائي! وفي حالات أخرى أُخرجَ العديد منهم بحجّة وجود اضطراباتٍ نفسية.

في سياق تعليقه على "ملاحقة" الحكومة لبعض شبيبة التلال، كتب ذات مرة النائبُ في الكنيست بتسلئيل سموتريتش في صفحته على "فيسبوك" أنّه "لو أنّ إسرائيل لم تكن قد شطبت كلمة انتقام من قاموسها، ونفّذت ذلك بطرقٍ شرعيّة وراجعة للعدو، لما كنا سنصادف هذه الحالات القاسية بأن يأخذ أفرادٌ القانون وينتقموا بأيديهم".

يعكس تصريح سموتريتش جانباً من طريقة تعامل "إسرائيل" الرسميّة مع توجهات ونشاطات شبيبة التلال. يقول هذا التصريح فيما يقوله إنّه لا يوجد خلافٌ جوهريٌّ بين هؤلاء المستوطنين وبين الأجهزة الرسمية للاحتلال حول ضرورة "الانتقام" من الفلسطينيين. لكنّ الاعتراض الرسميّ، على صعيد الخطاب على الأقل، على تصرفات الشبيبة لا يعدو كونه رغبةً في تنظيم هذا الفعل العدائيّ وتقييده بمحدداتِ "القانون" الإسرائيلي حتى لا يخرجَ عن أُطُر اللباقة السياسية، وحتى يكون "شرعياً" بتعبير سموتريتش.

وفي الوقت ذاته، يمكنُ القول إنّ العملَ القذر الذي لا تستطيع السلطات الرسمية القيام به بشكلٍ مباشر، تتركه لهؤلاء الفتية، من خلال تراخيها في ملاحقتهم، وتوفير الدعم لهم بطرقٍ غير مباشرة، ثم شدّ الحبل حولهم حين يستلزمُ الأمر ذلك لتجنب "الإحراجات الدوليّة" مثلاً، كما في حالة الحكم على قاتلي عائلة دوابشة.

في المحصلة، لا تناقضَ بين "إسرائيل" الرسميّة وبين توجُّهات الشبيبة، بل يشكّل كلاهما وحدةً واحدة في المشروع الاستيطاني الذي قد تختلف مكوّناته وأدواته في التكتيك والأسلوب والتوقيت. بمعنى آخر، فإنّ عصابة "شبيبة التلال" ليست مجرّد مجموعات مستوطنين "متطرفين" خارج الإجماع الصهيونيّ وشذوذاً عنه، إنما هي أحد تمظهرات الحركة الصهيونية الأصيلة التي تعبّر عن جوهر فكرة استيطانِ ما يسمّى "أرض إسرائيل كاملةً".

موقع متراس، 2021/5/12

عصابات المستوطنين... ذراع الاحتلال لترويع الفلسطينيين وسلب ممتلكاتهم

تُذكّر جرائم عصابات المستوطنين الإسرائيليين بحق الفلسطينيين، في هذه المرحلة، بدور العصابات الصهيونية، ومنها "البالماخ" و"الإرغون" و"الهاجاناه" و"شتيرن" وغيرها، في قتل وتهجير الشعب الفلسطيني إبان النكبة (1948)، وتعكس الفكر الإرهابي المتأصل في مشروع الحركة الصهيونية للاستيطان في فلسطين.

وارتكبت هذه العصابات مذابح ومجازر شهيرة في التاريخ الفلسطيني، منها مجازر دير ياسين، والطنطورة، وبلد الشيخ، وأبو شوشة، بهدف تهجيرها. وهي العقلية ذاتها التي نفذت مجزرة كفر قاسم في سنة 1956 لترويع الفلسطينيين في منطقة المثلث، وإجبارهم على الهجرة للأردن.

ولعقود طويلة، وظفت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة جماعات المستوطنين للنشاط بالضفة الغربية والقدس المحتلتين، حيث وفرت لهم الغطاء القانوني والدعم المالي والسياسي. كما حظيت هذه الجماعات بدعم الحاخامات، وارتكبت الجرائم بلا عقاب.

وأظهرت معطيات الشرطة الإسرائيلية أن 3.8% فقط من ملفات اعتداءات المستوطنين ضدّ فلسطينيين انتهت بلوائح اتهام. إذ أكدت منظمة "ييش دين" الحقوقية أن "جهاز إنفاذ القانون الإسرائيلي يسمح على مرّ السنين باستمرار بانفلات المستوطنين، وسط فشل الشرطة الإسرائيلية في معالجة عنف المستوطنين ضدّ فلسطينيين".

ومنذ المواجهات الواسعة مع الاحتلال في القدس والضفة الغربية والداخل في أيار/ مايو 2021، والعدوان العسكري الأخير على قطاع غزة، صعّدت عصابات المستوطنين من هجماتها على القرى والمنازل والممتلكات الفلسطينية.

ويقود هذه الهجمات الناشطتان اليمينيّتان البارزتان يهوديت كتسوفر ونادية مطر، ومعهما رئيس مجلس المستوطنات بشمال الضفة الغربية يوسي دغان.

نشأة إرهاب المستوطنين بالضفة

في 1968/4/12 سُجّل أول اعتداء مُنظم من قبل المستوطنين ضدّ الفلسطينيين، وذلك عندما قامت مجموعة منهم بقيادة الحاخام المتطرف موشيه ليفنجر باقتحام فندق "النهر الخالد" وسط مدينة الخليل للاحتفال بعيد الفصح العبري.

رفض ليفنجر إخلاء الفندق المملوك لعائلة القواسمة للاحتفال بعيد الفصح، وبقي فيه مع مجموعة من المستوطنين المدججين بالسلاح، وشكّلت هذه الحادثة عملياً موطئ القدم الأولى للاستيطان في الخليل وجنوب الضفة الغربية.

لتوسيع المشروع الاستيطاني

وظّف الحاخام ليفنجر العربدة وترويع الفلسطينيين بالخليل بحماية من جيش الاحتلال لتوسيع المشروع الاستيطاني هناك. وبعد نحو 10 سنوات من زرعه بقلب الخليل القديمة والسيطرة على الفندق، ومع تولي حزب الليكود برئاسة مناحيم بيجن السلطة في "إسرائيل"، منح الاحتلال التسهيلات لمجموعة المستوطنين بقيادة ليفنجر للسيطرة على العقارات وممتلكات الفلسطينيين في شارع الشهداء الشهير بالمدينة.

ودفعت حكومة بيجن في سنة 1980 أشد المستوطنين تطرفاً للاستيطان في قلب الخليل بعد السيطرة على مبنى "الدبويا" الذي سمّاه المستوطنون "بيت هداسا"، وهو ملاصق للمسجد الإبراهيمي الشريف.

ووفرت حكومة الاحتلال الغطاء القانوني والدعم المالي والأمني للمستوطنين الذين تمادوا في الاعتداءات والتضييق على الفلسطينيين لإجبارهم على الهجرة القسرية، وسلب ممتلكاتهم وعقاراتهم في شارع الشهداء، حيث عصب الاقتصاد الخليلي، حتى أغلق الشارع بأوامر عسكرية.

التنظيم اليهودي السرّي

شكّل مطلع الثمانينيات محطة مفصلية في الإرهاب المنظم الذي قاده المستوطنون، إذ كشف النقاب عن "التنظيم السري اليهودي" الذي انطلقت نواته من قلب الاستيطان في الخليل، وكان في عضويته صهر الحاخام لفنيغر.

بدأت فكرة التنظيم كـ"جماعة أهلية" تابعة لحركة "غوش إيمونيم"، التي تنشط في دعم المستوطنين وتوسيع المشروع الاستيطاني، واندرج تحت لوائه 27 مسلحاً، غالبيتهم العظمى شغلوا مناصب عليا في الحركة وبمنظمات استيطانية أخرى، وأُسّس التنظيم السري الثلاثي: مناحيم ليفني، ويهوشع بن شوشان، ويهودا عتصيون.

أتت فكرة تشكيل التنظيم السرّي الذي نشط حتى سنة 1984، رداً على توقيع اتفاقية كامب ديفيد، التي أفضت إلى معاهدة "السلام" الإسرائيلية المصرية في سنة 1979.

وسعى التنظيم إلى إحباط اتفاقية "السلام" بين تل أبيب والقاهرة، إذ رأى فيها المقدمة الأولى لإقامة الدولة الفلسطينية بالضفة الغربية وغزة وشرقي القدس، كما أنه هدف لتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية والأغوار، وعدم اقتصاره على منطقة الخليل.

أبرز عملياته

وضع التنظيم الإرهابي على أجندته هدفَين أساسيَين، الأول تفجير مسجد قبة الصخرة في المسجد الأقصى، والثاني وضع برامج لتنفيذ هجمات واعتداءات شاملة وواسعة على الفلسطينيين بالضفة والأغوار والقدس، لترويعهم ودفعهم إلى الهجرة، والاستيطان مكانهم.

في 1980/6/2، نفذ التنظيم اليهودي السرّي سلسلة من الهجمات الإرهابية عبر تفجير سيارات ملغومة لمسؤولين فلسطينيين، ومن ضمنهم رؤساء بلديات، والتي أصيب فيها كل من رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة، ورئيس بلدية رام الله وكريم خلف اللذان بُترت أطرافهما، في حين نجا رئيس بلدية البيرة إبراهيم الطويل من محاولة الاغتيال.

وناقش التنظيم الإرهابي مخططاً لتفجير قبة الصخرة عبر ارتطام طائرة محملة بالمتفجرات، ووضع حجر الأساس مكانه لإنشاء "الهيكل الثالث". ونفذ عناصر التنظيم يوم 1983/7/23 هجوماً مسلحاً على طلاب الجامعة الإسلامية بالخليل، مما أسفر عن 3 شهداء و33 جريحاً.

عصابة "شبيبة التلال"

تعدّ عصابة "شبيبة التلال" مجموعة استيطانية متطرفة، يعيش معظم أعضائها، وتعدادهم بالآلاف، في بؤر استيطانية وخيام على قمم جبال الضفة، ويسكنون في مزارع ومبان متنقلة ضمن مناطق مفتوحة خارج المستوطنات وفوق أراضٍ بملكية خاصة للفلسطينيين.

في 1998/11/16، أعطى وزير الأمن الإسرائيلي آنذاك أريل شارون الضوء الأخضر لتأسيس "شبيبة التلال"، وحثّ شباب المستوطنين على "الاستيلاء على قمم التلال"، وذلك سعياً منه لإحباط محادثات "السلام" بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولا سيّما تنفيذ اتفاقية "واي ريفر" التي أبرمها منافسه السياسي بنيامين نتنياهو مع السلطة الفلسطينية.

ويؤمن أتباع هذه العصابات، وهي صاحبة فكرة البؤر الاستيطانية ومشاريع الاستيطان الرعوي، بـ"أرض إسرائيل الكبرى"؛ إذ يرون الفلسطينيين دخلاء ويجب طردهم من البلاد للحفاظ على "يهودية الدولة"، وشرعوا في نشاطهم الإرهابي بالضفة ليتوسع لاحقاً ويمتد إلى جانبي الخط الأخضر.

عصابات "تدفيع الثمن"

مع توغل المشروع الاستيطاني في الضفة والأغوار والقدس، وهيمنة المستوطنين على معسكر اليمين الإسرائيلي، ومحاولات المجتمع الدولي الدفع نحو حل الدولتين، ظهرت في سنة 2008 عمليات إرهابية وهجمات على الفلسطينيين وممتلكاتهم وأراضيهم.

ووقّعت الهجمات والاعتداءات تحت اسم "تدفيع الثمن"، وانطلقت من مستوطنة "يتسهار"، إذ أتت انتقاماً من الفلسطينيين لدورهم في المقاومة الشعبية أو العمليات المسلحة التي تنفذ ضدّ الاحتلال، وكذلك سعياً لعرقلة أي توجه لتجديد مسار المفاوضات مع الفلسطينيين.

ومنذ ذلك الحين تُسجل سنوياً مئات العمليات الإرهابية والهجمات على الفلسطينيين، وتستهدف أيضاً المساجد والكنائس والمقابر والمواقع الأثرية التي يتم تدمير معالمها التاريخية العربية والإسلامية واستبدالها بمعالم توراتية مزيفة.

كما تنشط هذه العصابة التي يُقدر أفرادها بالآلاف، في رشق المركبات الفلسطينية بالحجارة، وإضرام النيران في ممتلكات ومنازل الفلسطينيين، واقتلاع الأشجار، وتدمير المحاصيل ورشها بالمبيدات، وتسميم المواشي، والسعي لوضع اليد على أراضي الفلسطينيين وإقامة منشآت زراعية وسياحية استيطانية.

الدعم السياسي

تحظى عصابات "تدفيع الثمن" بدعم واسع من المستوطنين عامة، بالإضافة إلى تأييد كبير من الأحزاب اليهودية في معسكر اليمين مثل حزب "يمينا" برئاسة نفتالي بينيت، رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالي، والليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، ورئيس حزب "عظمة يهودية" عضو الكنيست إيتمار بن غفير، وزعيم حزب "الصهيونية الدينية" عضو الكنيست النائب بتسلئيل سموتريتش، وكذلك دعم الحاخامات.

وعلى الرغم من مئات الاعتداءات التي تنفذها عصابات "تدفيع الثمن" سنوياً، فإن سلطات الاحتلال تزعم أن الحديث يدور عن تنظيم بقيادة سرية هي التي توجه نشاط وعمليات أفراد العصابات وتحدد أهدافها.

موقع الجزيرة.نت، 2022/2/10

يؤمنون بسيادتهم المطلقة على فلسطين... من هم "فتية التلال"؟

يثيرون الرعب في كل مكان، يخطّون على الجدران عبارات عنصرية مثل "الموت للعرب"، يعربدون ضدّ الفلسطينيين في مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة تحت حماية جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي، دون أي محاولة لمنعهم من تنفيذ هجماتهم العدوانية.

ففي تشرين الأول/ أكتوبر 2018 استشهدت الفلسطينية عائشة محمد رابي، من قرية بديا قضاء مدينة سلفيت شمال الضفة المحتلة، وأُصيب زوجها نتيجة اعتداء لمجموعة من المستوطنين على سيارتهم، تبيّن لاحقاً أن هذه المجموعة تتبع لمجموعة تطلقُ على نفسها "فتية التلال".

وكعادة الاحتلال في أي جريمة يرتكبها مستوطنوه، اعتقل مجموعة محسوبة على "فتية التلال" ثمّ سرعان ما تمَّ الإفراج عنهم تحت أكثر من سبب وادّعاء، وضاعَ الحق الفلسطيني في محاسبة مرتكبي هذه الجرائم، فيما واصلَ هؤلاء الدخلاء ارتكاب جرائمهم على الأرض.

و"فتية التلال" أو "شبيبة التلال" مجموعة استيطانية إسرائيلية، يعيش معظمهم في بؤر استيطانية في الضفة الغربية المحتلة تسكن في عِزَبٍ ومبانٍ منفردة ضمن مناطق مفتوحة، هؤلاء غالباً من الشبّان الذين لم ينجحوا في أيّ إطار تربوي، وطُردوا من كلّ مكان، أحياناً حتى من بيوتهم.

يؤمن هؤلاء بما يُسمّى "أرض إسرائيل الكبرى"، ويرفضون أي إخلاء للمستوطنات في الضفة الغربية، وينفّذون هجمات ضدّ فلسطينيين، ومنهم انطلقت نواة جماعة "تدفيع الثمن" التي ترتكب الجرائم يوميّاً بحقّ الفلسطينيين، والتي أبرزها خط شعارات عنصرية وكارهة للفلسطينيين والعرب، وتحطيم السيارات وإعطابها.

النشأة والتأسيس

في 1998/11/16 حثَّ وزير حرب الاحتلال آنذاك، أريل شارون، شباب المستوطنين على "الاستيلاء على قمم التلال"، فيما عُدّ إعلاناً يرمي إلى إحباط محادثات "السلام"، لا سيّما تنفيذ اتفاقية واي ريفر التي أبرمها منافسه السياسي بنيامين نتنياهو مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

"شباب التلة" هي مجموعات من المستوطنين، بلغت أعدادهم وفقاً لتقديرات سنة 2009 نحو 800، إلى جانب مجموعة من المتعاطفين مع نظرتهم الأيديولوجية تقدَّر بنحو الـ 5 آلاف. تُوصف المجموعة إسرائيليّاً بأنها "جماعة غير منظَّمة على نحو محكم، وفوضوية التفكير"، تضمُّ نحو عدة مئات من الشباب حول نواة صلبة من عشرات النشطاء العنيفين، الذين يُشار إليهم غالباً بتأسيسهم بؤر استيطانية غير قانونية.

وينتمي أفراد هذه المجموعات إلى تيارات وحركات شعبوية عنصرية مختلفة، مثل حركة "أرض إسرائيل" بزعامة الحاخام أفراهام ساغرون، وحركة "درب الحياة" بقيادة الحاخام إسحاق غينزبورغ، وحركة "نواة المدينة العبرية" برئاسة مائير بارتلر.

ويشتركُ أفراد هذه المجموعات في جذورهم الأيديولوجية التي تعودُ إلى تيار الصهيونية الدينية، ويجمعهم إيمانٌ بالسيادة المطلقة لليهود على فلسطين، والحلم بإقامة "مملكة داوود" عليها، وهو ما لن يتمّ دون تعزيز وجودهم على الأرض وفرضهم لأمر واقع من خلال الاستيطان ومصادرة الأراضي والعنف، بحسب اعتقادهم.

وبالنسبة إلى فتية التلال، فإن الفلسطينيين "يغتصبون الأرض المقدسة" ويجب طردهم، في الوقت الذي يرى أفراد هذه المجموعات أنفسهم منفصلين عن المؤسسات الإسرائيلية ويعرّفون عن أنفسهم بـ"أرض إسرائيل".

ويرى كثيرون منهم أن حركة المستوطنين الرئيسية فقدت طريقها، واختارت السكن الرخيص بالقرب من المدن الرئيسية، الذي بُنيَ من قبل العمالة العربية المحلية، مع أسوار طويلة ودون وجود مساحة بين منازلهم.

جرائم "شبيبة التلال"

يتركّز نشاط المجموعات على مسارَين أساسيَّين: الاعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم وبناهم التحتية، وسرقة الأراضي لإقامة البؤر الاستيطانية؛ وتتلخّص آلية عملهم بالاستيلاء

على الأرض بطرق غير رسمية، عبر احتلال قمة تل من خلال إقامة معسكر عليها بحماية الجيش، والمطالبة بالأراضي المجاورة، سواء كانت تحت الزراعة الفلسطينية أم لا، والبدء باقتلاع الأشجار الفلسطينية وإطلاق النار، لتهديد أي فلسطيني يقترب من البؤرة الاستيطانية الجديدة.

نفّذت هذه المجموعات عدة هجمات بإعداد وتنظيم مسبَقَين، تاركة وراءها شعارات تعبّر عن دوافعهم الأيديولوجية، مثل "الموت للعرب" و"إما الطرد أو الموت" و"اليهود لا يسكتون" و"الموت للقتلة"، ويُطلق على هذه الاعتداءات في العادة تعبير "تدفيع الثمن"، وهو مصطلح بدأ استخدامه منذ سنة 2008 تقريباً، ويشير إلى استهداف الفلسطينيين وممتلكاتهم انتقاماً للبؤر الاستيطانية غير المرخّصة التي هدمها الجيش الإسرائيلي.

اتُّهم أعضاء مرتبطون بالجماعة بالتورُّط في عنف المستوطنين، بما في ذلك تخريب المدارس الفلسطينية والمساجد وسرقة الأغنام من قطعان الفلسطينيين، واستئصال بساتين الزيتون التي تعود إلى قرون، أو سرقة محاصيل الزيتون.

تشير الإحصاءات إلى أن المستوطنين نفّذوا في السنوات من بداية سنة 2017 وحتى كانون الثاني/ يناير 2021 نحو 3 آلاف اعتداء على الفلسطينيين ومملتكاتهم ومزروعاتهم في الضفة الغربية، انطلق جزء كبير منها من المستوطنات والبؤر التي تعدّ معقلاً لـ"شباب التلال".

وحتى نهاية سنة 2020 تمكّن "شباب التلال" من إقامة 170 بؤرة استيطانية، إلا أن بعضاً من هذه المحاولات تفشلها مقاومة الفلسطينيين وأصحاب الأراضي، مثل بؤرة "عادي عاد" المقامة على أراضي قرية المغيّر، وبؤرة "ديرخ هأفوت" المقامة على أراضي قرية الخضر، وبؤرة "أحياه" على أراضي قرية جالود.

إرهاب بحماية الدولة

تتلقّى نشاطات "شباب التلال" دعماً من عدة مؤسسات استيطانية، منها منظّمة "أمانا"، وهي الذراع الاستيطانية لحركة "غوش إيمونيم"، التي تسهم مثلاً من خلال توفير مواد ومعدّات البناء في البؤر، كما حظيت نشاطات الحركة بتمويل من مجالس المستوطنات الإقليمية للمستوطنات.

يوفِّر جيش الاحتلال الحماية لهذه البؤر، وقد وافقت سلطات الاحتلال على شرعنة 15 بؤرة أقامتها حركة "شباب التلال"، وهناك 35 بؤرة أخرى قيد البحث لشرعنتها، وتشير أرقام موقع منظمة "ييش دين" الحقوقية إلى إغلاق الشرطة الإسرائيلية 91% من الملفات الناتجة عن تبليغات جنائية ضدّ المستوطنين الذين يعتدون على فلسطينيين.

وما يؤكد الغطاء الرسمي هو إغلاق جميع القضايا المتعلقة بهذه المجموعات أو "فتية التلال"، تحت ادّعاء تسجيلها ضد مجهولين أو عدم وجود أدلة، بالإضافة إلى التغطية عليهم من قبل نيابة الاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي الاعتداءات تتواصل.

ويعكس استمرار عمل هذه المجموعات وغيرها من المنظمات الرسمية وغير الرسمية الاستيطانية توسُّعها خلال الفترة المقبلة، خصوصاً مع تصاعُد الصهيونية الدينية في الاحتلال، وحكمها من خلال الأحزاب الممثَّلة في الكنيست.

موقع نون بوست، 2022/9/10

"شبيبة التلال" تستهدف الفلسطينيين البدو في الضفة الغربية

بِعصا خشبية رأسها مدبب، انهال مستوطن محسوب على شبيبة التلال بالضرب على مواطنة فلسطينية في تجمع رأس التين البدوي شرقي محافظة رام الله إلى الشرق من الضفة الغربية المحتلة، لتقع أرضاً قبل أن يحاول إلقاء صخرة كبيرة عليها، لولا تدخل أحد أبنائها الذين واجهوا في ذات اللحظة أكثر من 15 مستوطناً هاجموا خيمة العائلة في التجمع.

الأم التي حاولت الدفاع عن أبنائها الثلاثة في أثناء هجوم المستوطنين أصيبت بكسر في الجمجمة أدى إلى نزيف على الدماغ، إضافة إلى كسور في يديها، لتنقل إلى المشفى بحالة حرجة، وتمكث في العناية المكثفة عدة أيام، في حين اعتقلت الشرطة الإسرائيلية اثنين من أبنائها وزوجها.

كان هذا الهجوم مجرد حلقة في سلسلة الهجمات الإرهابية التي يقودها تنظيم شبيبة التلال الإرهابي ضدّ التجمعات البدوية على طول الشريط الشرقي للضفة الغربية، بدعم علني من الجيش الإسرائيلي، الذي شاركت قواته في قمع العائلة في أثناء محاولتها مقاومة المستوطنين.

وعلى أثر هذه الهجمات المستمرة، أجبرت تجمعات بدوية كاملة على الرحيل من مناطق سكنها التاريخية، كان آخرها تجمع رأس التين، في مشاهد تعيد للأذهان النكبة التي عاشها الفلسطينيون سنة 1948، عندما هُجروا من قراهم ومدنهم.

شبيبة التلال

خلال العقدَين الأخيرَين نشطت في الضفة جماعة من المستوطنين المتطرفين أطلقت على نفسها اسم "شبيبة التلال"، واتخذت طريقة حياة تشبه إلى حدٍّ كبير نمط حياة السكان الأصليين من البدو الفلسطينيين، وإقامة بؤر استيطانية مكونة من خيم وغرف مبنية من الصفيح على معظم تلال وجبال الضفة.

الجماعة التي تتحرك بتعليمات توراتية ودينية من حاخامات متطرفين، ركزت هجماتها على امتداد طريق "ألون" الاستيطاني، الذي يشقّ الحزام الشرقي للضفة من الشمال حتى الجنوب، وعلى الحواف الشرقية لمحافظة رام الله في منطقة طريق المعرجات، الذي يعدّ أحد المنافذ البرية الرئيسية للفلسطينيين تجاه المعبر الحدودي مع الأردن.

بؤرة لمستوطنين من جماعة "شبيبة التلال" أو "فتية التلال" تشكل نقطة انطلاق لشنِّ هجمات على الفلسطينيين.

وأدت الهجمات الإرهابية، التي أخذت أشكالاً عدة، ما بين اعتداءات دامية على المواطنين البدو وخيامهم، وسرقة مواشيهم، ورعي مزروعاتهم بأبقار وأغنام يقتنيها هؤلاء المستوطنون، والسيطرة على آبار المياه، أدت إلى حالة ضيق وانعدام أمان في الحياة البدوية والزراعية الفلسطينية، وبالتالي رحيل تجمعات كاملة إلى مناطق آمنة.

كانت العائلات البدوية تزرع مساحات من آلاف الدونمات بالشعير والقمح منذ نحو 5 عقود، لكن تلك المساحات وقعت في نهاية المطاف تحت سيطرة المستوطنين خلال الأعوام القليلة الأخيرة.

ويقول منسق الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جمال جمعة في حديث لـ"عربي بوست"، إن ما يجري هو عملية منسقة بين الاحتلال كمؤسسة عسكرية والمستوطنين عبر زرع بؤر رعوية يتم توفير آلاف الأبقار والأغنام لها في مناطق مهمة وحساسة ورعوية للفلسطينيين.

"قرابة 25 بؤرة استيطانية بُنيت خلال العام الأخير"

ودفعت هذه العملية الممنهجة إلى جانب عمليات الهدم التي تنفذها سلطات الاحتلال بتناقص مستمر في الثروة الحيوانية الفلسطينية بسبب استهداف التجمعات البدوية وتضييق المساحات الرعوية عليها.

ويقول جمعة إن الثروة الحيوانية لا يوجد مستقبل لها، "هذا قضاء على جزء مهم من الثقافة والتنوع في فلسطين، القضاء على هذه الهوية من الإرث الفلسطيني لا يمكن تشبيهه إلا بما حصل مع الشعوب الأصلية التي تعرضت للاضطهاد في أنحاء مختلفة من العالم".

يبدو الصراع غير مألوف، عدا عن عملية التضييق ومحاولة تبديد الهوية البدوية في جبال الضفة وأراضيها الزراعية، يجري إيجاد نمط حياة مشابه تماماً للنمط البدوي، لكن للمستوطنين الرعاة بدلاً من السكان الأصليين من البدو الفلسطينيين.

ويهدف هذا النوع من الاستيطان إلى إيجاد مخزون احتياطي لعملية التوسع الاستيطاني في أراضي الضفة، وفقاً لخبراء.

يظهر في المشهد نوعان من الاستيطان، الاستيطان عبر بناء المستوطنات الحديثة والاستيطان الرعوي الذي يستنسخ شكل حياة البدو الفلسطينيين

يقول خبير الاستيطان عبد الهادي حنتش لـ"عربي بوست" إن منظمات إرهابية إسرائيلية مثل "شبيبة التلال"، أنشئت في عهد رئيس حكومة الاحتلال الأسبق أريل شارون وأطلق لها العنان لتحتل مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية، خصوصاً قمم الجبال في محافظة الخليل والأغوار.

ويضيف أن الاحتلال يسعى لإيجاد احتياط استيطاني في المساحات بين البؤر والمستوطنات لتفتيت التواصل السكاني الفلسطيني.

ووفقاً لإحصائيات رسمية فلسطينية صادر الاحتلال خلال العامَين الأخيرَين نحو 32 ألف دونم وأعلنها محميات طبيعية في المناطق المسماة "ج"، وهي المناطق التاريخية للوجود البدوي الفلسطيني.

وتقول منظمة "بتسيلم" الحقوقية، وهي منظمة تضم يهوداً يرفعون شعار إنهاء الاحتلال، ويعملون على توثيق انتهاكاته اليومية ضدّ الفلسطينيين، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نهبت بعد سنة 1967 أكثر من مليونَي دونم من أراضي الضفة، وبضمنها مراعٍ وأراضٍ زراعيّة، وسخّرتها لأغراض إقامة وتوسيع مستوطنات، إضافة إلى مساحات عمرانيّة وأراضٍ زراعيّة ومناطق صناعيّة.

ومثلت مناطق الوجود البدوي الذي يتسم بالانتشار على مساحات واسعة من الأراضي الجبلية في المناطق الشفا غورية والأغوار وسرق القدس وجنوب الخليل، الهدف الأبرز لسياسة التوسع الاستيطاني والسيطرة على الأرض خلال العامَين الأخيرَين.

ويقول مدير البحث الميداني في منظمة بتسيلم كريم جبران، إن ظاهرة البؤر الاستيطانية الرعوية برزت وانتشرت بشكل كبير جداً خلال السنوات الأخيرة، في منطقة الأغوار وجنوب الخليل والهدف منها بشكل واضح، عدا عن السيطرة على الأرض هو حصر الوجود الفلسطيني، وتحديداً الوجود الرعوي من خلال تسييج الأراضي ومنع المواطنين من دخولها والتضييق على الرعاة وحصر تنقلهم وحركتهم في منطقة محدودة.

ويضيف لـ"عربي بوست": هناك استهداف للثروة الحيوانية والرعاة الفلسطينيين في جميع المناطق، ويتم عرض مناطق بديلة على البدو، لا تلبي أدنى حاجاتهم بالحفاظ على نمط حياتهم وثروتهم الحيوانية.

ويشير جبران إلى تقلص في الثروة الحيوانية الفلسطينية، مضيفاً أن من صمد في منطقته ولم يترك نمط الحياة البدوية، فإنه تخلى عن جزء كبير من مواشيه، "وثقنا حالات كان لديهم 400 رأس غنم لكن نتيجة تقلص المساحة الرعوية اليوم لا تتعدى ثروتهم عشرات الأغنام".

يقول جبران إن من تمّ تجميعهم من البدو في تجمعات في منطقة أبو ديس شرق القدس وقرب مستوطنة "معاليه أدوميم"، تم القضاء على نمط حياتهم وضرب نسيجهم الاجتماعي.. الآن هم عمال.

ويضيف: هذه الصورة تنوي سلطات الاحتلال تطبيقها في كل التجمعات البدوية، مقابل ذلك يتم تربية المواشي من قبل المستوطنين، وتزويد بؤرهم بكل ما يلزم للثبات وتنفيذ الاعتداءات على الفلسطينيين.

موقع عربي بوست، 2022/7/23

حركة نحالا الاستيطانية... نثر بؤر استيطانية في جبال الضفة الغربية!

باسل رزق الله: عقب مقتل المستوطن يهودا ديمينتمان في 2021/12/16، أقام عدد من المستوطنين بؤرةً استيطانية باسم نفيه يهودا بالقرب من مستوطنة كريات أربع في الخليل، جنوبي الضفة الغربية المحتلة. كان ديمينتمان يستوطن في مستوطنة شافي شومرون بالقرب من مدينة نابلس،

وطالب في المدرسة الدينية المقامة في مستوطنة حومش المخلاة سنة 2005. خلال 24 ساعة بعد مقتل يهودا، كانت حركة نحالا الاستيطانية التي نشط فيها المستوطن يهودا، قد باشرت في إحضار منازل متنقلة من أجل إقامة البؤرة الاستيطانية، بادعاء أن الأراضي المستهدفة بالاستيطان هي أراضي دولة.

لقيت هذه البؤرة الاستيطانية قصيرة العمر، التي استمرت نحو يوم تقريباً قبل أن يخليها جيش الاحتلال، تأييداً من عضو الكنيست المستوطنة في الضفة الغربية أوريت ستروك، التي توقفت فيها وقدمت دعماً لها، في طريقها إلى القدس من أجل المشاركة في جنازة المستوطن القتيل، فيما دعا رئيس مجلس مستوطنة كريات أربع، إلياهو ليبمان، كل من يدعم الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية للتوجه إلى البؤرة.

سنحاول في هذا التقرير إلقاء الضوء على جزء من نشاط "حركة نحالا للاستيطان في أرض إسرائيل"، كما تسمي نفسها.

لا تمتلك نحالا موقعاً إلكترونياً، ولديها صفحة على موقعي فيسبوك ويوتيوب، وسنحاول تتبع جزء من أهدافها وأفكارها، ونشاطها في الضفة الغربية التي تركز فيها استيطانها، من خلال معلومات متفرقة عنها، وردت في منشورات لها أو من خلال بعض الأخبار التي ترتبط بنشاطها، الذي على ما يبدو ساهمت بؤرة أفيتار الاستيطانية في عودته.

"أفيتار" قصة نحالا

لم تكن بؤرة نفيه يهودا الأولى في نشاط نحالا الاستيطاني خلال العام المنصرم، فقد كانت البؤرة الأبرز لها هي بؤرة أفيتار التي أقيمت في شهر أيار/ مايو 2021، شمال الضفة الغربية على أراضي قرى بيتا ويتما وقبلان فوق قمة جبل صبيح، بعد مقتل المستوطن يهودا غويتا، وكانت عودة للبؤرة الأولى التي أسهمت نحالا في تأسيسها سنة 2013 عقب مقتل المستوطن أفيتار بوروفسكي بالقرب من حاجز زعترة.

وكانت أفيتار واحدةً من أسرع البؤرة الاستيطانية بالنسبة للحركة التي تسعى إلى إيجاد أنوية استيطانية تسيطر على الجبال في الضفة الغربية وتبني مجتمعها من الصفر، ويظهر أن أفيتار كانت قصة نحالا طوال تاريخها، حيث تضع الحركة صورةً جويةً للبؤرة كغلاف لصفحة الفيسبوك. مكان المستوطنة يقع فوق قمة جبل، وأقيمت عقب مقتل مستوطن كما جرت العادة، وظهرت البؤرة كمجتمع مستوطنين تشكل وتطور سريعاً، فقد تمّ تعبيد الطرق وبناء مدرسة دينية وحضانة أطفال، وتحولت إلى محجٍ للسياسيين الإسرائيليين وحاخامات يهود بدعم من حركة نحالا التي حشدت للاستيطان في المكان، وجمعت لها التبرعات وحولت قضيتها إلى معركة إعلامية كبيرة من أجل منع الإخلاء. ووصل للاستيطان فيها 50–70 عائلة مستوطنة، قبل أن يتم إخلاؤها بعد اتفاق مع الحكومة بفحص ملكية الأرض، وفي ظلّ مقاومة شعبية كبيرة من أهالي قرية بيتا ما زالت مستمرة حتى الآن. كما جندت نحالا في حينه فريقاً قانونياً من أجل إثبات ملكية الأرض. بعد إخلاء أفيتار، كانت تحاول الحركة نفسها إقامة بؤرة أخرى في منطقة الأغوار، سمح خلالها الجيش الإسرائيلي

للمستوطنين بالإقامة في موقع عسكري مهجور بالقرب من مستوطنة معاليه أفرايم. وكان هناك جنود للجيش ساعدوا في إنشاء البؤرة الاستيطانية في أفيتار أيضاً.

تأسست حركة نحالا سنة 2005، على يد موشيه ليفنجر (1935–2015) ودانييلا فايس (1945–)، وكان الأول قد عُدّ أحد عرابي الاستيطان في الخليل والضفة الغربية بعد استكمال استعمار فلسطين سنة 1967، وأحد المساهمين في تأسيس غوش إيمونيم، وذلك بعد إخلاء مستوطنات قطاع غزة وعقب اجتماع عقده ليفنجر في الخليل وشاركت فيه فايس وغيرها. وتقود فايس الحركة حالياً وينشط معها حفيد ليفنجر.

شكلت نحالا استمراراً لأفكار وممارسة غوش إيمونيم، التي أسهم في تشكيلها ليفنجر، وتدور أفكارها حول "أرض إسرائيل الكبرى" ومعارضة الحلول السياسية ووجود الفلسطينيين، بالإضافة إلى ذلك تدعم فايس حركات المستوطنين في الضفة الغربية مثل "شباب التلال"، واتهمتها الشرطة الإسرائيلية بإخفاء مستوطنين قاموا بإحراق أشجار زيتون تعود ملكيتها لفلسطينيين.

في سنة 2017 قادت فايس ونحالا حملةً ضدّ تجميد الاستيطان في الضفة الغربية وطالبت الحكومة بتنفيذ مخططات البناء في الضفة الغربية، ودعت وزراء الحكومة للاستقالة في حال استمرار القرار. وشاركت في مظاهرات أمام منزل رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق بنيامين نتنياهو في نيسان/ أبريل من السنة الماضية بعد محادثاته مع منصور عباس من أجل تشكيل الحكومة، بحجة أن هذه الشراكة يمكن أن تهدّد الاستيطان في الضفة الغربية!

جبال وبؤر استيطانية

في نيسان/ أبريل من السنة الماضية أيضاً قدمت نحالا خطةً تهدف إلى استجلاب مليوني مستوطن يهودي في الضفة الغربية، وكان مستوطنو الحركة قد تظاهروا أمام مقر رئيس الحكومة السابق، مطالبين بتعزيز الاستيطان في الضفة الغربية وعدم إعادة طرح فكرة حل الدولتين، وكانت الخطة قد قدمت من خلال عريضة وقع عليها يولي إدلشتاين، رئيس الكنيست السابق، وأحد منافسي نتنياهو على رئاسة الليكود حالياً، وجلعاد أردان وميري ريغف وأيليت شاكيد، ورئيس الحكومة الحالي نفتالي بينيت حينما كان وزيراً للتعليم.

جاء في العريضة التي قدمتها نحالا حرفياً: "بموجب هذا العريضة ألتزم بالإخلاص لأرض إسرائيل، وعدم التنازل عن شبر واحد من ميراث أجدادنا. وأتعهد بالعمل على تحقيق خطة الاستيطان لتوطين مليونَي يهودي في يهودا والسامرة وفقاً لخطة رئيس الحكومة إسحاق شامير، وكذلك التشجيع والمساهمة في استعادة جميع الأراضي في جميع أنحاء يهودا والسامرة. والعمل على إلغاء إعلان حل الدولتين لشعبين واستبداله بالإعلان المُهيب: أرض إسرائيل دولة واحدة لشعب واحد".

يتداخل نشاط نحالا مع مؤسسات استيطانية رسمية، ففي بؤرة أفيتار تعاونت مع مجلس السامرة الإقليمي ورئيسه يوسي داغان الذي نقل مكتبه إلى البؤرة، وقاد مساعده حملةً لجمع

التبرعات وصلت إلى نحو 370 ألف دولار أمريكي، وفي بؤرة نفيه يهودا التي أخليت سريعاً حصلت على دعم من رئيس مجلس مستوطنة كريات أربع.

تلعب نحالا دوراً في دعم "الأنوية" الاستيطانية من جوانب لوجيستية، مثل توفير منازل متنقلة، والمساعدة في إنشاء مؤسسات داخل البؤر، وتنظيم حملة علاقات عامة لها على مستوى سياسيين إسرائيليين ووفود من خارج "إسرائيل" (دانييلا فايس تنشر على صفحتها على فيسبوك صوراً لهكذا وفود وهي قليلة في الحقيقة)، وتوفير فريق قانوني لها (عند الحاجة، مثلما حصل في أفيتار)، وأيضاً الإسهام في جمع عدد من المستوطنين في البؤرة وتنظيمهم، وتوفير متطوعين من أجل العمل في تأسيس البؤرة، وفي حال الحاجة إلى عمال فهم يحصلون على أجور رمزية. وعلى نسق مستوطنة كيدوميم التي تستوطن فيها فايس، لم يتم تسييج بؤرة أفيتار، لأن ذلك تعبير عن الخوف والضعف، ويمكن أن نشير إلى أنها تعبير عن السعي المحموم للتوسع الاستيطاني وكي لا يشكل السياج تصوراً لعدم إمكانية استيطان المزيد من الأراضي.

تستهدف نحالا جبال الضفة الغربية أساساً، فقد عُدّ الجبل الذي أقيمت عليه أفيتار نقطة استراتيجية، لوجوده بين عدة قرى فلسطينية، عدّت نحالا أن توسعها سيشكل خطراً على الطريق الاستيطاني رقم 5، كما عدّت نمطاً متقدماً من البؤر لأنها لم تقم بالقرب من مستوطنة كما جرت العادة في بناء البؤر الاستيطانية، ولا ترى فايس أن إخلاء أفيتار كان فشلاً للحركة، فهي رأت أن بقاء الجيش ورفع العلم الإسرائيلي وإغلاق المكان يعدّ بمثابة إنجاز.

الاستيطان من أسفل

تتحدث فايس بلغة خلاصية تدور حول افتداء الأرض واعتبارها هِبةً من الله لليهود وعليهم استغلالها وإلّا فعل الفلسطينيون (أهل البلاد) ذلك. وترى في حركة نحالا قصتها الشخصية، فهي عند تقديمها مقطعاً مصوراً تعريفياً عن نحالا تبدأ في قصتها باستيطان الضفة الغربية قبل 40 عاماً، عندما قدمت إلى شمال الضفة مع مجموعة من المستوطنين وأقاموا في خيام ومنازل معدنية قبل أن يتم بناء المنازل. ورأت نفسها تسير على خطى الآباء والأجداد وامتداداً لهم على الخط نفسه، فتشير إلى أن والديها قدما إلى مستوطنة تل أبيب وأسهما في بنائها، وارتحلا لاحقاً إلى المدينة الاستيطانية بني براك وأسهما فيها، وهي الآن تستوطن في الضفة الغربية.

في حديث فايس نفسه، قالت إن إخلاء مستوطنات قطاع غزة وجنين كان صدمةً وضربةً للسردية الصهيونية، لكن عندما اجتمعوا مع الحاخام ليفنجر، طلب منهم عدم الحزن والتوجه إلى تأسيس مجتمعات استيطانية جديدة في جبال الضفة الغربية، من أجل استغلال "منحة الله".

لا ترى فايس أن الاستيطان في وتيرته الحالية كافياً، ذلك لأن الصهيونية هي "ظاهرة وحركة وحلم، ولا يمكن التوقف فيها أبداً"، فهي تشير إلى أن الصندوق القومي اليهودي [كيرن كييمت ليسرائيل – "ككال"] موجود حتى اليوم، لكنه ليس فعالاً، لذلك تقوم نحالا بهذا العمل، باعتبارها امتداداً لغوش إيمونيم، ولكن في ظروف أفضل.

تركز نحالا نشاطها في مناطق شمال الضفة الغربية، لاعتبارات عدم كثافة الاستيطان فيها، وخوفاً من تمدد الفلسطينيين فيها، وتقول فايس "إن مهمة نحالا هي الحصول على كل شبر من أرض إسرائيل، ورعايتها بيد اليهود بدلاً من العرب"!

يمكن أن نطلق على نهج نحالا الاستيطان من الأسفل، وأخذ دور الحكومة، التي تصل لاحقاً من أجل التسوية، فهي كحركة استيطانية غير حكومية تنشط على الأرض، وتلعب دوراً في تمدّد الاستيطان وتنثر البؤر الاستيطانية في جبال الضفة الغربية، وتشكل خريطة الاستيطان، ولاحقاً تأتي الحكومة التي تنحاز لهذا التوجه وتقدم تشريعات من أجل تسوية هذه البؤر. بالرغم من ذلك تعرض فايس صراع إنشاء البؤر الاستيطانية باعتباره صراعاً مع الحكومة والجيش والإدارة المدنية من أجل التمدد الاستيطاني.

أسهمت نحالا في إنشاء نحو 50 بؤرةً استيطانيةً في الضفة الغربية، غالبيتها لم يعد موجوداً اليوم، وبالرغم من ذلك ترى فايس أن في ذلك أهميةً لأن هذه العملية تبعد الفلسطينيين عن الأرض وتسهم في صرف الأنظار عن المستوطنات والبؤر الاستيطانية الأخرى، وتشير إلى ضرورة استهداف النقب بالاستيطان أيضاً، لكن التركيز على الضفة الغربية لأن وضعها مقلق، بحسب تعبيرها.

المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، رام الله، 2022/4/4

من هم أنصار التيار القومي الديني المتطرف في "إسرائيل"؟

ماهر الشريف: يرتبط تنامي نفوذ التيار القومي الديني المتطرف بالتوجه اليميني الذي صار يشهده المجتمع الإسرائيلي، وخصوصاً بعد الانتفاضة الثانية، وبتراجع الممارسات والمؤسسات الديموقراطية، وكذلك بطبيعة النظام السياسي الإسرائيلي الذي يدفع الأحزاب الكبيرة لتشكيل ائتلافات حكومية مع أحزاب صغيرة. ويُشار إلى أن انتصار حزب "الليكود" في انتخابات سنة 2009 قد عزز نفوذ هذا التيار على الساحة السياسية الإسرائيلية، وداخل الجيش الذي صار 30% من ضباطه يتماهون مع مواقف هذا التيار.

وصارت ظاهرة تنامي دور هذا التيار مثار اهتمام متزايد من جانب المحللين السياسيين، بالتوازي مع تزايد الاعتداءات التي يقوم بها أنصاره على المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، ومع تطبع الشعارات التي يرفعونها في مسيراتهم بطابع عنصري صارخ. فبحسب توماس فيسكوفي، الأستاذ والباحث الفرنسي في التاريخ المعاصر، أحصت منظمة "ييش دين" الإسرائيلية غير الحكومية (هناك قانون) 1,293 شكوى بين سنتَي 2005 و2019 تتعلق بأعمال عدوانية ارتكبها المستوطنون ضدّ الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك العنف المباشر وتخريب ممتلكات السكان الفلسطينيين أو محاولات سرقة الأراضي، لكن الشرطة الإسرائيلية تجاهلت 91% منها. بينما أشار تقرير أصدرته منظمة "بتسيلم"، التي فضحت نظام الفصل العنصري المطبق في فلسطين التاريخية، إلى 451 اعتداءً من قبل المستوطنين بين سنتَي 2020 وأيلول/ سبتمبر 2021 ، أدت إلى مقتل خمسة فلسطينيين، علماً بأن قوات الأمن الإسرائيلية كانت موجودة

في المواقع التي وقعت فيها 183 من هذه الاعتداءات، وسمحت بوقوعها أو شاركت فيها بإطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع على الفلسطينيين الذين حاولوا المقاومة. والأسوأ من ذلك، أنه في 22 حالة، اعتقل الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين الذين تعرضوا للهجوم وترك المهاجمين اليهود أحراراً. أما منظمة "كسر الصمت" الإسرائيلية أيضاً، فهي جمعت في كتيب 36 شهادة لجنود وضباط كانوا شهوداً على عنف المستوطنين الإسرائيليين المتكرر. وفي هذا السياق، أشار المتحدث السابق باسم هذه المنظمة والعضو السابق في وحدة قتالية بالجيش الإسرائيلي، نير أفيشاي كوهين، إلى أن النظام القانوني الإسرائيلي يمثّل العقبة الأولى أمام قمع هؤلاء المستوطنين. فهم، بصفتهم مواطنين إسرائيليين، يخضعون للولاية القضائية المدنية، على عكس الفلسطينيين الذين يخضعون لقضاء عسكري استثنائي. وهكذا، تسارع وحدات الجيش، في أثناء الاشتباكات التي تدور في الضفة الغربية المحتلة بين الفلسطينيين والمستوطنين، إلى قمع الفلسطينيين، بينما يفلت المستوطنون من الاعتقال في غياب الشرطة الإسرائيلية.

حركتا "كاخ" و "غوش إيمونيم" أولى الأشكال التنظيمية

تعود جذور ظاهرة اليمين القومي المتطرف إلى الفترة التي أعقبت مباشرة الانتصار الذي حققته "إسرائيل" خلال عدوانها على الدول العربية في حزيران/ يونيو 1967، والذي صوّره بعض حاخامات "إسرائيل" على أنه تعبير عن تحقيق "وعد إلهي". ففي مطلع سبعينيات القرن العشرين، قام الحاخام مئير كهانا، الذي وُلد لعائلة يهودية أرثوذكسية في نيويورك سنة 1932 قبل أن يهاجر إلى "إسرائيل"، بتأسيس حركة "كاخ"، أو "عصبة الدفاع اليهودية"، وشعارها "يد تمسك بالتوراة، وأخرى بالسيف". وقد هدفت هذه الحركة إلى قيام دولة يهودية متجانسة، خالية من الفلسطينيين، تدار وفقاً للتوراة، وتشتمل ليس فقط على الضفة الغربية والمنحدرات الشرقية لنهر الأردن، بل كذلك على شبه جزيرة سيناء ومناطق في لبنان وسورية والأراضي الممتدة حتى نهر الفرات في العراق. ومن أقوال كهانا المأثورة: "الكتاب المقدس لا يمنعنا من القتل" و "يُمنع على غير اليهود العيش في القدس". وفي مطلع حزيران/ يونيو 1980، اتُهم بعض أعضاء حركة "كاخ" بمحاولة اغتيال ثلاثة من أبرز رؤساء بلديات الضفة الغربية وهم بسام الشكعة وكريم خلف وإبراهيم الطويل. ونجح كهانا في سنة 1984 في الفوز بمقعد في الكنيست، وذلك قبل أن تقرر الحكومة الإسرائيلية، في سنة 1988، حظر نشاط حركته بتهمة "التحريض على الكراهية والعنف".

ومع أن مسيرة مئير كهانا السياسية انتهت باغتياله في مدينة نيويورك في تشرين الثاني/ نوفمبر 1990، إلا أن إرثه ألهم، وما زال يُلهم الكثيرين، من أنصار التيار القومي الديني في "إسرائيل"، الذين تحتضنهم المستوطنات اليهودية، وخصوصاً البؤر الاستيطانية "غير المرخص" لها، في الضفة الغربية المحتلة. ففي 25 شباط/ فبراير 1994، اقتحم أحد أتباعه وهو المستوطن الأمريكي المولد باروخ جولدشتاين المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل وقتل 29 فلسطينياً كانوا يؤدون صلواتهم في منتصف شهر رمضان قبل أن يُقتل، وبات مدفنه في مستوطنة كريات أربع مزاراً لغلاة المستوطنين في الأعياد اليهودية. وفي 1995/11/4، قام أحد الشبان من أنصار التيار

القومي الديني المتطرف، ويدعى إيغال عمير، باغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين بزعم إنه يريد التفريط بأرض "إسرائيل الكبرى" بعد إبرامه "اتفاق أوسلو".

وإلى جانب حركة "كاخ"، تأسست في أيار/ مايو 1974، حركة "غوش إيمونيم" (كتلة الإيمان) على يد الحاخام موشيه ليفنجر، التي كان شعارها "أرض إسرائيل الكبرى هي لشعب إسرائيل حسب توراة إسرائيل". وقد سعت هذه الحركة بدورها إلى توسيع الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ودعت إلى هدم المسجد الأقصى لإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه، وذلك باللجوء إلى العنف لتحقيق ذلك. وكان معظم أعضائها من شبيبة المدارس الدينية التابعة لحزب "المفدال" القومي الديني المتطرف.

ممثلو التيار القومي الديني المتطرف في الكنيست

كان مئير كهانا ممثلاً وحيداً للتيار القومي الديني المتطرف عندما تمّ انتخابه لعضوية الكنيست لولاية واحدة في سنة 1984، بينما بات ممثلو هذا التيار ستة اليوم في الكنيست. فخلال الانتخابات التشريعية التي جرت في آذار/ مارس 2021، وبدعم واضح من حزب "الليكود" ورئيسه بنيامين نتنياهو، تمكنت الأحزاب الثلاثة التي أقامت ائتلافاً في إطار "الصهيونية الدينية"، وهي "الاتحاد القومي" بقيادة بتسلئيل سموتريتش، و"قوة يهودية" بقيادة إيتمار بن غفير، و"نعوم" بقيادة آفي ماعوز، من دخول الكنيست.

وقد تشكّل حزب "الاتحاد القومي" سنة 1999 من ائتلاف أحزاب صغيرة، وهو يدعو إلى ترحيل الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، وضم مناطق "ج" في الضفة الغربية المحتلة إلى السيادة الإسرائيلية، كما يتمسّك الحزب بالتعاليم الدينية ويعارض المثلية الجنسية، ويدير زعيمه "جمعية رغافيم" المتطرفة التي تلاحق الفلسطينيين في الضفة الغربية وفي مناطق 1948 وخصوصاً في منطقة النقب. أما حزب "قوة يهودية" فقد شكّله سنة 2012 بعض أنصار مئير كهانا وحركة "كاخ"، وقد اتهم قائد الشرطة كوبي شبتاي في تقرير رفعه لبنيامين نتنياهو، الذي كان ما يزال رئيساً للوزراء، زعيمه بن غفير بأنه مسؤول عن وقوع اشتباكات القدس في أيار/ مايو 2021، لأنه كان المحرّض على الاستفزازات التي وقعت في حي الشيخ جراح وما يُسمى بـ"المدن المختلطة". وتكمن مآثر هذا المحامي الرئيسية في الدفاع عن الشخصيات المتطرفة المدانة بالتحريض على العنصرية والكراهية. بينما برز حزب "نعوم" على الساحة السياسية في سنة 2019، واشتّهر بصورة خاصة بالحملات العدوانية التي يشنّها ضدّ المثليين، المتهمين بـ"فرض أجندتهم" على بقية المجتمع الإسرائيلي وتدمير العلاقات الأسرية، وضدّ النساء العاملات في الجيش الإسرائيلي.

حركتا "شباب التلال" و"لاهافا"

في أواخر تموز/ يوليو 2015، قامت مجموعة من المستوطنين بإحراق منزل عائلة دوابشة في قرية دوما جنوب مدينة نابلس ما أدى إلى استشهاد الطفل علي دوابشة (سنة ونصف) وإصابة والدَيه وشقيقه بجروح خطرة، توفي على إثرها والد الطفل سعد دوابشة. وفي 3 آب/ أغسطس، أعلنت الشرطة الإسرائيلية القبض على مئير إيتنغر، حفيد زعيم "كاخ" مئير كهانا، واثنين من رفاقه

للاشتباه بتورطهم في إحراق منزل العائلة الفلسطينية. وكان مستوطن آخر، يدعى يشاي شليسيل، قد اخترق قبل يوم من وقوع عملية الحرق المتعمد موكب للمثليين في القدس وطعن ستة أشخاص، توفيت من ضمنهم الفتاة شيرا بانكي البالغة من العمر 16 عاماً، قبل أن تعتقله الشرطة.

وقد سلطت هاتان العمليتان الأضواء على نشاطات منظمتين رئيسيتين تنتميان إلى التيار القومي الديني المتطرف هما "شباب التلال" و"لاهافا".

نمت منظمة "شباب التلال" رداً على الانتفاضة الثانية وتفكيك المستوطنات في قطاع غزة، وهي تضمّ شباباً تتراوح أعمارهم ما بين 16 و25 عاماً، ويتراوح عددهم ما بين 200 إلى 300 على أساس يومي، ويمكن أن يتجاوز 500 خلال العطل الدراسية ليصل إلى ألف في المواقف المتوترة. وهم يبنون أكواخاً مؤقتة في التلال ويشكلون البؤر الاستيطانية. ويستلهم هؤلاء الشباب على الصعيد الأيديولوجي "الكهانية"، بما تعنيه من كراهية عميقة للعرب، ورغبة في احتلال كل "يهودا والسامرة" وطرد السكان الفلسطينيين، والتعبير عن غضب حقيقي تجاه الجيش الذي يعدّ سلبياً للغاية في مواجهة الفلسطينيين. ويتبنون أسلوب حياة يقوم على الصلاة والتأمل والغناء، وهم يجوبون الضفة الغربية المحتلة بين البؤر الاستيطانية، ويُظهر بعضهم ارتباطاً بالعمل الزراعي ويطمح للعودة إلى تجربة الأرض، مستوحين تجارب رواد الصهيونية في بداية القرن العشرين، بينما يعبّر آخرون عن تمرد على التربية البرجوازية ويندمجون في أنماط حياة خارج الأطر التقليدية.

وقد اشتُهر "شباب التلال" بممارسة "تدفيع الثمن"، وهي ممارسة تتمثل في جعل القرى الفلسطينية "تدفع الثمن" من خلال العنف لدى تفكيك بؤرة استيطانية من قبل الجيش الإسرائيلي، أو لدى تشكيك المحكمة العليا في نشاطهم الاستيطاني، إذ يقومون باعتداءات على المنازل والمساجد والكنائس، ويقومون بتخريب القرى وحرق أو قطع أشجار الزيتون العائدة لعائلات فلسطينية، ويلاحقون كل من يقف في طريقهم.

أما حركة "لاهافا"، أو "اللهب" التي يرأسها بنزي غوبشتاين، فقد تأسست في سنة 2005، وهي مكوّنة من بضع مئات من الأعضاء الذين يستلهمون "الكهانية" كذلك، ويشارك العديد منهم في منظمة "لافاميليا"، وهي مجموعة يمينية متطرفة تتكون من أنصار فريق كرة القدم "بيتار القدس". وتنشط منظمة "لاهافا" في الاعتداء على الفلسطينيين، وفي محاربة الزيجات بين اليهود والعرب في البلاد، وفي الدعوة إلى حظر احتفالات عيد الميلاد، ويطالب أتباعها بتدمير المسجد الأقصى الذي يقولون إنه بني حيث كان الهيكل اليهودي الثاني قائماً من أجل بناء الهيكل الثالث هناك. وتتميّز المسيرات التي تنظمها في شرقي القدس بطابعها العنصري والعدواني الصارخ حيث ترفع فيها شعارات "الموت للعرب".

وفي سنة 2014، لفتت "لاهافا" الأنظار إليها عندما نظمت احتجاجاً واسعاً على زفاف المواطن الفلسطيني في "إسرائيل" محمود منصور من اليهودية موريل مالكا، إذ تجمع أنصارها خارج الصالة التي كان الزوجان يحتفلان فيها بزفافهما وهتفوا "يا عرب احذروا اختي ليست فريسة مثالية" و"لا وجود للعرب"، ونادى جوبشتاين، زعيم المنظمة، العروس عبر مكبر الصوت قائلاً: "الله يبكي في الجنة من أجلك يا موريل. يتصل بك، عليك العودة إلى المنزل".

وفي سنة 2015 ، دعا غوبشتاين نفسه، الذي يعيش في بؤرة استيطانية في الضفة الغربية، إلى حظر احتفالات عيد الميلاد في "إسرائيل"، وبرر عمليات إحراق الكنائس، واصفا المسيحيين بـ"مصاصي الدماء"، وكتب آنذاك: "لا مكان لعيد الميلاد في الأرض المقدسة"؛ "إن مهمة مصاصي الدماء هؤلاء لا تزال قائمة...علينا القضاء على مصاصي الدماء قبل أن يشربوا دماءنا مرة أخرى". وخضع في حزيران/ يونيو من السنة نفسها لاستجواب من الشرطة بعد حريق متعمد في إحدى الكنائس الأثرية على شواطئ بحيرة طبرية.

كما اتُّهم ثلاثة من أعضاء منظمته، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2014، بإحراق مدرسة مختلطة عربية – يهودية في القدس وكتابة شعارات على جدرانها تقول: "لا يمكن التعايش مع السرطان".

التفلت من العقاب

تتمتع الحركات القومية الدينية المتطرفة بتواطؤ واضح من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، ويحظى نشاطها بتغطية من جانب عدد من الحاخامات البارزين في "إسرائيل" ومن بعض الأحزاب السياسية.

فبحسب يوسي ميلمان، خبير الاستخبارات في صحيفة "الجيروزاليم بوست"، لا يوجد تفسير منطقي لعجز السلطات عن مواجهة هذه الحركات، ومن غير المفهوم أن الدولة التي تنجح في مواجهة عمليات الفلسطينيين "تجد صعوبة في مواجهة بضع مئات من الإرهابيين اليهود والمتواطئين معهم". وخلال ولاية حكومة بنيامين نتنياهو السابقة، حثّ رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست وزير الأمن آنذاك بني جانتس على تصنيف "لاهافا" كمنظمة إرهابية وحظر نشاطها، ثم خطط وزير الأمن الداخلي في حكومة بينت – لبيد الحالية، عمير باراليف، لإعلان "لاهافا" منظمة إرهابية وغير قانونية، لكن خطته هذه واجهت معارضة شديدة من بعض أقطاب المؤسسة الدينية، إذ احتج العشرات من الحاخامات البارزين من الطائفة الصهيونية المتدينة والأرثوذكسية المتطرفة، في أيلول/ سبتمبر 2021، على هذا التوجّه وأكدوا في بيان نقلته الصحف في 13 من ذلك الشهر إنه "يجب أن يُسمح لها بمواصلة أنشطتها المهمة". وهكذا، تتواصل نشاطات هذه الحركات العدوانية إزاء العرب الفلسطينيين، ويتفلت نشطاؤها من العقاب، وتتجذر داخل المجتمع الإسرائيلي أيديولوجيتها العنصرية، وخصوصاً بعد أن باتت ممثلة داخل البرلمان، وتتماهى مع مواقفها أحزاب وازنة على المسرح السياسي الإسرائيلي. فعلى سبيل المثال، حظي قانون أساس "إسرائيل دولة قومية للشعب اليهودي" الذي أقره الكنيست في تموز/ يوليو 2018، بدعم أغلبية كبيرة من الإسرائيليين، كما أن فكرة نقل الفلسطينيين من مواطني "إسرائيل" إلى أراضي السلطة الفلسطينية طرحها أفيجدور ليبرمان، زعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، قبل أن يدافع عنها إيتمار بن غفير، بالإضافة إلى أن الدعوات إلى تسريع عمليات الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة وضمّ أجزاء واسعة منها إلى "إسرائيل"، من دون إعطاء حقوق مدنية للفلسطينيين الذين يعيشون فيها، هي دعوات لا يتبناها فقط "شباب التلال"، بل يتبناها كذلك حزب رئيس الوزراء الحالي "يمينا" وقسم كبير من حزب "الليكود".

موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2022/6/14

"إسرائيل" وخديعة البؤر الاستيطانية

ذكرت صحيفة "هآرتس"، في 21 تموز/ يوليو الجاري، أن حركة "نحالا" الاستيطانية تعتزم إطلاق "حملة ميدانية من أجل إقامة 28 بؤرة استيطانية في أراضي الضفة الغربية حتى نهاية العام الحالي"، وذلك في إطار مشروعها الرامي إلى السيطرة "على ما تبقى من تلال في مناطق ج في الضفة". ومن جهته، أفاد المحلل السياسي أفرايم غانور، في مقال بعنوان: "القانون والنظام في الضفة الغربية لا يطبَّقان على مستوطني شبان التلال"، نُشر في صحيفة "معاريف" في 20 من الشهر نفسه، بأن حركة "نحالا" شرعت بالفعل في إقامة ثلاث بؤر استيطانية، وبأن رئيسها الناشط اليميني دانييل فايس عندما سئل "ألا يزعجه أن العملية غير شرعية؟"، ردّ فوراً بالقول: "شرعية أم غير شرعية، هذا الأمر لا يهمني؛ ما هو غير شرعي هو التخلي عن الأرض التي تعود إلى الشعب اليهودي". وبعد أن لاحظ غانور أن هذا الواقع الكئيب "يضيف طبقة إضافية إلى حقيقة تدهور الدولة نحو الفوضى، إذ منذ وقت طويل، لا يوجد قانون ولا نظام في مناطق الضفة الغربية بشأن كل ما له علاقة بشبان التلال والذين يقدمون لهم الرعاية"، تساءل: "إلى متى؟ إلى متى سيستمر غضّ النظر وإغلاق الآذان إزاء هذا النشاط غير الشرعي؟"، ونقل عن دانا ميليس القائمة بأعمال المدير العام لحركة "السلام الآن" قولها: "الفكرة هي الانتقال من الكلام إلى الأفعال، وعدم انتظار قيام الجيش بتفكيك هذه البؤر غير الشرعية، كما لم يفكك [البؤرتين الاستيطانيتين] أفياتار ولا حوميش؛ نحن نعلم جيداً بأن هذه البؤر هي وكر لعنف المستوطنين".

وقد استعدت حركة "نحالا" لهذه العملية منذ مدة ثلاثة أشهر على الأقل، وجمعت حملة التمويل الجماعي التي نظمتها أكثر من 5 ملايين شيكل من أكثر من 8 آلاف مانح، وذلك بعد أن تلقت دعماً من شخصيات عامة، بما في ذلك عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش، زعيم حزب الصهيونية الدينية، والحاخام الأكبر في القدس أرييه شتيرن، والحاخام الأكبر لصفد شموئيل إلياهو، وعدد من رؤساء بلديات المستوطنين في الضفة الغربية. وقد أعدت الحركة لأعضائها شواحن الهواتف المحمولة، ومصابيح تعمل بالطاقة الشمسية، ومظلات، وأغطية أرضية، وعلب مياه سعة 20 ليتراً، ومراحيض محمولة، ومواد للتنظيف الشخصي.

وقد عبّر الاتحاد الأوروبي، في تغريدة على تويتر نشرها في 19 تموز/ يوليو الجاري، عن قلقه إزاء الخطط الإسرائيلية لإنشاء بؤر استيطانية جديدة، وقال: "البؤر الاستيطانية غالباً ما تعمل على إنشاء أو زيادة توسيع المستوطنات الإسرائيلية وهي مصدر مباشر محتمل لزيادة عنف المستوطنين ضدّ الفلسطينيين"، وأضاف: "أن المستوطنات والبؤر الاستيطانية غير قانونية بموجب القانون الدولي وتشكل عقبة رئيسية أمام تحقيق حل الدولتين".

حركة "نحالا" ومشروع الوصول إلى مليونَي مستوطن

في 2019/2/5، وقع عشرات الوزراء وأعضاء الكنيست من الليكود وأحزاب يمينية أخرى على بيان وتعهد بمبادرة من حركة "نحالا" للترويج لخطة تعود إلى عهد رئيس الوزراء السابق يتسحاق شامير، وترمي إلى "توطين مليوني يهودي في يهودا والسامرة" [الضفة الغربية المحتلة].

وكان من ضمن المسؤولين الرئيسيين الذين وقعوا على هذا البيان والتعهد رئيس الكنيست يولي إدلشتين، والوزراء يسرائيل كاتس، وياريف ليفين، وزئيف إلكين، وجلعاد إردان، وأيليت شاكيد، ونفتالي بينيت، وميري ريغيف، وتساحي هنغبي، وأيوب قرا، ويوآف جالانت، وجيلا جمليئيل، وأوفير أنوكيس. كما وقعّه أيضاً أعضاء كنيست ومرشحون من الليكود واليمين الجديد والبيت اليهودي.

وقد جاء في هذا البيان والتعهد: "أتعهد بأن أكون مخلصاً لأرض إسرائيل وألا أتخلى عن شبر واحد من تراث أجدادنا. أتعهد بالعمل من أجل خطة استيطانية لتوطين مليوني يهودي في يهودا والسامرة، وفقاً لخطة رئيس الوزراء يتسحاق شامير، وتشجيع وقيادة تحرير الأراضي في جميع مناطق يهودا والسامرة. وأتعهد بالعمل على إلغاء إعلان الدولتين لشعبين واستبداله بإعلان رسمي: أرض إسرائيل – دولة واحدة لشعب واحد!".

وتعليقاً على ذلك قالت حركة "نحالا": "إن توقيع العريضة أمام منزل رئيس الوزراء في منتصف الانتخابات التمهيدية لليكود وأثناء تشكيل القوائم في كتلة يمين الوسط وحتى قبل الحملة الانتخابية المقبلة يشكل اختباراً من الولاء العقائدي والأخلاقي لمختلف المرشحين".

وتستغل حركة "نحالا" أي حادثة من أجل الشروع في إقامة بؤر استيطانية. ففي 2021/12/17، استغلت حادثة مقتل أحد نشطائها، وهو يهودا ديمينتمان، كي تقيم بؤرة استيطانية جديدة تدعى "نوفي يهودا" بالقرب من مستوطنة كريات أربع في منطقة الخليل، وتذرع نشطاؤها بذريعة إقامة مدرسة دينية، كي يعودوا إلى الأرض التي كانت تقوم عليها مستوطنة "حومش" فوق أراضي قرية برقة، قبل أن يتخذ قرار بتفكيكها في سنة 2005 في إطار "خطة الانفصال" التي أعدها رئيس الوزراء السابق أريل شارون. كما كانت قد استغلت مقتل المستوطن يهودا غويتا، في عملية عسكرية فلسطينية، كي تقيم في أيار/ مايو 2021 بؤرة "أفيتار" الاستيطانية في جنوبي نابلس بعد أن استولت على قطعة أرض وبنت، في غضون أسابيع قليلة، عشرات المباني. وبحسب الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه بين الحكومة الإسرائيلية وحركة "نحالا" غادر المستوطنون الموقع الذي تحوّل إلى نقطة عسكرية، وذلك حتى يصدر حكم قضائي يحدد ملكية الأراضي التي أقيمت عليها البؤرة، على أن يُحافظ على المباني التي تمّ تشييدها، وهي حيلة للسماح للمستوطنين بالعودة إلى البؤرة الاستيطانية بأسرع ما يمكن.

البؤر الاستيطانية: خلفية تاريخية

البؤرة الاستيطانية هي مستوطنة أقيمت في الأراضي الفلسطينية المحتلة من دون إذن من الحكومة الإسرائيلية، أي إنها تختلف، بموجب القانون الإسرائيلي، عن المستوطنة التي رخصتها أو سمحت بها الحكومة الإسرائيلية؛ وهو اختلاف لا علاقة له بالقانون الدولي، الذي يعدّ الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، سواء أكان مرخصاً أم لا، غير قانوني. وتميّز الحكومة الإسرائيلية، عادة، بين البؤر الاستيطانية المقامة على "أراضي الدولة" وتلك المبنية على أراضٍ فلسطينية خاصة، معطية الانطباع بأنها "تتشدد" مع المستوطنين الذين يقيمون بؤرهم الاستيطانية

على أراضٍ فلسطينية خاصة، ومتجاهلة حقيقة أن ما يُطلق عليه اسم "أراضي الدولة" يندرج ضمن الأراضي الفلسطينية التي احتلتها في سنة 1967. وبالإضافة إلى البؤر الاستيطانية المأهولة، يلجأ المستوطنون، في بعض الأحيان، إلى إقامة بؤر استيطانية وهمية غير مأهولة، وذلك "لصرف انتباه الجيش لمنع إخلاء البؤر الاستيطانية المحتلة"، أو "لتحسين المواقف التفاوضية من خلال توفير بؤر استيطانية إضافية لتفكيكها وإظهار للعالم أن الدولة تدمر البؤر الاستيطانية". كما يلجأ الجيش الإسرائيلي، أحياناً، إلى إقامة بؤر عسكرية للأغراض الاستراتيجية، يمكن أن تتحوّل، مع الوقت، إلى مستوطنات مدنية.

وقد شاع إقامة البؤر الاستيطانية بعد اتفاقيات أوسلو في سنة 1993، عندما التزمت الحكومة الإسرائيلية "نظرياً" بتجميد بناء المستوطنات الجديدة. وفي تموز/ يوليو 2002، أقرت الحكومة الإسرائيلية بأنه تمّ إنشاء 69 بؤرة استيطانية منذ سنة 1996. وفي سنة 2003، كان هناك 103 بؤر استيطانية، وتمّ، في سنة 2012، إضفاء الشرعية بأثر رجعي على 10 بؤر استيطانية غير مصرح بها بصفتها أحياء لمستوطنات مجاورة من قبل حكومة بنيامين نتنياهو. وعلى الرغم من أن البؤر الاستيطانية غير مدعومة رسمياً من قبل الحكومة، فإن السلطات الإسرائيلية العامة والهيئات الحكومية الأخرى، مثل وزارة الإسكان والتعمير، وشعبة الإسكان في المنظمة الصهيونية العالمية، تضطلع بدور مهم في دعمها.

ويبلغ عدد سكان البؤرة الاستيطانية نحو 400 شخص، وتتكوّن عادة من كرفانات، ولكن أيضاً من منشآت أكثر تقدماً مثل المساكن الدائمة، وكذلك الطرق المعبدة ومحطات الحافلات والمعابد اليهودية والملاعب. ويتكوّن سكان البؤر الاستيطانية إلى حدٍّ كبير من متطرفين لا يحترمون سوى حاخاماتهم وعدد قليل من السياسيين المتدينين والقوميين المتطرفين، وينشأ الكثير من أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون ضدّ الفلسطينيين من هذه البؤر الاستيطانية، ويستفيد هؤلاء المستوطنون من تواطؤ قوات الأمن الإسرائيلية معهم.

الحكومة الإسرائيلية تتواطأ مع المستوطنين المتطرفين في البؤر الاستيطانية

تحت هذا العنوان، كتب يوسي ميكيلبرغ، أستاذ العلاقات الدولية والزميل المشارك في برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في "تشاتام هاوس" في لندن، مقالاً في 2022/4/28، بدأه بالإشارة إلى أنه "حان الوقت لوضع حدّ نهائي للخديعة الإسرائيلية المتمثلة في التمييز بين المستوطنات الرسمية وما يسمى بالبؤر الاستيطانية "غير القانونية" في الضفة الغربية المحتلة"، والتي تحاول من خلالها "إسرائيل" "دون نجاح يذكر، خداع المجتمع الدولي من خلال هذا التمييز الزائف، بينما لا تفعل الدولة شيئاً لتفكيك هذه الأشكال غير القانونية من الاستيطان، بل على العكس من ذلك، تمنحهم "إسرائيل" الشرعية وتدرجهم بشكل تدريجي". وأضاف أنه يوجد حالياً في الضفة الغربية المحتلة "141 بؤرة استيطانية"، وأن هذه البؤر تؤوي، بحسب منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية غير الحكومية "أكثر من أربعة آلاف مستوطن فيما يقرب من ألفي منزل متنقل ومباني دائمة"، وأن "حوالي 80 منها تقع، كلياً أو جزئياً، على أرض يملكها فلسطينيون".

ويلحظ الأستاذ نفسه، أنه في سياق العلاقة الغريبة التي نشأت بين مستوطني البؤر الاستيطانية والدولة، "لم يقتصر الأمر على تقديم الخدمات والمرافق لهم، بل تغيرت أيضاً اللغة المستخدمة لوصفهم؛ فبدلاً من استخدام مصطلح "البؤر الاستيطانية"، يشير المسؤولون، بمن فيهم الوزراء، الآن إلى البؤر الاستيطانية على أنها "مستعمرات فتية" فيما يبدو أنها محاولة أخرى للتغطية على حقيقة أنها فرضت وجودها بشكل غير قانوني على الدولة لغرض وحيد هو الاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية وتأجيج التوترات مع الفلسطينيين المحليين".

وفي سياق الدعم الذي تقدمه الحكومة الإسرائيلية لهذه البؤر الاستيطانية، صادقت وزارة العدل، في 12 نيسان/ أبريل الفائت، على توصيل الكهرباء إلى 30 بؤرة استيطانية، كما قامت هذه الحكومة، في 19 تموز/ يوليو الجاري، "بإضفاء الشرعية على البؤرة الاستيطانية في "متسبيه داني"، والتي تمّ بناؤها شرق رام الله، ووافقت على خطة لإضافة 114 وحدة سكنية جديدة إليها، على مساحة 150 دونم (15 هكتاراً)، وهو ما سيترتب عليه مصادرة مساحة كبيرة من الأراضي الفلسطينية في قرية دير دبوان".

موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2022/7/25

عام على هبّة الكرامة: "إسرائيل" تتجهز بمليشيات

رازي نابلسي: في أيار/ مايو الماضي، وجدت "إسرائيل" نفسها أمام حدث استثنائي: مواجهات في القدس؛ صواريخ وعدوان على قطاع غزة؛ مواجهات في اللد وعكا ويافا وحيفا؛ طرقات غير صالحة لنقل الآليات العسكرية في النقب. وعلى الرغم من أن هذه لم تكن المواجهة الأولى، ولا الأخيرة، فإن ما جرى في أيار/ مايو كان مختلفاً واستثنائياً على صعيدين أساسيين: أولاً، المواجهات حصلت في الشارع بين المجتمع الاستيطاني والفلسطيني بشكل مباشر، على عكس ما حصل في "هبّة أكتوبر" ويوم الأرض، حيث إن الجيش والشرطة النظاميين هما من قام بقمع الفلسطينيين؛ ثانياً، تعدد الجبهات الفلسطينية بالتزامن، وهو ما استنفد تقريباً قدرة الأجهزة النظامية، وردة فعلها بين القدس وغزة وأراضي الـ 48. ومن هنا، كان ما جرى في أيار/ مايو 2021، نقطة تحول في الفهم الاستراتيجي الإسرائيلي لفكرة "الجبهات" وامتدادها وعلاقاتها، كما قدرة الدولة على التعامل معها. والأهم، أعاد إلى الواجهة سؤال علاقة "الدولة"، بـ"المواطنين" الفلسطينيين فيها، وكيفية التعامل مع هذه العلاقة، وبات سؤال ومصطلح "المدن المختلطة – الحيز المشترك للعرب واليهود" يُطرح في كل تحليل استراتيجي عسكري أو أمني، كما بات لا يغيب أسبوعياً عن مقالات اليمين وغير اليمين في صفحات الصحف الأسبوعية.

جاءت هذه الهبّة وهذا الحدث الاستثنائي، وما بعده، في مرحلة مميزة واستثنائية إسرائيلياً داخلياً أيضاً: تحوّل اليمين الإسرائيلي الديني بصورة خاصة، الذي كان سابقاً ينشط في الضفة الغربية الغربية إلى مركز ثقل كبير جداً في الخريطة السياسية، وتغلغله في المجتمع الواسع – المينستريم، بعد أن كان محصوراً بتلال الضفة الغربية؛ انهيار المعسكر "الديموقراطي" الإسرائيلي كلياً من حيث

البنى القاعدية الاجتماعية كالشبيبة العاملة والمخيمات الاجتماعية التي كانت تنشط تحت سقف "حزب العمل"، وتحول حركات ما يسمى بالـ"نواة التوراتية" إلى أساس النشاط الاجتماعي – الثقافي والتعبوي كما يجري في اللد؛ تحول اليمين إلى المعارضة بعد تشكيل حكومة بمشاركة القائمة الموحدة – الحركة الإسلامية الجنوبية وما يتضمنه هذا من تحريض واسع جداً ديني وسياسي خطر.

بداية كان هناك توجهان للتعامل مع سؤال "ما العمل؟" الإسرائيلي الذي برز في أعقاب الهبّة الفلسطينية: الأول، كان ردة فعل المجتمع الاستيطاني الذي بدأ بإرسال حافلات من المسلحين إلى اللد وغيرها من البلدات في أراضي الـ 48؛ الثاني، فكان المؤسساتي الذي طالب بزيادة ميزانيات الشرطة وحرس الحدود وغيرها من أجهزة القمع. إلا إنه وبعد انخفاض حدة المواجهات، تبين أن الحل المطروح هو حلّ ثالث، يمزج بين الاثنين: حرس مدني – قومي يقوم على مجموعة من جنود الاحتياط إلى جانب مجموعات من المتطوعين، تعمل بالتنسيق مع الجيش والشرطة لتكون ميليشيات مسلحة في الشوارع لتأمين الجبهة الداخلية على نمط ما حدث خلال النكبة، كما يقول حرفياً عضو هيئة الأركان الإسرائيلية وقائد العمليات في الجيش إن "حارس الأسوار" دلل على الحاجة إلى أن نتجهز لتهديد شبيه بذلك الذي كان في بداية "حرب الاستقلال". وبما معناه، بداية النكبة – التهجير – حرب الشوارع. وعندما يقول مسؤول العمليات في الجيش إن الظرف يشبه سنة 1948، فإننا أمام عودة إلى الجذور، سنة 1948، أي إلى التهجير وإخراج الفلسطيني من الحيز.

هناك من كان يتحضر مسبقاً

إن اللحظات التاريخية تقع في ظرف معين موضوعي، والسؤال دائماً: مَنْ الذي تجهّز لاستثمارها والبناء عليها؟ وفي سياق الحديث هنا تحديداً، يبدو أن فئة واحدة كانت جاهزة وتدفع في اتجاه اللحظة التاريخية في المجتمع الإسرائيلي: الصهيونية الدينية ومعسكرها القومي – الديني عموماً، وهو التيار الذي نشط بداية في الضفة الغربية وشكل الإطار الفكري للاستيطان فيها، حيث التقى في مرحلة معينة مع الصهيونية العلمانية التي أرادت مخزوناً أيديولوجياً للاستيطان في الضفة، فكانت الصهيونية الدينية التي ترى في الضفة منبع الشرعية الدينية، وفي نابلس والخليل أهمية تفوق يافا وحيفا، وكانت عملياً الإطار الريادي الأيديولوجي الجاهز للاستيطان والصمود في الضفة، وشكلت حاجة "الدولة" إلى مخزون من المستوطنين الأيديولوجيين فرصة لهذا الإطار للحصول على أرض ومنطقة جغرافية يتوسع فيها ويبني مؤسساته. عملياً، تطور هذا التيار في الضفة، وتعمق مع تعمق المشروع الاستيطاني هناك، كما تحول تدريجياً إلى جزء لا يتجزأ من السياسة الإسرائيلية، كما الاستيطان والضفة عموماً. وبكلمات أُخرى: الإطار الفكري للاستيطان في الضفة تطور وتعمق في المجتمع مع تثبيت مكانة الضفة ذاتها، ووقف الحديث عن إمكان الانسحاب منها، أو إمكان الوصول إلى حلٍّ سياسي بشأنها.

لا يؤمن هذا التيار بالخط الأخضر، كما يرفض الجدار الفاصل الذي بناه شارون، وتبين خلال موجة العمليات الأخيرة أنه ضدّ ترميم ما يسمى "خط التماس" لما يمثله هذا الخط من تقسيم

لما يسمى "أرض إسرائيل"، كما يسعى إلى حلّ التناقض بين يهودية الدولة وديموقراطيتها من خلال ترجيح كفة اليهودية وحكم الشريعة التوراتية. ومن هنا، تشتق أيضاً مكانة الفلسطينيين في هذا الواقع، فالفلسطيني هو "الأغيار" في "أرض إسرائيل"، بغضّ النظر عن مكانته القانونية أو الدستورية، التي تشتق منها أساساً قيمة "المواطنة" التي تستند إليها "خصوصية" الفلسطيني في أراضي الـ 48. ومن هنا فقط، يمكن فهم مقولة بتسلئيل سموتريتش، زعيم حزب "الصهيونية الدينية" حين قال إن "العرب مواطنون في الدولة، حالياً". حالياً هنا، هي حجر الأساس الذي يختصر نوايا هذا التيار الذي بات يسيطر تقريباً على مفاصل الدولة المركزية كافة، بدءاً من الجيش مروراً بالمجتمع الواسع وصولاً إلى القضاء. والمهم، ازدياد ثقله السياسي بشكل مهول: في سنة 2020 توجه نتنياهو مثلاً إلى اليمين الإسرائيلي بطلب عدم التصويت لإيتمار بن غفير بسبب عدم قدرته على عبور نسبة الحسم؛ أمّا في سنة 2022، فإن الاستطلاعات تشير إلى أن بن غفير سيحصل على ما يعادل خمسة مقاعد لوحده من دون مساعدة.

رأى هذا التيار فيما حصل في أيار/ مايو الإثبات للادعاءات التاريخية التي حاولوا إثباتها سابقاً من دون عنوان: بدأ إعلاميوه، ككلمان ليبسكيند وعميت سيغال وغيرهم، مباشرة بالقول إن الموضوع ليس موضوع الضفة الغربية، والصراع لا يتوقف في الخط الأخضر، إنما الوجود اليهودي برمته، كما بدأت "النواة التوراتية"، وهي "مدارس" دينية تحضيرية للخدمة العسكرية، تقوم بإيجاد أطر غير منهجية للطلاب قبل الخدمة العسكرية، بالانتشار في أراضي الـ 48، وخصوصاً في اللد كما ويتم بناء واحدة أخرى اليوم في شفاعمرو، تقوم بالعمل التعبوي القاعدي الديني؛ وتم وضع مقولة "حارس الأسوار لم يكن إلا البرومو" كجزء من "مؤتمر المحافظين" الإسرائيلي. مع بدء الحديث عن "حرس قومي" برز ما يسمى بـ"الحارس الجديد"، وهو ميليشيا شبه مسلحة كانت تنشط في تأمين المستوطنات والسيطرة على الأراضي وحماية المستوطنين، وهو قادر على تنظيم مخيم يشارك فيه 24 ألف طفل، وينشط على جانبي الخط الأخضر، كما يعمم المصطلحات المستعملة في الضفة الغربية كـ"الإرهاب" و"السيادة" على كامل فلسطين من خلال التعليم والمدارس التعليمية الزراعية التي يديرها.

الحارس الجديد... بدلاً من القديم، بالهدف ذاته

في إطار الجهود للتعامل مع ناتج ما حصل في أيار/ مايو، صرح نفتالي بينيت أنه ينوي تشكيل ما يسمى بـ"الحرس – المدني القومي"، الذي يقوم على قوات احتياط من "حرس الحدود" والشرطة ومجموعة من المتطوعين – المواطنين. وأشار في بيانه إلى أن هذا الحرس سيستند على بنية المتطوعين التابعة لـ"الحرس الجديد"، وهو ما سلط الضوء على مجموعة "الحرس الجديد" ليتبين، أن هذه المجموعة، تحاول منذ عامين وأكثر أن تدفع قدماً بتأسيس هذا الحرس القومي، أي قبل "حارس الأسوار" وقبل هبّة الكرامة و"سيف القدس" وقبل التهديد، وإن ما حصل الآن، هو مجرد التقاط اللحظة التاريخية الملائمة لطرح المبادرة في جو وظرف من التحريض السياسي والاجتماعي الذي يسمح بذلك. وكذلك الأمر بالنسبة إلى مؤتمر "المحافظين في إسرائيل" الذي تأسس سنة 2019،

وفي سنة 2022 كانت أكثر الزوايا فيه إقبالاً هي زاوية "الأمنيين" التي كتب فيها "حارس الأسوار ليس إلا برومو"، وتحتها "لدينا مقاتلين، امنحونا أسلحة فقط". وفيه اتهم بعض المشاركين "الديمقراطيين – اليسار الصهيوني" بأنهم هم التيار المحافظ الذي يسعى إلى الحفاظ على مؤسساته، قائلاً إننا "نحن الثوريين" الذين نسعى إلى التغيير. ويبدو، أن في ميليشيا "الحارس الجديد" تتكثف جميع التغييرات وصورة المستقبل في المجتمع الإسرائيلي: أولاً، فيها تجسيد فكرة "أرض إسرائيل" من دون فصل، مسؤولة عن العمل في أحراش الناصرة وجبل الطور ومنطقة صفورية، كما تقوم بتأمين مستوطنات في الضفة الغربية؛ تتبنى مصطلحات "الصهيونية الدينية" لكنها في الوقت ذاته لا تجاهر بمصطلحات كـ"الإرهاب الزراعي" علناً، إنما تركز عليها في مخيمات ونشاطات للأطفال بهدف عدم استفزاز العلمانيين؛ تحصل على أموال طائلة من الدولة، وتحاول في الوقت ذاته أن تكون جيشاً إضافياً معزولاً عن قوانين الدولة لكنه يعمل تحت سقف أيديولوجيتها؛ والمهم، قامت باستبدال حركة "الكيبوتسات" التي كانت الإطار القاعدي ومخيمات الشبيبة والحركات الكشفية لـ"حزب العمل" المؤسس للدولة. وبكلمات أُخرى: تمّ استبدال ميليشيات حزب "العمل" بميليشيا ذات إطار ديني تلائم المرحلة الحالية للمشروع الاستيطاني. وهو ما أشار إليه وزير الأمن الداخلي، عومر بار ليف، عند سؤاله عن إمكان تنظيم علاقة الدولة بالحارس الجديد بالقول إنه "تمّ تفكيك البلماخ منذ زمن"، في إشارة واضحة إلى وجه الشبه بين ما يقوم بتنظيمه "الحارس الجديد" والميليشيات المسلحة قبل النكبة.

تأسس "الحارس الجديد" قبل 15 عاماً، وعلى الرغم من أن شخص المؤسس من منطقة الشمال، وتحديداً من مستوطنة "تسيبوري" المقاومة على أراضي قرية صفورية المهجرة، فإن التنظيم كان مرتبطاً أساساً بالنشاط الاستيطاني في الضفة الغربية، وتحديداً اليمين الديني. وبحسب تحقيق أجرته صحيفة "هآرتس" عن التنظيم/ الميليشيا، فإنه يمر بعملية تغيير، وبدأ في الأعوام الأخيرة يحاول تصوير ذاته على أنه تنظيم غير سياسي. لكن، في الوقت نفسه، يحصل على تمويل من وزارة الأديان بهدف "تعميق الهوية اليهودية"، كما يقوم بتأمين مستوطنات "غير قانونية" في الضفة الغربية، بالإضافة إلى أن تبرعاته تتم بالأساس من طرف جماعات محسوبة على التيار اليهودي المحافظ في الولايات المتحدة الأمريكية. أمّا حجم التنظيم بعد 15 عاماً، فإن فيه ما يعادل 400 موظف، وحركة شبابية فيها 24 ألف عضو، وأربع مدارس زراعية، بالإضافة إلى وحدة عسكرية، و300 مرشد في العام الأول للخدمة العسكرية. وتقدّر ميزانيته بـ 82 مليون شيكل سنوياً مقسمة على دعم حكومي سخي جداً، وتبرعات. وما يقومون به اليوم ينقسم إلى ثلاثة مجالات: نشاطات غير منهجية لليافعين، وتحضير للخدمة العسكرية، ومهمات "إثبات وجود"، والأساسي هو ما يطلقون عليه اسم "الإرهاب الزراعي"، والذي يحاول أن يصور كل عملية سرقة محاصيل جنائية تحصل في كل مكان في العالم على أنها "إرهاب"، ومن وصم أي شيء بـ"الإرهاب" يشتق التعامل معه. فالقول "إرهاب" عن سرقة المحاصيل، هو ما يشرعن لاحقاً الإعدام وصولاً إلى التهجير. وبالمناسبة، أول استعمال لمصطلح "الإرهاب الزراعي" كان يتطرق إلى البالونات الحارقة من غزة، والتي تؤدي إلى حرق المحاصيل في مستوطنات غلاف غزة، وكان الهدف منها شرعنة

قصف كل من يطلق بالون حارق من القطاع. أمّا أخذ المصطلح وتعميمه على سرقة محاصيل في صفورية، فإنه شيء جديد يقوم "الحارس الجديد" بمأسسته لشرعنة ردة الفعل لاحقاً.

وعلى الرغم من أنهم لا يتمتعون بأي صلاحيات شرطية قانونية، فإنهم يقومون بجولات في أحراش "الكيرن كييمت" وجبال الضفة، ويقومون بالحجز في حالات معينة حتى وصول الشرطة، ويصرحون أن "إثبات وجودنا بحد ذاته يقلل من نسبة الإرهاب". أمّا من ناحية الأسلحة، فإنهم ليسوا تنظيماً مسلحاً، لكن في الوقت ذاته يقولون إن "من يريد أن يشارك بسلاحه الشخصي فلن نمنعه"، وطبعاً مع الارتفاع بنسبة الطلب والترخيص للأسلحة في "إسرائيل"، التي ارتفعت في العام الماضي وحده بما يعادل 120%، فإنه لا حاجة إلى قرار التسليح بخصوص المنظمة، ذلك بأن قرار التسليح اتُخذ بخصوص المجتمع بشكل واسع، مع الأخذ بعين الاعتبار التجنيد الإجباري والمجتمع العسكري. وهنا تجدر الإشارة إلى أن لـ"الحارس الجديد" دوراً مركزياً في ترتيب حافلات المستوطنين خلال هبّة الكرامة إلى اللد، إذ نشر إعلاناً جاء فيه إنه "مطلوب للضرورة القصوى، شبان فوق الـ 21 عاماً بهدف الحراسة والدفاع عن سكان اللد". وهنا، يمكن الإشارة إلى عاملَين في هذا الإعلان: الأول هو رجال فوق الـ 21، وهو ما يعني مَنْ تخرّج من الخدمة العسكرية ولديه الخبرة باستعمال السلاح؛ أمّا الثاني، فإنه التماشي مع ما يطرح في أعلى المستويات الإسرائيلية العسكرية، وأشار إليه مسؤول العمليات في هيئة الأركان، ويتلخص في ضرورة استغلال القوى البشرية التي تحررت من الخدمة العسكرية وما تزال تتمتع باللياقة البدنية والرغبة في التطوع لخدمة الدولة.

هل تتحضر "إسرائيل"

أن يتحول "الحارس الجديد" إلى الميليشيا الأكبر في "إسرائيل" من حيث الأعداد والموارد، في الوقت الذي تبحث فيه المستويات العسكرية ومراكز الأبحاث عن إجراء تغييرات جوهرية في البنية العسكرية والأمنية للدولة، فهذا يؤشر إلى شيء واحد: "إسرائيل" تتحضر لعملية إجرام ومجازر في الشوارع ستخوض فيها ميليشيات مسلحة حرباً ضدّ الفلسطينيين في أراضي الـ 48، والذين لا يتمتعون بأي حماية، كما ليس هناك أي منظومة سياسية أو عسكرية تقوم بحمايتهم. وهذه الميليشيات المسلحة تخرجت من الخدمة العسكرية بأسلحة حديثة وتدريب على أعلى مستويات، إذ تشير عدة تقارير إلى أن أعداداً كبيرة من أعضاء "الحارس الجديد" هم من خريجي الوحدات القتالية ووحدات النخبة في الجيش، ومن الممكن أن تكون خلال حرب على إحدى الجبهات المركزية: لبنان، أوغزة، أو حتى إيران. أمّا نتائجها، فستكون مفتوحة على كل الخيارات، وتتعلق إلى حدٍّ بعيد جداً بنتائج بقية الجبهات إن كانت مفتوحة: من الممكن أن تكون مفتوحة وطويلة في حال امتداد الحرب، تتحول إلى حالة فوضى شاملة وعودة إلى جذور الصراع قبل النكبة وخلالها كما يشير الجنرال، كما يمكن أن تكون محدودة كما حصل في أيار/ مايو، وتنتهي بنهاية الجولة العسكرية وقمع الفلسطينيين في أراضي الـ 48. والأخطر، أنها قد تتحول إلى مجازر وتهجير في حال انتصرت "إسرائيل" في حربها الإقليمية المقبلة، من خلال الحرب وبذريعة الحرب.

موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2022/6/14

"النواة التوراتية" سلاح فتاك لتشتيت العرب في المدن المختلطة

رغدة عتمه: بعد يوم عمل مرهق مليء بالأعمال المكتبية الرتيبة، وساعات من الازدحام المروري في شوارع تل أبيب، عاد علاء النقيب، 30 عاماً، إلى منزله بالبلدة القديمة في مدينة اللد، مدينة مختلطة، ليحظى بقسط كافٍ من الراحة والهدوء قبل الانهماك بأعمال جديدة، لكن الليلة الهادئة التي حلم بها النقيب تبددت مع إقامة حفل صاخب ظلّ حتى ساعات الصباح لمجموعة جديدة من السكان اليهود المتدينين، الذين انتقلوا إلى المدينة كجزء مما يسمى بـ"غرعين توراني"، وهي مجموعات منظمة حول فكرة تعزيز الوجود القومي الديني اليهودي في المدن الإسرائيلية، التي تضمّ عدداً من العرب وغير اليهود أو السكان اليهود غير المتدينين.

المستوطنون الجدد

خلال السنوات الأخيرة، بدأ إسرائيليون من القطاع الحريدي (يهود متدينون) بالانتقال من مستوطنات الضفة الغربية وغلاف غزة إلى المناطق العربية الفقيرة في يافا واللد والرملة وعكا وحيفا، مدن مختلطة ذات أغلبية يهودية وأقلية عربية، مع بناء معاهد دينية وتطوير مبانٍ سكنية يتم تسويقها بشكل حصري لليهود، في محاولة لتعزيز الوجود اليهودي هناك بما بات يعرف "بالنواة التوراتية" أو "المستوطنين الجدد". وتشير التقديرات إلى وجود "النويات التوراتية" في 80 مدينة وبلدة في "إسرائيل"، بينها البؤر الاستيطانية في المدن المختلطة. حيث يوجد في الرملة 80 عائلة، ومثلها بحي العجمي في يافا، و110 عائلات استوطنت عدة أحياء في عكا بينها أحياء ذات أغلبية عربية، وفي اللد التي تضم واحدة من أقوى النويات في "إسرائيل" يصل عدد "المستوطنين الجدد" إلى 1,200 عائلة.

يقول النقيب لـ"إندبندنت عربية"، يسعى "المستوطنون الجدد" إلى استفزازنا بشتى الوسائل، بدءاً بالطواف في الأحياء ذات الأغلبية العربية، بمشاركة عشرات وأحياناً المئات من الفتية، يغنون أغاني دينية ويثيرون ضجة وفوضى عارمة. وأحياناً يهتفون بشعارات ضدّ العرب مثل "اخرجوا من هنا" و"أرض إسرائيل لنا"، الأمر الذي يؤدي إلى احتكاكات وشجار فيما بيننا، وقد تصل الأمور إلى التراشق بالحجارة والمشادات الكلامية وصولاً إلى التشابك بالأيدي. جميع الذين يسكنون في هذه "الأنوية التوراتية" هم مستوطنون قدموا من معاقل المتطرفين في مستوطنات الضفة الغربية، مثل "كريات أربع" و"بيت إيل" و"ألون موريه" و"فيدوئيل"، وبعضهم يسكن لأول مرة داخل "إسرائيل"، وهم مشحونون بروح عدائية وبالطاقة نفسها التي يفرغونها ضدّ الفلسطينيين في الضفة الغربية. شعرت بالاستفزاز، بل بالعدوان، من سعيهم لشراء بيوتنا وعدم إخفاء نياتهم بطردنا من المدينة.

حراك اجتماعي

السكان العرب يتهمون المجموعات التوراتية مثل "غرعين توراني" بالسعي لتهويد أحيائهم العربية وطردهم من اللد، وأنهم يواجهون مضايقات منتظمة من الوافدين الجدد. في حين يجادل أعضاء المجموعة وأنصارهم بأنهم يسعون فقط لدعم المجتمعات ذات الخصائص الاجتماعية

والاقتصادية المتدنية، وإلى متابعة برنامج للارتقاء الاجتماعي، ويصرون على أن جميع الأطراف في المدينة المضطربة ستستفيد منه. إذ تنخرط مجموعة "غرعين" حسب صحيفة "ذا تايمز أوف إسرائيل" في مبادرات اجتماعية وتربوية، بما في ذلك مركز يهودي عربي محلي في رمات إشكول، البلدة القديمة في اللد.

يسرائيل سامط، الذي يقود مجموعة غرعين قال في وقت سابق لصحيفة "ذا تايمز أوف إسرائيل"، "نحن هنا ولن نترك. بعض العائلات تركت لفترة وجيزة لالتقاط أنفاسها، ولكن معظمنا لا يزال هنا، يحاول إعادة البناء. نحن هنا لنبقى".

آخرون يرون أن وجود "المستوطنين الجدد" داخل الأحياء العربية يخل بالتوازن الحساس للحياة في المدن المختلطة، التي ما تزال متوترة. أمنون بئيري سوليتسيانو، المدير المشارك في جمعية "مبادرات إبراهيم" لدعم الحياة المشتركة (غير ربحية) يقول "البؤر الاستيطانية هي مستوطنات تهدف إلى إفشال إمكانية العيش المشترك والمساواة والوجود العربي في أي حي أو مدينة أو منطقة مجاورة يسكنها العرب واليهود. يجب على البلدية أو الحكومة إذا كان لديها مصلحة ألا يتفكك مجتمعنا تماماً، ألا تقدم الدعم لهذا المشروع المدمر فحسب، بل يجب أن تتخلص من البؤر الاستيطانية. قسط من أموال الضرائب التي ندفعها جميعاً تذهب لبعض أعمال العنف التي شهدناها، ويجب إيقاف ذلك".

دعم حكومي

حسب تقرير صادر عن المركز الإسرائيلي لتجديد الديموقراطية (مولاد)، تعتمد "النواة التوراتية" بشكل كلّي على دعم الأجهزة الحكومية الإسرائيلية، وعلى وجه التحديد وزارات الإسكان والبناء، وتطوير النقب والجليل، والتربية والتعليم. وقد أشارت مُعطيات حصل عليها المركز، إلى أن 68 "نواة توراتية" مقربة من حزبَي الصهيونية الدينية والبيت اليهودي، أُقيمت خلال العقد الأخير فقط، حصلت على دعم حكومي كبير لمشاريعها التوسعية الاستيطانية في المدن المختلطة، وصل إلى 24 مليون شيكل (قرابة ثمانية ملايين دولار).

فيما كشفت صحيفة "ذا ماركر The Marker" الإسرائيلية المتخصصة في الشؤون الاقتصادية عن أن ما تسمى "النَوَيات (جمع نواة) التوراتية" تسيطر على عشرات الأحياء في المدن والبلدات الإسرائيلية، وتدفع باتجاه استجلاب أنصارها بشكل منظم للسكن والاستيطان في بلدات يسكنها يهود علمانيون، ثم تعمل على التغلغل داخل هذه المجموعات والتأثير في طابع حياتها في مختلف المجالات، ودفعها إلى التدين وتبني أيديولوجية متطرفة معادية للعرب والفلسطينيين. وأشارت الصحيفة إلى أن "النويات التوراتية" تعمل تحت أسماء متعددة وتملك مئات الجمعيات والمؤسسات وتوظفها لتجنيد الأموال والدعم بكل أشكاله، على الرغم من عدة تقارير أصدرها مراقب الدولة، هيئة رسمية للرقابة على الوزارات والمؤسسات الحكومية والعامة وأذرعها المختلفة، على مدى سنوات، التي حذرت من نشاطات مالية غامضة ومشبوهة لهذه المجموعات وأوصت بتوحيد مصادر تمويلها لتكون تابعة لجهة حكومية واحدة.

تهميش العرب

تقول فداء شحادة، العضو العربي في بلدية اللد، في تصريح خاص، "هناك ممارسات عنصرية تنتهجها بلدية اللد ممثلة في رئيسها يائير رفيفو، تسعى إلى سلب المرافق العامة التابعة للعرب وتحويلها إلى نواة توراتية، كمحاولات الاستيلاء على أرض وساحة مدرسة الرازي الابتدائية لصالح الكلية العسكرية، كما استولوا على قطعة الأرض الملاصقة للمدرسة من دون أي اعتبار للقانون والنظام، وهو اعتداء صارخ على كرامتنا لن نقبل به. هناك تضييق مقصود على العرب في المدن المختلطة بهدف التهويد وتهميش العرب واقتلاعهم. أعتقد أن الدعم الكبير الذي يحظى به المستوطنون الجدد في النويات التوراتية جاء لأن الحكومة الإسرائيلية تعتبرهم (زعران الدولة) والحصن المنيع ضد تمرد العرب وثورتهم الأخيرة التي حصلت في مايو/ أيار الماضي، بخاصة أنهم من قاموا بحرق وتدمير وإرهاب السكان العرب في المدن المختلطة خلال تلك الأحداث".

عضو الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي عايدة توما كتبت عبر صفحتها في "فيسبوك"، "استمعت ورفيقاي أيمن عودة وعوفر كسيف للأهالي الذين عبروا عن استيائهم وغضبهم من الاقتحامات المستمرة ورمي الحجارة على محيط المدرسة من قبل زمرة مسلحة من (النواة التوراتية) المدعومة من البلدية ورئيسها والساعية لتضييق الخناق على السكان العرب، ومحاولة إرهابهم لكي يتركوا أراضيهم ويرحلوا كجزء من مخطط تهويد اللد واستهداف الوجود العربي في المدينة. أما آن الأوان ليفهم رفيفو وغيره بأننا متجذرون في هذه الأرض وبأن كل هذه المحاولات ستبوء بالفشل مثل سابقاتها؟ أما آن أن يفهم العنصري بأننا عشرون مستحيلاً، في اللد والرملة والجليل؟".

ورداً على الاتهامات، قال مدير عام بلدية اللد، أهارون آتياس، الذي يُعدّ من مؤسسي "النواة التوراتية" في اللد، لوسائل إعلام إسرائيلية "ظاهرة النويات التوراتية مباركة. حين يترك مواطن مكان سكنه وبيئته ويأتي إليك ليقول أريد أن أكون شريكاً في الحراك الاجتماعي والمشروع الأيديولوجي فلا يمكن إلا أن ترحب به".

عضو الكنيست أوري أرئيل أكد بدوره أن "الأنوية تساعد في تقوية الأساس اليهودي في تجمعات سكانية يهددها العرب. وإنه لمفخرة أن نأتي على ذكر الأنوية في عكا واللد والرملة وغيرها، والإشارة بالبنان إلى موقف صمود أعضاء النواة في يافا الذين يواجهون حملة نزع شرعية عنصرية من جانب السكان العرب".

استيطان القلوب

أشارت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية إلى أن عدداً من اليهود العلمانيين في بلدات تنشط فيها هذه المجموعات التوراتية "تبدي تخوفها من تغلغلها في أوساطهم وفرض أنماطهم على حياتهم الاجتماعية والتربوية". واعترف المحللان الإسرائيليان براك رفيد وجيلي كوهن بأن تعاظم قوة النواة التوراتية في المدن المختلطة أسهم في تدهور الأوضاع، وأعاد البعض نشر مقالات قديمة توضح أن تلك النويات تشكل خطراً على علمانية المجتمع الإسرائيلي، وسعيها إلى "تديين" الأطفال والمراهقين هناك وفرض سيطرتها على سلك التعليم.

من ناحية أخرى، يرحب العديد من العلمانيين اليهود بحسب صحيفة ذا ماركر بنشاط "النويات التوراتية" بزعم تحسين الأحياء التي ينشطون فيها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى كونهم يشكلون سداً أمام التمدد العربي.

وكشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية في وقت سابق، عن مخطط لإقامة 300 نواة توراتية جديدة في "إسرائيل"، وأن المستوطنين الجدد يخططون للاندماج في الحكم المحلي، إذ قال مركز الأنوية التوراتية شاي توفيل للصحيفة "تحولنا إلى مجموعة قوية، ونحن نتطلع إلى ترجمة هذه القوة إلى خطوط عملية والدخول في أجهزة الحكم المحلي. نحن لا نريد أن نبقى أولئك الذين نبتهج فقط في يوم القدس وعيد الفصح، لدينا طموحات قيادية بكل تأكيد". ووفقاً للموقع الإلكتروني لمشروع "الأنوية التوراتية"، فإن العضو يتطوع 25 ساعة في الشهر في أعمال لصالح "النواة".

لجنة تحقيق

يذكر أن منظمة حقوق الإنسان هيومن رايتس ووتش قالت في تقريرها الذي نشرته في ديسمبر/ كانون الأول سنة 2021 إن السلطات الإسرائيلية "ترتكب الجريمتين ضدّ الإنسانية المتمثلتين في الفصل العنصري والاضطهاد، بناء على سياسة الحكومة الإسرائيلية للحفاظ على هيمنة الإسرائيليين اليهود على الفلسطينيين أينما كانوا، وانتهاكات جسيمة ضدّ الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي الفلسطينية المحتلة". وقال مدير "إسرائيل" وفلسطين في المنظمة عمر شاكر إن على "لجنة التحقيق بشأن إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة" التي أنشأها "مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة" في أيار/ مايو التحقيق في هذه الممارسات التي تبدو تمييزية، وما إذا كانت التعليقات التحريضية التي أدلى بها كبار المسؤولين الإسرائيليين حرضت على العنف.

وأعلنت الحكومية الإسرائيلية ضمن الميزانية الجديدة إنفاق 9.4 مليار دولار على تحسين أوضاع التوظيف وإيجاد فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى خدمات الرعاية الصحية للعرب في "إسرائيل"، علاوة على ضخّ استثمارات في قطاعي التكنولوجيا الفائقة والإسكان، والإنفاق على تحديث شبكات البنى التحتية المتهالكة في المناطق التي يقيمون فيها.

موقع إندبندنت عربية، 2022/1/7

مقالات:

الوكالة اليهودية ودولة الاحتلال الصهيوني والهواجس الديموجرافية... نبيل السهلي

اعتمدت الوكالة اليهودية ودولة الاحتلال الصهيوني في نهاية سنة 2019 خطة سرية لهجرة يهودية جماعية من بعض دول العالم باتجاه فلسطين المحتلة، الأمر الذي يؤكد أن الهاجس الديموجرافي يتبوأ أهمية فائقة لدى المؤسسات الصهيونية ودولة الاحتلال على حدٍّ سواء.

هواجس مقلقة

لهذا تصدر الوكالة اليهودية ومكتب الإحصاء الصهيوني تقارير دورية حول التوزع اليهودي في العالم، بالإضافة إلى عدد سكان دولة الاحتلال ومدى إسهام كل من الهجرة اليهودية والزيادة الطبيعية في النمو السكاني اليهودي، حيث تتضمن المجموعة الإحصائية السنوية لدولة الاحتلال معطيات عن ميزان الهجرة اليهودية أيضاً لما لها من أولوية في صناعة ديموجرافية قسرية على حساب وجود الشعب الفلسطيني وأرضه.

اللافت أن الهاجس الديموجرافي كان من سلم أولويات المؤتمرات والندوات الاستراتيجية التي تعقد في دولة الاحتلال دورياً، مثل مؤتمر هرتسليا السنوي، وكذلك مراكز البحث، مثل مركز جافي، حيث سجلت توصيات، للحد مما تراه دولة الاحتلال مخاطر مستقبلية على هويتها اليهودية؛ ولهذا تمَّ إصدار قوانين صهيونية عنصرية عديدة تمنع التزاوج بين أفراد من الأقلية العربية الفلسطينية داخل الخط الأخضر مع أقرانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذهبت دولة الاحتلال إلى أبعد من ذلك بقوننة فكرة يهودية "إسرائيل".

ثمة هواجس ديموجرافية أخرى تلاحق أصحاب القرار والاستراتيجيين في دولة الاحتلال، في المقدمة منها تراجع أرقام الهجرة اليهودية خلال السنوات الأخيرة مقارنة بالهجرة الكثيفة ليهود الاتحاد السوفييتي في بداية عقد التسعينيات من القرن العشرين، وكذلك الشيخوخة الزاحفة، نظراً إلى تركيبة المجتمع اليهودي في شكل خاص، وضعف خصوبة المرأة اليهودية مقارنة بالنساء العربيات داخل الخط الأخضر وفي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي هذا السياق، يمكن إبراز تلك الظاهرة وحجمها من خلال قراءة متأنية للأرقام التي يصدرها الجهاز الإحصائي الإسرائيلي في شكل دوري، حيث أشارت معطيات إحصائية أنه في الوقت الذي تصل فيه نسبة الأطفال نحو 50% من إجمالي عدد الفلسطينيين، لا تتعدى نسبة الأطفال اليهود دون الخامسة 29%، أي أن الشعب الفلسطيني فتي وخصوبة المرأة الفلسطينية عالية، في وقت تزحف فيه الشيخوخة إلى التجمع الاستيطاني اليهودي.

أشارت دائرة الإحصاء المركزية في دولة الاحتلال، إن عدد سكان دولة الاحتلال بحلول سنة 2020، قد بلغ 9 ملايين و136 ألف نسمة، ويشمل الرقم مجموع الفلسطينيين في القدس المحتلة.

معطيات أساسية

وحسب الإحصاء الصهيوني، فإن عدد اليهود وصل إلى 6 ملايين و772 ألفاً ويشكلون نسبة 1.74% من مجمل السكان، بينما عدد العرب مليون و916 ألفاً يمثلون 21%، وآخرين 448 ألفاً يمثلون 4.9%، وهم المهاجرين غير اليهود، ممن لا تعترف المؤسسة الدينية اليهودية بيهوديتهم، إضافة إلى أبناء الديانة المسيحية، الذين كانوا ضمن عائلات يهودية لدى هجرتهم إلى فلسطين في العقد الأخير من القرن العشرين، مثل أزواج وأنسباء، استفادوا من قانون الهجرة اليهودية في شكل غير مباشر. كما كان آلاف من غير اليهود قد هاجروا من دول الاتحاد السوفييتي السابق إلى

فلسطين المحتلة خلال الفترة التي أعقبت انهيار المنظومة الاشتراكية منذ بداية عقد التسعينيات من القرن العشرين.

في حال عدم احتساب الفلسطينيين في القدس، فإن عدد العرب في داخل الخط الأخضر يقارب مليون و600 ألف نسمة، ما يعني أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية أكثر من 6.6 مليون عربي فلسطيني، في مقابل 6 ملايين وسبعمائة ألف واثنين وسبعين ألف مستوطن يهودي في فلسطين المحتلة، أي أن هناك زيادة في عدد المستوطنين اليهود داخل فلسطين التاريخية تصل إلى 172 ألفاً، مقارنة بمجموع العرب الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، وفي ظلِّ تراجع أرقام الهجرة اليهودية وانخفاض عدد مواليد المرأة اليهودية، سيتجاوز عدد الفلسطينيين مجموع اليهود في داخل فلسطين التاريخية، خصوصاً مع ارتفاع متوسط خصوبة المرأة الفلسطينية التي تصل إلى خمسة مواليد طيلة الحياة الإنجابية، ويعدّ ذلك بمثابة الخطر الديموجرافي الداهم على دولة الاحتلال الصهيوني .

اللافت أن ظاهرة الشيخوخة في المجتمع الصهيوني باتت تؤرق أصحاب القرار والمخططين الاستراتيجيين في دولة الاحتلال؛ حيث لا يشكل الأطفال سوى 29%؛ في مقابل ذلك وصلت نسبة الشيوخ 65 عاماً وما فوق من العمر إلى 10% من مجموع اليهود في دولة الاحتلال.

ولا يمكن الحد وتجاوز تلك الظاهرة من دون تهيئة الظروف من أجل جذب عدد كبير من يهود إفريقيا وآسيا نظراً لارتفاع نسب المواليد بينهم. والأمر ليس بهذه السهولة كما يؤكد ذلك باحثون متخصصون نظراً إلى أن عوامل دفع هؤلاء اليهود من بلدانهم الأصلية باتجاه فلسطين غير ناضجة، ناهيك عن كون النسبة الكبرى من يهود العالم يتركزون في دول ذات جذب اقتصادي مرتفع، مثل الولايات المتحدة حيث يصل مجموع اليهود فيها إلى 5.5 مليون يهودي من أصل 13 مليون يهودي في العالم، ناهيك عن 550 ألفاً في فرنسا و250 ألف يهودي في كندا. وحتى لو استطاعت دولة الاحتلال دفع آلاف اليهود من تلك الدول إليها فذلك لن يعزز فكرة اتساع قاعدة الهرم السكاني التي تمثل الأطفال، خصوصاً أن الخصوبة بين اليهود الأشكناز الذين يشكلون نحو أربعين في المائة من اليهود في دولة الاحتلال ما تزال منخفضة ولا تتعدى مولودين للمرأة طيلة حياتها الإنجابية مقارنة مع أكثر من خمسة مواليد للمرأة العربية. وتبعاً لذلك فان كافة الاحتمالات تشير إلى عدم قدرة الوكالة اليهودية ودولة الاحتلال الصهيوني الحد من تفاقم ظاهرة الشيخوخة التي تلاحق المخططين والاستراتيجيين وأصحاب القرار في دولة الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2020/1/14

"إسرائيل" ويهود العالم: اتّساع الشرخ... أنطوان شلحت

من المعطيات اللافتة لـ"مؤشر الديمقراطية الإسرائيلية" لسنة 2019، والذي نشر يوم 7 كانون الثاني/ يناير الجاري زيادة التآكل فيما يسمى "التضامن اليهودي" الذي يشكل "الدبق الذي وحّد الشعب اليهودي على مر آلاف الأعوام"، كما يقول مدير "مركز القومية، الدين والدولة" في المعهد الإسرائيلي للديموقراطية الذي يتولى إعداد هذا المؤشر منذ نحو عقدين.

أظهر المؤشر أن 51% من اليهود الإسرائيليين فقط يشعرون بأن لديهم مصيراً مشتركاً مع سائر اليهود في العالم الذين يوصفون بأنهم "يهود الدياسبورا". كما أظهر أن 60% من اليهود الإسرائيليين يعتقدون أن "إسرائيل" لا ينبغي أن تأخذ في الاعتبار مواقف اليهود في العالم في شتى القرارات التي تتّخذها، بما في ذلك سياستها الإقليمية. غير أن الجانب الأهم يظلّ رهن المحور المتعلق بالعلاقة بين القومية والدين والدولة. وهو محورٌ مشحونٌ منذ علّقت الحكومة الإسرائيلية سنة 2016 قراراً يقضي بضمان الصلاة التعدّدية الدائمة لغير اليهود الأرثوذكس في حائط المبكى، البراق، بسبب الضغوط التي مورست عليها من زعماء أحزاب اليهود الأرثوذكس، الحريديم، فيما عدّ تراجعاً عما كان يُنظر إليه درجةً من الاعتراف بتيارات اليهودية غير الأرثوذكسية التي تشكل أغلبية يهود أمريكا.

وتتجه جلّ الأنظار أكثر شيء إلى العلاقة بين "إسرائيل" ويهود الولايات المتحدة، والتي بدأت تتسم بوجود تباينٍ بيّن في شؤون الدين اليهودي، وكذلك في بعض المحاور السياسية، وتحديداً منذ تولي الإدارة الأمريكية الحالية، برئاسة دونالد ترامب، شؤون البيت الأبيض.

ووفقاً لأحدث مؤشرات استطلاعات الرأي العام في هذا الشأن، أعلن 80% من اليهود الإسرائيليين دعمهم سياسة ترامب في إدارة العلاقات الأمريكية مع "إسرائيل"، وقال 85% منهم إنهم يؤيدون خطوة نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، في حين أن 57% من اليهود الأمريكيين فقط يؤيدون طريقة ترامب في إدارة العلاقات مع "إسرائيل"، وعارض 46% منهم نقل السفارة الأمريكية، وأعلن 59% منهم تأييدهم حل الدولتين للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني.

وداخل هذه المعطيات ثمّة وزن متصاعد لآراء الشباب. ويُشار، مثلاً، استناداً لدراسة حديثة أجرتها إحدى المؤسسات اليهودية في أمريكا، إلى أن 57% فقط من الطلاب اليهود في الجامعات والكليات الأمريكية عبّروا، في سنة 2016، عن تأييدهم "إسرائيل" بسياق الصراع مع الفلسطينيين مقابل 84% في سنة 2010. وبينت الدراسة أنه بينما كان 95% من الطلاب الجامعيين اليهود في الولايات المتحدة يحملون آراء إيجابية عن "إسرائيل" في سنة 2010، هبطت هذه النسبة إلى 82% في سنة 2016، إضافة إلى أن الأغلبية الساحقة منهم أصبحت تعتقد أن "دولة إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان". وهذا يعني أنه في وقتٍ تتعزز العلاقات بين ترامب ورئيس حكومة دولة الاحتلال نتنياهو، فإن الشرخ بين يهود الولايات المتحدة و"إسرائيل" آخذ بالاتساع.

وتتقاطع هذه الوقائع مع تباين آخر في المواقف بين "إسرائيل" ويهود الولايات المتحدة على خلفية تعميق نتنياهو الانقسام مع الحزب الديموقراطي، وأساساً من طريق تعزيز تحالفه مع عتاة المسيحيين الإنجيليين من قادة الحزب الجمهوري وأنصاره، والذين يعدّهم مؤيدين متحمّسين لـ"إسرائيل" وسياستها الإقليمية، لا سيّما حيال المسألة الفلسطينية.

ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الولايات المتحدة، تتزايد الأصوات التي تحذّر من مغبة المُضي في هذا المسار. وبعضها يقول إنه كلما اتجهت "إسرائيل" نحو اليمين، ازداد تأثير الإنجيليين في العلاقات بين الدولتين، ناهيك عن وجود قوى في هذا اليمين تسعى إلى أن يكون التأييد

الأمريكي "إسرائيل" معتمداً حصرياً على الإنجيليين، ما من شأنه أن يتسبّب بتآكل إضافي في مكانة "إسرائيل" وسط مراكز قواها التقليدية، وفي طليعتها يهود الولايات المتحدة الذين يرون الإنجيليين خطراً حقيقياً على قيمهم، من جانب واحد. ومن الجانب الآخر، يؤدي ذلك إلى تعميق الانقسام مع الديموقراطيين. وبناءً عليه، في حال انتخاب رئيس وكونجرس ديموقراطيين سيشكل ذلك مشكلةً خطرةً لـ"إسرائيل"، إذا ما بقي نتنياهو في سدّة الحكم.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/15

جانتس يهرول نحو اليمين... نوعا لنداو

الهرولة المؤكدة لحزب "أزرق أبيض" نحو اليمين في محاولة لتجنيد اليمين اللّين ظهرت، أول من أمس، مثل السير الأعرج البطيء والمحرج. "سنعمل على تطبيق السيادة في غور الأردن"، أعلن بني جانتس في جولة احتفالية في الغور. وظهر، أول من أمس، للحظة بالجاكيت الأسود الذي يشبه الذي يرتديه رجال الأمن كتقليد أعمى لبنيامين نتنياهو. ولكن فيما بعد أضاف على الفور ملاحظة تحذيرية يتم ترتيبها بسرعة في الاعلانات من أجل عدم فهمها: "سنفعل ذلك بعملية وطنية متفق عليها، وبالتنسيق مع المجتمع الدولي".

جانتس أيضاً يعرف جيداً أنه "ببساطة لا يوجد شيء كهذا"، ضمّ بتنسيق دولي، أو أن هناك اتفاقات بتأييد دولي، فيها يتم ترسيم حدود مؤقتة أو ثابتة، أو أنه يوجد ضمّ أحادي الجانب يستخف بالمجتمع الدولي وقوانينه. لا يوجد شيء وسط. "لم يكن ولن يكون ضمّ باتفاق" وحتى لن يكون "ضمّ جزئي". جانتس مثل نتنياهو، بالمناسبة، لم يفصل ما الذي سيحدث للفلسطينيين في الغور، هل ستعرض عليهم الجنسية الإسرائيلية. واذا كان الأمر كذلك فإن هذا مخالف تماماً للتصريحات حول كم مهم "الانفصال عن الفلسطينيين"، مثلما يحب شريكه يائير لابيد القول. وإذا لم يكن الأمر كذلك فهل جانتس حقاً يخطر بباله أنه يوجد الآن زعماء مهمون في العالم الديموقراطي، باستثناء ربما دونالد ترامب وهو حتى غير مضمون، سيصادقون له على ذلك؟ بالتأكيد لا.

كل ذلك كان بالاجمال محاولة ضدّ تكتيك نتنياهو، كي يثبت لمصوِّتي اليمين الذين سئموا من اتهامات الفساد والتحريض بأن "أزرق أبيض" ليس أقل وطنية. وبشكل خاص، بعد التهديد العلني لعضو الكنيست، أحمد الطيبي، بأنه اذا أيدوا الضم فسيبقون في المعارضة. ليس فقط أن هذا التكتيك فشل تماماً، بل هو أيضاً خدم نتنياهو بشكل مباشر، الذي يفضل بالطبع سيطرة قضايا مثل الضم أو إيران على جدول الأعمال اليومي.

وفي الخطاب القصير قال جانتس، إنه "محظور حدوث أمور اخرى مثل فقدان (تسوفر ونهرايم)، التي هي ظاهرة خطيرة حدثت بالأساس بسبب إهمال سياسي مستمر بيننا وبين الأردن". وهذه أقوال أكثر غرابة عندما يتم ضمها في الوقت ذاته مع التصريح حول ضمّ غور الأردن؛ لأن هذا هو الخوف الأكبر للمملكة التي تقع في الشرق والسبب الأساسي لغضبها من حكومة نتنياهو.

تصريحات الضم، التي أدلى بها نتنياهو، أيضاً هي في هذه الأثناء ليست أكثر من مناورة، لكنه منذ زمن طويل يقوم بعصر الليمون ويُعد القلوب من أجل التطبيق. وقد ساعده جانتس، أول من أمس، وبشكل كبير. مع ذلك، من الجدير أن يتذكر مؤيدو نتنياهو بأنه حقاً ينتقد جانتس ويقول، "لماذا ننتظر إلى ما بعد الانتخابات إذا كان يمكن فرض السيادة الآن بالإجمال". ولكن هو نفسه كان لديه الوقت الكافي لضمّ ما يريد ولكنه لم يفعل ذلك.

عملياً، في أيلول/ سبتمبر عندما كشف "نيته" لضم الغور، فإن نتنياهو نفسه أكد بأن هذا الأمر سيتم فقط بعد الانتخابات. وضمن أمور اخرى، من أجل أن يسمح لترامب بعرض خطته للسلام قبل أن يتم تثبيت حقائق على الأرض. "احتراماً للرئيس ترامب سأقوم بتأجيل فرض السيادة"، قال نتنياهو. وبذلك أيضاً منحه جانتس، أول من أمس، هدية كبيرة عندما أزال بشكل طوعي وعلني معارضته لنشر الخطة في ذروة الحملة الانتخابية. الضوء الأخضر زاد جداً احتمالية نشر الخطة. وحسب كل الدلائل، هي لن تفيد حملة جانتس.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2020/1/23

صفقة داخل الصفقة: تفاهمات "كاسحة" بين اليمين الإسرائيلي وإدارة ترامب!... يهوديت أوفنهايمر وأفيف تترسكي

بعد أسبوعين على نشر "خطة ترامب للسلام" أجرى السفير الأمريكي ديفيد فريدمان توجيهاً ومؤتمراً صحفياً في معهد أبحاث يميني في القدس. وقبل اختتام أقواله التي شرح فيها الخطة وامتدحها قال: "هناك صفقة وهناك صفقة داخل الصفقة. الصفقة نفسها هي الوثيقة الطويلة التي قرأتموها... "اقتراح" دولتين قوميتين... وحسب رأيه، هذه أساس للمفاوضات... أما ما يتعلق بالصفقة داخل الصفقة فهذا هو الاتفاق الذي توصلنا إليه مع إسرائيل: إذا قامت إسرائيل بتجميد البناء في المستوطنات لمدة أربع سنوات في المناطق التي خصصتها الخطة للفلسطينيين وتعاملت مع الخطة "الأمريكية" كقاعدة للمفاوضات، عندها ستعترف الولايات المتحدة بفرض القانون الإسرائيلي على المنطقة المخصصة لإسرائيل في يهودا والسامرة مثلما يظهر ذلك في خارطة المخطط. وافقت الولايات المتحدة على الاعتراف بفرض القانون الإسرائيلي. ولا أعرف إذا ما كانت الكلمة تعويضاً، ولكنها محفز، من أجل أن تبقي إسرائيل المنطقة المتبقية مفتوحة لـ"المفاوضات" من أجل اتفاق مستقبلي".

من الممكن ومن الواجب معارضة خطة ترامب، ولكن الذي يستخف بالوثيقة سيفوته لبّ الموضوع. أجل، كاقتراح للمفاوضات بين طرفين، الحديث يدور عن وثيقة غير جدية، حيث لا يوجد احتمال لأن يوافق الفلسطينيون على خطوط بداية كهذه. الخطة أحادية الجانب تماماً إلى درجة أن عدداً من الدول العربية التي أرادت الوقوف إلى جانب ترامب، اضطرت إلى إدانتها. ولكن إضافة إلى كونها اقتراحاً لخطة "سلام"، فإن الأمر يتعلق بخطة عمل فعلية لضم المستوطنات وإفشال

أي احتمالية لإقامة الدولة الفلسطينية. هذه هي "الصفقة التي داخل الصفقة" التي يتحدث عنها فريدمان. وهي لا تثير إلا الضحك.

أُسس الصفقة في داخل الصفقة كانت مكشوفة لكل من له عينان في رأسه، حتى قبل نشر "صفقة القرن". ويبدو أنه لم يكن بالإمكان صياغة خلاصتها بصورة أكثر دقة واستهزاء من صياغة فريدمان. والخطوات أحادية الجانب التي اتخذتها الإدارة الأمريكية بالتنسيق مع الحكومة الإسرائيلية قبل نشر "الصفقة" المتمثلة في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وتقليص المساعدات للسلطة الفلسطينية، وانتهاء بالاعتراف الأمريكي بهضبة الجولان.. برهنت على أن اليمين الإسرائيلي وإدارة ترامب توصلوا إلى تفاهمات متقدمة حول خطوات أحادية الجانب كاسحة وغير قابلة للتغيير.

وقد أضيفت لهذه الخطوات تصريحات السفير فريدمان والمبعوث غرينبلات بخصوص حقّ "إسرائيل" في ضمّ أجزاء من الضفة الغربية، وتصريح وزير الخارجية الأمريكي بومبيو بشأن شرعية المستوطنات. في مركز هذه التفاهمات يقف جهد أمريكي – إسرائيلي مشترك لإعادة تنظيم إطار النقاش السياسي وفصل قضاياه الرئيسية، السيادة والحدود والقدس واللاجئين، عن المبادئ الملزمة لحل الدولتين وعن القانون الدولي، والانتقال من الضم الزاحف إلى ضمّ جارف ورسمي وباعتراف أمريكي.

"الصفقة" المقترحة لم تعد تجري بين تجمعين وطنيين لهما حقوق تاريخية وسياسية متبادلة "الشرط الأساسي لأي عملية سياسية"، بل بين دولة سيادية ورعايا يعتمدون على رحمتها ورحمة دول راعية. وحتى لو أن الصفقة كانت تقدم ضريبة كلامية لفكرة الدولة الفلسطينية، فإن الشروط التي تضعها تفرغها من مضمونها. بكلمات أخرى، "الصفقة التي داخل الصفقة" تحيد "الصفقة" تماماً.

عند إعلان الرئيس الأمريكي ترامب عن قراره نقل السفارة الأمريكية إلى القدس في كانون الأول/ ديسمبر 2017، أعلن أيضاً بأن نقل السفارة خطوة لـ"الاعتراف بالواقع" لن يؤثر على العملية السياسية أو على حدود المدينة. عملياً، ثمة خط واحد يربط بين نقل السفارة وإغلاق القنصلية الأمريكية في شرقي القدس، وأخيراً إعلان ترامب عن الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على جميع القدس، والقول بأن الجدار هو خط الحدود، الذي يبقي نحو ثلث سكان القدس الفلسطينيين خارج حدود المدينة.

هكذا هو الوضع في جميع المسائل. "الاعتراف بالواقع" هو إكراه أحادي الجانب وجارف لـ"الواقع" الذي يرغب فيه طرف واحد. وهو الاعتراف الذي يحدد الصورة الكبيرة للنزاع بين "إسرائيل" والفلسطينيين، التي تحكم على الإسرائيليين والفلسطينيين واقعاً ثابتاً يتمثل بتفاقم وضع السادة والمحكومين.

من هنا، يجب القول بأنه لا توجد "صفقة"، بل "الصفقة التي توجد داخل الصفقة"، التي عليها يجب أن يجري النقاش.

"هآرتس"، 2020/2/19

القدس العربي، لندن، 2020/2/20

قراءة استشرافية لنتائج الانتخابات الإسرائيلية... فايز أبو شمالة

لا تقف قراءة نتائج الانتخابات الإسرائيلية على عدد المقاعد التي حصل عليها كل حزب، وإنما اللافت في نتائج الانتخابات هو التحولات الفكرية والسياسية العميقة التي أثّرت على نفسية المجتمع الإسرائيلي، فأعطى هذه النتائج التي تستوقف كل مهتم بالشأن الإسرائيلي، وتفرض عليه أن يقرأ الخارطة الحزبية من حيث تأثيرها وتأثّرها بالساحة الفلسطينية:

أولاً: اطمئنان المجتمع الإسرائيلي لنجاح السياسة الإسرائيلية العامة المتشددة، وشعوره بالأمن والأمان، وإحساسه بالثقة في المستقبل، وقد انعكس ذلك على عدد الأصوات المؤيدة لنتنياهو شخصياً، دون الالتفات لكل قضايا الفساد التي وجهت إليه.

ثانياً: ثِقة المجتمع الإسرائيلي في قدرته على تحقيق أطماعه السياسية في ضمّ أرض الضفة الغربية بالسرعة الممكنة، ودون تلكؤ، ولا يتحقق ذلك دون شخصية نتنياهو، ومعسكر اليمين.

ثالثاً: قوة تحالف الأحزاب اليمينة المتطرفة، والتي عجزت كل محاولات التكتلات الأخرى في اختراقها، والفصل بين المتدينين والمتشدّدين، فظلّ التماسك قائماً بين حزب الليكود، وشاس، ويهدوت هتوراة، وحزب يمينا، وكأنهم حزب واحد متعدد الرؤوس.

رابعاً: ضعف وهشاشة تحالف حزب كاحول لفان، كمنافس رئيس في التطرف لتحالف حزب الليكود، وقد ظهرت بوادر تفكك، وعدم اقتناع بقيادة جانتس، وهذا ما يراهن عليه نتنياهو في المرحلة القادمة، حيث يسعى إلى تفتيت هذا التكتل، واحتواء بعض رموزه التي تعود أصولهم إلى حزب الليكود.

خامساً: عدم اقتناع المجتمع الإسرائيلي بماضي الأحزاب، وتاريخها، وبما قدمته للدولة، فقد تضاءلت مكانة حزب العمل ليحصل بالشراكة مع حزب جيشر وحزب ميرتس على 7 مقاعد فقط، بينما كان حزب العمل وحده يحصل على 45 مقعداً قبل عشرات السنين، وهنا يراهن نتنياهو على تشكيل حكومته مع بعض الفارين من هذا التكتل.

سادساً: تراجع قوة حزب "إسرائيل بيتنا" بزعامة ليبرمان، في إشارة إلى معاقبة المجتمع الإسرائيلي لأحد أطراف اليمين، الذي كان سبباً في عدم تشكيل حكومة، وتسبب في تكرار الانتخابات للمرة الثالثة.

سابعاً: حفّز اليمين المتطرف المنادي بقومية الدولة، وتطبيق قوانين الفصل العنصري، وحفّز الأحزاب العربية على التوحد، وحفز المواطن العربي للخروج إلى صناديق الاقتراع، في رسالة دفاع عن الوجود المهدد بالاقتلاع، فصارت قوة الأحزاب العربية تفوق قوة حزب العمل، وجيشر، وميرتس، و"إسرائيل بيتنا" مجتمعة.

ثامناً: ما زال المجتمع الإسرائيلي يقرأ الواقع بشكل جيد، ويرفض التطرف الزائد عن الحد، فلم يعطِ لحزب "إسرائيل" العظيمة نسبة الحسم.

تاسعاً: ما زالت الفرصة قائمة لإجراء انتخابات كنيست رابعة، طالما لم تتدخل قوى عظمى، لها مصلحة في تشكيل حكومة إسرائيلية، قادرة على سداد الدين، وتقديم الدعم الإسرائيلي للرئيس ترامب في الانتخابات الأمريكية.

عاشراً: لا صحة لما يقال عن إمكانية الطلب من الكنيست للتوافق على رئيس وزراء يحظى بدعم 61 عضواً، يكلف بتشكيل الحكومة، كما يروج البعض، فلا قدرة للكنيست على ذلك، طالما ظلّ نتنياهو يمسك بكل مفاصل تحالف الأحزاب اليمنية والدينية، ولديه طلاسم السحر الذي تبتلع فيها حية نتنياهو كل حيات الأحزاب الإسرائيلية.

موقع فلسطين أون لاين، 2020/3/5

وداعاً لليسار الإسرائيلي القديم... حازم صاغية

من يتخيَّل "إسرائيل" بلا يسار؟ حزب العمل، ماباي يومذاك، هو الذي أنشأها. لثلاثة عقود ظلَّ يحكمُها وحده. أبرز رموز الدولة جاءوا من بيئة اليسار العمالي: بن غوريون، وجولدا مائير، ورابين، وألون، ودايان، وبيريز...

اليوم، هذا كلّه تاريخ. في الانتخابات الأخيرة، نال كلٌّ من حزبَي اليسار، العمل وميرتس، 3 مقاعد. هذا التحالف نفسه نشأ لتجنب الفضيحة: ألا يتجاوز الحزبان حاجز الـ 3 ، 25% من الأصوات الذي هو شرط التمثيل النيابي.

أين المشكلة؟

هناك، أولاً، أزمة تكيّف قاتلة: العمل، وقبله ماباي، قومي أكثر منه اشتراكياً، همّه إقامة الدولة. لم يدافع عن الحدّ الأدنى من زعمه الاشتراكي، أي المساواة بين اليهود والعرب. حقوق الإنسان وحقوق المواطنين لم تكن على أجندته. ثمّ إنه مَن بدأ الاستيطان بعد 67. عدم تحوّله من يسار قومي ذي ميراث استعماري إلى يسار مدني ترافق مع ضمور عالمه العمالي القديم في صفوف الأشكناز. بيئة الكيبوتز، قاعدته التقليدية، صغرت، ومؤسسة الهستدروت ومجالسها العمالية تقلّصت. قائد الحزب الحالي، عمير بيريتز، النقابي ومغربي الأصل، فشل مراراً في رهانه على كسب الفقراء والشرقيين في ضواحي المدن. أغلبهم صوتوا لـ"الليكود".

الحزب بات يبدو قديماً جدّاً، تعصف به الوجهة "العالمية" في الانزياح يميناً، التي رأيناها في عدد من بلدان أوروبا. هذا الانزياح وجد تعزيزه في التحوّل الديموجرافي. السكان أصبحوا أكثر تقليدية، وبين الأسباب تزايد الاختلاط بين المزراحيم السفرديين والأشكناز. اليسار العلماني الأشكنازي صار يبدو للكثيرين استفزازياً في علمانيته. يصح هذا خصوصاً في ميرتس الذي تأسس سنة 1992 بأفكار تفوق أفكار العمل تقدّماً، حيال العرب وبالنسبة للحقوق والحريات. لكن ميرتس ظلّ بالغ النخبوية لشبان تل أبيب. لم يغد حزباً يسارياً ليبرالياً على نطاق وطني.

القاتل الثاني لليسار نتنياهو. من جهة، حملته المكارثية والمنهجية لربط اليسارية بخيانة الوطن. حتى ليبرمان، وزير دفاعه السابق وخصمه اللاحق، طالته "تهمة" اليساريّة. الآن بات منافسه بني جانتس يسارياً يتعاون مع الإرهابيين!

الأهم، أن سياسة نتنياهو وشخصه صبغا السياسة عموماً بالشعبوية. لم تعد أولوية خصومه اختيار برنامج بديل بل التصويت لمن يستطيع إطاحته. هكذا صوّت يساريون متزايدو العدد لأحزاب "الوسط" التي تراءى أنها الأقدر على إسقاطه.

قبلاً، صوّت يساريون لـ"كاديما" الذي أنشأه شارون وأولمرت، وعاش من 2005 إلى 2015، كما صوّتوا لـ"هناك مستقبل"، يش عتيد، كحزب "وسطيّ" يطمح إلى تمثيل الطبقة الوسطى العلمانية. وفي سنة 2009 صوّتوا، للاعتبارات نفسها، لوزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني، فلم ينل "العمل"، بقيادة إيهود باراك، سوى 13 مقعداً و"ميرتس" 3. يتكرّر الشيء نفسه الآن مع "أزرق أبيض" الذي غزا الطبقة الوسطى في معظم البيئات العمالية تقليدياً.

القاتل الثالث هو موضوع الاحتلال والتسوية، واستطراداً علاقة "إسرائيل" بمواطنيها العرب. صحيح أن اغتيال رابين في سنة 1995 لم يحل دون انتخاب باراك، في سنة 1999، مستفيداً من تصويت عربي كثيف له. لكن فشل كامب ديفيد في سنة 2000، وتعاظم الكراهية المتبادلة، أطاحت مشروع أوسلو. عنف الانتفاضة الثانية والعنف الأكبر الذي ردّ به باراك، أو هنا الصلة بين "العمل" والعرب. بدورهم، اندفع يساريّون يميناً محكومين بالهواجس الأمنية، حكمتُهم عبارة ألبير كامو الشهيرة إبّان حرب الجزائر: "بين أمّي والعدالة أختار أمّي". إلى ذلك تصدّع معسكر السلام ذو العمود الفقري اليساري. نظريته كانت تقول: بالانسحاب من الأراضي المحتلّة ننهي الحروب. تجربة لبنان في سنة 2000 لم تخدم هذه النظرية. لقد انسحب الإسرائيليّون، لكنّ مقاومة "حزب الله"، المدعومة إيرانياً وسورياً، استمرت.

الطلاق لم يكن بلا خلفيات مصدرها معاملة "إسرائيل" لمواطنيها العرب: لا وجود لهم في قيادة "العمل"، ولا في الدولة إبّان سنوات حكمه. وعموماً، إذا كانت أحوالهم أفضل من أحوال العرب في بلدانهم، فهذا لا يلغي أنها أسوأ من أحوال اليهود الإسرائيليين.

بالتضامن مع مسألة الهويّة، تنامت رغبة العرب الإسرائيليين في تمثيل خاص بهم، مستقل وموحد. وضعهم في "إسرائيل" يحضّ على ذلك، وكذلك تكوين "إسرائيل" الجماعاتي، الذي يعكسه انتخابياً التمثيل البالغ النسبية.

هكذا وبعد تقليد مديد في انخفاض نسب التصويت، ارتفع التصويت العربي لوافد جديد هو "القائمة العربية المشتركة"، 4 أحزاب. "القائمة" حصدت في الانتخابات الأخيرة 15 مقعداً، هو أعلى رقم تحرزه الأحزاب العربية في تاريخها وتاريخ الانتخابات. بين نيسان/ أبريل الماضي وآذار/ مارس الحالي، ارتفع عدد المصوّتين لها من 337 إلى 577 ألفاً، كما ارتفعت نسبة التصويت العربي من 49 إلى 65%. أيضاً صوّت للأحزاب العربية 30 ألف مقترع يهودي ينتخبون اليسار اليهودي تقليدياً.

"القائمة المشتركة" ليست مشروع حرب وإرهاب، كما يروّج نتنياهو. إنها مشروع لتوطيد السلام الأهلي وجعله أشدّ عدلاً وديمومة، عبر مزيد من الاندماج المصحوب بتوسيع قاعدة التأثير في السياسات الحكوميّة. القبض على هذه الفرصة هو الحدث الذي يخشاه اليوم نتنياهو. إنّه ما يفتح الباب لسياسات أخرى قد تتجاوز الأحزاب والحزبيات القديمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/18

أكذوبة اليسار الإسرائيلي... نبيل السهلي

يلحظ المتابع توصيف عدد كبير من المقالات والتحليلات السياسية الأحزاب اليسارية في "إسرائيل" على أنها حمامة سلام، وبناء على ذلك انحاز عدد كبير من المحللين العرب والفلسطينيين إلى فكرة ضرورة تبوؤ اليسار سدة الحكم في "إسرائيل"؛ وخصوصاً بعد فوز حزب "الليكود" في انتخابات الكنيست في صيف سنة 1977. في وقت لا يختلف اليمين واليسار في "إسرائيل" في تعاطيهما مع القضية الفلسطينية، فهما وجهان لعملة واحدة، حيث يتنكر اليسار الصهيوني أساساً للحقوق الفلسطينية ويدعم تلك الأفكار ويقوم اليمين بتنفيذها.

المؤسس لدولة الاحتلال

تمّ تصنيف حزب "ماباي" الإسرائيلي في خانة اليسار الإسرائيلي، لأنه نادى بالصهيونية الاشتراكية، وهو الحزب الحاكم المؤسس في "إسرائيل"، ويعني بالعبرية "حزب عمال أرض إسرائيل"، بالإضافة إلى كونه المسؤول الأول عن سياسة ترحيل الفلسطينيين وفرض الحكم العسكري القمعي على الأقلية العربية داخل الخط الأخضر. وقد أراد "ماباي" منذ البداية السيطرة على أكبر مساحة من فلسطين، فشنّ سنة 1967 عدواناً جديداً احتل فيه الضفة الغربية وقطاع غزة، وبهذا لم يختلف عن اليمين الصهيوني الذي نادى طوال الوقت بحلم "أرض إسرائيل الكبرى".

في الاتجاه الإسرائيلي الداخلي، يشير أكثر من محلِّل إسرائيلي إلى أن اليسار الإسرائيلي والمتمثل أساساً بحزب العمل أصبح يسار صالونات للتنظير فقط وهامشياً في الحياة السياسية أيضاً. واللافت أنه بعد انعقاد مؤتمر مدريد في شهر تشرين الأول/ أكتوبر 1991، بات من الصعوبة بمكان توصيف الأحزاب الإسرائيلية؛ فإذا كان المعيار الرئيسي لهذا التحديد هو البرامج السياسية لهذه الأحزاب وبنودها الخاصة بـ"السلام" مع الفلسطينيين، فإن تحولات كثيرة طرأت على هذه البرامج مما أضاف صعوبة أخرى على التوصيف، حيث حدث خلال المعركتين الانتخابيتين اللتين

تلتا اتفاقات إعلان مبادئ أوسلو في أيلول/ سبتمبر 1993، وبالتحديد في انتخابات الكنيست التي أجريت في شهر أيار/ مايو 1996، وكذلك انتخابات الكنيست التي أجريت في شهر أيار/ مايو 1999 نزوع كبير لهذه البرامج نحو وسط الساحة الحزبية السياسية، سواءً من قِبل أحزاب اليمين بزعامة "الليكود"، الرافعة للواء عدم التنازل عن أجزاء من أرض "إسرائيل" الكبرى، أو من أحزاب اليسار بزعامة حزب العمل.

تلاشي اليسار

رأى متابعون عودة حزب العمل خلال سنة 1992 إلى الحكم في "إسرائيل" بمثابة انقلاب في المشهد السياسي، بعد خمسة عشر عاماً من حكم اليمين. ما لبث اليمين أن انتزع الحكم في انتخابات 1996، ثم عاد اليسار ثانيةً في انتخابات 1999 بزعامة إيهود باراك، فيما رأته بعض أوساط إسرائيلية في حينه فرصة تاريخية للتوصل إلى حلّ تاريخي مع الفلسطينيين. وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى في 2000/9/28 وصولاً إلى انتخابات الكنيست 23 في بداية شهر آذار/ مارس الجاري، يلحظ المتابع غياب شبه تام لما يسمى معسكر اليسار الإسرائيلي، حيث استحوذ تحالف "العمل – جيشر – ميرتس" على 7 مقاعد فقط من إجمالي عدد مقاعد الكنيست الإسرائيلي البالغة 120 مقعداً، الأمر الذي يؤكد إمكانية تلاشي الأحزاب التي ينعتها الكثير من المتابعين باليسار وعلى رأسها حزب العمل الإسرائيلي الذي كان من أهم رموزه إسحاق رابين وشمعون بيريز.

من المعروف أن قادة "إسرائيل" منذ احتلال الضفة والقطاع، ينادون بتحقيق السلام مع العرب، في الوقت الذي يمارسون فيه أعمالاً عدوانية ضدّ سكان الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والنشاط الاستيطاني المحموم خلال فترة حكمَي العمل والليكود في عمق الضفة الغربية وفي قلب مدينة القدس، دالة كبرى على ذلك.

إن مرور سبعة وعشرين عاماً على اتفاقات أوسلو، دون حصول الفلسطينيين على أي من حقوقهم الوطنية، يثبت من دون شكّ أنه لا توجد فجوات كبيرة في الرؤى بين الأطياف السياسية الإسرائيلية المختلفة، ناهيك عن مواقف الأحزاب الإسرائيلية المتقاربة إلى حدٍّ كبير، إزاء مستقبل القضايا الجوهرية في إطار القضية الأم، وفي المقدمة منها قضية القدس، واللاجئين والحدود، والمستوطنات وحل الدولتين.

ويبقى القول إن ثمة تحولات سريعة وتشظيات شهدتها وتشهدها الأحزاب الإسرائيلية باستمرار، بالإضافة إلى تلاشي أحزاب، فثمة كتل وشخصيات شكلت أحزاباً أو انضمت إلى أحزاب أخرى. وبغضِّ النظر عن تصنيفات الأحزاب يسارية، يمينية، أو مسميات أخرى، هناك شبه إجماع على استمرار الاحتلال للأراضي الفلسطينية وخصوصاً القدس وصولاً إلى ضمها، بالإضافة إلى تفاقم ظاهرة العنصرية ضدّ الأقلية العربية في أرضها، والأخطر من ذلك الإجماع الإسرائيلي على ترسيخ يهودية "إسرائيل" على الأرض.

موقع عربي 21، 2020/3/25

معركة الوعي: مكانة المتدينين أو رجال الدين عند العرب و"إسرائيل"... د. عبد الله الأشعل

في "إسرائيل" كما في العالم العربي متدينون ورجال دين ولكن المسافة بينهما في "إسرائيل" محدودة أما في العالم العربي فالمتدينون حقاً وليس بمظاهر التدين يختلفون عن رجال الدين الذين احترفوا العمل بالدين طلباً للنفع المادي والوضع الاجتماعي وربما الرسمي. ورجال الدين الإسلامي بالذات عندنا فريقان فريق اعتصم بدينه وسكت عن الحق خوفاً من بطش الحاكم وفريق انجذب إلى ذهب الحاكم وطوّع الدين حسب هواه فباع آخرته بدنياه وهو يقصد ذلك، فتفتح له المحطات، ويندب في كل مناسبة، وتوسع له المجالس، وتنهال عليه العطايا والنفحات.

أما في "إسرائيل" فإن الصورة معكوسة ذلك أن المتدين ضدّ علمانية الدولة وهو رجل الدين المزعوم وهو الأشد تطرفاً في الدعوة إلى المشروع الصهيوني ويطوّع التوراة لهذا المشروع ولذلك يعدّون سنداً للسياسيين وكلهم يتفاضلون بمن هو أجدى وأنفع في نصرة المشروع الصهيوني. ورجال الدين في "إسرائيل" لا أطلق عليهم أنهم رجال دين؛ وإنما هم غلاة الصهاينة الذين يعبثون بالدين، وهم كزملائهم النصارى والمسلمين كلهم يطوّعون الدين ويسخّرون وضعهم الديني للحصول على مكاسب شخصية، أما الأحبار في "إسرائيل" فيطوّعون الدين خدمة للمشروع الصهيوني، فرجل الدين المسلم يحصل على مكاسب لشخصه على حساب دينه، أما الأحبار فهم يزعمون أنهم يخدمون التوراة ولكنهم في الحقيقة يخدمون مشروعاً استعمارياً إجرامياً سياسياً يتناقض مع اليهودية ومع التوراة الحقيقية. فرجال الدين عندنا وعندهم يتفقون في أمرين ويختلفون في أمرين. يتفقون في السعي إلى النفع الشخصي عندنا والنفع الديني الموهوم عندهم، كما يتفقون في الحرص على تحريف النص عندهم وتحريف التفسير عندنا إذ يستحيل تحريف النص بعد أن تعهّد الله في القرآن الكريم بحفظه. فرجال الدين في الشرائع والكتب المقدسة الثلاثة حملوا الكتاب ولكنهم لم يحملوه كما أراده الله فكانوا جميعاً كالحمار يحمل أسفاراً مع فارق هام بين الفريقين: الفريق اليهودي والنصراني حرفوا كتبهم حسبما أخبرنا القرآن الكريم أما القرآن فقد تعهد الله بحفظه من عبث أهل الكتاب أو أهل القرآن وعبثهم لا نهاية له وهم يعلمون.

الملاحظ أن من يسمون برجال الدين في "إسرائيل" هم أعمدة المشروع الصهيوني ما دام دعم المشروع واجباً دينياً وهم يدعون إلى ذلك، فهؤلاء لهم دور مرسوم يتضافر مع الشعب الإسرائيلي الذي ينتخب الأقدر على إهلاك الفلسطينيين وتحقيق كامل المشروع الصهيوني، وهم يطوّعون قوانينهم وقضاءهم لتحقيق هذه الغاية، فأصبح من الصعب على الحكومة الإسرائيلية أن تعادي هؤلاء الأحبار الذين يسبقونها إلى العامة في التلبيس عليهم بالدين، وإنما تتصدى الشرطة لتجاوزات هؤلاء التي لا يقابلها غطاء سياسي حكومي، فهذه التصرفات تسبق برنامج الحكومة الصهيوني فتتظاهر الحكومة بأنها حازمة لوقف تجاوزاتهم ولكنها كحكومة ديموقراطية تبذل لهم المودة والرحمة ما داموا جميعاً من معين واحد، وبالطبع تسعد الحكومة عندما تحثّ هذه الجماعات على احتقار العرب وقتلهم والتمثيل بهم زعماً بأن هذه هي تعاليم التوراة لأن المذهب السياسي للحكومة يلتقي مع هذا المذهب الديني في سلوك واحد منسجم.

أما عندنا في المنطقة العربية فيحدث العكس؛ ذلك أن رجل الدين إما مستأنس للحاكم الذي يحظر عليه التعرض أو الرد على إساءات الأحبار بل والسياسيين وتمنع إثارة مسألة اليهود في القرآن الكريم، وهو قصص حقيقي يظهر أخلاقهم المناصبة لليهودية. وكان ذلك معروفاً في مسلك السادات مع الشيخ الشعراوي عندما بدأ في تفسير القرآن الكريم، وبدأ في سورة البقرة التي تحفل بقصة اليهود مع اليهودية، وعندما توثقت المودة المصرية الإسرائيلية مُنع الأئمة في المساجد من الدعاء للمقاومة والدعاء على اليهود، والحق أنه دعاء على الصهاينة اليهود في وقت واحد الذين كفروا بالتوراة كما أخبرنا القرآن الكريم، أما باقي المشايخ فيكتمون غيظهم ولا يجرؤون على تفسير سورة البقرة بشكل طبيعي.

والحق أن الصهاينة اليهود وغيرهم ضدّ اليهودية، وضدّ عيسى والتوراة، وضدّ محمد والتوراة، وهم يسلكون مسلك اليهود الذين لعنهم الله في القرآن بكفرهم والتوائهم وأخلاقهم، وذلك أعتقد أن إصرار الصهاينة على أن تكون "إسرائيل" دولة يهودية خالصة له تفسيران؛ الأول، هو أن يستبعد الفلسطينيين من العيش في فلسطين ويستولى اليهود على كل فلسطين ويطردون العرب من داخل "إسرائيل" ومن باقي الأراضي الفلسطينية خارج "إسرائيل".

أما التفسير الديني لهذا الزعم الإسرائيلي، فهو إصرار يهود "إسرائيل" على أن يعيدوا تجسيد جرائم اليهود وكفرهم بالله، ويوهمون الناس أنهم يقيمون دولة دينية قائمة على التوراة ونحن نعلم من القرآن الكريم أنهم حرّفوا التوراة وحرّفوا الكَلِم عن موضعه ويشتروا به أثماناً قليلة. وإذا كان هذا هو حال الأحبار فلا بدّ أن يكونوا موضع رضى السياسيين؛ لأنهم يستخدمون التوراة واليهودية زوراً لارتكاب الجرائم ضدّ الشعب الفلسطيني والكيد للعرب والمسلمين في العالم كله، ولكن بعض الحكام العرب يجامل "إسرائيل" في هذا المشهد طمعاً في رضى واشنطن، ويلجمون مشايخهم عن تبصير الناس في حقيقة اليهود، والفارق الواسع بينهم وبين اليهودية حسب الرواية القرآنية، وهذه خدمة كبرى يقدمها الحكام العرب لليهود الصهاينة، وواجبنا كشف هذا التواطئ على كتاب الله ومقدساته، وكلّ من الأحبار ومشايخ السلطان والحكام العرب يسلكون طريقاً مناهضاً للقرآن ليشتروا به ثمناً قليلاً في هذه الدنيا السامية.

رأي اليوم، لندن، 2020/5/5

لماذا تعارض أصوات صهيونية ضمّ الضفة الغربية؟... لميس أندوني

دعا كاتب أمريكي صهيوني، في مقال له، الإسرائيليين وأصدقاء "إسرائيل" إلى رفض قرار رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو الضم الأحادي لمعظم أراضي الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة، وذلك خوفاً على الهوية اليهودية لـ"دولة إسرائيل". كان ممكناً تجاوز المقال الذي نشرته صحيفة النيويورك تايمز، خصوصاً أن كاتبه دانييل بايبس يمثل تياراً يمينياً متطرفاً، تخصص بمهاجمة النشطاء والأكاديميين من داعمي حقوق الشعب الفلسطيني وشيطنتهم، إلا أن مضمون المقال يتسق مع موقف ليبراليين، وجناح فاعل في اللوبي الصهيوني، يرون في "تسرّع" الرئيس

الرئيس الأمريكي، ترامب، ونتنياهو خطراً على "إسرائيل" نفسها. ومن ذلك أننا نشهد معارضة أو تخوفات عبّر عنها الكاتب الصهيوني "الليبرالي" توماس فريدمان في عدة مقالات، وكذا تحذيرات من دينيس روس، وهو من أهم المؤثرين في هندسة المواقف الأمريكية سنوات طويلة تجاه الفلسطينيين، وزميله في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، دايفيد ماكوفسكي، أطلقاها بخصوص خطوات نتنياهو، والتي يعمل فيها على فرض القانون الإسرائيلي على مساحات واسعة من الضفة الغربية بعد ضمّ المستوطنات وغور الأردن إلى الدولة الصهيونية.

المخاوف التي تمرر تحت عناوين الحرص على حل الدولتين وإنقاذ ما تسمى عملية السلام، من فريدمان وروس وماكوفسكي لا تختلف، في جوهرها، عما جاء في مقال بايبس من صرخةٍ تقترب من الرعب على هوية الدولة اليهودية، فمع الاختلاف المهم في الديباجات، يصل جميعهم إلى استنتاج أن ضمّ معظم الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس، من دون أن تسبقه ترتيبات معينة، يؤدي إلى قيام دولة ثنائية القومية قد تنسف المشروع الصهيوني. يكتب بايبس، في مقاله، إن الضم يجعل من فكرة منح الجنسية الإسرائيلية للفلسطينيين أمراً واقعاً، وبذلك تنتهي يهودية الدولة. وفيما يغلف توماس فريدمان مقالاته عن الموضوع بالتنظير لعملية "سلام" دائمة، وضرورة إقامة دولة فلسطين، فإنه لا يعارض فكرة ضمّ أغلب المستوطنات، لكنه يرى معضلة في عدم التوصل إلى موافقة فلسطينية، أي إلى ترتيب يؤمن فصل الفلسطينيين العرب عن باقي الدولة الإسرائيلية، إذ يشكل قيام دولة ثنائية القومية خطراً وجودياً على "إسرائيل"، كما يحاجج فريدمان، فتصبح الدولة الثنائية أمراً واقعاً، مستشهداً في ذلك بقول للرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، عاموس يدلين.

وقد أخذت هذه المخاوف بعداً جديداً، بعد أن أعطى وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، الضوء الأخضر لنتنياهو ببدء ضمّ أراضٍ فلسطينية في الضفة الغربية، بإعلانه، قبل أسبوعين، أن هذا القرار شأن داخلي إسرائيلي، لكن استعجال نتنياهو البدء بالخطوات العملية استفز نقاشاً جدّياً في الأوساط الصهيونية المؤثرة في واشنطن عن تداعيات ذلك على هوية الدولة اليهودية، خصوصاً أن ما تسمى "صفقة القرن"، أو خطة ترامب – نتنياهو، تحدثت عن مفاوضات مع الفلسطينيين في مرحلة لاحقة، لتنظيم وضع الفصل النهائي للسكان، من دون إنهاء السيطرة الإسرائيلية.

ويبدو أن كهنة معهد واشنطن، وخصوصاً روس وماكوفسكي، لم يضيعا الوقت، فرأينا تصريحاً بدا غريباً للسفير الأمريكي لدى الكيان، ديفيد فريدمان، يعلن معارضته الضم الأحادي الجانب الكامل والفوري للمستوطنات وغور الأردن. والمذكور من بين أشد المؤيدين للاستيطان، وقد أوضح أن الخطوات الإسرائيلية يجب أن تتبع عملية رسم خريطة يضعها مفاوضون من الجانبين، الأمريكي والإسرائيلي، ومن ثم تعرض على الفلسطينيين. بمعنى أدق، إنه يعارض خطواتٍ أحادية الجانب تستبعد الطرف الأمريكي، ولم يكن يتحدّث عن مشاركة الفلسطينيين في ترسيم حدود الضم، ومن ثم عرضها على الفلسطينيين باعتبارها خريطة أمرٍ واقع، يحق لهم التفاوض على المساحة، من دون المساس بالخريطة التي يضعها الطرفان الأمريكي والإسرائيلي ويتم فرضها

على الفلسطينيين، وهذا يتسق تماماً مع خطة ترامب، ومع رؤية قدمها روس وماكوفسكي إلى الإدارة الأمريكية الحالية، مباشرة بعد فوز ترامب بالرئاسة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، في إطار إحياء ما تسمّى عملية "السلام" وبهدف إقامة كيان فلسطيني، يستطيع الفلسطينيون تسميته دولة فلسطينية، تجعل من الضم الإسرائيلي للتجمعات الكبرى من المستوطنات اليهودية وفرض السيادة الإسرائيلية على كل الأراضي الفلسطينية، بما فيها الدولة الموعودة، معلنة مشروعة وشرعية. ولذا سعى روس وماكوفسكي إلى التذكير بالمبادئ التي وضعاها، في مقال تحذيري من أن ما يفعله نتنياهو يؤدي إلى تقويض حل الدولتين.

أن يصبح دينيس روس الذي عرف بتمثيله الموقف الإسرائيلي، في أثناء دوره وسيطاً أمريكياً بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد اتفاق أوسلو في سنة 1993، مدافعاً عن قيام الدولة الفلسطينية، مفارقة غريبة، فقد كان من أشدّ معارضي أي كينونة فلسطينية، لكنه، روس، يتحدث عن غطاء يسمّى دولة لشرعنة سيادة الاحتلال الصهيوني على كل أرض فلسطين التاريخية، فمسمى دولة يجعلها خطة للتسويق في العالم العربي والعالم، استغلالاً للإجماع الدولي على الدولتين، ففي نهاية الأمر لن يبقى من الدولة إلا الاسم.

المهم ألا ينخرط العرب والفلسطينيون، على أي مستوى، في خطاب خطة ترامب، أي الخطة الإسرائيلية الأمريكية، وإنما التركيز على الحقوق الفلسطينية التاريخية والمشروعة. والمطلوب أولاً وضع رؤية فلسطينية تتجاوز كل محدّدات الخطاب الأمريكي – الإسرائيلي، فالمسمّيات كلها ليست أكثر من قناع زائف لمشروع كولونيالي عنصري، يحاولون تنفيذه لإعلان انتصارهم النهائي واستسلام الشعب الفلسطيني. والمشروع الأمريكي – الإسرائيلي يسعى إلى إكمال المشروع الصهيوني وإنقاذه، ولا يمكن مواجهة الأخير إلا بمشروع تحرّري يعيدنا إلى جذور القضية الفلسطينية، فكل فلسطين التاريخية تحت الاحتلال، ولكن النصر الكامل للمشروع الصهيوني لا يكون إلا بقبول الفلسطينيين بالهزيمة. وهذا ما يكتبه دانيال بايبس في مقاله المذكور أعلاه، أن على الفلسطينيين الاعتراف بهزيمتهم، وكان واضحاً دائماً في رؤيته بأنه لا حل وسطاً. إنه يتحدّث بحقيقة هوية المستعمر من دون أي تجميل، ولا مواجهة للاستعمار، ونحن نتحدث عن استعمار إحلالي عنصري لا يُواجه إلا بخطاب ومشروع تحرريين، يكملان مشروع التحرر الوطني الفلسطيني من دون مجاملة أو مهادنة.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/11

"الهرمجدونيون" قادمون... د. يوسف الحسن

لم تتنبه النخب السياسية والمجتمعية، لمخاطر التأويلات اللاهوتية وخطلها، والتي ينسبها "مسيحانيون متصهينون" إلى الدين المسيحي، من أجل تسويغ مواقفهم السياسية الداعمة للنظام العنصري الاستيطاني الإسرائيلي.

اختزلت التيارات الإنجيلية المتطرفة، مفهوم الخلاص، خلاص الإنسان والعالم، في خلاص "إسرائيل" وعلى قاعدة مكتنزة بالأساطير والخرافات، وبرؤية مستقبلية حربية كارثية، تنتهي

بحرب حتمية هي حرب "هرمجدون"، والتي لا تبقي ولا تذر، انتصاراً وإنقاذاً، هكذا تقول الرؤية، لشعب اختاره "الرب"، وهو نفسه "الرب" الذي سيكون بجانب الذين يدعمون ويمولون ويدافعون عن "شعبه المختار"، في "الأرض التي أعطاها لهم" والتي تمتد من "نهر مصر إلى النهر الكبير".

قبل نحو ثلاثة عقود، نشرت أطروحتي للدكتوراه في كتاب صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان "البعد الديني في السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي".

وفي سنة 2002، نشر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، نص محاضرة لي في المركز، في كتاب حمل العنوان "جذور الانحياز: دراسة في تأثير الأصولية المسيحية في السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية"، وكنت قد قدمت تلك المحاضرة في مساء يوم الثلاثاء الموافق في 2001/9/11، وهي ليلة التفجيرات الإرهابية التي ضربت برجَي مركز التجارة العالمي في نيويورك، ومباني حكومية أمريكية أخرى، وقتل فيها وأصيب آلاف البشر، وأعقبتها حروب أمريكية في أفغانستان والعراق، وأثارت دوامات من العنف الدموي، وفوضى ما زالت مشتعلة حتى اليوم، وأوجدت أحداثاً سياسية وعسكرية غيَّرت مجرى تاريخ شعوب وأقاليم كثيرة.

مصادفة غريبة، أن أتحدث عن البعد الديني في السياسة الخارجية، وعن قوى وتيارات منظمة ومتطرفة، هنا وهناك، في يوم التفجيرات، لكن من المؤسف، فإن إدارة الظهر لمخاطر البعد الديني في الحروب والسياسيات، وخصوصاً إذا كانت حمولته الإيمانية مليئة بالأساطير والتأويلات والخرافات، وبالعنف والإذعان والعنصرية.

لا يحتاج المرء إلى كثير من العناء، ليدرك أن تغليب البعد الديني في سياسات الجماعات السياسية أو الدول، الصغرى والكبرى على حدٍّ سواء، يزعزع قواعد النظام الدولي، ويهز أخلاقيات الديموقراطية، ويمهد لزلازل تُغِّير حتى الطريقة التي اعتاد العالم التفكير فيها طوال القرون السابقة، حول السياسة، والحدود، والسيادة، والفكر، والقيم، والقانون الدولي الإنساني، والتعايش السلمي بين البشر والأقوام والملل والنحل.

عدتُ في الأيام الأخيرة إلى إعادة قراءة للكتابين المذكورين، مستحضراً لقاءات ومناظرات وندوات حول هذا الموضوع، وكيف كان "سياسيون عرب" وعلماء، يبدون جهلاً أو تبسيطاً مخلاً في إدراك جذور وكُنه هذه التيارات العنيفة والمتعصبة، وخطرها الداهم على أرواح البشر، وعلى العلاقات السلمية المتبادلة بين أتباع الأديان والمعتقدات المعتبرة والثقافات المختلفة، وعلى حقوق الإنسان وكرامته والتي هي قيمة أسبق من كل انتماء أو هوية حضارية، وهي حصانة أولية للإنسان، ثابتة له بوصفه إنساناً، كرَّمه خالقه وجعله خليفة له في أرضه.

استحضرت فترة الصعود الثاني لهذه التيارات اللاهوتية في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق بوش الابن، حينما كانت القوة المؤثرة مع اليمين المتطرف الجديد، في قرار غزو العراق واحتلاله في سنة 2003، وتأسيس نظام سياسي طائفي أدمى العراق وهدر موارده، وسلم مفاتيحه لليد الإيرانية، وأكلافه من الضحايا لا تحصى.

تذكرت أيضاً فترة الصعود الأولى لهذه التيارات في عهد الرئيس الأسبق ريجان، وخصوصاً تنامي قوة وتأثير "الكنيسة الأصولية المتطرفة المرئية" والتي امتلكت ثروات هائلة ومحطات تلفزة وجامعات أبرزها "جامعة الحرية" للقس جيري فولويل، وأسست جماعات ضغط نشطة دعماً لـ"إسرائيل"، ومؤسسات ومنظمات تفوقت بقدراتها وإمكانياتها وتأثيرها على اللوبي اليهودي المعروف "أيباك"، ورأت في قيام "دولة إسرائيل" وتجمع يهود العالم فيها، واحتلال القدس، وعدّها عاصمة أبدية هي علامات على أن "نبوءات التوراة صارت حقيقية" وإشارات لاقتراب "نهاية الأزمنة" واقتراب العودة الثانية المنتظرة للمسيح عليه السلام!!

واليوم، حينما نقف وقفة تأمل وفحص لفكرة "صفقة القرن"، وتمحيص لآليات عرضها، وما ورائيتها وتناقضاتها وأهدافها، وتلك السحب الداكنة التي تظلل الفكرة، في محاولة لطمس تاريخ شعب عربي، وانتهاك حقوقه، بالإضافة إلى سعي محموم وشائن لإلغاء شرعة القانون الدولي، والقرارات الدولية، يتبين أن العواقب ستكون وخيمة، حينما يسيطر اللاهوت المتعصب والمعبأ بالأساطير على مفاصل صناعة القرار في السياسة الخارجية الدولية، وأن مثل هذه التوجهات والمرويات والافتعال اللاهوتي لا يخدم في نهاية المطاف إلا غلاة التطرف الصهيوني، ويؤجج الصراعات في الشرق الأوسط.

"صفقة القرن" ليست مضرة ومؤذية لفكرة "السلام" فحسب، لكنها ستفتح الأبواب أمام نبوءة "حرب هرمجدون العظيمة"، وبالتأكيد هي أمر غير أخلاقي وغير حصيف وتتناقض مع الإيمان المسيحي الصحيح، ولا يقل تصرف أصحاب الصفقة الجائرة عن تصرف اللاوي في قصة السامري الصالح، الذي مَرَّ على المجروح المطروح أرضاً، الفلسطيني، ولم يكترث له، وتركه يصارع الموت، (إنجيل لوقا 10:32).

الخليج، الشارقة، 2020/5/13

خطة الضم: من رؤية يمينية صرفة إلى توافق إسرائيلي... د. عدنان أبو عامر

على الرغم من الانتقادات القادمة من الخارج تجاه خطة الضم الإسرائيلية، لكن الإسرائيليين يظهرون، في معظمهم، توافقاً حول تنفيذها، بحيث ينتهي الجدل الأيديولوجي حول مستقبل الأراضي المحتلة سنة 1967، لأنه بعد أن تمّ التخلي عن سيناء المصرية بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد في سنة 1979، فقد نشأ هناك إجماع إسرائيلي حول الأهمية الأمنية لهضبة الجولان السورية، حيث يؤيد أكثر من 70% منهم الحفاظ على السيطرة عليها، وعززت الأزمة الداخلية في سورية هذه المواقف.

وجاء اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان في 2019، ليضع القضية في مكانها، وبالمثل، لم يعد قطاع غزة موضع خلاف بعد الانسحاب أحادي الجانب منه سنة 2005 ضمن خطة الانفصال بقيادة أريل شارون، أما فيما يتعلق بالضفة الغربية، فهناك أغلبية تؤيد الاحتفاظ بالكتل الاستيطانية والقدس، الحرم القدسي على وجه الخصوص، وغور الأردن.

مع العلم أن استطلاعاً إسرائيليّاً حديثاً أجراه معهد القدس للاستراتيجية والأمن كشف أن أكثر من 60% من الإسرائيليين، وأكثر من 70% بين الجمهور اليهودي الأوسع، يفضلون توسيع القانون الإسرائيلي لهذه المناطق، وجاءت التركيبة الحالية للكنيست لتفضل دمج غور الأردن في "إسرائيل".

هنا يمكن استحضار أن عملية أوسلو مع الفلسطينيين جاءت مدفوعة بالرغبة بالانفصال عن المناطق العربية ذات الكثافة السكانية العالية، وشكل إنشاء السلطة الفلسطينية في سنة 1994 تقسيماً واقعياً، وإن كان فوضوياً، وهناك عدد قليل جداً من الإسرائيليين الذين يدافعون عن استعادة مدن الضفة الغربية.

علاوة على ذلك، قامت "إسرائيل" ببناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية في سنة 2002 كي يشكل حدوداً مستقبلية محتملة، ما يشير لتصميم على الانسحاب الإسرائيلي من المراكز السكانية الفلسطينية، ووفقاً لاستطلاع أجراه مؤشر السلام في سنة 2018، يعتقد نصف الجمهور اليهودي الإسرائيلي أن الفلسطينيين يستحقون دولة مستقلة، لكنهم يعتقدون أن حل الدولتين سيكون مستحيلاً.

الجدل الإسرائيلي الدائر اليوم يتركز حول مساحة الأرض التي سيتم التخلي عنها لصالح السيطرة الفلسطينية، فبالنسبة للجزء الأكبر، لم يتم وضعها في المنطق الأيديولوجي، ولكن في تقييم براجماتي لما هو مطلوب لأمن "إسرائيل"، فإن الإسرائيليين يفهمون أنهم عالقون في صراع مأساوي مع الفلسطينيين، وباتوا يتصالحون إلى حدٍّ كبير مع فكرة أن الدولة اليهودية يجب أن تعيش "بسيفها" في المستقبل المنظور، وجاء فشل مفاوضات كامب ديفيد سنة 2000، ومؤتمر أنابوليس سنة 2007، ومقترحات كيري – أوباما في سنة 2014، ليعزز الشعور الإسرائيلي بعدم وجود خيار مع الفلسطينيين.

الاستخلاص النهائي أن انتقادات أقصى اليسار في "إسرائيل" والخارج على إجماع الإسرائيليين المؤيد للضم لن يؤثر في تطبيقها، لأن الأطراف الإسرائيلية المرتبطة بعملية أوسلو الفاشلة دفعت ثمناً انتخابياً باهظاً، وفق النتائج الانتخابية الأخيرة للكنيست.

موقع فلسطين أون لاين، 2020/6/3

هل ينقذ المسيحانيون اليهود "إسرائيل" من جنون ترامب؟!... شاؤول أرئيلي

يعارض أحزاب اليمين المسيحاني – القومي المتطرف ورؤساء مجلس "يشع" وأعضاء في "الليكود" مبادرة ترامب ويكشفون مجدداً عوراتهم وعورة كل من يعارض حل الدولتين بذرائع مختلفة، أحياناً من خلال إدارة العيون. ورفضهم حل الدولتين ينبع من إيمانهم المسيحاني، لهذا حسب رأيهم لا يوجد أي ظرف أو اتفاق يمكن أن يسمح بوجود هذا الحل. وليس صدفة أنه على طول النزاع بين "إسرائيل" والفلسطينيين هم متمسكون بموقفهم الرافض، ولم يطرحوا في أي يوم بديلاً، باستثناء بديل يمس بالحلم الصهيوني لدولة ديموقراطية مع أغلبية يهودية.

بصورة مبدئية، أعطى جارد كوشنر، مستشار وصهر ترامب، لنتنياهو والسفير ديفيد فريدمان والسفير رون ديرمر ومستشاريهم من المستوطنات، شيكاً مفتوحاً موقعاً باسم الرئيس الأمريكي. وبقي عليهم فقط كتابة كل ما يخطر ببالهم. مبادرة ترامب التي تقوم على الرواية القومية المتطرفة – الاستيطانية تستجيب لكل الادعاءات والمطالب التي طرحها القوميون المتطرفون المسيحانيون في فترة عملية أوسلو، التي لم تتفق مع مواقف الطرفين أو مع هدف المفاوضات، لكن عدداً كبيراً من الجمهور الإسرائيلي صدقهم بسهولة.

قال القوميون المتطرفون المسيحانيون بأنه لا يمكن التنازل عن غور الأردن لاعتبارات أمنية. وترامب، الذي لا يرى الإيجابيات الأمنية الكامنة في اتفاق السلام مع الأردن، يقترح أن يتم ضمّ كل الغور لـ"إسرائيل". وقد قالوا إنه لا يمكن وضع أمن "إسرائيل" في أيدي الفلسطينيين أو في أيدي طرف ثالث – ترامب، الذي لا يعرف الحقوق "الأصيلة" الممنوحة لكل دولة من خلال كونها دولة، وضع في أيدي "إسرائيل" السيطرة على كل الحدود الفلسطينية، والصلاحية الأمنية الشاملة على كل المنطقة، والمسؤولية الأمنية عن الجيوب الإسرائيلية التي ستبقى في المناطق الفلسطينية، وكذلك على الجيوب الفلسطينية التي ستبقى في المناطق الإسرائيلية التي سيتم ضمها، بما في ذلك محاور الحركة اليها، بما فيها المواقع الأربعة الاستراتيجية، قاعدة باعل حتسور، وجبل عيبال، ومنطقة متسدوت يهودا، وهار غيلو. وقد أبقى في أيدي "إسرائيل" أيضاً السيطرة على كل المجال الجوي، والمجال البحري، والفضاء الإلكترومغناطيسي، والسيطرة الكاملة على جميع المعابر الحدودية.

قالوا إن القدس غير قابلة للتقسيم – ترامب الذي بالنسبة له يبدأ تاريخ القدس منذ سنة 1967، أبقى تحت سيادة "إسرائيل" شطرَي المدينة بما في ذلك البلدة القديمة والحرم، وحتى أنه فصل عنها الـ 100 ألف فلسطيني الذين يعيشون في الاحياء المهملة التي تقع خلف الجدار الأمني والتي سماها لجهله "القدس"، شرقي القدس.

وقالوا إن البلاد ستغرق باللاجئين الفلسطينيين – ترامب الذي يتجاهل تماماً الرواية الفلسطينية يرفض أي عودة للاجئين إلى "إسرائيل"، وحتى أنه ترك في أيدي "إسرائيل" حق الفيتو على عدد اللاجئين الذين سيعودون الى المناطق الفلسطينية.

وقالوا إنه ممنوع إخلاء أي مستوطنة – ترامب الذي لا يعترف بالمواثيق والقرارات الدولية اقترح أن يضم لـ"إسرائيل" 30% من أراضي الضفة مع 96% من المستوطنين، الباقون سيتم ضمهم كجيوب، مقابل 14% فقط داخل الخط الأخضر. هذا من خلال إيجاده حدوداً جديدة مع فلسطين وهي الحدود الأطول بثلاثة أضعاف من كل حدود "إسرائيل"، والتي ستجبر الجيش الإسرائيلي كلّه على أن يتحول إلى حرس حدود.

وقالوا إن الأقلية العربية في "إسرائيل" يجب أن تكون جزءاً من الصفقة – ترامب الذي لا يفهم معنى مفهوم "مواطنة" اقترح نقل 160 ألف إسرائيلي عربي إلى فلسطين. وحسب خطته 150 ألفاً آخرين مرشحون للنقل.

قمة المفارقة، ولن نقول الصلف، هي غضب المستوطنين من أن الصفقة، التي بلورها ترامب مع نتنياهو بدون الفلسطينيين، مشروطة بأن تعترف "إسرائيل" بـ"الدولة" الفلسطينية. وبسبب

غبائه، فإن ترامب يسمي "دولة" الكيان الفلسطيني الموهوم الذي يمكن أن ينشأ حسب الصفقة بدون حدود خارجية، وبدون سيطرة على الجو والبحر، وبدون عاصمة، وبدون مسؤولية أمنية، وبدون اقتصاد مستقل، ومنزوعة السلاح على خمس مناطق تكون ذات تواصل مواصلاتي مصطنع. وهذا لأن موقف القوميين المتطرفين المسيحانيين يقوم على التفسير الغريب للحاخام موشه بن نحمان، الذي ترجم وصايا العيش في البلاد كاحتلالها ووضعها تحت سيادة يهودية "بأننا أُمرنا بوراثة هذه البلاد التي أعطاها الله لآبائنا. ولن نتركها في أيديهم أو أيدي غيرهم من الأمم في أي جيل من الأجيال".

الأمر الذي يثير الغضب ليس أقل من ذلك هو الادعاء بتحويل الـ 17 مستوطنة الصغيرة التي تقع في ظهر الجبل وفيها أقل من 17 ألف مستوطن – التي كان هدف إقامتها الأضرار بالتواصل الفلسطيني – إلى جيوب إسرائيلية تقسم الشوارع الواصلة إليها الأراضي الفلسطينية، ستبقى تحت المسؤولة الأمنية الإسرائيلية. ردّ فريدمان بأنه سيكون بالإمكان البناء العمودي في الجيوب الإسرائيلية يعكس العمى الثقافي والسياسي للسفير. ليس فقط أن هذه الجيوب ستكون مثل غرس إصبع في عين القومية الفلسطينية، بل أيضاً حسب فريدمان، ستمتد إلى مسافة أبعد.

المستوطنون بالتأكيد قلقون من وجود 43 جيباً فلسطينياً في المناطق التي سيتم ضمها لـ"إسرائيل" مع 106 آلاف شخص من السكان. هم بالتأكيد سيكونون مسرورين لو أنه تم طرد هؤلاء السكان إلى خارج المناطق التي سيتم ضمها، بروح التفسير الذي قدمه مناحيم فليكس، من رؤساء "غوش إيمونيم"، في جلسة المحكمة العليا الخاصة بألون موريه في سنة 1979. لقد أُمرنا – "لقد ورثتم الارض وسكنتم فيها لأنني أعطيت لكم البلاد كي ترثوها". وهناك من يفسرها بـ"ورثتموها من سكانها وبعد ذلك سكنتم فيها".

لا يوجد أي شيء جديد تحت الشمس – هذا الرفض يتغذى على القومية المتطرفة المسيحانية. ولكن التاريخ القديم والحديث علمنا بأن من يؤمنون بهذا الرفض مستعدون لدفع أي ثمن مقابل وهم تحقيق حلمهم، بما في ذلك خراب الدولة والشعب. وهم غير مستعدين للتنازل عن سنتيمتر واحد حتى من "أرض إسرائيل"، بالرغم من أنه أُعطيت لحدودها تعريفات لا حصر لها في فترات مختلفة، بما في ذلك في التوراة. وهم يختارون التعريف الأوسع، المناسب لهم. في سنة 1937 أعلن الحاخامات الرئيسيون رداً على تقرير لجنة بيل وعلى موافقة حاييم وايزمن وديفيد بن غوريون على فكرة التقسيم – من أجل إقامة دولة يهودية، تستطيع أن تنقذ يهود أوروبا من أنياب النازيين – بأنه "من ناحية دينية خالصة... كل تنازل عن وعي (عن مناطق في ارض إسرائيل) يشكل تدنيساً لقدسية البلاد".

الحاخام تسفي يهودا كوك، الزعيم الروحي لـ"غوش إيمونيم" على مرّ أجيالها، أضاف فعلياً عدم التنازل عن أراضٍ للجرائم الثلاثة "سفك الدماء، فعل أجنبي، وسفاح المحارم". وحسب رأيه كما تمّ التعبير عنه في مقابلة مع "معاريف" في سنة 1974: "أورثتم البلاد واسكنتم فيها... هي أمر واضح ومطلق، يشمل جميع الإسرائيليين، والذي يقول بأنه على هذه البلاد وفي كل حدودها

نحن ملزمون بالتضحية بالنفس عندما يأتي وضع من الإكراه، سواء أكان من جانب الأغيار أو – لا سمح الله– من جانب يهود بسبب تشويشات سياسية أو تشويشات في الرأي، جميعنا ملزمون بأن نُضحي بأنفسنا وأن لا يمر هذا! على يهودا والسامرة وعلى هضبة الجولان – هذا لن يمر بدون حرب! وقد سألني أحدهم إذا كنت أنوي القيام بـ"حرب أهلية"، أنا لن أدخل إلى مصطلحات ولن أسمي أسماء، كيف سيسمون هذا الأمر، لكن هذه حقيقة. هذا لن يحدث. هذا لن يمر بدون حرب! على جثثنا وعلى أجسادنا! جميعنا".

وحسب موقف المستوطنين المسيحانيين فإن إقامة الدولة الفلسطينية ستكون انسحاباً من الوعد الإلهي "لوراثة البلاد" وخرق قسم "ألا يبعدوا النهاية" – أي الامتناع عن القيام بأعمال تؤدي إلى ابتعاد الخلاص – خرق سيؤدي بالضرورة إلى عقاب. أيضاً الكارثة تم تفسيرها هكذا من قبلهم. رفض يهود العالم للهجرة إلى "أرض إسرائيل" بالرغم من أن العناية الإلهية فتحت الأبواب وأظهرت لهم أن الله يريد ذلك، بوعد بلفور وبصك الانتداب، كان مخالفة للقسم المذكور أعلاه، لهذا تمت معاقبتهم.

كتب الحاخام تسفي كوك في كتابه "أرض الظباء": "شعب إسرائيل تم أخذه من عمق المنفى إلى دولة إسرائيل. سفك دماء الستة ملايين هو قطع حقيقي في الجسد القومي. الشعب كله يتلقى جراحة سماوية على يد الفاسدين... مع شخص يتمسك جداً بدنس أرض الأمم إلى درجة أنه ملزم بالانفصال والانقطاع عنها بسفك الدماء عندما تأتي النهاية... من خلال القطع القاسي... يتم اكتشاف موضوع حياتنا وهو بعث الأمة وبعث البلاد".

العلمانيون من أوساط الذين يرفضون مبادرة ترامب، لأنه يوجد فيها كما يبدو اعترافاً بدولة فلسطينية، يستندون إلى رأي الشاعر نتان الترمان، من مؤسسي "الحركة من أجل أرض إسرائيل الكاملة". كتب الترمان في سنة 1970 قبل شهر من موته في مقاله الأخير بعنوان "الهواية الجديدة": "من اللحظة التي نعترف فيها بوجود وهم قومي فلسطيني، من تلك اللحظة تصبح كل الصهيونية سرقة وطن من أيدي شعب قائم. وفي حالة أننا نساعد اليوم في تجذير هذا الوعي في العالم وفي وعينا الداخلي فإننا نهز الأساس التاريخي والإنساني للصهيونية ونضعها على حرابنا فقط". رأى الترمان النزاع "لعبة محصلتها صفر". وكما يبدو لم يكن بإمكانه قبول نظرة "هذا وذاك" التي تعني بأنه يوجد للشعبين الحق في تقرير المصير في وطنهما. والاعتراف بحق أحدهما لا ينفي حق الآخر.

وكل ما تبقى للمخلصين للصهيونية هو أن يأملوا أن يكون هذا الرفض للقوميين المتطرفين المسيحانيين وأصدقائهم، "حمار المسيح" الذي سينقذنا من الحلم المجنون غير الممكن للرئيس ترامب والذي يمكن أن يدمر كل قطعة جيدة في "دولة إسرائيل" وعلاقاتها مع الفلسطينيين ومع كل العالم.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2020/6/27

"إسرائيل" ستنهار: الأغلبية بحاجة إلى ثورة... بن درور يميني

ذات يوم سينفجر هذا. إذا استمرت اتجاهات السنوات الأخيرة في السنوات المقبلة ستنهار "دولة إسرائيل"، لا أقل. في الحقيقة، من الأسهل والأكثر بساطة فهم الخطر من هجوم "عادي": انفجار يوقع قتلى، صاروخ يصيب مبنى سكنياً. القصة مع الحريديم أكثر خطورة، لأن المقصود هو خطر زاحف.

الاتجاهات واضحة، بعد ارتفاع معين في مشاركة الحريديم في سوق العمل، في فترة 2015–2017، تغيّر الاتجاه مجدداً، وفي السنوات الأخيرة عاد من جديد إلى الانخفاض، بما في ذلك الانخفاض في أعداد الذين يتوجهون نحو دراسة عليا. أيضاً في مسألة المساواة في تحمّل العبء الأخبار سيئة، وحتى سيئة جداً. في سنة 2019 تجنّد 1,222 حريدياً في الجيش في مقابل 2,774 حريدياً في سنة 2017. وهذا أيضاً ليس دقيقاً، لأن بين الذين صُنِّفوا كـ"حريديم" هناك جزء غير قليل منهم ليس كذلك.

عندما عُيّن بنيامين نتنياهو وزيراً للمال [في حكومة أريل شارون 2003] أظهر زعامة. قلص المخصصات، وأوضح للحريديم أن الدولة لا تستطيع أن تحملهم على أكتافها من دون حدود. وكان هناك نتائج. لكن نتنياهو في العقد الأخير هو رجل آخر.

شبكة العلاقات المشوهة تسيطر على مجالات إضافية. أيضاً في مجال الكشروت [الطعام الحلال يهودياً]، والتهويد، والحاخامية الأساسية، ومخطط الحائط الغربي، وغيرها. ما يجري هو اغتصاب الأغلبية من جانب أقلية راديكالية. في اليهودية كان هناك دائماً تيارات مختلفة. تحديداً في الدولة اليهودية، هناك إكراه يمارسه التيار الحريدي الفائق التطرف. الفقهاء المهمّون من أمثال رمبام [موسى بن ميمون من أشهر علماء التوراة] سهلوا كثيراً في مجال التهويد على سبيل المثال. لكن مَن يكون رمبام مقارنة بالفقهاء الجدد الذي يفرضون علينا تعصباً تعارضه أغلبية اليهود في "إسرائيل" والعالم. إنهم يسيئون إلى اليهودية، ويجعلونها مكروهة، ويبعدون عنها الشباب.

"كورونا" لم تؤدِ حتى الآن إلى انهيار، لكنها تشكل علامة فارقة. سلوك الحريديم، طبعاً ليس كلهم، يوضح أيضاً أن الخطر على حياة "إسرائيل" كلها لا يعنيهم. المشكلة ليست مشكلتهم، هي مشكلتنا كلنا. إذا تفشى الوباء بسبب خرقهم الإجراءات، ستسقط الضحايا أيضاً خارج نطاقهم. أغلبية، بمن فيها حريديم، ستدفع الثمن. لماذا؟ لأن عدم التقيد بالإجراءات تحول إلى خط قائد. ولأن الأقلية تتمرد والأغلبية تسكت. حان الوقت كي تتمرد الأكثرية.

هذا وقت أزمة. نحن بحاجة إلى قادة يستغلون الأزمة كي يقولوا: مصلحة كل الإسرائيليين بمن فيهم الحريديم، أهم من استمرار الخضوع للأقلية المتمردة. نحن بحاجة إلى ميثاق وطني جديد، يعتمد على حقوق في مقابل واجبات، وعلى المساواة في تحمُّل العبء، ووقف الإكراه في عدد من المجالات. كنت أتمنى لو يبادر نتنياهو إلى طرح مثل هذا الميثاق، لكن هذا لن يحدث، لذلك يتعين على المعسكر الوطني الحقيقي أن يتوحد.

يائير لابيد، وأيضاً بني جانتس وجابي أشكنازي، ورون خولداي، وعمير بيرتس، ويوعاز هندل، وتسفي هاوزر، وأيضاً نفتالي بينيت، وحريديم مثل الحاخام حاييم أمسالم، يجب أن يشكلوا ائتلافاً انقاذياً، ويجب أن يجري هذا بسرعة، في وقت ما، لمَ ليس غداً؟ قبل فوات الأوان.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2020/10/22

اليمين الاستيطاني ومحفزات الانتفاضة الثالثة... ديمتري شومسكي

يدعي جدعون ليفي منذ سنوات كثيرة بأن الاختيار الحقيقي الوحيد الذي يقف أمام مواطني "إسرائيل" عشية كل جولة انتخابات منذ أكثر من عقد، هو الاختيار بين يمين ويمين. منذ سنوات كثيرة، في أوساط معظم بقايا اليسار، يتعاملون مع ادعاءاته باستخفاف كامل. والآن إذا حكمنا حسب استطلاعات الرأي الأخيرة فهي تؤكد بدون أدنى شك تشخيص ليفي. حيث أن البديل الواقعي والواضح لبنيامين نتنياهو وحزب الليكود يمثله الآن زعيم اليمين الديني – القومي المتطرف، نفتالي بينيت.

سيكون من الخطأ أن نعزو صعود بينيت في الاستطلاعات فقط إلى أزمة "الكورونا" وإلى الاستخدام العبقري لها من قبل زعيم "يمينا" إزاء الفشل التام لحكومة نتنياهو في معالجة الأزمة. وهكذا فإن الدافع الفوري والظاهر للعيان لزيادة تأييد بينيت بشكل كبير جداً في أوساط مصوتي الوسط، يكمن في نجاحه الكبير في تسويق نفسه في عيون قطاعات كبيرة من الجمهور الإسرائيلي كخبير في دحر الأوبئة العالمية.

ولكن الأسباب العميقة لهذا التطور تكمن في حقيقة أن المزيد من الإسرائيليين العلمانيين الذين يرون أنفسهم "أعضاء مركز معتدل"، ناضجين الآن للوقوف بشكل صريح خلف رجل يمين قومي متطرف – ديني استيطاني. كل ما كان مطلوب لهم من أجل ذلك هو شذرات من الدلائل على أن الأمر يتعلق بالمجمل بشخص عاقل ومتزن. وهذا هو بالضبط الانطباع الذي استطاع بينيت توفيره عندما قام بتوجيه الانتقاد المنطقي والمقنع لمعالجة نتنياهو العشوائية لتحديات الوباء. من الصعب التخلص من الانطباع بأن عملية ترسخ المواقف اليمينية في نفوس الجمهور المحسوب على الوسط في "إسرائيل" – عملية ارتفاع قوة "يمينا" في الاستطلاعات هي من علاماتها البارزة – ويدلل على ذلك أن المزيد والمزيد من الإسرائيليين على قناعة بأن سياسة اليمين تجاه القومية الفلسطينية والتي تتبدى في تحطيم كامل للعملية السياسية، بالمناسبة استمرار السيطرة على الفلسطينيين وتعميق مشروع الاستيطان، هي الطريقة الناجعة والأفضل للتعامل مع ما يسمى "المشكلة الفلسطينية".

حقيقة أن الحفاظ على الوضع الراهن للاحتلال لا تجعل الفلسطينيين يتمردون ضده. بالعكس، في الساحة الفلسطينية – على أي حال في مناطق الضفة الغربية – في عهد سلطة اليمين الإسرائيلي يسود في الغالب هدوء واستقرار نسبي. ولكن من الطبيعي إذ إنه إزاء ذلك يزداد عدد الاسرائيليين الذين يقولون بأن استمرار حكم اليمين يعني استمرار الهدوء المأمول.

المطلوب إذاً هو إعادة فحص الرواية السائدة، بشأن العلاقة بين تعزز اليمين في "إسرائيل" وبين العنف الفلسطيني. هذا ما يقوله إسرائيليون كثيرون لأنفسهم، على الأقل منذ الانتفاضة الثانية. خلافاً لما تقوله هذه الرواية فإن الانتفاضة الثانية لم تقضِ على معسكر السلام في "إسرائيل"، بل تقريباً العكس هو الصحيح. الانتفاضة الثانية أدت إلى تفشي مواقف فيما يتعلق بأهمية التنازل الجغرافي في أوساط دوائر، كانت مشخصة في السابق بصورة واضحة مع اليمين.

على هذه الخلفية يجب فهم الانفصال عن قطاع غزة وتشكيل حزب "كديما"، الذي بالرغم من النية الأولية لأريل شارون لإدخال العملية السياسية إلى التجميد، تحول فيما بعد إلى حزب التسوية السياسية الواضح؛ النجاح غير المسبوق لكديما في انتخابات 2006 برئاسة إيهود أولمرت والتقدم الكبير نحو تسوية مع الفلسطينيين التي قادها أولمرت وحاييم رامون في عملية أنابوليس.

في المقابل، يبدو أن التنصل العلني لمحمود عباس من خط المقاومة العنيفة، استقبل في "إسرائيل" كإشارة خنوع وكنوع من تأكيد على مقولة بينيت بأن الفلسطينيين ليسوا أكثر من "شوكة في المؤخرة". بهذا، فقد ساعد ذلك في زيادة الانجراف نحو اليمين في أوساط الجمهور الإسرائيلي.

هذا ليس سوى مسألة وقت، إلى أن تضطر الجهات المعتدلة في الحركة الوطنية الفلسطينية إلى الاعتراف بأن الاحتلال الإسرائيلي هو مثل كل احتلال، يفهم فقط لغة القوة. أجل، على الرغم من أنه اليوم، في أيام الوباء العالمي، يصعب تخيل "القضية الفلسطينية" تحتل مرة أخرى المكان الرئيسي في الأجندة الإسرائيلية والدولية، حيث إن كل من يعرف شيئاً أو شيئين عن تاريخ القوميات واحتلال الشعوب في تاريخ الإنسانية، يفهم بأن الانتفاضة الثالثة، التي ربما ستكون أكثر دموية من سابقاتها، توجد الآن وراء الزاوية.

من أجل منع اندلاعها يجب على "إسرائيل" أن تستبق الضربة بالعلاج. أي أنه يجب عليها أن تجمد بصورة فورية البناء في المستوطنات والعودة بدون تأخير إلى طاولة المفاوضات مع الفلسطينيين حول تقسيم البلاد إلى دولتين قابلتين للحياة. من نافل القول إنه لشديد الأسف، احتمالية القيام بخطوات كهذه من جانب "إسرائيل" تكاد تكون معدومة.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2020/12/4

اليمين الإسرائيلي سيصل ذروته بعد نتنياهو... ديمتري شومسكي

إن انسحاب عضو الكنيست جدعون ساعر من الليكود وتشكيل حزب اليمين المناوئ للبيبية "أمل جديد"، لا يترك أي مجال للشك؛ ظاهرة التنكر لبنيامين نتنياهو تتفشى في اليمين الإسرائيلي مثل النار في الهشيم.

بصورة مبدئية هذه بالطبع بشائر جيدة. في حين أنهم في اليمين العميق يقفون بشدة ضدّ عبادة الشخصية لكبير المحرضين والفاسدين الذين عرفتهم "إسرائيل" الحديثة، شخص اختطف دولة

كاملة كرهينة من أجل أن يتملص بكل ثمن من محاكمته، من الواضح أنه على اليسار أن يبارك هذا بصدق ودون تحفظ.

مع ذلك، كلما أعطت الجهات الأكثر يمينية النغمة للاحتجاج ضدّ نتنياهو، فنحن نوصي بقايا اليسار السياسي الإسرائيلي بتخفيف الخطاب المناوئ للبيبية وتبريد الحماس إزاء الهجمات على نتنياهو من اليمين.

هذا لسببين أساسيين، الأول تكتيكي والثاني استراتيجي. أولاً، في اللحظة التي يبرز فيها حضور اليسار بصورة أقل في المرحلة الحالية للاحتجاج ضدّ نتنياهو فإن هذا الأمر سيسهل على قادة الاحتجاج اليمينيين، حيث إنه سيكون من الأصعب على من يتحصن في بلفور أن يصف معارضيه كـ"يسار خائن".

ثانياً، الفرح والسرور من استيقاظ اليمين من المثال الكاذب للبيبية يمكن أن يعميا عيون اليسار عن رؤية حضور الدوافع العميقة لتمرد اليمين ضدّ نتنياهو، والمسّ باستعداده لعهد ما بعد البيبية.

الاشمئزاز المتزايد من نتنياهو في أوساط اليمين ينبع من الإدراك بأنه في الوقت الذي ما زال فيه أوزة عرجاء، وغارقاً حتى عنقه في شؤونه القضائية، فهو لم يعد قادراً على أن ينفذ بصورة فعالة سياسة اليمين.

الحقيقة هي أن حلم الضم يتناثر إلى شظايا وعملية تخريب جهاز القضاء تتعثر – كل ذلك بدرجة كبيرة بسبب أنه من أجل تمديد بقائه السياسي قام نتنياهو بتكبيل يديه بحكومة الوحدة مع قائمة، أزرق – أبيض.

هذه "العيوب" يسعى اليمين المناوئ للبيبية "إصلاحها" عندما يتم وضع حدّ لحكم نتنياهو، وهذا هو جوهر "سياسة الدولة الرسمية" المزعومة التي يناضل من أجلها الآن.

لم يقف ساعر ونفتالي بينيت، موشيه يعلون وأيليت شكيد، يوعز هندل وتسفي هاوزر، ضدّ نتنياهو وأقزامه الذين يصرخون من أجل طهارة المعايير في الخدمة العامة، بل من أجل استكمال توطيد الهيمنة اليهودية بين النهر والبحر، وترسيخ دولة الأبرتهايد في "إسرائيل" – فلسطين.

هذه هي الخطوات التي وجد رئيس الحكومة المتهم بمخالفات جنائية والذي يحارب من أجل براءته، صعوبة في أن يخصص لها كل جهوده. عند اختفاء نتنياهو من الحياة السياسية يجب على ورثته السعي إلى الدفع قدماً بهذه الخطوات "الرسمية" بصورة أكثر فعالية.

يجب ألا نخطئ: في العهد الذي سيأتي بعد نتنياهو فإن اليمين الإسرائيلي يتوقع أن يصل إلى ذروة قوته. مشروع الاحتلال والاستيطان الكولونيالي سيزدهر بشكل أكبر ودون إزعاج، ومنظمات حقوق الإنسان ستتم ملاحقتها حتى النهاية، ونزع الشرعية المتوحش للاحتجاج ضد الاحتلال، والنضال غير العنيف من أجل حقوق الفلسطينيين، من خلال عرضها الكاذب والوقح كـ"لا سامية"، ستزرع الرعب والخوف في الساحة الدولية.

من أجل محاولة وضع سور واقٍ مناسب أمام هذه التوجهات المثيرة للاشمئزاز، يجب على بقايا اليسار السياسي أن توجه الآنَ كل طاقتها وقوتها النفسية لبلورة أيديولوجية داخلية لبناء جبهة سياسية عربية – يهودية وإعادة مسألة المساواة المدنية والقومية بين النهر والبحر إلى مركز الأجندة الإسرائيلية والدولية. لا يمكن فعل ذلك طالما أن اليسار يوظف معظم جهوده في الاحتجاج ضدّ نتنياهو.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2020/12/21

قبل أن تجد "إسرائيل" نفسها في حرب أهلية... يوسي بيلين

بعض من الجمهور الأصولي وبعض الجمهور العربي غير مستعدين ليلعبوا لعبتنا. فالمتحدثون بلسانهم يدعون أنه توجد هنا تعميمات. هذا صحيح تماماً مثلما هو صحيح أن الأقلية المتحدية، المستهترة بسلطات إنفاذ القانون، ذات مغزى وبارزة، وتفضل الأغلبية الصمت.

ما يجري في الأيام الأخيرة في الشارع الأصولي هو ميل متعاظم للتمرد على قواعد اللعب. عندما نسأل حاخاماً ينتمي إلى "الجناح المقدسي" عن الفقه حيال قانون الدولة، لا يلعب بالديبلوماسية، مثلما لا يمتنع، كما في الماضي، عن الظهور في التلفاز، ويقول إن تعليم أطفال "إسرائيل" هو الذي يعيل العالم، ومن الواضح أنه يقف فوق كل قانون أو قرار حكومة.

برزت الجماعات الأصولية المتطرفة، في الماضي، حيث درجت على إحراق أعلام "إسرائيل" في أيام الاستقلال، وامتنعت عن الوقوف عند صافرة يوم الكارثة ويوم الذكرى.

أناسها لا يصوتون للكنيست، وبعضهم، القليل، يمتنعون حتى عن تلقي المخصصات من التأمين الوطني. وهم غاضبون بهذه الدرجة على أننا تجرأنا على أن نقيم دولة يهودية. ولكن الرفض الجماعي لوضع الكمامة في رحلة طيران "يونايتد" قبل بضعة أيام في ظلّ الصدام مع طاقم الطائرة الذي استجدى عبثاً المسافرين الأصوليين لوضع هذه الكمامات، روى كل القصة.

يخيل أنهم يقولون لأنفسهم: كفى للانغلاق، كفى لحياة من نوع الجيتو الطوعي، كفى للموقف الذي لا يأتي إلا لغرض مقاطعة الصهاينة. لقد ولدت عزة المقاطعين: الحاخامون يقررون، وليس مؤسسات الدولة، غير القانونية على نحو ظاهر.

لم يعد هذا ضمنياً، ولم يعد سراً يهمس في مدارس دينية معينة، وفي كليات وفي دور عبادة، هذه عزة موحدة دفعت جائحة "كورونا" بها إلى الظهور، وأثبتت لأصحابها أننا عاجزون جداً أمامها.

عندما يهاتف رئيس الوزراء حفيد الحاخام كاينبسكي، ويرفض هذا تلقي المكالمة، حيث يفترض أن يستجدوه فيها بأن يوافق الحاخام العجوز على ألا يرسل الأطفال إلى الروضة للتعلم، تعلن سلطات الدولة عن ضعف كبير إن لم يكن عن إفلاس.

هذه مسيرة طويلة تسارعت في سنة "كورونا"، ورد الفعل عليها لا يمكن أن يبدأ وينتهي فقط بالمطالبة في إنفاذ أكثر عنفاً للقانون.

إن الشرطي الذي أطلق النار في الهواء، الأحد الماضي، حين كان محوطاً بمجموعة من الأصوليين الذين أغلقوا عليه يعبّر بقدر كبير عن الصعوبة الجمة التي في الصدام مع مواطنين إسرائيليين يتصرفون كمن فرضت عليهم مواطنتهم بخلاف تام مع إراداتهم.

يحتمل ألا يكون ممكناً العمل قبل الانتخابات، ولكن ثمة ضرورة لإيجاد حوار مع رؤساء جمهور الأصوليين أولئك ممن هم غير راضين عن سلوك المتطرفين، وذلك لغرض الوصول معهم إلى تفاهمات حول سلوك الوسط الأصولي في أوضاع رفض قبول حكم الدولة.

والقول إن "حكم المملكة هو الحكم" الذي ميز سلوك يهود المنفى، والذي لا ينطبق بالذات في دولة اليهود، يجب أن يتغير قبل أن نجد أنفسنا في حرب أهلية.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2021/1/27

تدهوُر الأحزاب الإسرائيلية بين الانشقاقات والاندماجات... د. عدنان أبو عامر

بينما انطلقت عملية الانتخابات الإسرائيلية، فقد كشفت معظم الأحزاب الإسرائيلية عن هويتها بأنها ليست ديموقراطية، ومعظمها ليس لديه برنامج حقيقي، وخُطط عملِها –إن وجدت– فهي جزئية وقصيرة النظر، وهذا يعني إضعاف هذه الأطر والأحزاب السياسية، مما يؤدي إلى نزعات الشخصنة، ودعم القادة الاستبداديين، بالرغم من أن الأحزاب الإسرائيلية الناشئة معظمها معارضة لبنيامين نتنياهو.

انتهى هذا الأسبوع الإسرائيلي الأكثر ازدحاماً بإغلاق مهلة تسجيل القوائم الانتخابية، لكي تتنافس على أصوات الناخبين، وقد تمّ دمج بعض القوائم المرشحة للكنيست، والبعض الآخر انقسم واختفى ببساطة، وتقاعدت شخصيات بارزة من السباق، وعاد آخرون، ممن تُخليَ عنهم منذ فترة طويلة، إلى الظهور، تمهيداً لخوض المعركة الانتخابية.

يعدُّ عدد القوائم الإسرائيلية المتنافسة في الانتخابات الكنيست الـ 24 أكبر من تلك التي نجحت في نهاية المطاف للحصول على تمثيل في الكنيست الـ 23، وهو تعبير عن الانقسامات الإسرائيلية العديدة، والنفور المتزايد من السياسيين، مع أن قلة قليلة من القوائم لها سمات تميز الأحزاب السياسية، بالرغم من أن عددها يتجاوز من شاركوا في الانتخابات الثلاثة الأخيرة.

كما تفتقر الأحزاب الإسرائيلية المنخرطة في الانتخابات للمؤسسات الداخلية المتطورة، والوجود على المستوى المحلي، والحد الأدنى من الموارد، وقبل كل شيء ليس لديها أيديولوجية متماسكة، وخطة مفصلة للتعامل مع التحديات التي تواجه المجتمع الإسرائيلي، ووصلت حالة من الضعف لدرجة بالكاد باتت قادرة على أداء دورها السياسي المركزي.

وعلى الرغم من تزايد عدد المرشحين، فإن "إسرائيل" على وشك أن تصبح دولة دون نظام حزبي متطور، هناك عدد كبير جداً من القوائم الحزبية، والمجموعات المتخصصة، والمبادرات الشخصية، والتركيبات التي تتطلب تكويناً، لكن كلها بدائل ضعيفة جداً للأحزاب السياسية القوية، حتى إن هذه الأحزاب الإسرائيلية التي تجري انتخابات تنافسية، كثير منها ذات ميول استبدادية، ما سيكون له عواقب وخيمة على الدولة.

ومع تكرار الجولات الانتخابية الإسرائيلية المبكرة، فقد تدهورت القوائم الحزبية، مع زيادة الحاجة إلى تدفق دم جديد، وتركت هذه الجولات معظم الأحزاب الإسرائيلية مفلسة، ما جعل مؤسساتها هشة، وأنشطتها محدودة للغاية، وأيديولوجياتها في أحسن الأحوال غامضة، وخطط عملها جزئية للغاية، وقصيرة النظر، ولذلك فإن حالة الانقسامات أو الاندماجات الحزبية الإسرائيلية لن تفلح في تحسين حالة الهياكل الحزبية الفاشلة.

الخلاصة، أن فقدان الثقة بأحد أهم الهياكل الأساسية يهدد حتماً قدرة "إسرائيل" على البقاء، ويجعل الحياة السياسية فيها أكثر صعوبة في اتخاذ القرارات، وفرض السياسات، وتبلور المزيد من الجيوب المستقلة التي لا تخضع لسيطرة الدولة، وهذا التفكك المؤسسي أعمق بكثير مما تكشفه الصراعات حول شكل وتركيب قوائم الكنيست المقبلة، وكل ذلك يرفع أزمة التمثيل السياسي في "إسرائيل" إلى ذروتها.

موقع فلسطين أون لاين، 2021/2/9

في "إسرائيل": عندما تتحالف الانتهازية والكهانية!... ناحوم برنياع

تبين ذات يوم أنه في "جفعات زئيف"، وهي مستوطنة تقع شمال القدس، بني كنيس على أرض فلسطينية خاصة. وعندما استنفدت الإجراءات القانونية، وإجراءات ما بعد الإجراءات والضغوط السياسية، وصرخات النجدة، لم يكن هناك مفر من الهدم. في هذه المرحلة دخل الكهانيون إلى العمل؛ فقد سيطروا على هيكل المبنى، ومنعوا دخول الشرطة إليه، ونصبوا يافطات، واستدعوا وسائل الإعلام. إيتمار بن غفير، الزعيم، كان هناك، بالطبع. بن غفير يحب وسائل الإعلام، ويفهم بالإعلام، والإعلام يحبه. وصلت إلى هناك. كان يسرّ بن غفير أن يتحدث. وعندما أنهى ما يريد أن يقوله قال سلاماً، وقف جانباً مع بعض الفتيان الذين كانوا هناك وانصرف. بعد دقيقة من ذلك أصبت بزجاجة كولا لتر ونصف مليئة بالحجارة. خفف البلاستيك الضربة قليلاً: شكرت الفتيان على مراعاتهم، وانصرفت. الزجاجة الثانية، كانت لترين من الحجارة، أصبت بها في ظهري. لاحقاً، عندما رويت الحدث لِبن غفير قال متسائلاً أحقاً؟ لم أعرف. كان شيء ما يمسّ شغاف القلب في ادعائه بالبراءة. هو لم يعرف.

بن غفير هو كهانا مخفف: أقل كاريزماتية من معلمه وسيده، ولكنه أكثر ذكاء.. الفتيان لا يخلدونه في رسومات الحائط بنمط "بن غفير محق"، فهذا لا يرنّ في الأذن بشكل صحيح. من جهة

أخرى هو حي وكهانا ميت، أمر لا بأس به: هو في الطريق إلى الكنيست وكهانا طرد منها، وهذا أيضاً جيد؛ وهو يتقدم إلى هناك بمعونة ورعاية رئيس وزراء، شيء عظيم.

في الساحة التي تحمي نتنياهو، جناحها السياسي وجناحها الإعلامي، لا يفهمون على ماذا ولماذا يصدم الناس بالارتباط بين بن غفير ونتنياهو. فأصحاب الآراء المتطرفة موجودون في أحزاب أخرى أيضاً. انظروا ما الذي غرده ذاك على التويتر، انظروا ما كتبته تلك على الفيسبوك.

يجدر بهم أن يخرجوا رأسهم من الهذر في الشبكة لحظة وأن يوجهوا نظرة إلى ما حصل في الولايات المتحدة في أربع سنوات ترامب. ميليشيات يمينية عنصرية، إجرامية، كانت توجد دوماً في هوامش الديموقراطية الأمريكية. أدخلها ترامب إلى التيار المركزي، الشرعي. أحياناً أثنى على أعضائها، وأحياناً تفهمهم. وقد أوهم نفسه أنه يسيطر عليهم.

تعاطت المؤسسة الجمهورية القديمة معهم بشك. العنصرية الفظة، الصريحة، لم تكن تروق لها، ولا الكراهية للدولة وللقانون أيضاً. ولكن الطاقة، الحماسة، التزمّت فعلت فعلها: اكتشف الجمهوريون بأنهم لا يستطيعون بدونهم. فهم لم ينجحوا في التنكر لهم حتى بعد الهجوم على مجلس الكونجرس في 6 كانون الثاني/ يناير. إن الترامبيين هم وصمة عار ألصقها ترامب بجسم حزبه. وهم هناك كي يبقوا.

يقود نتنياهو، الآن، "الليكود" إلى أفق مشابه. عندما وقّع اتفاق الفوائض مع سموتريتش وبن غفير أوهم نفسه بأنه يتحكم بهما. أنهما سيحررانه من رعب المحاكمة – وعندها، عندما لا يعودان يجديانه، سيلقي بهما إلى الكلاب. إنه لا يقدرهما بما يكفي. في حلفه معهما يرتكب أمرين لا ينبغي أن يرتكبهما: فهو يوفر ختم التسويغ الرسمي لآراء ابتعد "الليكود" على أجياله عنها كما يبتعد عن النار، وهو يدخل جيش "جباية الثمن" وكهانا إلى قلب الحكم. الانتهازية تلتقي الكهانية: لن يخرج خير من هذا.

قبل بضع سنوات طلب مني طالب في معهد التمهيدية العسكرية في الجنوب أن ألتقي رفيقاته ورفاقه، في إطار أسبوع التعليم عن الديموقراطية في "إسرائيل". نواب مختلفون، كل واحد والحركة التي يمثلها، تلقوا الدعوات للمحاضرات. عندما انتظرت دوري سألت المرشد من يحاضر، الآن؟ "ميخائيل بن آري"، قال. بن آري كان رئيس الكهانيين قبل بن غفير. من يمثل؟ سألت. "الصهيونية الدينية"، قال المرشد. لماذا هو بالذات؟ سألت. "هو متدين، أليس كذلك؟ أليس صهيونياً – دينياً؟" سأل المرشد بتردد.

لماذا أذكر هذه القصة؟ لأن نتنياهو ليس المذنب الوحيد. في إعادة الشرعية للكهانية يشارك الكثيرون: سياسيون من الوسط ومن اليسار ممن يتعاونون مع سموتريتش ويجلسون في الندوات مع بن غفير؛ رجالٌ أعلام، حتى "عوفدا" لإيلانا دايان، ممن يشترون قصصاً من بن غفير فقط لأنه يعرف كيف يروي القصص؛ صحفيو مكتب نتنياهو، وبالطبع أناس مثل المرشد في التمهيدية ذاتها، الذين من أجلهم كل الصينيين متشابهون وكل المتدينين متشابهون. موشيه حاييم شبيرا هو توأم الحاخام كهانا؛ موشيه أونا هو توأم إيتمار بن غفير. لا حدود للجهل.

"الصهيونية الدينية"، هكذا تسمي نفسها القائمة التي أقامها نتنياهو لِبن غفير وسموتريتش ولنفسه. في التقارير عن الاستطلاعات قبيل الانتخابات يميلون أحياناً إلى الاختصار: الصهيونية، هكذا يسمونهم. من المشوق أن نعرف ماذا كان هرتزل سيقول عن هذه الصهيونية، بعد 150 سنة على نشر "دولة اليهود".

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2021/2/16

الاحتلال ليس دفيئة للقيم: عن "نتساح يهودا" و"أخواتها"... تسفي برئيل

"أجد صعوبة في فهم كيف لم تتمكن عيونهم من رؤية ضائقة الإنسان الذي خلقه الله على هيئة، وتركوه في وضعه في الليل في شارع مظلم وكأنه أداة لم نعد بحاجة إليها، رغم أنهم كانوا يدركون وضعه الجسدي والنفسي"، هذا ليس اقتباساً من التحقيق الذي أجراه الجيش حول موت عمر عبد المجيد أسعد ابن الـ 80 عاماً، الذي توفي في ظروف مشابهة جداً. هذه هي الأقوال التي تثير القشعريرة للقاضي حاييم ليرن، الذي حكم على الشرطي باروخ بيرتس والشرطي آساف يكوتئيلي، اللذين تركا المعتقل عمر أبو غريبان على الطريق وهو يرتدي ملابس المستشفى وكيس البول معلق على جسده.

توفي أبو غريبان في تلك الليلة بسبب الجفاف. صدر قرار الحكم في سنة 2012، بعد مرور أربع سنوات على الحادثة. لم يكن رجال الشرطة جنوداً في كتيبة "نتساح يهودا"، ولم يكونوا منتمين لـ"شبيبة التلال" والمتدينين الذين تسربوا من المدارس الدينية. بعد أربع سنوات، انفجرت أمام العالم قضية اليئور أزاريا، الجندي في لواء كفير والذي تأكد من قتل عبد الفتاح الشريف. هو أيضاً لم يكن جزءاً لا يتجزأ من "نتساح يهودا"، ورأت أفعاله أيضاً تجاوزاً خطيراً لـ"قيم الجيش الإسرائيلي". "هذا ليس الجيش الإسرائيلي وهذه ليست قيم الجيش الإسرائيلي وهذه ليست ثقافة الجيش الإسرائيلي"، قال في حينه رئيس الأركان، غادي آيزنكوت.

مرة أخرى، مرت أربع سنوات، ومثلما في الدورات الكونية فقد حان وقت الضحية القادمة لخيانة القيم. في هذه المرة، كان إياد الحلاق، الشاب المتوحد والذي هرب بذعر من جنود حرس الحدود وتمّ إطلاق النار عليه سبع مرات. عن هذه الحادثة قال في حينه بنيامين نتنياهو: "ما حدث مع إياد الحلاق مأساة. هو إنسان معاق ولديه توحد، وتمّ الاشتباه به – نحن نعرف أن ذلك دون وجه حق – بأنه مخرب في مكان حساس جداً". هنا، هذا من عمل الشيطان، أيضاً حرس الحدود ليسوا جزءاً من "نتساح يهودا".

هذه الدورية القاتلة قصّرت، كما يبدو بسبب تغييرات المناخ، وبعد سنتين، قتل عمر عبد المجيد أسعد. التحقيق في هذه المرة كان سريعاً، وتبين مرة أخرى أن الضحية لم تكن الفلسطيني ابن الـ 80 سنة، بل قيم الجيش الإسرائيلي. "أشارت الحادثة إلى فشل قيمي وخطأ في تقدير القوة مع مسّ شديد بقيمة كرامة الإنسان"، مثلما جاء في بيان المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي.

مقال هيئة التحرير في "هآرتس" والباحث في شؤون الجيش، يغيل ليفي، طالبوا بحل كتيبة "نتساح يهودا" على الفور ("هآرتس"، 2/1) وكأنها هي دمّل القيح الوحيد الذي يضرّ بصورة منهجية بقيم الجيش الإسرائيلي. أزيلوا هذا الدمّل وسيتم تطهير الجيش الإسرائيلي.

كأنهم نسوا مبادئ ثقافة العنف التي صاغها قائد لواء كفير السابق، الجنرال إيتي فيروف، والذي قال في شهادته لصالح الملازم آدم ملول الذي اتهم بضرب فلسطينيين، "إن استخدام العنف والقسوة الذي يمنع تصعيد الوضع، والحاجة إلى استخدام العنف الزائد، هي أمور ليست فقط مسموحة، بل هي أحياناً تكون واجبة. اللكم والدفع، حتى لو لم يكن الأشخاص ليسوا في وضع عملياتي بدرجة يمكنها أن تساعد في تنفيذ المهمة، هي بالتأكيد أمور محتملة".

على خلفية هذه المبادئ تعمل وحدات حرس الحدود والشرطة و"الشاباك"، الذين أسهموا بكل نصيبهم في المسِّ بهذه القيم، التي دائماً وبصورة مدهشة تسقط ضحية لـ"أحداث شاذة". هنا لم يطلب أي أحد ولن يطالب بحل الشرطة وحرس الحدود أو حل لواء كفير وأمثاله. من الأسهل إطلاق النار على هدف وهمي بديل.

رصاصة القناص الموجهة، الآن، بدقة لـ"نتساح يهودا" ربما ستؤدي إلى القضاء على هذا الورم الخبيث وربما لا، لكنها لن تقمع التوابع التي أوجدتها ثقافة العنف الحر في ساحة المعركة الخالية من القواعد والتي فيها موسم الصيد مفتوح طوال السنة. إن عزل الضباط أو توبيخ قائد الكتيبة لن تدعو إلى إعادة النظر في ثقافة التنمر والقتل في وحدات أخرى، في الشرطة أو "الشاباك".

هذا تضليل وظيفته تسوية ما لا يمكن تسويته. الاحتلال ليس دفيئة للقيم، بل هو المنتج للطفرات غير الإنسانية.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2022/2/3

ملف معلومات 30

Information File 30

The Role of the Religious Zionism and Its Impact on Israeli Politics 2020-2022

هذا الملف

يشغل تيار الصهيونية الدينية حيِّزاً مهماً في الحياة السياسية الإسرائيلية، وقد بات هذا التيار يتمتع بنفوذٍ متصاعد لدى صانع القرار الإسرائيلي، خصوصاً بعد جنوح فئات وقطاعات إسرائيلية مهمة نحوه.

ليست الرؤية النابعة من خلفيات أيديولوجية توراتية متزمتة ومتطرفة، التي يتبناها هذا التيار، هي الخطر الوحيد على مستقبل القضية الفلسطينية، بل إن الممارسات العدوانية الهادفة إلى فرض وقائع ورؤية صهيونية تهويدية ذات خلفية عقائدية، صارت تشكّل الإطار العام الناظم لأي مقاربة إسرائيلية لإدارة الصراع مع الفلسطينيين؛ وهو ما يستدعي من الجانب الفلسطيني والمناصر للقضية الفلسطينية إعادة وضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة لمواجهة هذا التحول الإسرائيلي.

انطلاقاً من أهمية الموضوع وانعكاساته على مستقبل الصراع مع الاحتلال، اختارت هيئة التحرير في مركز الزيتونة إصدار ملف معلومات يتناول ظاهرة تيار الصهيونية الدينية ودوره في الحياة السياسية الإسرائيلية من بداية كانون الثاني/ يناير 2020 وحتى نهاية أيلول/ سبتمبر 2022.

ويعرض الكتاب، الذي يتألف من سبعة فصول، أبرز الأخبار والتقارير والمقالات التي تسلط الضوء على تيار الصهيونية الدينية وتأثيره على الحياة السياسية، والقضائية، والعسكرية في "إسرائيل"، وكذلك دور التيار في مشاريع التهويد والاستيطان والاعتداءات، وموقفه من مسار التسوية والعلاقة مع الفلسطينيين.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations
ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان
تلفون: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+
www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

ISBN 978-614-494-032-7